

وَتَلَاقَ عَائِلَيْتَهُ

مِنْ

بَرِّيَّكَةَ

مِنْ مُقْتَسَّيَاتِ الْوَالِدِ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُمْرِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ

(١)

ح

عبد العزيز بن إبراهيم العمري، ١٤٣٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العمري عبد العزيز بن إبراهيم

وثائق عائلية من بريدة - من مقتنيات الوالد إبراهيم بن سليمان العمري /

عبد العزيز بن إبراهيم العمري

الرياض، ١٤٣٧ هـ

٢ مج

ردمك: ٩٧٨-٦٠-٣-٢-٠٥٩٧-٤ (مجموعة)

(١) ٩٧٨-٦٠-٣-٢-٠٥٩٨-١

١. الوثائق السعودية ٢. بريدة (السعودية) - تاريخ - تاريخ أ. العنوان

ديوي ٩٥٣، ١٠١ ١٤٣٧ / ٣٦١٩

رقم الإيداع: ١٤٣٧ / ٣٦١٩

ردمك: ٤-٩٧٨-٦٠-٣-٢-٠٥٩٧-٤ (مجموعة)

(١) ٩٧٨-٦٠-٣-٢-٠٥٩٨-١

جمع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

٢٠١٦ / هـ ١٤٣٧

ص.ب: ١٠٠٤٣٧ - ١٠٠٤٣٧، الرياض: ١١٦٣٥

هاتف: ٢٧٥٩٠٢٠ - ٢٧٤٦٦٧٧، فاكس: ٢٧٥٩٠٢٠

البريد الإلكتروني: Azizomary@hotmail.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواءً أكانت
إلكترونية أم ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكopi)، أو التسجيل، أو
التخزين والاسترجاع، دون إذن خطى من المؤلف.

صور الوثائق الواردة في هذا الكتاب وأصول المخطوطات، موجودة على موقع
المؤلف الإلكتروني يمكن الرجوع لها عند الحاجة.

وعنوانه: www.omaryforum.com

وَكَانَ قَدْ عَلِيَّ تَرْ

مِنْ

بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مِنْ مُقْتَنَيَاتِ الْوَالِدِ

إِبْرَاهِيمَ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُمْرِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ

إِغَادَادُ دَرَاسَةٍ

أ.د. عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُمْرِي

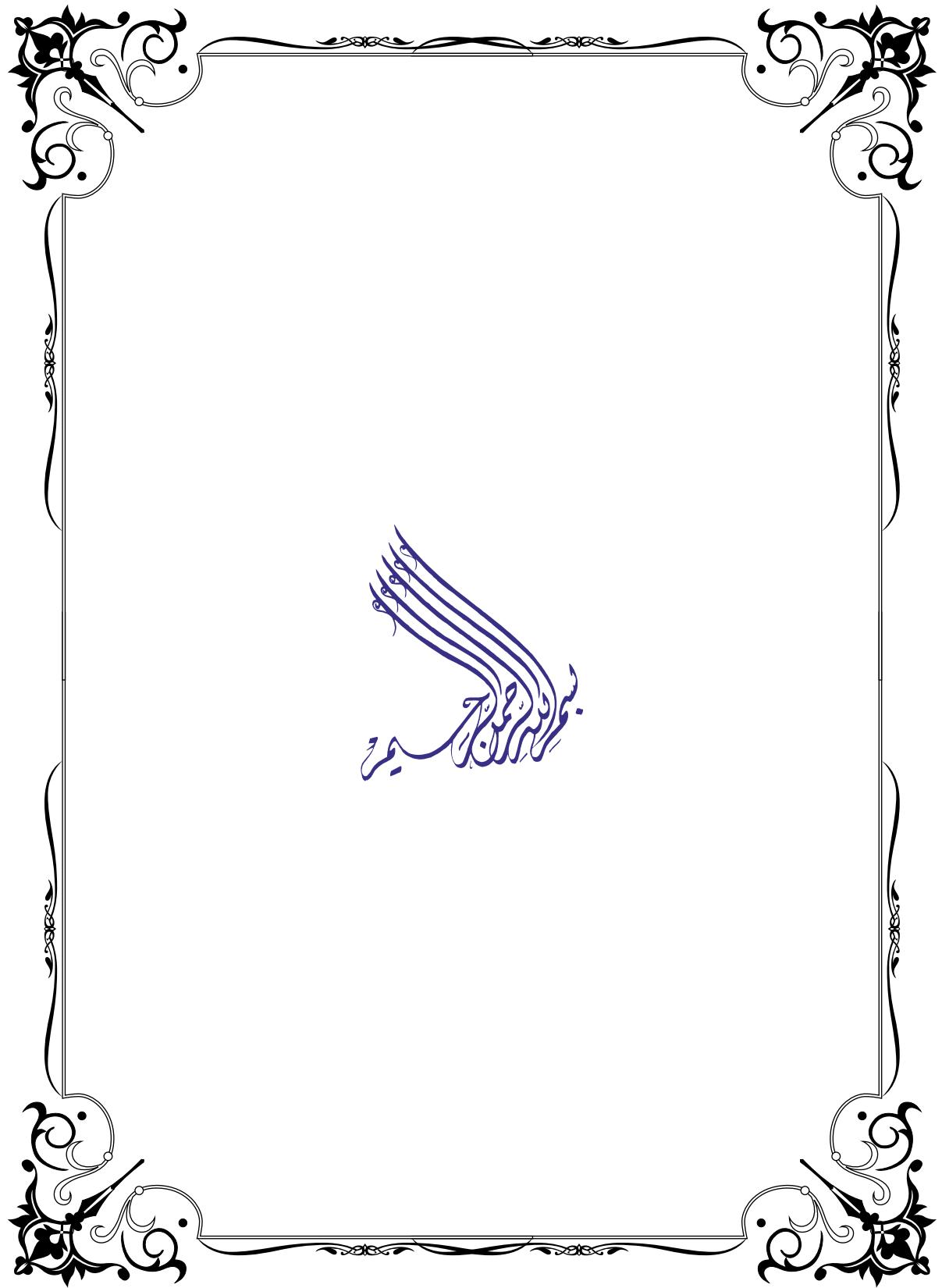
أَسْتَاذُ الدِّرَاسَاتِ الْعُلَيْمِيَّةِ قِسْمِ التَّارِيخِ وَالْحِصَابَةِ

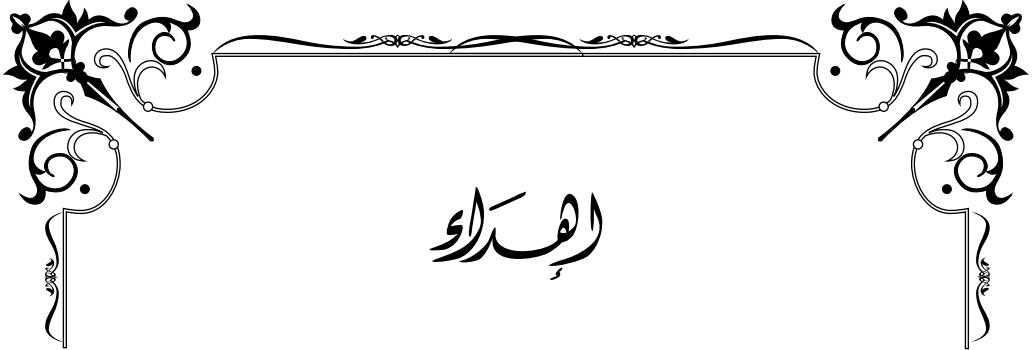
جَامِعَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعْودِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْأَرْبَاضِ سَابِقًا

أَبْخَرْنَاهُ أَوَّلَ

مِنْ سَنَةِ ١٢٩٠ - ١٢٩٠ هـ

كَارِثَةُ الشَّفَوْقِيَّةِ



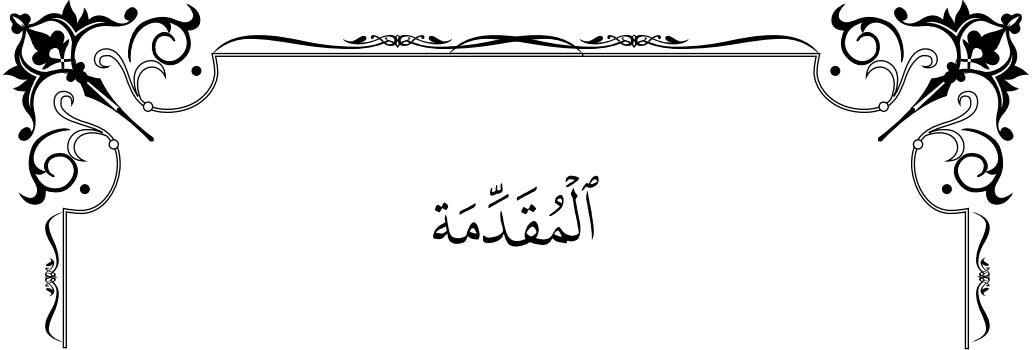


الفِدَاءُ

لوالدي الكريم (رحمه الله) الذي عودني على الحزم وأهمية الوقت وصلة
الرحم وقيمة العلم والمعرفة وأهمية الحقوق و التوثيق لها وحفظ المستندات ...
اهدي هذا الكتاب الوثائقي ...

سائلاً المولى عز وجل له ولوالديه ووالدتي ووالديها المغفرة والرضوان وعالي
الجنان، وأن يجمعنا ووالدينا في مستقر رحمته ...





المُقَدَّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

في بين يديك أخي الكريم كتاب وثائق يحوي عدداً من الوثائق العائلية من مقتنيات الوالد إبراهيم بن سليمان العمري رحمه الله (١٣٣٨هـ - ١٤٢٥هـ). تطرقت في ثناياها لمجموعة من الأسر والأعلام في مدينة بريدة ومحيطةها، وبعض البلدان النجدية الأخرى ذات العلاقة. وهي وثائق ذات طابع عائلي بالدرجة الأولى، تحتوي على: وصايا، وقسمة تركات ومباععات ومداينات ورسائل شخصية، وقيود حسابية مختلفة، لعدد من الأسر والأعلام، يعود تاريخ بعضها لما يزيد عن مائتين وثلاثين سنة.

وتعُدُّ هذه الوثائق مصدرًا تارينيًّا للحقبة الزمنية التي دُوّنت فيها، وخصوصاً في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة، التي هي جزء من التاريخ الوطني العام. (وكل أمل أن يكون في إخراجها خدمة تارينية للمهتمين). وقد بذلت جهداً في تعقب هذه الوثائق والترجمة للعائلات والأفراد ما استطعت، (وهذا العمل بشريٌّ يعتريه النقص)، وأعتذر سلفاً عن أي خطأ غير مقصود. وأرجو أن يكون عملي هذا مساهمةً في حق والدي وعائلتي ومدينتي وبلدي وأهلها، وأن

يجعلنا من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَجِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا إِلَيْهِمْ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَبَاهُمْ وَدُرِّيَّهُمْ وَإِخْوَاهُمْ وَأَجْنِيَّهُمْ وَهَدَيْتُهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٨٧].

غفر الله لنا ولوالدينا ووالديهم والمسلمين أجمعين.



تمهيد

في يوم الخميس، الرابع من شهر رجب سنة (١٤٢٥ هـ)، توفي الوالد إبراهيم ابن سليمان بن محمد بن سليمان بن مبارك العمري رحمه الله، وترك إرثًا ضخماً من الأوراق والدفاتر؛ وصحته من والده سليمان بن محمد العمري رحمه الله وهو أيضًا - جدي - وصحته من والده وأجدادهم وبعض أرحامهم وجيرانهم وأصدقائهم، وتحتوي على عدة: دفاتر، وأوراق، ووصايا، ومراسلات؛ يعود بعضها إلى سنة (١٢٠٠ هـ) أي قبل مئتين وخمس وثلاثين سنة، وبعضها إلى وقت يقارب المئة سنة.

وقد قسمت الكتاب إلى مجلدين المجلد الأول يعالج وثائق تسعين سنة من سنة ١٢٠٠ هـ حتى سنة ١٢٩٠ هـ والجزء الثاني لوثائق من سنة ١٢٩١ هـ حتى سنة ١٣٤٥ هـ.

وقد جمعت تلك الوثائق المختلفة وتحصنتها، وحاولت التعرف عليها وقراءتها ومعرفة محتوياتها والأطراف ذات العلاقة بها.

كان في هذه الوثائق إشارة إلى أسرٍ كثيرة (عشرات بل مئات الأسر) عاشت في كنف مدينة بريدة وحيطها، كما أن فيها إشارة إلى أعلامٍ من هذه الأسر سواء كانوا: قضاة، أو علماء، أو وجهاء، أو كتاب، أو تجار من ذوي المكانة فيها. أو من عامة الناس، ومنهم أجداد لأسرٍ محددة انبثقت منها العديد من الأفراد والعائلات

المؤثرة في الحياة المعاصرة في منطقة القصيم وفي بريدة خصوصاً وفي المملكة عموماً.

كما أن فيها إشاراتٌ لمهن وحرف وسلح سادت في تلك الحقبة بأسعارها وأسمائها وأحجامها وأوصافها، ووصفٌ وأقيمٌ لواقع عقارية وسلح محددة، وفيها إشاراتٌ لحالات قضائية وقضايا عدلية ومداینات مختلفة وقسمة ترکات ومواريث متعددة.

وأعلم أن البحث في الوثائق، وخصوصاً الوصايا والأوقاف والترکات، فيها حساسيةٌ لدى البعض - في غير محلّها -، حيث أنني مقنعٌ أنه لا حساسية في ذلك، فهي وثائق لمبایعات وحسابات مضى زمانها، أو وصايا ليست سراً في الأصل، وليس فيها ما يخشى من ظهوره، بل فيها ما يحمد ظهوره.

* أسباب دراسة الوثائق ودوافعها:

فكرة الدراسة هذه بدأت عندي قبل عدة سنوات، حيث إنني بعد تصفحي لمجموعة الوثائق العائلية التي وقعت في يديّ بعد وفاة والدي رحمه الله، وجدت أنها تعدُّ مصدراً مهماً في تاريخ مدينة بُريدة على وجه العموم، ليس لعائلتي خاصةً بل لأسرٍ مختلفة في بُريدة ومحيطها، وردت العشرات منها ومن أعلامها في الوثائق، بل وللحياة الاقتصادية والعلمية والاجتماعية في هذه المدينة النجدية العريقة. وقد أدركتُ أهمية الوثائق العائلية في التاريخ المحلي، وانطلقت فكرة بحثها بمشاركة بمؤتمر اتحاد المؤرخين الخليجيين المنعقد في أبوظبي بتاريخ: ٦ / ٤ / ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩ / ٠٣ م) ببحثٍ بعنوان: «الوثائق العائلية وأهميتها - دراسة نموذجية وتجربة خاصة» أوراق الوالد إبراهيم بن سليمان العمري رحمه الله» وقد

تُشير البحثُ ضمنَ أَعْمَالِ المؤتمِرِ.

وهي على العموم وثائق تعنى بالتاريخ الحديث رأيت البحث فيها، وإن لم أكن متخصصاً في التاريخ الحديث، فقد أقحمت نفسي في الموضوع، بحكم التخصص العام في التاريخ والمارسة والiran والدراسة للوثائق والمخطوطات.

وتم طرح البحث في المؤتمر المذكور، ونال بحمد الله استحسان الحاضرين من المؤرخين الخليجيين المختصين بالتاريخ الحديث. وهذا البحث بكامله يُعدُّ جزءاً رئيساً من هذا الكتاب أو من ضمنه أدرجته فيه، وأشارت إلى ذلك في موضعه. وأضفت له وثائق أخرى، ثم شاركت بعد ذلك في مؤتمر اتحاد المؤرخين الخليجيين في الكويت بتاريخ (٢٢/٠٦/١٤٣٥هـ) ببحثٍ عنوان: «التجارة بين الكويت وبريدة قبل مئة عام من خلال رسائل سليمان العُمري وعثمان الحميدي»، ونال بحمد الله استحسان المختصين، بل ذكر لي البعض أنه من أبرز بحوث المؤتمر، مما حدا بإذاعة وتلفزيون الكويت لعقد لقاءاتٍ معني حول البحث، كما أن البحث جرّني لشيءٍ من المعرفة عن أسرة الحميدي في الكويت، وهي الأسرة التجارية المرموقة والبارزة ذات العلاقة - حينها - بالجد (سليمان بن محمد العُمري) وبأسير الزلفي المختلفة، وبالبحث من خلال جدهم عثمان بن راشد الحميدي (كاتب الرسائل التجارية) لوكيله التاجر في بريدة في حينها قبل مئة عام وتزيد.

وقد أوردت البحث كاماً ضمن هذا الكتاب، وأشارت إلى ذلك في موضعه. وأضفت له وثائق جديدة، ومن خلال ذلك تأكّد لدى مزيدٍ من القناعة بأهمية الوثائق العائلية والخاصة، وأنها يجب أن تظهر للمؤرخين والمتخصصين ليستفيدوا منها.

ومن هذا المنطلق جمعت ما يقرب من خمس مئة وثيقة في قرص مضغوط (C.D)، وكانت أسلّم نسخة منها لكل من يطلبها مني من طلاب وطالبات الدراسات العليا في التاريخ السعودي الحديث والمعاصر، ومن أصحاب الرسائل والأبحاث ذات العلاقة بتاريخ القصيم عموماً ومدينة بُريدة ومحيطها خصوصاً. وأؤكد - مرة أخرى - أن هذه الوثائق ليست من الأسرار العائلية، وقد استفاد منها العديد من الباحثين، واستشهدوا ببعض تلك الوثائق في بحوثهم ورسائلهم التاريخية.

كما زودت معالي الشيخ محمد بن ناصر العُبُودي ببعضها - مصورة - مع احتفاظي - وأورد صوراً لها في كتابه معجم أسر بريدة. وبحمد الله فإنني احتفظ بأصول هذه الوثائق لدى في مقتنياتي الخاصة.

وقد تيسّر لي زيارة دار المخطوطات بُريدة، وهي جهة غير ربحية تعنى بالوثائق في مدينة بُريدة. وترصد تراث علمائها ومتقنيها، يقوم عليها باحثون جادون متحمسون لهذا الأمر - وفقهم الله - فوجدت عملاً علمياً مشجعاً لإخراج المكنوز من هذه الوثائق لدى الأهالي والعائلات بالدرجة الأولى، وقد تشجعت على المضي في البحث في هذه الوثائق وإخراجها رغم صعوبة العمل ومشقته وبعده تحصصي عنه.

كما شجعني عددٌ من الزملاء على ذلك، منهم أخي وصاحبِي وصديقي معالي الدكتور علي بن إبراهيم النملة - وفقه الله - ، كما شجعني معالي الشيخ محمد ابن ناصر العُبُودي - حفظه الله - الذي أخرج بعضها كما أشرت سابقاً. كما شجعني أخي الدكتور محمد بن عبدالله المشوح، الأديب المعروف

وصاحب ملتقى الثلوثية، ودار الثلوثية للنشر والتوزيع، وكذلك شجعني كثير من حدثه عن هذه الوثائق.

وفي الوقت نفسه كان البعض يذريني ويخواني من إخراجها في مبررات لم أكن مقتنعاً بها كادت أن تبطني عن العمل بها.

وقد توكلت على الله و كان حرصي على إخراج هذا الكتاب بما يحتويه من وثائق، بعد عمل متواصل زاد على الأربع سنوات.

إن هذه الوثائق وغيرها مما أبرزه الباحثون ثبتت أهمية التدوين في حياة أهل نجد عموماً، ومنطقة القصيم خصوصاً، وأن هذا الأمر كان سابقاً لتأسيس المملكة العربية السعودية، كما استمر لاحقاً بعد ذلك، وأنه مع وجود التوثيق فقد اهتم الآباء والأجداد في المحافظة على تلك الوثائق وتناقلوها أباً عن جدٍ حتى وصلت إلينا.

وإنني هنا أجدد من المناسب التأكيد مرة أخرى على أهمية الوثائق الخاصة والعائلية في كشف جوانب مهمة من تاريخنا المحلي، وأن الوثائق الخاصة والعائلية لم تدل حتى الآن ما تستحقه من عناية ودراسة وبحث، ولا تقلل أهمية عن المصادر التاريخية ومدوناتها المؤلفة خصوصاً للتاريخ، إذ أن هذه الوثائق أكثر صدقاً وواقعية، وإن كان من كتبها لم يكن يتوقع على الإطلاق أن تكون مصدراً تاريخياً، لكنها علمياً وواقعياً كذلك، بل قد تفوق أحياناً ما دُوّنَ أصلاً ليكون تاريخاً؛ لأنها وثائق منقوله صادقة.

يقول الشيخ محمد العُبودي - حفظه الله -: «والوثائق التي عنيناها لم تكتب لتكون تاريخاً، بل لم يكن يدور في أذهان من أملواها أو كتبواها أنها ستكون كذلك، وإنما هي وثائق أو لنقل إنها أوراق إثبات مداينات، أو وصايا لأموات، أو أوقاف

لأحياء من محبي الخير من الأحياء. ولكنها أفادتنا فوائد عظيمة، إذ عرفنا من بعضها أن أشخاصاً من ذوي الأهمية كانوا موجودين أثناء تاريخ كتابتها. لكونهم من المعنين بها أو لكونهم على الأقل من الشهود المذكورين فيها. وعكس ذلك لأن تذكر شخصاً موصى إليه في وصية، أو وقف أو قفة شخص آخر ومع ذكره دعاء (رحمه الله) فنعرف أنه قد توفي قبل ذلك التاريخ»^(١).

وقد أحسن الشيخ محمد العُبُودي - وفقه الله - حين دعا إلى القيام بحملة واسعة موجّهة إلى المواطنين الذين يملكون وثائق بإيداعها في المراكز الثقافية، إما بطريقة: الإهداء، أو البيع، أو الاستنساخ بالحصول على صورها؛ وإقامة معارض لهذه الوثائق تجعل الذين لهم وثائق يسر عون في إهدائهما إذا رأوا ذكر أُسرِهم وأجدادهم منشوراً معروضاً للعموم في هذه الوثائق ... والاستعانة بذوي الخبرة بالأُسر سواء من كانت لهم مؤلفات في هذا الموضوع، أو من كانت لهم خبرات شخصية^(٢)، فهي تعكس مستويات اجتماعية وعلمية واقتصادية وسياسية أحياناً بدرجة صادقة وشفافة، كما ترصد الأعلام والرجال ذوي التأثير في كافة المجالات، وتعكس المستوى اللغوي والأدبي لكتابها وأهلها، والبيئة المختلفة المزامنة لها. وتعدّ مصداقاً لما أشار إليه الشيخ العُبُودي - حفظه الله - الذي أدرج الكثير فيما كتب، فقد كان «معجم أُسر بُريدة» للشيخ العُبُودي هو مصدرى الأول الذي أرجع له في الترجمة للأشخاص والعائلات، ولا أستغني عنه في أي خطوة من بحثي في هذه الوثائق، وكذلك في الأماكن من خلال معجم القصيم وغيره مما أصدره الشيخ

(١) محمد العُبُودي، *معجم أُسر بُريدة*، ج ١/٢٥.

(٢) محمد العُبُودي، *أهمية الوثائق المحلية في تاريخ الأفراد والأسر*، الدار الثلوثية، الرياض،

الْعُبُودِي - حفظه الله - عن القصيم أرضاً وتارِيخاً.

ولعل الوسائل الحديثة من الاستنساخ عبر الحاسوب والتصوير الملون وغير ذلك من وسائل التقنية الحديثة تُعدّ عوناً لنا في تبادل الوثائق وصورها للباحثين.

* الصعوبات التي واجهتها:

لا شك أن أي بحث مهما كان تواجهه صعوبات محددة تختلف من بحث لآخر، وكغيري من الباحثين واجهتني بعض الصعوبات الخاصة بهذا البحث بذاته، من أهمها:

- صعوبة قراءة الوثيقة في بعض الأحيان؛ لسوء الخط ورداءة القلم أحياناً، وخصوصاً ما يرتبط بالأسماء الشخصية والعائلية، لدرجة اللبس والخلط أحياناً والذي لا ينكشف إلا متأنراً. وكذلك بعض المصطلحات باللغة الدارجة والمحلية في حينها، والتي قد لا يفهمها الجيل المعاصر. وقد أسعفني فيها معرفتي ببعضها من خلال مخالطتي لكتاب السنن، وكوني من جيل عاش بعض هذه المصطلحات وتعامل بها في مسقط رأسي ومنشأي بُريدة التي لا يزال الكثير من أهلها يستعملونها أحياناً في لغتهم الدارجة.

- كما أن الصعوبة جاءت من خلال حيرتي في ترتيبها، وفيها يمكن استنتاجه منها في كثير من الأحيان.

كما أن فقدان أجزاء من الوثيقة وبعض النقص فيها هو مهم جداً وخصوصاً ما يرتبط بالتاريخ أو الأسماء ومحاولة معرفة النقص، يأتي في مقدمة الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث.

- كما يأتي ضمن ذلك صعوبة قراءة الأسماء أحياناً، وخصوصاً أسماء العائلة،

وما يقع على الباحث من التباس فيها، خصوصاً أن كثيراً من أسماء العائلات في نجد يكون الفارق فيها حرفًا واحدًا أو نقطة، تتشابه كتابتها في خط العوام. كما أن بعض أسماء العائلات تتكرر عدة مرات وبنفس اللفظ وفي كل مرة تخص عائلة مختلفة. وبعضها له نطقه في اللهجة الدارجة، وله نطقه في الفصحي، وقد اجتهدت في حل الأسماء والتحقق من ذلك وتشكيلها. وقد أقع في بعض الأخطاء أحياناً، ومع ذلك فقد جعلت صورة الوثيقة كما هي جزءاً من البحث؛ حتى يتثنى لغيري التصحيح لما قد يقع مني من خطأ^(١)، أو ما يمكن أن يستفيده بطريقته من قراءة الوثيقة مباشرة.

- ويأتي ضمن الصعوبات، طمس بعض الكلمات في الوثيقة وخصوصاً في أواها أو آخرها أو أطرافها؛ مما يصعب معه فهم بعض الجمل في الوثيقة. وأحياناً يتم التعرف عليها من خلال السياق، وكذلك الملاحق المضافة للوثيقة التي يكون فيها تباعد في تاريخها عن الوثيقة الأصلية، وخصوصاً في الوصايا، والمبادرات العقارية، والمدارات، وما يرتبط بها من تسديدات. والحقيقة في كتابة الوثيقة في النص المصاحب كما هي بأخطائها الإملائية، أو بالكتابة السليمة وقد آثرت بقاءتها كما هي في النص دون تعديل للأخطاء والتنويه عن ذلك عند الضرورة التي أقدرها في موضعها.

* مضمون الوثائق:

هذه الوثائق متعددة ومختلفة الموضوعات والتاريخ، يعود بعضها إلى سنة

(١) قد اجتهدت كثيراً في قراءة الأسماء العائلية والشخصية ولا استبعد وجود خطأ مني غير معتمد في بعضها، واستمتع الجميع عذراً إن وجدوا شيئاً من الخطأ كما أرجوهم تزويدني به لتلafiيه في الطبعة التالية بإذن الله.

(١٢٠٠هـ) حتى سنة (١٣١٧هـ) وما بعدها، خصوصاً الملحق في تلك الوثائق. وهي تعالج قضايا محددة لكل منها على حدة، فبعضها وصايا وتحدث عن أوقاف محددة فيها، ومنها بيوت ومزارع وأجزاء منها، كالنخيل بأسماء أصولها وحدودها وأجزائها.

وكذلك نُقل أصول هذه الأوقاف، وأعمال البر المرتبطة بها، وهي متنوعة في ذلك الزمان من: سقيا الماء، وإطعام الطعام، والحج عن الواقف، أو عن أحدٍ من آبائه أو أقاربه، أو الصدقة المباشرة بالمال.

كما تتضمن أحياناً الإشارة إلى الورثة: من الأسماء، أو الأزواج، أو الزوجات، والإخوان والأخوات، أو الأصدقاء بأسمائهم وأحقيتهم في الاستفادة من الوقف بالسكنى أو النفقة من ريعه.

كما أن بعض هذه الوثائق تتعلق بِقِسْمَةِ الترکات بين الورثة، وتحديد الأنصبة وبيع بعضهم على بعض شيئاً من أسهمه في تلك الأصول. وهي في الغالب عقارات من: بيوت، ومزارع، وأبار، وغيرها، وتُبيّن من خلالها علاقات القرابة والمصاهرة بين عدد من العائلات المعروفة والأشخاص، وخصوصاً في مدينة بريدة وما جاورها في تلك المدّة. كما أن بعضها يتعلق بحسابات ناتجة عن مبايعات ومداينات وردت فيها أسماء السلع المتداولة، وأقيامها، والعملات المتداولة بها، والمدد الزمنية المرتبطة بها.

ومن خلالها يمكن رصد الحركة التجارية في منطقة البحث، وأسعار المنتجات والسلع، وعلى رأس ذلك أسعار: الإبل، والبقر، وبقية الأنعام. وكذلك أسعار: التمر، والقمح، والذرة، والشعير، والمنتجات الزراعية الأخرى. إضافة إلى أسماء الأواني وأسعارها، والتي يتضح أنها مما يُتَجَّعُ في المنطقة في تلك الفترة في

الغالب، عدا الأقمشة.

كما أن هذه الوثائق تكشف عن الشخصيات التجارية والعائلات المعروفة بالبيع والشراء، وكذلك طرائقها في التعامل والمدaiنات، كما تكشف عن أسلوبها في التوثيق لذلك، وطريقتها في الحصول على رهـنٍ أحياناً لضمان تسديد المدين لما عليه من استحقاق. وتُورِّدُ أعلاـمـاً معروـفينـ: ككتـابـ، وقضاءـ، أو شهـودـ لتـلكـ الوثـائقـ وما يـرـتـبـتـ بـهـاـ منـ عـقـودـ.

وبعض هذه الوثائق المـُدـرـجـةـ فيـ الـبـحـثـ صـدـرـتـ عنـ قـضـاءـ بـخـطـهـمـ مـباـشـرـةـ،ـ وـمـنـهـمـ قـضـاءـ مـشـهـورـونـ تـارـيـخـيـاـ،ـ أوـ بـخـطـ أحـدـ أـبـنـائـهـمـ أوـ مـنـ يـثـقـونـ فـيـهـ.ـ وـمـنـهـاـ ماـ هوـ مـرـتـبـ بـأـوـقـافـ لـهـمـ عـلـاقـةـ فـيـ نـظـارـتـهـ،ـ بـحـكـمـ تـولـيـهـمـ القـضـاءـ،ـ إـيـمـاـ وـثـائـقـ ذاتـ عـلـاقـةـ بـمـنـازـعـاتـ حـكـمـ بـهـاـ أـوـلـئـكـ القـضـاءـ وـوـثـقـواـ أـحـكـامـهـمـ بلـ وـخـتـمـواـ الـوـثـيقـةـ بـخـطـهـمـ الخـاصـ الـذـيـ يـعـدـ خـتـمـ دـارـ القـضـاءـ فـيـ حـيـنـهـ،ـ وـهـيـ أـمـثـلـةـ مـهـمـةـ فـيـ:ـ خـطـهـمـ،ـ وـأـسـلـوبـهـمـ،ـ وـطـرـيـقـهـمـ فـيـ التـوـثـيقـ،ـ وـإـثـبـاتـ الشـهـادـةـ،ـ وـإـصـدارـ الـحـكـمـ.

كما أن البعض منها يتعلق بـ: أجـورـ عـمـالـ فـيـ مـزـرـعـةـ،ـ أوـ فـيـ نـقـلـ بـضـائـعـةـ وـالـسـلـعـ بـيـنـ بـرـيـدـةـ وـبعـضـ القرـىـ المجـاورةـ لـهـاـ،ـ وـكـذـلـكـ اـتـفـاقـيـاتـ عـلـىـ المـزارـعـةـ بـجـزـءـ مـنـ الشـمـرـةـ،ـ وـبعـضـ هـذـهـ وـثـائـقـ تـعـلـقـ بـدـفـعـاتـ مـالـيـةـ سـدـدـتـ مـنـ بـعـضـ أـعـيـانـ بـرـيـدـةـ لـأـمـيرـهـاـ فـيـ حـيـنـهـ -ـ حـسـنـ المـهـنـاـ،ـ قـبـيلـ المـعرـكـةـ الـوـاقـعـةـ فـيـ «ـالـمـليـدـاءـ»ـ شـمـالـ بـرـيـدـةـ سـنـةـ (ـ١٣٠٨ـ هـ)ـ بـقـرـابـةـ شـهـرـيـنـ،ـ فـلـعـلـهـاـ نـوـعـاـ مـنـ المـشـارـكـةـ المـالـيـةـ مـعـ أـمـيرـ الـبـلـدـ فـيـ الـمـارـكـ الدـائـرـةـ فـيـ تـلـكـ المـدـّةـ،ـ خـصـوصـاـ أـنـ الـذـيـ دـفـعـهـاـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـيـمانـ الـمـبارـكـ الـعـمـريـ،ـ وـهـوـ مـنـ ذـوـيـ الـمـكـانـةـ الـخـاصـةـ لـدـىـ الـأـمـيرـ وـمـنـ قـتـلـ فـيـ تـلـكـ الـمـعرـكـةـ مـعـ أـهـالـيـ بـرـيـدـةـ^(١).

(١) سـتـرـدـ لـهـ تـرـجـمـةـ وـافـيـةـ لـاحـقاـ.

كما أن بعض هذه الوثائق تتعلق بمعاملات تجارية بين بعض البدية وتجار من بريدة، يتم الحديث فيها عن الشخص وقبيلته التي تمتد أحياناً إلى قبائل قرب أطراف الشام.

ومن خلال هذه الوثائق يمكن معرفة اللغة المستعملة في الكتابة وأسلوبها في التوثيق وصياغتها، مثل: البداية بكلمة (يعلم من يراه) في كثير من الوثائق والختام بـ(كتبه وشهد به)، والحرص على ذكر الشهود الحاضرين للعقد، وذكر بعض الضمانات وخصوصاً: الرهن، والمدد المحددة للتتسديد، ووصف للأملاك بدقة، وحدودها، وجيرانها، ومحوياتها. كما أن اللغة المستعملة في كثير من الأحيان اللغة العامية والدارجة، مما يصعب معها معرفة ما ورد فيها لغير الخبراء والمعتادين لها.

كما أن هناك أخطاء إملائية متعددة في الوثائق، وقد آثرت تركها كما هي في تفريغي للنصوص دون تغيير فيها، مع وضوحها في الغالب للقارئ، مع خشتي أن يظن البعض أنها خطأ من الباحث، وهي ليست كذلك بل هو التزام بنص الأصل في الوثيقة مع اخطائها الواضحة لي، وقد نوهت عند الحاجة لما يتطلب ذلك.

* الأبحاث السابقة في الوثائق:

لا شك أن الوثائق والمحفوظات الحكومية والرسمية وشبه الرسمية وما يتعلق بالأحوال السياسية حظيت بجمع ودراسة في شتى بلدان العالم. أما الوثائق العائلية الخاصة فلم تحظ بما يكفي من الدراسة، وخصوصاً في العالم العربي والإسلامي، وبالتحديد التاريخ المحلي السعودي، وإن كانت (دارة الملك عبدالعزيز) سعت للقيام بشيء من ذلك، لكن التركيز انصبَّ على وثائق العائلات المشهورة

و ذات العلاقة بالأبعاد السياسية في المنطقة أكثر من غيرها أو بما تطوع أصحابها بإهداء أصوله أو صوره للدارة.

وقد جمعت الدارة وصنفت كثيراً من الوثائق. وأما دراسة الوثائق والاستفادة من الجوانب التاريخية، فالجهود المبذولة فيها ما زالت تحتاج إلى مزيد من الجهد والأبحاث. ونعلم أن كثيراً من الوثائق - مع الأسف - تضيع بعد وفاة المهتمين بها من كبار السنّ، ووقعها في يد أحفاد لا يقدرون قيمتها التاريخية.

ولعلي لا أعدو الحقيقة إن قلت إن عالي الشيخ محمد بن ناصر العُبُودي يُعدُّ أفضل من استفاد من الوثائق العائلية والخاصة في التاريخ المحلي عموماً، وفي تاريخ القصيم ومدينة بريدة خصوصاً. ويُعدُّ كتابه «معجم أسر بريدة» الذي صدر سنة (١٤٣١هـ) عن دار اللؤلؤة بالرياض في طبعته الأولى أنموذجاً فريداً في استحضار تلك الوثائق والاستفادة منها. فقلَّ أن تجد ترجمة لأسرة محددة في المعجم إلا وقد استفاد من بعض وثائقها في الترجمة للأسرة وأعلامها، وكان - وفقه الله - صاحب منهج واضح في هذا الأمر وفي الحرص على التوثيق، وهو منهج علميٌّ محايدٌ ومنصفٌ ودقيقٌ يُشكِّر له انتهاجه.

وفي بحثي هذا وجدت نفسي لا أستطيع أن أخطو خطوة فيه - وخصوصاً ما يتعلق بالترجم لأسير من بريدة - دون الرجوع إليه.

ولا أنسى أني لقيته مصادفة - قبل قرابة عشرين سنة - عند أحد كبار السنّ، حيث طلب الاطلاع على بعض وثائق أسرة ذلك الشيخ كبير السنّ وتصويرها، فتحفظَ صاحبنا على خروج الوثائق من بيته، فطلب الشيخ العُبُودي - وفقه الله - إزال آلة التصوير التي كان يتنقل بها في سيارته لهذا الغرض، وقام بتصوير الوثائق

التي يريدها، دون خروجها من البيت. وتبين لي أن هذا دأبه مع من لديه وثائق يظن أنها مفيدة.

ويأتي بحث الدكتور محمد بن علي السكاكر، من جامعة القصيم، الذي نشره في مجلة الدارة^(١) بعنوان: «أهمية الوثائق العائلية في كتابة التاريخ المحلي (بريدة أنموذجاً)» من البحوث المميزة في هذا المجال. وقد توصل الباحث من خلال بعض الوثائق العائلية الخاصة في تاريخ مدينة بريدة إلى نتائج تاريخية ذات علاقة بالجوانب الحضارية والاجتماعية بالتاريخ النجدي، وخصوصاً مدينة بريدة. وقد أشار الباحث في مقدمته إلى ذلك بقوله: «وتعُد الوثائق العائلية ببريدة وخصوصاً عقود البيع والشراء والدين والرَّهن والهبة والأوقاف والوصايا من أهم مصادر التاريخ الحضاري لها»^(٢). وقد قام الباحث بتسلیط الضوء على عدد من الوثائق، وبعض منها تخدم قضايا سياسية في عصرها، من خلال سياقها الاجتماعي والاقتصادي، وقد رجع الباحث لبعض الدفاتر العائلية الخاصة إضافة إلى وثائق أخرى وَقَعَ عليها.

ولعل ما لفت نظري مما درسه الباحث، وثيقة حكم قضائي من قاضي رستاق^(٣) القصيم (سلیمان بن علي المقبل) بين أهل بريدة وأهل الرَّسْن سنة (١٢٩٢هـ)، يستفاد منها ارتباط قضاء القصيم بدواوين المدينة المنورة التابعة للدولة العثمانية في وقتها، وهي بخط عبد المحسن ابن محمد بن سيف^(٤)، كما

(١) مجلة دار الملك عبدالعزيز، العدد الرابع، شوال ١٤٣٢هـ، السنة السابعة والثلاثون.

(٢) المصدر السابق، ص ٦٢.

(٣) الرستاق: مصطلح عثماني يعني الإقليم أو الولاية.

(٤) المصدر السابق، ص ٧٥.

تَعَرَّض الباحث لوثائق مهمة ذات علاقة بالجانب الاقتصادي، وخصوصاً: التجارة، والأملاك العقارية السكنية والزراعية، وعَرَضَ دراسَ بعضًا منها.

كما درسَ عدداً آخر من الوثائق التي تُبيّن العملات المتداولة في حينها^(١)، حيث كانت بُرْيَدة كغيرها من المدن التجديّدة تعامل بعملات تركية وفارسية وأوروبية، كما أنه تَعَرَّض لبعض الوثائق التي فيها ذِكر لآلات المستخدمة في الزراعة وفي المنازل وتبادلها وبيعها وشرائها^(٢).

وتطرّق من خلال نماذج للوثائق إلى بعض النواحي الاجتماعية والثقافية^(٣). كما تطرّق في بحثه للمرأة من خلال الوثائق العائلية وأورد أمثلةً لذلك^(٤). وقد أوصى الباحث في نهاية بحثه بالاهتمام بالوثائق العائلية جمّاً، وحفظاً، وتصنيفاً، وتسهيلاً للباحثين للوصول إليها ودراستها، واستخدام أحدث التقنيات في ذلك، وإقامة المؤتمرات وورش العمل في المناطق المختلفة لتعريف الباحثين والدارسين بهذه الوثائق، وتشجيع طلاب الدراسات العليا على دراسة الجوانب الحضارية في رسائلهم العلمية^(٥). (ولعل الوثائق العائلية) من أهم مصادرهم في هذا الجانب.

كما أن كتاب الدكتور عبدالعزيز بن سليمان المقبيل (الأوقاف العامة بمدينة

(١) المصدر السابق، ص ٩٥.

(٢) المصدر السابق، ص ١٠٤.

(٣) المصدر السابق، ص ١٠٦.

(٤) المصدر السابق، ص ١١٦.

(٥) المصدر السابق ص ١٢٢ - ٣٢٣.

برِيَدَة - دراسة وثائقية -^(١) يعد من الكتب الوثائقية التي ارتبطت ببريدة تحديداً وبأوقافها خصوصاً وأورد خلال الكتب عدداً من الوثائق عن أوقاف بريدة، وركز على إخراج نصوصها ونشرها للباحثين والمحليين، ووفر مادة علمية ثرية للباحثين في وثائق بريدة تتضمن وصايا ووقفيات مختلفة لعقارات وأملاك وكتب وأدوات منزلية وصناعية وغيرها، كشفت عن الأوقاف والواقفين، وأعلام البلد الذين لهم دور في الوقف أو توثيقه، وقد أحسن فيما جمع ولعله أن يعمل على تطويره وتوسيعه ليشمل وثائق جديدة أعاده الله وفقه.

ومن الدراسات في وثائق بُريَدَة التي اطلعتُ عليها، كتاب أخرجه إبراهيم ابن عبدالعزيز اليحيى عن جده إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى - غفر الله له - (١٣٠٨هـ - ١٣٩١هـ) الذي نشرته دار الشلوذية في طبعته الأولى (١٤٣٤هـ)، وقد تضمن الكتاب عدداً من الوثائق أدرجها في ثانيا كتابه، تتعلق بالترجم له في الكتاب^(٢). كما يأتي ضمن الأبحاث التي اطلعتُ عليها ووجدت فيها تميّزاً في دراسة الوثائق العائلية واستخراج التاريخ من بطونها كتاب: «وثائق من الغاط» بأجزاءه الستة التي أشرف على جمعها ودراستها فائز بن موسى البدراني الحربي، وأخرجها مركز الرحمانية الثقافي (مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيري بالرياض ١٤٣١هـ).

(١) انظر: المقبل، عبدالعزيز بن سليمان، الأوقاف العامة بمدينة بُريَدَة - دراسة وثائقية - ط ١، ١٤٣٠هـ.

(٢) انظر: اليحيى، إبراهيم بن عبدالعزيز ، إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى - سيرة ذاتية - (١٣٩١هـ - ١٣٠٨هـ)، ط ١ ، دار الشلوذية بالرياض، ١٤٣٤هـ.

وقد عَرَضَ الكِتَابُ لِكُمْ هَائِلٌ مِنَ الْوَثَائِقَ عَنْ مِنْطَقَةِ الْغَاطِ، تُدْعُ ثُرَوَةُ مِهْمَةٍ فِي التَّارِيخِ لِلْمِنْطَقَةِ بِحَوَادِثِهَا، وَأَعْلَامِهَا، وَأَماَكِنِهَا، وَاقْتَصَادِهَا، وَمُخْتَلِفِ جُوَانِبِ الْحِرَاكِ فِيهَا، ابْتِداً مِنْ سَنَةِ (١١٢٠ هـ) إِلَى الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَالْكِتَابُ لَهُ مَنْهَجٌ عَلَمِيٌّ وَاضْعُفُ فِي دراسة الوثائق والاستفادة منها يمكن أن يستفيد منه الباحث في طريقة بحثه ومنهجيته.

* منهجهي في الدراسة:

رتبت الوثائق زمنياً في الكتاب، ودرست كل وثيقة على حدة حيث وضعت لكل وثيقة رقمًا خاصاً بها ليسهل الرجوع إليها، وحددت تاريخها بعنوان خاص، كما عنونت موضوع الوثيقة.

عملت على تصوير الوثائق الأصلية وإرفاق صورتها ليسهل الرجوع لها من الباحثين عند الحاجة.

وضعت عنواناً خاصاً بنص الوثيقة كتبت فيه النص منقولاً من الوثيقة كما هو دون تغيير أو تبديل بما يحتويه من أخطاء أو تصحيف. ووضعت توضيحاً في الخامس لما رأيت أنه يحتاج إلى ذلك.

وقد لاحظت أن الكتابة تتحسن والأخطاء الإملائية تقل كلما تقدمت سنوات الوثيقة، كما لاحظت أخطاء ثابتة في معظم الوثائق، ومن ذلك إهمال المهمزات، وكذلك حذف الألف المصاحبة للام الشمية والقمرية، والخطأ المستمر في ألف ابن بالحذف في محل الإضافة أو الإضافة في محل الحذف، كما لاحظت أن الوثائق كاملة لا تعترف بغير التاريخ الهجري ولا تستخدم غيره وبالتالي فهي لا تضيف حرف الهاء بعد ذكر السنة على الاطلاق.

وأوكد مرة علمي التام بجميع هذه الأخطاء وإصراري على بقاء النص كما

هو مدون في أصل الوثيقة وعدم الاجتهاد في التصحيح وتعديل النص، وقد كلفني ذلك المزيد من الوقت لإتمام العمل.

وفي مواضع يشتبه فيها الأمر على القارئ أوضحت ما رأيت ايا صاحبه في الامامش وليس في أصل النص، وكان إصراري علىبقاء النص متبعاً لي بدرجة كبيرة إذ أني اضطررت لمراجعة النصوص عدة مرات، ومع ذلك فهو اجتهاد بشري يعتريه الخطأ.

وضعت عنواناً خاصاً بالأسماء الواردة في الوثيقة حيث استخرجت أسماء الأعلام الواردة فيه من الأسر المختلفة، واجتهدت في الترجمة للأسر الوارد ذكرها - خصوصاً -، بما تيسر من المصادر وكان اعتمادي في الغالب على ما كتبه معالي الشيخ محمد بن ناصر العبدوي في كتاب «معجم أسر بريدة» وقد استفدت مما فيه بشكل إيجابي في التعريف بالعائلات، كما استفدت منه في التعريف بالأشخاص إن وجد ورجعت لغيره في ما تيسر وهو نادر. كما أضفت بعض معلوماتي الخاصة التي أعرفها شخصياً عن بعض العائلات، أو استقيتها مشافهة، ولم أدخل في الأنساب أو ما يسيئ أو يجرح أحداً.

وضعت عنواناً خاصاً بالأماكن الواردة في نص الوثيقة، وعرفت بها وكان مرجعي الأساس «معجم بلاد القصيم» للشيخ محمد العبدوي - وفقه الله - إضافة لمعلوماتي الشخصية التي استجذت عن الأمكنة، أو التي استقيتها من من لديهم ما يفيد في هذا الجانب، بالإضافة لبعض المصادر الأخرى في الباب.

شرح الكلمات الواردة وخصوصاً العملات والمتاجرات والأدوات والمقتنيات والألفاظ والسميات الشعبية من الكتب المتخصصة، أو من معلوماتي الشخصية وما استقيه مشافهة من أهل المعرفة.

وضعت عنواناً للدلالات التي استخرجتها من النص واجتهدت في ذلك حسب ما اسعفتني به النصوص، وقد يكون في بعضها تشابه وتكرار لكنها دلالات من النصوص استقيتها منها مباشرة.

كتبت من المراجع المتخصصة حديثاً عاماً وشاملاً عن بريدة، ومكانتها التاريخية والاقتصادية وما استعدبته باجتهاادي مما قيل فيها من شعر ونشر. كما كتبت عن علاقاتها بالمدن الأخرى وخصوصاً الكويت لورود عدد من الوثائق المتبادلة بين بريدة والكويت في قضایا ذات علاقة بالتجارة بينهما، كما أن الوثائق التي جرى بحثها متعلقة بالدرجة الأولى بمدينة بريدة، أو البلدان أو الأرياف المحيطة بها والقريبة منها.

عرفت بعدد من الأعلام ذوي العلاقة المباشرة والمتركرة في الوثائق بشكل أوسع في أصل البحث، وخصوصاً من تناقلوا وتوراثوا تلك الوثائق حتى وصلت إلينا.



بُرِيْدَة

لا أظن أنني أبدأ بتعريف جغرافي عنها، فموقعها في خارطة قلبي قبل خارطة الجغرافيا الزمانية. هي منطلقى الأول في الحديث ومواطن خطواتي الأولى وماذا عساي أن أكتب عن بلدي ومدينتي؟!، موطن أمي وأبي، وجدي وجدي، وبيتي ومدرستي.

هي بمثابة الأم التي رعتنى وغذتني، والمدرسة التي علمتني، والرحم التي وصلتني، والمزرعة التي أنبتنتنى؛ بين دفاترها وأقلامها ودفاترها قرأت الحياة، وبين جدرانها وأرضها ونخلها وطينها وزرعها رأيت حروفها وأساطرها رأيتها بقلبي قبل عيني؛ وتعلمت أول كلمات لغتي، وتنفست هواءها، وشربت ماءها، وشممت رائحتها.

فيها رسمت صورة العالم من حولي، فأقرّب الصورة لأ Finchها وأبعدها لتكون بعد منها.

تعلّمت من رجالها وتعلّقت بأرضها وترابها ووهادها، أكلت من خيرها، عرفت الكثير عن أجيالها، عاصرت رجالها وشياطها، تعلمت من شيوخها وعجائزها.

ورأت عيني الحروف المكتوبة، وتحرك قلمي ليسطّر أول كلماته، منها انطلقت لمعرفة بقية قصيم الخير والرجال، ببلدانها المختلفة وفراها المحيطة بها

فكأنما «هي البدر في أفق السماء وهي أنجم»^(١). رأيت وعرفت اختلاط أهلها بالمساورة والعشرة والمصالح والمجاورة والتعاون على الخير والمنافسة - غالباً - في البرّ والخير والعمل الصالح. عرفت تجاراتهم المتقدمة مع بقية نجد والبلاد السعودية، ومع العالم العربي في مصر والشام والعراق والخليج.

أَحَبَّ أهلها المغامرة في التجارة، يجري ذلك في عروقهم، كأنما تعيش معهم وأنت تسمع روایاتهم في مجالس الرجال وأي رجال هم، يتحدثون عن الكرم والشجاعة والمرودة والعلم، والبر والصلة فتحس كأنهم يغرسون ذلك في نفوس حاضرهم جيلاً بعد جيل.

قال عنها الشاعر علي الباحوث:

ديرة هلا لا جا مساير وضيوف وزبن الضعيف إلى التجا في ذراها^(٢)

ديري وأعرف رجالها وطموحاتهم الكبيرة ومحاوراتهم الصعبة وهمهم العالية في الإدارة والتجارة، بصرامة وصدق حديثهم، تحس من أحاديثهم الإصرار على النجاح مهما كانت صعوبة ذلك. يحدثك الرجل منهم عن كسرته (يعني إفلاسه) الأولى أو الثانية أو الثالثة لعدة مراتٍ، ثم إصراره حتى نجح وأصبح من أهل الثراء المعدودين على مستوى الوطن؛ جريئون في أشياء كثيرة، مغامرون في تجاراتهم في كثير من المناطق داخل المملكة وخارجها. يصدق فيهم وفي بلدتهم

(١) ما بين القوسين مقتبس من : محمد العبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٤٧/٢.

(٢) من أبيات للشاعر علي الصالح الباحوث، نقلًا عن: سليمان النقيدان، شعراء من بريدة، ج ١٢/٢.

قول شاعر من أبناء بُريَّدة هو الدكتور عثمان بن صالح الصوين:

يُفوح شذاها بفغو عطر	«بُريَّدة» يا وردة في الربى
تفتح باسمة في السحر	«بُريَّدة» يازهرة في الذرى
تلاءأً وضاءة في الثغر	«بُريَّدة» يابسمة حلوة
جبن الزمان بها يفتخر	«بُريَّدة» ياقبلة طابت
يردد ها الدهر فيما عبر	«بُريَّدة» ياكلمة عذبة
يهيم بلشم رباك القمر ^(١)	«بُريَّدة» أنت عروس المنى

عجبت لرجالها وتنوع أفكارهم، بل وتضادهم في كثير من الأحيان، فأنت تجد فيهم من التخذل منهجاً فيه شيء من الشدة والتضييق - من وجهة نظر البعض - في أموره المختلفة وفي فتاواه. وتجد منهم من يلزم منهج التيسير إلى حد التفريط أحياناً، ومنهم الفقيه الزاهد، وفيهم من يشطح بفكه شرقاً وغرباً حتى يوصف بأوصاف لا نقبلها، لكن نوردها من باب الاستشهاد وليس إقراراً لها كاللبيرالي أو العلماني، فتعجب لهذا التناقض الغريب الناتج من بيئه واحدة هي بُريَّدة ومجتمعها، بل أحياناً من شقيقين لأب وأم، وصف شاعرها الدكتور عثمان الصالح الصوين:

وأنت له الأمل المنتظر	«بُريَّدة» أنت عروس الزمان
علم ومجد عريق أغبر	«بُريَّدة» أنت منار النهى
بحث الخطى وطوال السهر	من هنا المعارف صافية

(١) نقلأً عن أحمد المنصور، بُريَّدة نهضة وسياحة، ط٢، ص ١٨٠.

تعُج طلاب علم صُبر
خاريب علم لها صولةٌ
وتاج الوقار له مستقر
مشائخ فقه لهم هيبةٌ
فصاروا الناقدوة المفتخر
أقاموا شعائر إيمانهم
وطول الأناة وبعد النظر^(١)
عفاف وزهد بما في الدنا

فيهم من يتلزم الأدب العربي الأصيل والدفاع عن لغته وعن أخلاق العرب
وآدابهم وتراثهم وتاريخهم، وفيهم من ينتقص العربية ولغتها وينتهج منهاج الحداة
في كل مجال يطرأ على ذي بال، وناقد للتأريخ الأمة طاعنٌ فيه وربما كانوا من
بيت واحد أحياناً.

ولذلك لمع في الأعلام أناس منهم في كل المجالات على مستوى الوطن.
وقد يكون فيها المجال الإيجابي ونقىض ذلك من أصحاب الانتشار الفكري على
مستوى الوطن والعالم العربي ومثقفيه.

بُرْيَدَة مدينة الفقه والفقهاء والأُسْر العلمية. منها خرج القضاة إلى مختلف
أنحاء المملكة بعد توحيدها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله^(٢) حتى قال عنها
الشاعر صالح بن عبد العزيز بن عثيمين:

وهذا بِإفقاء وَهذاك واعظٌ
وذاك بأمر العرف يأتي ويذهب
يهدي بما يدي لنا ويهدى
وذاك بتدريس وذاك مصنفٌ

(١) نقلًا عن: أحمد المنصور، بُرْيَدَة نهضة وسياحة، ط٢، ص ٢٥٠.

(٢) راجع: صالح بن سليمان العمري، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، ج ٢/١.

يقضي زماناً والأنامل دأبها تسير أخلاقاً بذا وتبوب^(١)
 تدور بذهني مساجدتها القديمة^(٢) وحلقاتها العلمية وزهادها المشهورين،
 فلا تُعرف الأحياء إلا بمساجدها، ومساجدتها بأئمتها وخطبائها وهم من الحفاظ
 في الغالب، وخصوصاً قبل امتدادها وتوسعها، يدور في ذهني أسواقها وأحياءها
 التي عشناها في الصغر: (الجريدة)، (قبة رشيد)، (الواسع)، (سوق الصنائع)،
 (جفر الحمد)، (العجبية)، (الحوية)، (السادة)، (حالة رئيسة)، (الطيب)، (سوق
 القصاصيب)، (الصباح)، (حب القبر)، (وهطان)، (خضيراء)، (البوطة)،
 بمزارعها المحيطة وبنخيلها الشماء وآبارها القديمة، حيث تعلم شبابها العوم،
 بعيونها الحاربة ذات الماء الساخن أو المع vad المحيطة بها من جهاتها المختلفة، وقرأها
 المحيطة بها... إلخ مما لا يسعني تذكره، وما يعرفه الجيل الذي عاصرته في
 محيطها القريب.

كما أتخيل عدداً كبيراً من عرفت فيهم قمة البر للوالدين والإحسان إليهم
 وإيثارهم على كل مغريات الدنيا، أعرف في رجالها ثقتهم الأصيلة بالنفس إلى حد
 الغرابة أحياناً.

عرف معظم أهلها بصلة الرحم، وصدقة السر، والكرم، وحسن العشر.
 تسمع في مجالس رجالها النبلاء الحديث عن التجارة مع الخارج، من خلال رحلات
 عقيل إلى الشام وفلسطين والعراق ومصر، وما فيها من مفاخر ورجلولة ومروءةٍ

(١) الشيخ محمد العبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٤٥٩ / ٢.

(٢) للمساجد الأولى المشهورة في بريدة انظر: محمد العبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٤٩٤ / ٢. د. عبدالعزيز بن سليمان المقبل، الأوقاف العامة بمدينة بريدة. وعبدالله محمد الرمياني، تاريخ مساجد بريدة القديمة وترجمات أئمتها.

وصبر وعفاف وبعد عن الحرام^(١)... وقد جالست بعضًا منهم فكنت أرى في ملامحهم رجولة العرب الأقدمين الأصائل وأثر الجد والتعب والبحث الشريف عن لقمة العيش، مع الحفاظ على المروءة. تسمع قصص علمائها وملازمتهم لكتاب الله وتدارسهم العلم في حلقات مساجدها.

عاصر أهلها من سبقونا توحيد المملكة، وكان لهم دور رئيسي في توحيدها. فذاك يُشارك بنفسه وذاك بماله؛ فكانت بُريدة خصوصاً والقصيم عموماً قطب الرّحى في حروب التوحيد للمملكة. فیناصل الأحفاد عن الأجداد كثيراً من القصص والروايات غير المدونة في الغالب، تلك التي لا تخلو من الصراحة كما هو عهد أهلها دون خلل في الوطنية والولاء، فكأنّا نسمعها في مجالس رجالها الصرماء الصادقين، الذين لا يعرفون المجاملة في كثير من الأحيان.

وقد عمل كثير منهم في أرقى المناصب في الدولة بعد توحيدها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله كما عملوا كرجال للدبليوسية وممثلين لجلالته في كثير من العواصم الغربية وغيرها، في بداية التمثيل الدبلوماسي السعودي، فكانوا من أكثر الناس إخلاصاً.

تردد في ذهني قصائد الشعراء عن بُريدة، ونثر الناثرين. وُبريدة بحد ذاتها أجمل القصائد النجدية، وهي كما قال الشاعر الاستاذ سليمان بن محمد النقيدان:

(١) للمزيد من البحث عن العقيلات راجع: عبدالعزيز عبدالغني، نجديون وراء الحدود، ط ٢، دار الساقى، لندن، ٢٠١٤ هـ، إبراهيم المسلم، العقيلات. و د. نواف بن صالح الخليسي، عصر العقيلات.

«بُرِيْدَة» حباها الله من زين الأئمَّار
عم الرضا فيها والأنعام كبرى
يا ديرتي يا حلوة الدار من دار
أحلى من السلسل على الكبد وأمرا
ياريحه من فايح المسك لا فار
يا عقد مرجان زهى عنق عذرا
يادرة ما جاها ككل بحار
ولا وقفت لليبع بالسوق تشرى^(١)
وقال عنها من الشعراء المعاصرين الشاعر الكبير المبدع المتميز الدكتور
عبدالرحمن العشماوي:
«بُرِيْدَة» لم يضيق عنك الخيال
ولم تملك مشاعرها التلال
تحدثت القوافل والقوافي
بأجمل ما يصاغ وما يقال
يظل الشعر يخلف وهو يدنو
إليك بأنه السحر الحال

(١) من قصيدة للأستاذ سليمان بن محمد النقيدان، في كتابه، من شعراء بُرِيْدَة، ط١، هـ ١٤٠٩.

«بُرِيْدَة» أَنْتَ أَطْرَبَتِ الْقَوَافِي

وَقَدْ حَطَتْ بِهَا فِيكَ الرِّحَال

«بُرِيْدَة» دُوْحَةُ التَّارِيخِ مَدَّتْ

غَصَّـونا لَا تَفَارِقْهـ الظـلال

«بُرِيْدَة» مَا تَأْثَمْتِ الْقَوَافِي

إِذَا وَصَـفْتَكَ أَوْ ضَـاقَ الْمَجَـال^(١)

وَقَالَ عَنْهَا الشَّاعِرُ الْأَسْتَاذُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَلْفِ:

يَا حَوْلَ يَا لَيْ مَا سَكَنَ فِي بُرِيْدَةَ

وَلَا لَهُ قَرِيبٌ لِي أَسْوَدُ الْوَقْتِ يَنْصَاهُ

الْمَدِيرَةُ الَّيْ بِالْخَصَـائِلِ فَرِيْدَةَ

الْدِينُ وَالْحَشْمَةُ مَعَ الطَّيْبِ وَالْجَاهِ

دِيْرَةُ مَرَاجِلِ وَالْعَقَـولِ السـَّدِيدَةِ

لَهُ صَفَحةٌ مَنْ بَادَى الْوَقْتَ نَقَرَاهُ

إِنْشَدَ عَنِ الْلَّيْ دَوَّجُوا بِالْبَعِيْدَةِ

عَقِيلُ تَارِيخٍ عَلَى الطَّيْبِ شَدَنَاهُ

إِنْشَدَ عَنِ الْلَّيْ كَاتِبٌ لَهُ قَصِيْدَةَ

رَاعَ الْخَلْوَجَ الَّيْ مَعَ الدِّيدِ نَقَرَاهُ

(١) نَقْلًاً عَنْ: أَحْمَدَ بْنَ حَسَنَ الْمَنْصُورِ، بُرِيْدَةُ نَهْضَةٍ وَسِيَاحَةٍ، د. م. ص ٣١.

وإنشد عن اللي درسوا للعقيدة
آل السليم أعلام في رأس مبناه
وإنشد عن إنسد، الحقائق أكيدة
ما هي سوالف ليل تسمع ونساء
خنا سنايد نجدي يوم المكيدة
وحنا ذرى العذر الله ستر وغطاه
مانحن ي إلا بحالٍ وحيدة
للوحد اللي تسجد الخلق لا رضاه
لو نشد المغرم متى يوم عيده
جاوبك يوم أنه مع الخل يلقاه
وأنا ترى عيدي ولحظة سعيدة
لي ذكرت بريدة وإليا حل طرياه
هي حبنا هي قافنا والنشيدة
ولا جله نغني يا الله، يا الله
هي ديري لو تطلب اللي تريده
له ترخص الأرواح دونه وبحه
ولو إني كتبت اليوم ما هي جديدة
أربع قصائد صنعتها في حليةاه

ويحول ياللي ماسكـن في بـريـدة

قد قاـلـها (فـهـدـ المـبارـكـ) وـقـلـناـهـ^(١)

وقد قال العُـمـ نـاصـرـ بـنـ سـلـيـانـ الـعـمـريـ^(٢) في حـبـ مـعـشـوقـتـهـ بـريـدةـ:

(١) نـقـلاـً عنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ الـعـبـودـيـ، مـعـجمـ أـسـرـ بـريـدةـ، جـ ٥ـ /ـ ٣ـ٨ـ٣ـ -ـ ٣ـ٨ـ٢ـ.

(٢) الشـيـخـ نـاصـرـ بـنـ سـلـيـانـ بـنـ مـحـمـدـ الـعـمـريـ: شـقـيقـ الـوالـدـ وـرـفـيقـ درـبـهـ وـشـرـيكـهـ فيـ أـعـمـالـهـ، أـديـبـ مـثـقـفـ مـخـضـرـمـ، أـحـبـ إـلـسـلـامـ وـالـعـرـبـ. ولـدـ فيـ بـريـدةـ قـرـابـةـ سنـةـ (١٣٤٥ـهـ)، درـسـ فيـ مـدـرـسـةـ الصـقـعـيـ الـأـهـلـيـةـ وـعـلـىـ الشـيـخـ عـبـدـالـعـزـيزـالـعـبـادـيـ وـعـلـىـ والـدـ الشـيـخـ سـلـيـانـ الـعـمـريـ وـعـلـىـ جـدـهـ لـأـمـهـ الشـيـخـ عـمـرـ بـنـ سـلـيـمـ قـاضـيـ القـصـيمـ الـمـعـرـوفـ، عـمـلـ مـعـلـمـاـ ثـمـ مدـيرـاـ فيـ «ـمـدـرـسـةـ الـفـيـصـلـيـةـ»ـ، وـكـلـفـ بـالـمـسـاـهـمـةـ فيـ تـأـسـيـسـ عـدـدـ مـنـ المـدـرـاسـ بالـقـصـيمـ منـهـاـ مـدـرـسـةـ الـخـبـرـاءـ. عـمـلـ فيـ دـورـ رـعـاـيـةـ الـأـيـتـامـ وـقـتـ تـأـسـيـسـهـاـ فيـ عـهـدـ الـمـلـكـ سـعـودـ رـحـمـهـ اللهـ وـكـانـ مـسـاعـدـاـ فيـ تـأـسـيـسـهـاـ، كـمـ عـمـلـ بـوزـارـةـ الـمـالـيـةـ فيـ الـرـيـاضـ. كـانـ مـنـ روـادـ الـصـحـافـةـ السـعـودـيـةـ حـيـثـ كـانـ مـدـيرـاـ لـتـحـرـيرـ صـحـيفـةـ الـجـزـيرـةـ عـنـدـمـاـ أـسـسـهـاـ الشـيـخـ عـبـدـالـلهـ اـبـنـ خـمـيسـ، وـكـانـ رـحـمـهـ اللهـ نـائـبـاـ لـرـئـيـسـ تـحـرـيرـ جـرـيـدةـ الـقـصـيمـ وـشـرـيكـاـ فيـ مـلـكـيـتـهـاـ، كـتـبـ فيـ عـدـدـ صـحـفـ وـمـجـلـاتـ منـهـاـ: «ـالـقـصـيمـ»ـ، وـ«ـالـبـلـادـ»ـ، وـ«ـالـرـيـاضـ»ـ حـيـنـ كـانـ اـسـمـهـاـ «ـالـيـامـةـ»ـ، وـمـجـلـةـ «ـالـنـهـلـ»ـ، كـانـ مـنـ مـؤـسـسـيـ شـرـكـةـ إـسـمـنـتـ الـقـصـيمـ وـعـضـوـاـ فيـ أـوـلـ جـلـسـ إـدـارـةـ لـلـشـرـكـةـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـشـرـكـاتـ، يـعـتـبـرـ مـسـاـهـمـاـ بـشـكـلـ كـبـيرـ فيـ أـعـمـالـ الـبـرـ وـدـعـمـ الـمـؤـسـسـاتـ الـخـيرـيةـ. كـنـتـ أـجـلـسـ إـلـيـهـ كـثـيرـاـ وـأـسـتـفـيدـ مـنـ عـلـمـهـ وـأـدـبـهـ وـمـاـ تـحـفـظـهـ ذـاـكـرـتـهـ مـنـ موـاـقـفـ وـأـحـدـاثـ نـبـيلـةـ وـتـارـيخـيـةـ غـيـرـ مـدـوـنـةـ فيـ الـكـتـبـ أـحـيـاـنـاـ خـصـوصـاـ الـمـعاـصـرـ مـنـهـاـ، كـانـ بـعـيدـ النـظرـ لـلـأـحـدـاثـ مـتـابـعـاـ لـلـأـخـبـارـ كـثـيرـاـ مـاـ يـتـوـقـعـ نـتـائـجـ لـحـوـادـثـ مـعـيـنـةـ قـبـلـ وـقـوـعـهـاـ نـتـيـجـةـ لـتـحـلـيلـةـ الـعـمـيقـ لـظـواـهـرـهـاـ الـأـوـلـيـةـ وـلـفـرـاسـتـهـ الـبـعـيـدـةـ مـعـ رـبـطـ بـالـسـنـ الـكـوـنـيـةـ، لـدـيـةـ وـطـنـيـةـ وـإـخـلـاـصـ مـعـ صـرـاحـةـ وـصـدـقـ فيـ الـمنـطـقـ. أـديـبـ وـشـاعـرـ لـهـ عـدـدـ مـؤـلـفـاتـ الـأـخـرـىـ:

= مـلـامـحـ عـرـبـيـةـ «ـكـتـابـ قـصـصـيـ تـارـيخـيـ»ـ.

لبيك بالقلم الرّاصين مقالٍ
تحلو العمى عن مُعرضِي أو غالٍ
ترزُّع القلوب لغفلةٍ وضلالٍ
ويُلُّ الشجّي من العذول السالي
بالدُّر والياقوت من أموالٍ
وطنُ الشهامة والإبا المتعالي
كم حرروا وطنًا من الأغالل
عمَّ البلاء بِفتنة الدّجال
بُليتْ بلادُ العُربِ بالإذلال^(١)

أمُ القصيم تلقتْ فأجتبُها
وصفٌ بديعٌ قد زَهَتْ كلماتُهُ
لكنها الأهواء وهي ركيزةٌ
بلدي وما بلدي علىَ رخصةٍ
لو كنتُ أملك قدرةً لفرشتُها
أمُ القصيم بُريدةً أعظمَ بها
للـلتـاريـخ ماضـيـ أهـلـهاـ
هيَ أمَّ نجـدـ إـنـ تـذـلـلـ أـهـلـهاـ
هيَ حـصـنـ نـجـدـ إـنـ تـهـدـمـ رـكـنـهاـ

وفي قصيدة أخرى للعمّ ناصر العُمرى في بُريدة وعموم الوطن، قال:

ويا موطنى دمتَ لي مَوئلاً
وأخافُ عليكَ نسيم الصّبا
وحاذرُ من الحاقدِين الْوُشَاة
فوحّد صُفوفكَ في قُوَّةٍ

= مشاعر عربية «ديوان شعر».

وفاء وأخواتها «قصص أدبية».

ذكريات الشيخ ناصر بن سليمان العُمرى «بعض من سيرته وذكرياته»

توفي رحمه الله يوم الخميس ١٢ جمادى الأولى من عام ١٤٣٥ هـ).

(١) انظر: ناصر بن سليمان العُمرى، مشاعر عربية، ص ٢٥ - ٢٦.

فَأَنْسَتَ ضَيْاءً أَرَى نُورَهُ
 رَجَالُكَ قَدْ شَهَرُوا فِي الْوَرَى
 بِأَيْدِيهِمْ سُقِيتْ أَرْضَنَا
 مَزَارِعُهُمْ كَبْحَارِ الشَّمَاءِ
 مَصَانِعُهُمْ عُمَرَتْ لِلْبَلَادِ
 وَلَيْسَ الصَّحِيحُ بِإِسْنَادِهِ
 مَوَاكِبِهِمْ مُلْئَتْ لِلْفَضَاءِ
 وَسَارَتْ تَجَارُنَا فِي الْبَلَادِ
 إِذَا الدَّرْبُ خِيفٌ مِنَ الطَّامِعِينَ

أَسْيَرُ بَهْ فِي دُرُوبِ الْحَيَاةِ
 وَأَفْعَالُهُمْ فِي الدَّنَانِعِطَرَاتِ
 بِمَاءٍ يَسِيلُ كَهْرَفُرَاتِ
 مِيَاهٌ وَظُلُّ وَأَزْهَى نَبَاتِ
 تَأْمَلُ مَدَاخِنَهَا شَامِخَاتِ
 يُمَاثِلُ تَهْوِيمَهُمْ وَهُمُ الرُّوَاةِ
 لَهُمْ دَرِبُهُمْ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ
 لَدِينَا النَّضَارُ وَفِينَا الْغَنَاءُ
 سَلَكْنَا الطَّرِيقَ بِكُلِّ أَنَاءٍ^(١)

وقال علي العبد الله المعارك عنها:

بُرِيْدَة قد تاقت إِلَيْكَ مشاعري
 بُرِيْدَة ما أَغْنَى تراثك إنني
 وَقَالَ خَالِدُ الْمَعَارِكَ:

وَطَابَ لَنَا ذَكْرُ رِيَاضِكَ وَالرِّبَا
 فَخُورٌ وَأَشْتَاقٌ إِلَى مُرْتَعِ الصَّبَا^(٢)

هَذِي بُرِيْدَة دَارَ ذَرْبَيْنِ الإِيمَانِ
 عَنْدَ الْلَّقَا كَلَّ يَهْنَنِي خَوَيَّهِ^(٣)

(١) انظر: ناصر بن سليمان العمري، مشاعر عربية، ص ٩٥ - ٩٧.

(٢) محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيْدَة، ج ٤٦٥ / ٢٠.

(٣) نقلًا عن: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم،

قد يلومني البعض في حديثي الحماسي عن بلدي بريدة، فأقول ابتداءً: لا يلام أي إنسان في محبة وطنه إجمالاً ومسقط رأسه وموطئ قدميه ومنبته ونشأته، فهذا أمر فطر الناس عليه في كل أنحاء الأرض.

ولا يعني لأي إنسان محبة بلده أو بلدته أن يكره غيرها فكُلّ مولع بموطنه،
ولا يرضي الإساءة إليه من أحد.

وبريدة^(١): هي قاعدة القصيم، ومركز إدارته منذ أن عُرف التنظيم الإداري الحديث. وهي أكبر مُدُنة وأكثرها كثافة سكانية، وأقواها حركة اقتصادية وتجارية، وثاني مدن المنطقة الوسطى في السعودية حالياً من حيث الحجم والمساحة.

تحتل بريدة موقعاً جميلاً: إذ تحيط بها الكثبان الرملية الذهبية من جهاتِ ثلاثة وهي: (كثبان مؤزرَة بالخضرة، مُزَرَّة بفروع النخيل التي تنهض من تحت أقدامها شاخة الذَّرى، وكل كثيب ذهبيٌّ ترقشهُ الأشجار الخضراء^(٢)).

كان لها قوتها الحربية، بما فيها من رجال شاركوا في توحيد المملكة، وقد دارت بالقرب منها وفي محيطها أكبر المعارك المشهورة لتوحيد المملكة العربية السعودية. في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

(١) انظر: العُبُودي، محمد بن ناصر. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٤٥٦. مجموعة من المستشرقين، دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٨٤ / ٧. المعارك، إبراهيم بن عبدالعزيز، بريدة ماضي مجید وحاضر مزدهر ومستقبل مشرق، شركة العبيكان، الرياض، ١٤٠٧ هـ.

(٢) العُبُودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٤٥٩ / ٢.

وُجِدَ أهلها - كغيرهم من بقية بلدان القصيم - بالمدن الكبرى خارج جزيرة العرب كالشام ومصر وال伊拉克، كما اشتهرت بالأسر العلمية والتجارية المؤثرة في نجد وغيرها من مناطق المملكة^(١). وسكنها حاضرة مع عودة غالبيتهم إلى قبائل شتي^(٢).

اشتهرت بقوتها الاقتصادية، حيث قيل إن بها أكبر سوق للإبل في العالم في تلك المدة^(٣). وقد كان يخرج منها مجموعات تجارية عُرِفت بـ(العقيلات) يُصدّرون الإبل من نجد عموماً إلى مصر والشام وفِلَسْطِينِ وال伊拉克، ولهم تأثير تجاريٌ وبشريٌ على المنطقة - وحتى الآن - أُلْفَت عنهم العديد من الكتب^(٤).

كما اشتهرت بإنتاجها الصناعيٍّ من الأواني، والآلات الحديدية والخشبية للمنازل، والزراعة، والبناء، وغيرها مما يحتاجه الناس في ذلك الزمن. وعُرِفَ بها

(١) انظر: مجموعة من المستشرقين، دائرة المعارف الإسلامية، ج ٧/١٨٤ . ابن عبيد، إبراهيم بن عبيد العبد المحسن، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الواحد الديان، ج ١/١٨ .

(٢) محمد العُبُودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٢/٤٦٠ .

(٣) انظر: مجموعة من الباحثين، باشرف محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ط ١ ، دار الشعب القاهرة، (١٩٦٢ م)، ج ١/٣٦٦ .

(٤) انظر: المسلم، إبراهيم، العقيلات، دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، الرياض، (١٤٠٥ هـ). الحليسي، د. نواف بن صالح الحليسي، عصر العقيلات (من تراث نجد مع قوافل تجارة العقيلات). عبد الغني، عبدالعزيز، نجديون وراء الحدود، دار الساقى، لندن، ١٩٩١ م.

سوق صناعيٌّ كبيرٌ في حينه يسمى «سوق الصنائع»^(١).

ولبريدة ثقلٌ تجاريٌّ في إقليمها، يعطي أقوى دليل على ما تتمتع به المدينة من تفوق اقتصاديٍّ بالنسبة لمحيطها؛ فمنطقة القصيم وماجاورها تعتمد على بريدة في حاجاتها الاستهلاكية^(٢). فهي المركز التجاريُّ الرئيسيُّ لمنطقة القصيم، بل ولغالبية نجد وأسواقها؛ وكثير من سكان القرى والبلدان المحطة بها يعتمدون على سوقها بشكل يومي.

وتقع بريدة على الطريق البريّ الذي يسلكه الكويتيون والعراقيون ومن وراءهم إلى الأماكن المقدسة وخصوصاً المدينة (من الكويت إلى بريدة، من بريدة إلى مكة، من بريدة إلى المدينة)^(٣).

وتعتبر بريدة المدينة الثانية في نجد من حيث عدد السكان، بل ربما كانت الأولى في زمن البحث، واستمر عدد سكانها في الزيادة نتيجة عوامل مختلفة من ذلك النمو الطبيعي، والهجرة الداخلية والخارجية، والزحف العمراني لمدينة بريدة، واندماج المناطق الريفية المتاخمة لها ضمن حدودها الإدارية والبلدية^(٤).

(١) العُبُودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٤٦٩ / ٢.

(٢) الربدي، محمد بن صالح العبدالله، بريدة نموها الحضري وعلاقتها الإقليمية، ج ٢ / ٣٣٨.

(٣) الربدي، محمد بن صالح، التاريخ الديموغرافي لمدينة بريدة - تغير حجم السكان ٩٨٥ - ١٤٣١هـ ونموهم حتى عام ١٤٧٢هـ، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض ١٤٣٦هـ (٢٠١٥م).

(٤) الربدي، محمد بن صالح، التاريخ الديموغرافي لمدينة بريدة - تغير حجم السكان ٩٨٥ -

وفي تصوري الخاص، ومن خلال بعض المؤشرات، فإن سكان بُرِيَّة حين كتابة هذا البحث يزيد على المليون نسمة.

شاركت بُرِيَّة بموقعها ورجالها في الكثير من الأحداث التاريخية وخصوصاً العسكرية منها، قُبِيلَ وأثناء تأسيس الدولة السعودية الثالثة على يد الملك عبد العزيز رحمه الله. ولعل من أهم الأحداث التي وقعت بالقرب من بُرِيَّة في تاريخها القريب ما أشرنا إليه «وقعة الصَّرِيف»^(١) بين أمير الكويت الشيخ (مبارك الكبير) وأهلها وبين ابن رشيد، وكانت من أهم أحداث التحولات في المنطقة. وقد شارك فيها بعض من أهالي القصيم، ومنهم من بُرِيَّة، وساحة المعركة شرق مدينة بُرِيَّة بحوالي (٣٠) كيلو متر بالقرب من قرية «الطرفية»، وذلك في (٢٦ ذي القعدة ١٣١٨ هـ) الموافق (١٧ مارس ١٩٠١ م). وقد قُتِلَ في المعركة وبعدها عددٌ من أهل الكويت^(٢). وانتصر فيها ابن رشيد، ولا تزال ساحة المعركة معروفة حتى الآن لدى زوار المنطقة وبها بعض القبور للقتلى حتى الآن.

ولا شك أن الصراع الذي دار في منطقة الخليج والجزيرة العربية بين بريطانيا

= ١٤٣١ هـ ونومهم حتى عام ١٤٧٢ هـ، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥ م.

(١) ابن عبيد، إبراهيم بن عبيد العبد المحسن، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الواحد الديان، ج ١/٣٥١. الريhani، أمين، تاريخ نجد الحديث، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٠ م. لمزيد من المعلومات راجع خالد بن سليمان بن علي الخويطر، كون الصَّرِيف (دراسة تاريخية شاملة لواقع معركة الصَّرِيف ٢٦ ذي القعدة ١٣١٨ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٠١ م)، ط ١، جداول للطباعة، الكويت ٢٠١٣ م.

(٢) الخويطر، خالد بن سليمان بن علي، كون الصَّرِيف، ص ٣٣٣.

وحلفائها والمعثمانيين قبيل وأنباء الحرب العالمية الأولى أثر على المنطقة ككل^(١) وعلاقات المدن والدول فيما بينها. وقد نشأت علاقة بين أهل بريده والكويت، حيث خرجت قصيدة الشاعر المشهور من أهل بريده محمد بن عبدالله العوني^(٢) (الخلوج) من الكويت بعد «معركة الصريف»، وهو أشهر شعراء بريده ونجد في حينه. وقد تحدث فيها بحرقة عن مدنته بريدة خصوصاً وعن القصيم عموماً وجاء في مطلعها:

خلوج تجذّب القلب باتلي عواهـا
تكسر بعـبراتٍ تحطـم سـلاـهـا
تهـيـض مـفـجـوع الضـمـير بـحـسـها
لا طـوـحت حـسـه تـزـايـد هـجاـهـا

ثم أشار إلى مدينة بريدة وبكائه عليها بقوله:

وأبـكـى عـلـى دـارـ رـيـنـا بـرـبعـهـا
مـعـلـومـهـا خـشـمـ الرـعـنـ (٣) مـنـ شـمـاـهـا

(١) لمزيد من المعلومات راجع الفصل الأول - مدخل إلى الوضع العام - من كتاب (العلاقات بين نجد والكويت)، مؤلفه: السعدون، خالد محمد، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٠٣هـ.

(٢) لمزيد من المعلومات عن الشاعر، وعن قصيده راجع: المارك، فهد (محمد العوني)، تاريخ جيل وحياة رجل، اعتنى بنشره ومراجعته: المشوح، د. محمد بن عبدالله، ط١، دار الثلوثة، الرياض ١٤٣٣هـ.

(٣) خشم الرعن: الخشم طرف الجبل البارز كبروز أنف الانسان، وهو جبل يقع شمال القصيم =

ومن شرق طعسٍن الأرَاخْم^(١) تحدُّها
بين اللوى^(٢) والسر^(٣) ما اطِيب سهالها

دار بنجَد جنةً كان قبل ذا

ومن صَكته غَبر الليالي عنَّاهَا

وأشَار في القصيدة إلى الكويت وإلى أميرها أبي جابر الشيخ مبارك الكبير

في قوله:

من دار أبو جابر سقى الغيث جاله

أوصيك يا مرسل بالسير والسرى

= فيما بينها وبين حائل ، وقد ورد ذكره في عدة قصائد، العُبُودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٩٠٥ / ٣ .

(١) الطَّعس هو النَّفود، والأَرَاخْم تقع في المستوى جنوب شرق الشَّهاسِيَّة وتعتبر بمثابة حد للجنوب للقصيم من تلك الناحية، العُبُودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٣٠٨ / ٣ .

(٢) اللوى: منطقة رملية تقع إلى الشرق من مدينة عنيزه، انظر: العُبُودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٥ / ٢٦٠ . وانظر: https://ar.wikipedia.org/ ، بتاريخ الاثنين ٤ رجب ١٤٣٧ هـ

(٣) السر: منطقة رملية تقع إلى الشرق من الدوادمي والغرب من الوشم والجنوب من القصيم (جنوب المذب) من بلدانها ساجر والعمار والسكنان، وقاعدتها الفيضة، وبها عدد من الدوائر الحكومية. انظر: صحيفة الرياض العدد ١٤٤١٧ الجمعة ٤ ذي الحجة ١٤٢٧ هـ الموافق ١٤ ديسمبر ٢٠٠٧ م .

وانظر: https://ar.wikipedia.org/ ، بتاريخ الاثنين ٤ رجب ١٤٣٧ هـ.

وواصل مدح الشيخ مبارك الكبير في قوله:

سادام أبو جابر على العز والبقا

عن ثقلات الحموي ارتكى لها

إلى احترك سبع القبائل تحركت

وإلى رسى ترسى رواسي جباها^(١)

وبسبب الحروب والأحداث التي وقعت في بُريدة وأحاطت بها، فقد كانت مشهورة بأسوارها التي تُحصّنها وتحميها من الأعداء، والتي كانت تتسع تدريجياً وكان آخرها سور الذي أُحدث بعد معركة المليداء، وضمّ حدوداً جديدة ومساكناً كانت خارج سور^(٢).



(١) العُبودي، محمد بن ناصر، *مُعجم أُسر بُريدة*، ط١، دار الثلوثية، الرياض (١٤٢١هـ)، ج ١٦، ص ٣٠٢-٣١٣.

(٢) الربدي، محمد بن صالح، *التاريخ الديموغرافي لمدينة بُريدة - تغير حجم السكان ٩٨٥ - ١٤٣١هـ ونموهم حتى عام ١٤٧٢هـ*، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض (١٤٣٦هـ)، ص ٣٤ (م٢٠١٥).

الْوَالدُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُمَرِيِّ
رَحْمَةُ اللَّهِ

الوالد والمُربِّي والمُعلم والمزارع والتاجر إبراهيم بن سليمان بن محمد
ابن سليمان بن مبارك العُمري، عشت معه منذ ولادي وصغري حتى كهولتي
وشيوخنته ووفاته رحمه الله.

حين أردت الكتابة عنه تفرق الدموع في عيني، وبدأت صفحات الأيام
والأعوام تتقلب أمامي ينظر في وجه أبيه منذ صغره حتى وضعه رحمه الله في
اللحد، تحت رحمة الله.

ابن تربي بين يدي من كان مديرًا للمدرسة الابتدائية العزيزية ببريدة التي
درس فيها، وُمربِّياً في منزله ومزارعاً في مزرعته.
جاد في أعماله الأخرى وبيعه وشرائه، بل وإحسانه، ذو علاقة بعامة الناس
وخاصتهم، صاحب ورع وخير وتقوى - ولا نذكر على الله أحداً -

استعصت علي الكتابة عن الوالد رحمه الله في هذه الورقيات السريعة، فما
عساي أن أكتب وما عساي أن أدع؟!، بماذا أبدأ وبماذا أنتهي؟! لكنني هنا أُسِطِّرُ
 شيئاً من حياته وسيرته العملية، وخصوصاً التربوية التي قضى معظم عمره فيها،
مع شيء من تاريخه وموافقه رحمه الله التي لمستها عن قرب بمنفي.

ولد والدي الأستاذ إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مبارك بن
عبد الله العُمري رحمه الله سنة (١٣٤٢هـ) تقريباً. في مدينة بريدة، في بيت علم، حيث

كان والده الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان العمري أحد المتعلمين في بُرِيَّة، ومن المصلحين الذين يشق فيهم الناس، ويستعينون به للإصلاح بينهم، ولِقِسْمَة مواريثهم وتوثيق عقودهم ومبایعاتهم وديونهم، فكان بمثابة كاتب عدل متطلع محتسب، قبل وجود كتاب العدل الرسميين. وكان خطه وشهادته معروفة، وما زال كذلك لدى قضاة المنطقة، كما كان ورعاً ومحبوباً في مجتمعه رحمة الله.

كان جده لأمه - لولوة -^(١) الشيخ عمر بن محمد بن سليم قاضي القصيم في حينه^(٢)، ومن ساهم مع الملك عبد العزيز رحمة الله في ترتيب المنطقة واستقرارها، حيث شارك معه في بعض معاركه بصفته العلمية والقضائية. وكانت له حلقاته العلمية الخاصة وتلاميذه وملازموه. ويظهر أن الوالد رحمة الله أخذ عنه شيئاً من العلم وتأثر به كثيراً. وكان يحدثنا عنه باستمرار وعن تلاميذه وعن محبيه، وعن بعض مواقفه، كما يتحدث عن عائلة الشيخ من داخل بيت الشيخ، حيث إنه رحمة الله من أسباطه ومحرم لجميع أهل بيت الشيخ من الزوجات والبنات. كما يظهر أن الشيخ عمر رحمة الله كان يُكلِّفُ و يُكَلِّفَ إخوانه صالحًا وناصرًا ببعض ما يحتاجه، فهم من الشباب ومن أهل بيت الشيخ، في وقت كان أبناء الشيخ من صغار السن. وقد كان رحمة الله على صلة حسنة بأبناء الشيخ وبناته من أحواله وحالاته، وكذلك ما تبقى من زوجاته، حيث كان يزورهم ويزورونه ويصلهم باستمرار، وكنا نستفيد من ذكره لبعض المواقف والقصص من خلال حديث الوالد عن الشيخ عمر بن سليم وأحواله.

(١) ذكر العُمَيْسُوف - حفظه الله - وهو أصغر أبنائها أنها توفيت - رحمة الله - سنة ١٣٧٦ هـ وكان عمري آنذاك عدة أشهر .

(٢) انظر: صالح العمري، علماء آل سليم وتلامذتهم، ج ١ / ٩٨ .

تعلم الوالد رحمة الله في مدارس الكتاتيب في مدينة بُريدة وخصوصاً في مدرسة الشيخ صالح بن محمد الصقعي^(١)، ومدرسة الشيخ عبدالعزيز الصالح الفرج^(٢) - رحمهما الله - كما تلقى علوم القرآن والشريعة في الجامع الكبير على يد الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي، وكان متاثراً به وينتسب عليه كثيراً. كما تعلم على يد الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمة الله قاضي القصيم في حينه ولسنوات عديدة، تعلم في هذه السنوات التجويد وفقه الفرائض وعلوم اللغة العربية.

قبل عمله الحكومي يظهر أنه مرّ بظروف صعبة في البحث عن لقمة العيش، حيث يظهر أنه حاول التجارة بالأخشاب وأخذ بعضها منها إلى الرياض على الإبل

(١) صالح بن محمد الصقعي: صاحب أشهر مدرسة كتاتيب في بُريدة في حينه، التحق بمدرسته عدد كبير من أعيان وتجار وعلماء بُريدة في حينه، ولد سنة (١٣١٢هـ) وتوفي سنة (١٣٥٨هـ). لمزيد من التوسيع (انظر: الصقعي، صالح. مدرسة الصقعي الأهلية بُريدة من ١٣٢٧هـ حتى ١٣٥٧هـ سيرة ومسيرة، ط١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ١٤٣٤هـ). (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بُريدة، ج ١٢ / ٢٠٥).

(٢) عبدالعزيز بن صالح الفرج: صاحب مدرسة مشهورة في بُريدة قبل المدارس الحكومية (كتاتيب) تخرج في مدرسته عدد من رجالات بُريدة، ولد سنة (١٣٢٠هـ) وتوفي سنة (١٣٩١هـ)، انضم بعد ذلك مدرساً في المدرسة العزيزية تحت إدارة الوالد - رحمهما الله -. وقد تلمندت على يديه وقرأ تُحروف الأولى في السنة الأولى الابتدائية في المدرسة العزيزية بُريدة. كان رجلاً سمحاً بسيطاً هيناً ليناً مع تلاميذه محبوباً لهم. (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بُريدة، ج ١٧ / ٣٤٢. صالح العمري، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، ص ١٩٠).

بمساعدة من والده - رحمهما الله - ولعله تعرض لشيء من التعب وعدم النجاح. ولم أسمع منه ذلك مباشرةً، بل سمعته من غيره، كما عمل في سكن إخوانه الكبار و كانوا عَزَّاباً محمد وعبدالله وبعض الأرحام في الرياض في خدمتهم بالبيت وإعداد الطعام وترتيب المنزل وجَلِبِ الحطب والماء وغيره، وكانوا مجموعة من هم أكبر منه سنًا، ثم عاد إلى بُرِيَّةٍ وأثر الإقامة فيها، إلى أن التحق بالتعليم، وبدأ يحاول بعد ذلك العمل في الزراعة والعقارات، حيث نجح في العقار بعد ممارسة سنوات، ولم يكن العقار ذات قيمة كبيرة في بداية عمله فيه.

التحق بالعمل التعليمي الحكومي سنة (١٣٦٤هـ)، حيث عمل مدرساً في المدرسة الفيصلية بُرِيَّةٍ،^(١) وكان مشهوراً ومتميلاً بتعليم الرياضيات والهندسة لطلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، كما كان في الوقت نفسه يُعلم العلوم الشرعية وتجوييد القرآن الكريم.

ثم أصبح أول مدير للمدرسة العزيزية بُرِيَّةٍ عند افتتاحها سنة (١٣٦٨هـ)^(٢)، كما كان يقوم بالتدريس في الوقت نفسه عند الحاجة.

وقد عمل معه في المدرسة عدد من المعلمين الأوائل في مدينة بُرِيَّةٍ. وتخرج فيها كوادر كثيرة ساهمت في بناء الوطن، سواء في بُرِيَّةٍ أم في باقي مناطق مملكتنا الغالية. ولا أزال أقابل الكثير من طلابه حتى اليوم يُشنون عليه ويدعون له وخصوصاً من هم في سنّي أو أسنّ مني.

(١) انظر: الشيخ صالح العمري، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، ص ١٩٠.

وقد حدثني عدد من وجهاء الزلفي و المتعلمهـا من عاصروا افتتاح مدرسة الزلفي عن مجريات الأحداث ومن التحق بها وعن تأثير المدرسة في تلك المدينة.

(٢) انظر: المصدر السابق.

كُلّ أثناء عمله في المدرسة بعض الأعمال الأخرى في تأسيس التعليم، حيث قام بافتتاح أول مدرسة ابتدائية في مدينة الرُّزْلِفِي^(١) بتوجيه من مديرية المعارف العامة في حينها، ومن معتمدية التعليم بالقصيم، التي كان يرأسها شقيقه الأكبر الشيخ صالح بن سليمان العُمْرِي رحمة الله، وكان يرافقه الأستاذ صالح بن موسى العصيب رحمة الله والأستاذ محمد بن عثمان البشـر - حفظه الله - فوصل إلى الرُّزْلِفِي ومعه تجهيزات المدرسة من (طاولات وسبورات) وغيرها، وقاموا باستئجار مقرًّا للمدرسة.

واختار الشيخ محمد بن سليمان الذيب، من علماء الرُّزْلِفِي المحبوبين لدى أهلها، مديرًا للمدرسة وعيّن عدًّا من المدرسين من أبناء الرُّزْلِفِي^(٢)، وبدأت عملها كأول مدرسة رسمية في الرُّزْلِفِي وذلك عام (١٣٦٧هـ).

ولا يزال أهل الرُّزْلِفِي من عاصر افتتاح المدرسة منهم يذكرون يوم وصوله بالوفد المذكور لافتتاح المدرسة، ويعتبرونه يومًا مشهودًا في تاريخ المدينة، وفي

(١) الرُّزْلِفِي: بلدة مشهورة تقع شمال غرب المَجْمَعَةِ وشرق بُرْيَدَة بحوالي (٨٠) كم. وقد عُرِفَ أهلها بأنهم من أهم الروابط التجارية والحضارية الرئيسة بين نجد والكويت، ومنها أعلام في التجارة والثقافة والإعلام والحكومة في الكويت وفي المملكة. وقد تطورت المدينة في الوقت الحاضر، وأصبحت تستقطب الناس في السكن والراحة والتجارة.

(٢) انظر: العُمْرِي، الشيخ صالح بن سليمان بن محمد (١٣٦٩هـ / ١٣٧٥هـ)، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، الرياض، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م حققه وأعده للنشر مع دراسة الكتاب وحياة المؤلف وآثاره، الدكتور عمر بن صالح بن سليمان العُمْرِي، ص ١٩٣، ١٩٤.

انطلاق التعليم الحديث فيها.

كان رحمة الله جاداً في عمله، له هيبة بين زملائه وطلابه في المدرسة، محبوّاً من المعلمين، حازماً وعملياً، في وقت كان المعلمون إما من الناضجين من كبار السنّ، أو من الشباب الذين كانوا يلتحقون بالتدريس بعد التخرج من معهد المعلمين المتوسط. وكانوا في الغالب صغاراً في السنّ، حتى أن بعضهم ربما كان أصغر من بعض تلاميذه، وبالتالي كان هؤلاء يحتاجون تعاملاً خاصاً وحماية من الإداره.

كان رحمة الله يرافق المدرسين في رحلات ترفيهية خاصة في البرّ أو المزارع، تزيد من ترابط الأساتذة مع بعضهم البعض، بعيداً عن أجواء العمل، إضافة إلى اجتماعهم أحياناً في منزله، للتحضير ومتابعة الدفاتر وتقييم العمل في المدرسة، أو تصحيح الإجابات ورصد نتائج الامتحانات.

وكنت خالها أراقب عملهم، وأقوم بخدمتهم في تقديم القهوة والشاي وغيرها، ولا تزال أقلامهم ومساطرهم وترتيبهم للأسماء ودفاتر التحضير - في جلسات خاصة لذلك - في منزل الوالد تراءى أمام ناظري حتى الآن.

ويعاونه في الضيافة داخل المدرسة بعض المدرسين المهاين بين التلاميذ. وكان له بعض المساعدين في الإداره، منهم؛ الشيخ صالح رحمة الله قبل انتقاله لمكة، ثم تلاه الأستاذ صالح الغفيس، وتلاه بعد ذلك الأستاذ صالح بن عبدالله الربدي الذي كان صديق الروح للوالد طيلة عمره يمازحه ويؤانسه، ويترافقان في رحلاتهم البريّة بشكل دائم، يُكثّ كل واحد منها أكبر التقدير لصاحبه. وكان الوالد رحمة الله كثيراً ما يردد أمّا مسامعنا الثناء عليه خصوصاً وعلى أسرة الربدي عموماً، ويردد أن هذه الأسرة فضل على أهل بريدة عموماً دون استثناء. ويذكر شواهد تاريخية

لها الرأي. وكانت تسود بينهما بساطة التعامل والممازحة البريئة العاقلة. واستمرت هذه الصحبة بينهما بعد التقاعد وعجز الوالد رحمه الله كما هي قائمة بحمد الله بين أبنائهما.

استمر الوالد رحمه الله مديرًا للمدرسة ببريدة حتى سنة (١٤٠٠هـ)، حيث طلب التقاعد المبكر، ليكون عضوًا مؤسسًا مع أشقائه صالح وناصر في شركة إسمنت القصيم، وهي التي أصبحت بعد ذلك أكبر مؤسسة اقتصادية في منطقة القصيم.

كان رحمه الله حازمًا مع التلاميذ، خصوصًا مع وجود بعض المشاغبين منهم من كبار السن الذين لا يسلم صغار التلاميذ من أذاهم، وبالتالي كان الوضع يتطلب حزماً ضدّ المحالفين.

حرص رحمه الله في مرحلة مبكرة على إيجاد مقرًّا جيدًا للمدرسة، فبادر بنفسه بإرسال برقية إلى الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، طالبًا مقرًا جيدًا وبناءً حدثًا مميزًا للمدرسة، موضحًا للملك فيصل رحمه الله أن المدرسة تحمل اسم والده المؤسس، وتحتاج إلى عناية خاصة. فجاء الأمر بتشكيل لجنة فورية لبناء المدرسة، وحينها استشارته اللجنة في المكان المقترن للمدرسة طلب رحمه الله أن تُشتَرِى الدار المستأجرة وماجاورها من دورٍ، ويُعاد البناء دون تغيير الموقع، لكي يستفيد نفس الطلاب وأبناء الحيّ الذي وجدت فيه المدرسة منذ تأسيسها شمال بريدة، فتمَّ الأمر كما أراد رحمه الله. وأصبح بناء المدرسة ميزًا على مستوى المنطقة في حينه.

وقد كان مدير التعليم في أيامه المربى الشيخ سليمان الشلاش رحمه الله، يُقدّر الوالد ويحترمه ويعتبره من الجيل المؤسس للتعليم في المنطقة، وكثيرًا ما يدعوه

الوالد لمناسبات مختلفة مع أستاذة المدرسة في مزرعة الوالد رحمه الله في «أبلق» وفي غيرها.

وقد نال الوالد رحمه الله وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الثانية نظير خدماته في المشاركة في بناء التعليم في المملكة، منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله ولدته ٣٦ عاماً.

أما أنا وبقية إخواني من كنّا نُعَدُّ (أبناء المدير) في نظر البعض من زملاء الدراسة فقد تعودنا منه الجد والحرز ومتابعته الدائمة لنا في الحضور المبكر للمدرسة. لدرجة أننا لا نستطيع الغياب مثل بقية التلاميذ، وإذا حاول أحد منا الغياب فإننا نفاجأ بأحد موظفي المدرسة (المستخدمين) يأتي إلى البيت ليصحبنا دون اختيارنا إلى المدرسة، لنسمع من الوالد رحمه الله كلمة (ما فيه غياب) التي لا أزال أعلمها لأولادي، وأقول لهم: بابا إبراهيم رحمه الله كان يقول (ما فيه غياب). وأقول لها البعض من ولد من أبنائي وأحفادي بعد وفاته رحمه الله ولم يعرفوه، فيقولون: لا نعرف والدك الذي قالها، فأقول لهم هي وصيته لنا ولأبنائنا، يعني وصيته لكم بالجدية والتعليم فطبقوها وقولوها لأبنائكم وعلموهم الحرز في الحضور للمدرسة وعدم التهاون.

عمل رحمه الله مع شقيقيه صالح وناصر في تأسيس «مطبع بُريدة» بـ«بُريدة» في سنة (١٣٨٩هـ)، وقام بالإشراف المباشر عليها ومتابعة أعمالها؛ لوجوده في بـ«بُريدة» وكُونِ شقيقيه في الرياض. وكانت أول مطبع في منطقة القصيم. وقد باشرت الطباعة بكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، فكان باكورة عملها وأعمال الطباعة في المنطقة. وكنت صغيراً أشاهد بني myself تركيب مكائن الطباعة

ودورانها لأول مرة في ذلك الكتاب المبارك^(١).

وقد كان عمري آنذاك قرابة الأربعة عشر عاماً، و كنت أحاول التعلم على إدارة ماكينة الطباعة (الهایدلبرج Heidelberg) الضخمة، أو الصغيرة، كما كنت أحاول تجميع الحروف وصفيقها، أو جمع الأوراق من الملازم، وغير ذلك من الأعمال لعلي أفت انتباهه، وكان رحمة الله يترك لنا الحرية فيأخذ ما نحتاجه من نقود من محاسب المطبع. وكنا نأخذ أشياء بسيطة للمدرسة ولوازمها وغيرها، ولا أذكر أنه سألنا في يوم من الأيام عنها أخذنا، لكن الثقة التي أعطانا إياها رحمة الله علمتنا الأمانة والاقتصاد - بفضل الله -.

كما كان رحمة الله يعلّمنا الجذّيـة دائمـاً، ويردد علينا العبارات الخاصة في هذا الأمر، مثل: «من جد وجـد، ومن زرع حصـد»، «ومن سار على الدـرـب وصل». وكان يلـفت أنـظـارـنا باـسـتـمرـارـ وـمـنـ الصـغـرـ إـلـىـ أـهـمـيـةـ الـعـلـمـ وـمـتـابـعـتـهـ، ويـضـربـ لـنـاـ الأمـثـلـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـأـوـاـئـلـ وـالـمـاعـصـرـينـ لـنـاـ مـنـ تـسـنـمـواـ أـعـلـىـ الـمـاـنـاصـبـ؛ بـسـبـبـ مـكـانـتـهـمـ الـعـلـمـيـةـ، بـغـضـ النـظـرـ عـنـ أـمـوـاـلـهـ وـأـنـسـابـهـ، وـكـانـواـ مـحـلـ تـقـدـيرـ الـدـوـلـةـ وـالـجـمـعـمـ، وـبـرـجـاءـ خـيـرـ مـنـ اللهـ؛ بـسـبـبـ عـلـمـهـمـ، لـاـ بـسـبـبـ حـسـبـهـمـ أـوـ مـاـهـمـ.

كان باراً بوالديه، لازم والده وقام على خدمته حتى آخر لحظة من حياته، فكان والده رحمة الله يكثر الدعاء له، وكان والدي رحمة الله كلما ذكر ذلك لنا دمعت عيناه؛ فرحاً بذلك الدعاء الذي كان ساراً له مباركاً عليه متفاتلاً به.

(١) انظر: الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العُمري (١٣٦٩هـ / ١٣٧٥هـ)، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، الرياض، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م. حققه وأعده للنشر مع دراسة الكتاب وحياة المؤلف وأثاره، الدكتور عمر بن صالح بن سليمان العُمري، ص ٦٠.

وقد ذكر الوالدرحمه الله أنه دخل في يوم من الأيام المنزل فإذا والده - رحمة الله - قلق متزعج. وكان قد تعرّض لضائقه مالية، فسأل والده ما الذي يزعجك فقال فلان وذكر صديقاً له يطلب ديناً قدماً، وقد أزعجني بذلك وهو يعرف الحال، يقول الوالدرحمه الله فذهبت بمبلغ الدين لصديق الوالد ودائه وسلمته إياه، وقلت اشطب على السنن وسلمني إياه، ثم دخل على والده وأعطاه السنن بعد تسديده، يقول الوالدرحمه الله كان الجد يتوضأ للصلوة فدمعت عيناه، ورفع يديه بالدعاء له، يردد والدي ذلك الموقف الذي لا أنساه، وأرجو ثوابه عند الله.

وكان رحمه الله باراً بجدّته لأمه (فاطمة بنت محمد بن سليم) - رحمة الله - التي عاشت عنده بعد فراق زوجها الشيخ عمر بن سليم رحمة الله حتى وفاتها غفر الله لها (عام ١٣٨٦هـ).

في وقت كانت ابنتهما وهي أم الوالد قد تُوفيت، وكانت الجدة تحتاج من يخدمها ويؤنسها، وكان الوالد والدتي - رحمة الله - يقومان بذلك بكل أريحية وسعة بال، مع حرصها كحال الأولين على السيطرة أحياناً، فقد كانا يراعيان ما تريده غفر الله للجميع.

وكان محسناً للجيран حسن التعامل معهم، يشاركونهم مناسباتهم، ويأمر والدته ألا ترد لأحد من الجيران طلباً منها كان. وكانت أحوال الناس في تلك الفترة ضعيفة، فربما استعار بعضهم أوانى أو طلب كبريتاً أو ملحًا أو دقيقاً أو شيئاً من ذلك. وكان يتنا الوحيد في الشارع الذي لديه ثلاثة في وقت مبكر، وكثيراً ما يطلب بعضهم الشلح أو الماء البارد فيأمر بتلبية الطلب فوراً، وكان يأمرنا بإيصال الطعام إلى الجيران، ويكثر من هذا مع بعض الجيران الأحوج. وأحياناً يطلب علماً

للبقرة لتأخر جالب العلف لهم، كما أتانا حين نجلب البطيخ والبصل وبعض منتجات المزرعة كان يُوجّه كثيراً منها لبيوت الجيران مباشرةً ولا يكاد يمرّ يوم نجلب فيه من المزرعة إلا وينال الجيران منه شيء، بل أذكر أنه أمرَ الوالدة وهي التي تحيط لنا في صغرنا بخياطة بعض الملابس لجيرانِ أيتامِ صغار.

وكان واصلاً لرحمه، فكنا نُجدُولَ من نزورهم معه في الأعياد، حيث يبدأ برنامج الزيارة منذ العودة من المصلى حتى المساء، حتى كَبِرَ سنه رحمه الله وأصبح الناس يأتون إليه، وتُؤْتَى من هو أكبر منه سنًا.

وكان يصل المريض منهم وكبير السن ربياً بشكل أسبوعيٌّ، كما يرسل المدايا باستمرار لكثير من أقاربه في بريدة، خصوصاً في الرياض، حينما يجد من يحملها، وخصوصاً من منتجات المزرعة بشكل دائم في مواسم البطيخ وما شابه.

وحين ذهابه للرياض يبرمج زياراته للأقارب والقريبات، ربياً قبل أن يخرج من بريدة، يقوم بجدولة وترتيب زياراته، ولو كان بقاوه ليوم واحد.

وكان رحمه الله يعلمها الاهتمام بالوقت والجذب في العمل ووقت العمل والتذكير فيه والبالغة أحياناً في ذلك، يردد باستمرار قول المصطفى ﷺ «بُورٰكَ لآمَّتِي فِي بُكُورٰهَا»^(١).

وكان حريصاً على الراحة في الليل والنوم المبكر، فما أن يصل العشاء إلا ويتووجه لفراشه مباشرةً بعد وجبة عشاء خفيفة جداً.

وكثيراً ما يعتذر عن الدعوات الخاصة بعد العشاء؛ لحرصه على النوم المبكر، فكان يفتخر بأنه استيقظ قبل الفجر وقد أخذ حاجته من النوم. وأذكر أنني في آخر

(١) رواه ابن حبان وفي رواية للترمذى، اللهم بارك لأمتى في بكورها.

أيامه أصل من السفر السابعة والنصف تقربياً بعد العشاء مباشرة، فأجده قد أوى إلى فراشه.

تعرّض رحمه الله لأمراض كثيرة أفقدته بصره ومنعه من المشي، فأصبح معاً كفيماً رحمة الله آخر عمره. ومع ذلك فقد كان صابراً محتسباً، لم أر مثله في الصبر والتحمّل، رغم كثرة دخوله المستشفى، وتعرضه لآلام مبرحة أدخلته غرفة العناية في كثير من الأحيان، فقد كان صابراً محتسباً.

صحبته في سفريات علاج لعينيه وصدره برفقة العُمّ صالح رحمه الله وبترتيبه - أحسن الله إليه ورحمه - لكل من إسبانيا وأمريكا، كان يتعرّض خلالها لأقسى الفحوصات، وأصعب العمليات والإبر والعلاجات في العينين وفي الصدر، وكان متفائلاً لا يترك الأمل لحظة، عاملاً بالأسباب.

ولا أنسى في (سان دييجو San Diego) أنه قبل دخوله لإحدى العمليات الجراحية لزراعة قرنيةرأى والده في المنام فقصّها علينا، فقلقت أنا والعُمّ صالح - رحهما الله - وقد تَمَّ العملية - بحمد الله - وعاش بعد العملية ما يزيد على عشرين عاماً.

كما رافقته في مستشفى الملك خالد للعيون في الرياض. و كنت حينها أحس ببركة الوقت بيقائي معه. وبدأت حينها عند نومه العمل في كتابي «الفتوح الإسلامية عبر العصور» الذي طبع أربع مرات، وأصبح كتاباً مرجعياً - بفضل الله - في كثير من الجامعات السعودية والغربية بل والغربية التي تدرس تاريخ الشرق الأوسط والعالم الإسلامي^(١).

(١) ذكر لي ذلك عدد من الرمّلاء من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التاريخ في جامعات سعودية وغيرها تزيد على الخمس جامعات أنهم اعتمدوا الكتاب أو بعض فصوله =

وأذكر أنه في أحد أمراضه التي أدخلَ فيها مستشفى الحمادي بالرياض، صعبت حالته فأدخله الطبيب للعناية المركزة وقطع عنه الزيارة، فمرّ على أحد الأقارب، وقال «يا عبد العزيز، داول أبوكم» فغضبت منه وقلت نحن في أحسن مستشفى خاص، وحضر الأطباء من كافة المستشفيات لمتابعة حالته، قال: أقصد قول الرسول ﷺ «دَأْوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ»، فشكرته وعملت مع بقية الإخوة بنصيحته. وبعد أيام قلائل عاد لعافيته - بحمد الله - فقال لي طبيبه الدكتور مازن شقير: «أبو عاصم، شو عاملين؟؟؟»، فذكرت له الصدقة، فقال متوجهاً: سبحان الله!! حينما أنزلت الوالد للعناية المركزة كانت لدى مؤشرات وفاةٍ ووداعٍ لا رجعة فيها ناتجة من قياس كريات الدم البيضاء.

كما صحبته رحمه الله عشرات المرات منذ صغرى في رحلات للعمرمة وزيارة المدينة، ولمناسبات اجتماعية، وخصوصاً في الرياض. فكان نعم الرفيق والأئيس في السفر، مرتبًا حازماً حريصاً على الوقت والت匕ير وأخذ الاحتياطات اللازمة لكافة الاحتياطات أثناء الرحلة.

وقد داوم رحمه الله في سنته الأخيرة على العُمرمة وقضاء شهر رمضان كاملاً في مكة. وكان قبل وفاته بأيام يأمرنا ويدركنا بالحجز لرمضان الذي توفي قبله رحمه الله.

كان رحمه الله يرتبط بعلاقات اجتماعية، خاصةً مع عددٍ من زملائه في العمل. ويأتي في مقدمتهم الشيخ صالح العبدالله الربدي - حفظه الله - كما أشرنا، حيث

= مرجعاً أساسياً للطلاب في المرحلة الجامعية بأقسام التاريخ، وقد طبع بحمد الله أربع طبعات فيما يزيد على اثنين عشر ألف نسخة، إضافة لوجوده في عدة مواقع الكترونية نسخ منها الآف المرات.

كان وكيلًا للمدرسة وجارًا للوالد ورفيق عمر، يتمازحان وينخرجان سوياً إلى البرّ أو إلى المزرعة فنستمتع معهما ونحن صغاريًا بالترويح النظيف والدعابة البريئة، إضافة إلى بعض الجيران والأقارب.

أما حياته رحمه الله في المنزل فهي حياة من لا يُسيء لأحد ولا ينهر أحدًا، يُقدر الأطفال ويحبهم ويداعبهم، ويمنع أي إنسان من إبعادهم عن مجلسه الخاص أو من الجلوس مع الكبار على الطعام في بيته وفي الأحوال العادية، فكان الصغار يأخذون راحتهم بين يديه، ينادي كلًا منهم بكلمة خاصة به، أو يردد سؤالاً عليه فيؤثر به ويلعبه.

ما كان رحمه الله يتزعج منهم حتى لو أيقظوه من النوم، حيث يبقى في فراشه ساكتًا مهما كان الإزعاج من الصغار. ولم أسمعه في حياتي ينهر أحدًا منهم إذا أزعجه، أو أيقظه من نومه. ولا يزالون يذكرون ذلك له ويشكرون بعدهما كبروا. وكان يعلمنا الصبر على الصغار وتحمل أذاهم ويردد على مسامعنا باستمرار كلمة لا أزال أسمع رنينها في أذني وهي قوله: (تبون عيال بلاش). مشيرًا إلى وجوب سعة الصدر والتحمل لما يأتي من الأطفال.

كما كان سمح المعاشر يسيراً لا يحب تكليف أحد، لدرجة أننا حين نطلب منه الخروج لاستراحته كان يسأل ليتأكد أن ذلك لا يحرجنا أو يكون على حساب خروج أحد منا مع أصحابه، أو على حساب مواعيدهنا، ويطلب التأكد من ذلك من بقية الإخوة.

ومع ذلك عند خروجه معنا كان يعود مبكرًا للراحة ويترك لنا نحن الشباب - في حينه - فرصة لنقضي بعض الوقت دون حساسية من وجود الكبار معنا.

وكثيراً ما كنّا نداعبه بطريقة جعلت بعض الأقارب حينما كنا صغاراً ربهما يظنون ذلك جرأة عليه. ولعل سماحته وقوته للمزاح هي التي كانت تغرينا بذلك، مع حفظنا التام لهيته ومكانته رحمه الله.

كان رحمه الله - محباً للوالدة - (هيلة بنت سليمان المسيح - التي توفيت رحمة الله من بعده بسنوات يوم الخميس ١٧ من شهر شوال من العام ١٤٣٢ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ٢٠١١ م) - ومقدراً لها، يتسع صدره ويخلص حين تكون غاضبة، كما كانت هي كذلك تتحمله حين يغضب - وقلماً نشعر بذلك ، حيث كانا يحترمان بعضهما، ولا يظهران أمامنا شيئاً من العتب المشترك. كما كان يساعدها على صلة رحمها بزيارة الكبار منهم واستزارة الآخرين، بل والبقاء لفترة طويلة لبعضهم في منزله وهو يرحب ويهلي بهم صباح مساء، ويسأله عن أحوالهم، ويشعرها - أميناً - بمكانتهم عنده، وكانت - رحمهما الله - تكن له كل احترام وتقدير، وافتقدته كثيراً بعد وفاته.

كما كان رحمه الله وفيأ مع زوجته الأولى (أم علي) هيلة بنت محمد العبد الله العمري - رحمها الله - يدعوا لها ويدركها بكل خير، وحين أوقف عمارة اشتراها في حي الصفراء ببريدة لتشغيل وصيانة مسجد العمري بالصفراء وإفطار رمضان في المسجد نفسه نص في صك الوقفية على إشراكها معه في الأجر.

كان حريصاً على رعاية من يحتاج لذلك من صغار السن من أجبرتهم الظروف على البقاء تحت رعايته، إما ليُستم أو طلاقٍ وفارق بين أبويهم، فكان يعتبرهم جزءاً من أبنائه بكل معنى الكلمة، ويحس بالمسؤولية التامة عنهم. وكانت الوالدة - رحمهما الله - عوناً له على تلك الأعمال النبيلة، حيث كان الصغار عموماً والبنات

منهن خصوصاً تحت رعايتها المباشرة، فكان يقدّر لها ذلك، أحسن الله إليهم ورحمهم.

كما كان رحمه الله يولي عناية خاصةً لمن يحتاج ذلك من المرضى، ويبذل ويرتّب ما يستطيع للمساعدة على علاجه وشفائه، شاهدت ذلك حينما كان أخي محمد (الأول) الذي توفي سنة (١٣٩٥ هـ) مصاباً بسلل الأطفال، فكان يتربّد به على المستشفى التخصصي بالرياض باستمرار، وكذلك يُجري عليه العلاج الطبيعي بشكل يوميٌّ ويبحث عن علاجه في أكثر من مدينة.

كما كان يفعل ذلك مع بقية الأولاد والبنات من يحتاجون لذلك لظروف صحية أو نفسية أو غير ذلك.

وكذلك الحال مع جيرانه وأصحابه ومعارفه الذين كانوا يحتاجون نصيحةً أو علاجاً أو حتى مساعدةً ماليةً للعلاج، كما كان يتقدّم عبر الهاتف أو الزيارة بشكل مستمر.

علّمنا رحمه الله منذ الصغر صلاة الجماعة في المسجد والحرص عليها. وكان قد وردنا في ذلك، حيث كان في الغالب موجوداً في المسجد قبل الأذان بوقت مناسب، حتى أنه أحياناً قبل أذان المغرب بساعة يكون في المسجد رحمه الله. وحينما كنّا نخبره خصوصاً بعد كبر سنه ومرضه بأن الوقت لا يزال مبكراً، كان يقول: «لا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة»^(١).

(١) مأخوذه من حديث رسول الله ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لا يَرَأْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَى الصَّلَاةِ»، رواه البخاري.

وقد كان يؤمّنا في الصلاة العُمُّ صالح رحمه الله في مسجد الأهل بالصفراء ببريدة، وكان ينوب عنه حال غيابه.

وبعد انتقال العُمُّ صالح لحي آخر شمال بريدة، سعى الوالد رحمه الله لأن يكون الشيخ حميد الحميد إماماً للمسجد، وهو في مقتبل شبابه؛ حيث كان حينها حافظاً للقرآن الكريم، وكان يدافع عنه أمام بعض كبار السنّ من المؤمنين الذين لا يقدرون الشباب أحياناً، وتصدر منهم تجاهه بعض المواقف، وكان يدعمه ويدعوه باستمرار.

وقد كان العُمُّ صالح رحمه الله مبادراً منذ وقت مبكر في بناء بعض المساجد والعنابة بها، وكان الوالد والعُمُّ ناصر عوناً له على ذلك وباستمرار. غفر الله للجميع.

وبعد وفاة العُمُّ صالح، رأيت أن بناء مسجد الأهل في الصفراء غير مناسب، ويحتاج لهدم وإعادة بناء مع تصغير للحجم، وعنابة خاصة في التصميم والتكييف والمساحات، وإضافة مكتبة ودار قرآن للفتيات، فشرحت للوالد رحمه الله وتردد في بداية الأمر، لأن في ذلك هدم للبناء القديم، وهو جهد مشترك سابق مع العم صالح والعم ناصر -رحمهم الله- ثم شرح الله صدره لذلك؛ فطلب مني فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف توقيعه بالموافقة على الهدم وإعادة البناء، فأحضرت له الطلب، ورغم أنه كان لا يرى فقد قام بالتوقيع عليه وقد أمسكت يده. ولم أره بنفسي يوقع ورقة بعد ذلك. وبحمد الله بدأنا العمل على حسابه، في حياته، ويسّر الله إتمام البناء من بعده. وكلما رأيت ذلك المسجد الذي كان مشاركاً فيه منذ تأسيسه وسبباً في إعادة بنائه، دعوت له وللأعمام المؤسسين له معه. كما شجعنا رحمه الله على بناء بيتهن للإمام والمؤذن وشارك في ذلك.

ورغم إعاقته و**كُوْنِهِ رَحْمَةً اللَّهُ كَفِيفًا عَاجِزًا** عن المشي - في آخر حياته - فما كانت صلاة الفجر في المسجد تفوته، حتى إنه كان قد أداها في المسجد صبيحة اليوم الذي **تُوْقَى** فيه رحمة الله وجعله في ذمته. وحينما كان في عافيته وصحته كان يلازم المسجد للقراءة في شهر رمضان ما بين صلاتي العصر والمغرب، وما بين صلاته المغرب والعشاء، وغير ذلك من الأوقات، حتى **كَانَ نَظَنَ أَنَّهُ يَخْتَمُ قَبْلَ أَنْ يَفْقَدَ بَصَرَهُ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ خَلَالَ الشَّهْرِ الْمَبَارَكِ**.

كان يحب الصدقة والإحسان، ولا يردد سائلاً يطرق بابه ليلاً أو نهاراً ولو بالقليل، لدرجة أزعجت أهل البيت بعد كبر سنّه وعجزه، حيث كان بعض السائلين يطرقون بعد الفجر وهو نائم أو بعد نومه عشاءً. وقد يأتي السائل نفسه في اليوم الواحد أكثر من مرة، حيث يعرف أنه سيأخذ مقابل كل طرق للباب على الأقل خمسين ريالاً. فانزعجنا كثيراً من كثرة الطارقين للباب باستمرار، دون مراعاة للأوقات المناسبة، واتفقنا أن نأخذ ما يأمر به رحمة الله ونجتمع في مكان على نيته، ونصرف السائل الذي يأتي في الأوقات غير المناسبة وكذلك الذي يكرر الزيارة في أوقات متقاربة دون سبب، و**تُفْهِمُ الْوَالَدُ** بأنها أخذت طريقها، ثم نعطيها بعد أن تجتمع لمن يستحقها. وكان عملنا ذلك بهدف إبعاد المسؤولين الذين كان يحيّر بعضهم بعضاً، حتى إنه يأتي الجماعة من الناس في السيارة الواحدة، ثم يأتي كل منهم على **حِدَّةٍ** يطرق الباب ليأخذ ما تيسّر، ثم يأتي الذي يليه، وهكذا.

وكان يأتيه البعض أحياناً لطلب قرضٍ؛ لأنّه اشتري منزلًا أو سيارةً أو غير ذلك، وكان يدرك وندرك معه أن من اقترض لن يسدّد، ويكون القرض سبباً في انقطاعه، فأقعنه أخيراً أن من يأتي لمثل هذا الأمر، يقدم له مساعدةً مناسبةً وغير مستردّة، حسب صلته وحسب حاجته، فكانوا يأخذونها بفرحٍ ويدعون له،

ولا ينقطعون كما ينقطع المستدينون.

وقد عثرت ضمن دفاتره على دفتر خاص يقيد فيه ما يخرجه من زكاة لسنوات متعددة، وضع عليه عنوان: (الخارج زakah) قيد فيه ما يصرفه لأعوام متعددة، وذكر فيه المبالغ المصرفة، ومن أعطيت له ولم أصوّر منه شيئاً؛ لاحتواه على أسماء لأشخاصٍ وعائلاتٍ متعددة آثرت عدم ذكرها.

كان حازماً في مواعيده بل وصارماً أحياً لدرجة تحتاج صبراً من يراقه في سفرٍ أو غيره، حيث يتعمد التقدم كثيراً عن الوقت المطلوب على رحلات الطيران وغيرها. وقد وجدت ضمن دفتر جيده تقييد لمواعيد مستقبلية كان قد قيدها للعام ١٣٨٤ هـ بشكل يومي على تقويم الجيب.

كان رحمة الله يتم بالصغر والكبير، واصلاً لرحمه، معلماً للقيم والرحمة، والستر والعفاف، والتعامل مع الناس بالحسنى، رقيقاً طيباً، لدرجة أنه حينما يتصل به أحدٌ هاتفياً وهو مريض أو لم يسمعه منذ مدة، فإنه يبكي وتهمر دموعه، حتى إننا نكره كون الهاتف بجانبه في كثير من الأحيان، لرقته عند اتصال أحد الأقارب به.

شارك مالياً أخويه ناصراً وصالحاً - رحمهم الله جميعاً - في سن مبكرة، واستمرت شراكتهم دون تكدير أو خلافٍ - بحمد الله - وقد طلب العم صالح رحمة الله إنتهاء الشراكة قبيل وفاته. ولعله كان يحسن بذلك وكيلاً سنه وتعدد أولاده وقدرتهم على العمل معه وله. ولعل منطلق ذلك - أيضاً - حرصه على كتابة وصية تشمل وفقاً ناجزاً، من ماله الخاص بعد القسمة، - وهذا ما فعله - تقبل الله منه، فأنهوا الشراكة بينهم بكل يسرٍ وسهولةٍ وتسامحٍ، مع توثيق تام يمنع النزاع - بحمد الله - أو اختلاف وجهات النظر بين أبناء الشركاء.

ونتيجة هذا التعامل كان يُثنى على العمَّين باستمرار، ويذكر برقة الشراكه الطيبة بينهم، وفي الوقت نفسه ينصح العمَّ صالحًا بالحديث عن طموحه وبُعد نظرِه، وسَبِقَهُ للناس في كثير من الأفكار العملية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة والعامة على مستوى الوطن. كما كان يدعوه باستمرار، ويتحدث عن كرمه وسماحته وحبه الخير لآخرين، وي يكن له كل تقدير واحترام.

كما كان يُثنى على العم ناصر وصدق حديثه، وصفاء نيته، وصلاح دينه وحبه الدعاء لآخرين، وثقته بشركته وحسن التعامل بينهم.

وفي مرحلة مبكرة حينما رحل العم صالح والعم ناصر إلى الرياض بِقِي والدي رحمه الله مع والديه في بريدة، وبِقِي يتبع العقارات والأملاك المشتركة في بريدة وينميها ويحافظ عليها ويعمل على زيادتها. وحينما حصلت المزة الكبيرة في العقار في الثمانينات في عهد الملك سعود رحمه الله كان لأملاك بريدة دور في إنقاذ الأهل بعد الله من أزمة كبيرة وتسديد الكثير من الديون التي لحقتهم حيث عمل الوالد إبراهيم رحمه الله على بيع ما يُسْدِّدُ تلك الحاجة، مع حرصه على المحافظة على ما يستطيع من الأصول العقارية في بريدة.

كان رحمه الله تاجرًا معروفاً على مستوى مدينة بُريدة وخصوصاً في تجارة العقار، وكانت لديه محلات كثيرة في منطقة صناعية مؤجرة لأصحاب ورش محلات تجارية مختلفة وموقع أخرى متفرقة، فكان من فضل الله مقرّباً للمستأجرين محبوباً في التعامل، يتجاوز عن المعاشر من المستأجرين في التأجيل أو العفو والمساحة، وفي بعض الأحيان بدلاً من أن يأخذ حقه من المستأجر كان يعطيه مساعدة أو قرضاً من عنده، حين يتظاهر بالحاجة ولو لم يكن صادقاً، حتى اتهمه البعض بأن المستأجرين يضحكون عليه وينخدعونه فيما كَنَّا نسمع، لكنه كان يرد علينا حينما

نحاول تبييهه أنَّ بعضهم خَدَّاعون مُسْتَغْفِلُونَ، بأنَّ «التسامح والتتجاوز هو ما أمر الله ورسوله به، حتى لو تعرَّضنا لبعض المخادع والاستغفال من هؤلاء».

استفدت منه كثيراً في توجيهه حينما بدأت العمل التجاري في العقار، حيث كان يوصي بالتوثيق لكل شيءٍ وعدم التساهل، حيث إنَّ الإنسان ضعيف النفس ومحبُّ على النسيان أو الخلط، وكان رحمه الله شخصاً مثالاً يُحتذى في التوثيق وحسن عباراته وصياغته، والحرص على حفظه.

وكان يأمرنا بتقييد أي مبلغ نستلمه من المستأجرين في دفاترهم الخاصة، مع بيان قدره، وسبب استحقاقه، وتاريخ أخذه بدقة ووضوح.

كان جيبيه باستمرار مليئاً بالأوراق الصغيرة المنتشرة، حيث كان لا يرمي منها شيئاً إلا بعد مراجعة وتحقيق، وكنا نطلب منه التخفيف مما في جيبيه، فيأتي ذلك إلا بعد نظر ومراجعة وتحقيق واحتياط ونقل لبعض معلوماتها، وكان القلم لا ينزل من جيبيه، حتى بعد أن كفَّ بصره، خشية من الحاجة للتوثيق، رغم أنه كان من أقوى من رأيت ذاكراً، حيث إنه يكاد يحفظ أرقام الهواتف لمن يتعامل معهم، مع وجودها في دفتره الهاتفي الذي يحمله في جيبيه، إلا أنه في الغالب يملئها علينا من الذكرة حين يريد أنْ يهاتف له أحداً من معارفه.

كما أوصاني رحمه الله بحسن النية وحب الخير لمن يشاركتني أو أبيع أوأشتري معه، وأنْ أحب الخير لآخرين كما أحبه لنفسي، دون تهاون أو تغفيل. وكان يضرب لي أمثلة في بعض من سقطوا في تجارة العقار التي كنت أمارسها، وأسباب ذلك السقوط بموضوعية تعطي الدروس لكي لا أقع في أخطائهم، وخصوصاً أن عملي كان فيه شركاء ومساهمون كُثُر في وقت سقط كثيرون من مارسوا مثل عملي

هذا. وكان رحمه الله يُحذّر من الزيادة في ما يؤخذ من المساهمين على مجموع قيمة الأرض؛ لأنّ حال الربح لا بد من إعطاء الناس حقهم من نسبته، وأنّه إذا زاد ما أُخِذَ منهم عن مجموع قيمة الأرض، فسأدفع لهم أرباحهم ولو من مالي الخاص. كما كان يُحذّر باستمرار من المساس بحقوق الناس وعدم العَبَث بها، وحينما رأى اشتغالي بالعقار في مكة فَرَحَ رحمه الله وقال إِلَزْم مكة ففيها البركة، واستشهد بدعوة إبراهيم -عليه السلام- بالبركة فيها ولأهلها، وقال لي: أين تذهب دعوة إبراهيم؟!.

فلزمت نصحه ووجدت البركة حيث أمر رحمه الله. وقد كنت رفقةه في آخر رمضان من حياته في مكة طيلة شهر رمضان، حيث فرّغت نفسي رغم مشاغلي لرفقه والوالدة -رحمها الله-، فاشترت حينها صفقة عقارية مباركة حيث إنني في أقل من أسبوعين يَسَرَ الله لي بيعها بما لا يقل عن مائة ضعف مصاريف الرحلة، فأدركت صدق حديثه عن بركة مكة والعمل فيها.

كان يحذّنني عن المال وأهميته عند الناس، وأنهم ربما سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم وأذلّوا أنفسهم من أجله، وخصوصاً ذوي الحرص منهم، وأنه من أسباب كثير من المشاكل العائلية، وأن دواء تلك المشاكل بالسخاء والكرم والشفافية والصدق.

وكان رحمه الله سخياً حيث يصر على الصرف في رحلاتنا وأسفار من ماله، رغم قدرتنا على ذلك وحرصنا عليه، إلا أننا نجد فرحاً لديه في أن يكفينا فنمثل لما أراد رحمه الله

* برنامجه اليومي:

يصعب علي أن أكتب عن برنامج الوالد اليومي رحمه الله؛ إذ إن مراحل

عمره مختلفة، وبالتالي أجزاء معينة من برنامجه اليومي كانت تتغير حسب ظروفه العمرية والصحية، وانشغل به بأمور طارئة أو مستمرة تغيير من البرنامج في كثير من الأحيان، مع وجود محطات معينة لم تتغير طوال حياته، وخصوصاً محطتيه اليوبيتين الأولى والأخيرة.

فهو يبدأ يومه بصلوة الفجر مع الجماعة، وقد عرفت ذلك منه منذ فتحت عيني على الحياة، كما يختتم يومه بصلوة العشاء مع الجماعة أيضاً، يليها عشاء خفيف جداً بأطراف أصابعه، ثم يتوجه لفرشه بعد الفراغ من العشاء الخفيف، والفاصل بين الصلاة والنوم ربما لا يصل لربع ساعة.

كما أني أعرف في مراحل مبكرة من عمري أنه منذ الصباح الباكر يتوجه للمدرسة، حيث كان يديرها مع بقية زملائه كوادر المدرسة. ويبقى معظم النهار هناك ويخرج وسط الضحى؛ لإدارة التعليم أو قضاء بعض المصالح الأخرى الطارئة، ويعود حتى قربة الظهر، حيث كان الخروج من المدارس الابتدائية قُبِيلَ الظهر في تلك الأيام.

كان يُصلِّي الظهر في المسجد ويتناول الغداء بعد الصلاة مباشرةً، ومن ثم يتجه إلى المزرعة يصحبه السائق الخاص، حيث كانا صغاراً في المراحل الأولى. وحينما أصبحنا كباراً كان يقود به الأخ علي وأنا والأخ عبد الرحمن وأحمد والبقية بعد ذلك.

وبمجرد أن تُقبلَ على مزرعته في أبلق شمال الشقة العليا (وهي مزرعة كبيرة في حينها تتجاوز مساحتها العشرة كيلو مترات) كان يترجَّل من السيارة ويواعدنا في ناحية منها. وكان يحب المشي ويردد باستمرار: (من ترك المثيَ تركه المثيُ).

ويتفقد رحمه الله المزرعة بمساحتها الكبيرة، ويقطع في ذلك يومياً ما يقارب الخمسة كيلو مترات سيراً على الأقدام، يساعده في ذلك بعد الله خفَّة جسده ورشاقته.

وكنا نلتقي في مكان يجده لنا، ثم نتناول القهوة والشاي ونصلي العصر، وبعدها يعاود المسير والتفقد للمزرعة ويصاحبه في أحيانٍ كثيرةٍ بعض العاملين فيها من العمال أو الفلاحين والمشرفين السعوديين الذين كانوا يشاركونه الزراعة أحياناً، وكان كريماً معطاءً معهم.

وعند صلاة المغرب نصلي جماعة مع العاملين في المزرعة، ونشرب الشاي أحياناً، ثم نأخذ الطريق عائدين إلى بريدة، حيث نجد الوالدة - رحمها الله - بانتظارنا. وكانت تقلق كثيراً حينما نتأخر، حيث يجلس أحياناً للحديث بعد صلاة المغرب، وخصوصاً مع الفلاحين من السعوديين العاملين معه في المزرعة، وكثيراً نصادف بعض الأحيان مشاكل في السيارة أو في الطريق الذي كان جزءاً منه غير مسلفت ويتاثر بالأمطار خصوصاً.

وكتيراً ما كان يخرج معه بعض أصحابه وأحبابه للمزرعة، وقليلاً ما يأخذ العائلة، ويكون ذلك في أيام الخميس أو الجمعة وهي أيام الإجازة في حينها. وكان إذا خرج للمزرعة يوم الجمعة يخرج من الصباح الباكر، ونذهب لصلاة الجمعة في الشقة العليا خلف إمام جامعها، الشيخ صالح البراهيم الزمبيع رحمه الله، ونعود للمزرعة بعد الصلاة.

وفي بعض الأيام التي لا يتوجه فيها إلى المزرعة - وهي قليلة جداً - كان يقضي ما بين العصر والمغرب في زيارة بعض أصدقائه أو أرحامه لفترة محدودة، ثم يتوجه إلى السوق لقضاء بعض احتياجاته، أو البقاء لبعض الوقت عند أصدقائه

من أصحاب المحلات غير المطروقة كثيراً من يبيعون ويشترون في العقارات وغيرها، حيث يسجلون الأسناد ويتحدثون في القضايا الخاصة وال العامة.

وبعد أن كبرت سنه - صاحب ذلك عودة العم صالح وناصر بعائلاً لهم من الرياض إلى بريدة، وبعد تقاعده من المدرسة - أصبح هناك ارتباط يومي في كثير من الأحيان ببرنامج الأعماام اليومي. ومن ذلك جلسة الضحى غالباً عند العم صالح رحمه الله في حياته، وكذلك جلسة أخرى بين المغرب والعشاء، في مكان مشترك، وكانت أحضرها، وأستمع لحديثهم وأخدمهم، وأستفيد مما يدور بينهم، حيث أشعر بحملهم لهم الأمة والوطن والمنطقة وعامة الناس. ويتناول النقاش ما يجري من أحداث، وكانوا يداومون على تتبع الأخبار عبر الإذاعات، وخصوصاً النبي بي سي البريطانية. وبعد أن كف بصر الوالد رحمه الله استمر في سماع الأخبار بشكل روتيني والانتقال بعدها لإذاعة القرآن الكريم والمداومة على ساعتها، مع قضاء بعض الوقت للاتصال عبر الهاتف ببعض الأقارب والأصدقاء والاطمئنان عليهم، وخصوصاً من كان منهم في حالة تستدعي ذلك.

وأما بعد وفاة أبي عبد المحسن العم صالح رحمه الله، فقد كان العم ناصر رحمه الله يداوم على الجلوس مع الوالد في الضحى وبعد المغرب، في المنزل أو في الاستراحة

أما يوم الجمعة فلها وضعها الخاص حيث كان رحمه الله حريراً ويحرّصنا على صلاة الجمعة والتبشير لها، ويستعد لها مبكراً ويتوّجه قبيل الأذان الأول حين كان في صحته. وكنا نصلّي خلف الشيخ صالح السكري رحمه الله في جامع الأمير عبدالعزيز بن مساعد شمال بريدة. ثم بعد ذلك في مسجد العبداللطيف شرق بريدة ثم في مسجد الجرдан في الخالدية وفي آخر حياته في مسجد الأمير بالصفراء،

أو أحد المساجد الأخرى القريبة من منزله في الصفراء رحمه الله.

أما في رمضان فكان يلازم قراءة القرآن، وينقطع عن المزرعة وعن كثير مما يعمله في غيره ويلازم المسجد بين العصر والمغرب، وبعد صلاة المغرب حتى يفرغ من التراويح، ثم يعود للعشاء في البيت وينام مبكراً، وكأنّ نظن أنه في تلك الأيام يختتم القرآن كل ثلاثة أيام على الأقل. وبعد أن كفَّ بصرهُ صار يُكثِر من سماع القرآن من خلال إذاعة القرآن الكريم.

وقد صحبته مع العُمَّ صالح وناصِر والعَمَّات وبعض الإخوة والأخوات وأبناء وبنات العُمَّ للحج سنة (١٣٩٢ هـ) في حجتي للفريضة، ولا حظت دعائه بعفوية بجموع الدعاء ومأثوراته، وكانت معنا الوالدة رحمه الله وإياها، فاستفدت منه كثيراً وتعرَّضنا لبعض المواقف لعل الوقت يسعفي في تسطيرها بإذن الله.

كان في مجلسه يحب الحديث عن العلماء وما نفعهم به الله من العلم، وإمكانية اجتماع العلم والدين لمن يُوفِّقُهُم الله، فكانت تربيةً نفسيةً غير مباشرةً نفعتنا بفضل الله وكرمه.

* وفاته:

تُوفِّيَ رحمه الله صحي يوم الخميس (٤ رجب سنة ١٤٢٥ هـ)، بسبب جلطة مفاجئة في القلب. وكان من فضل الله عليه قد صَلَّى الفجر في المسجد مع الجماعة صبيحة ذلك اليوم!. وقد صَلَّى عليه بعد صلاة الجمعة (٥ رجب ١٤٢٥ هـ) في جامع إمام الدعوة بحبي الخليج بإماماة الشيخ صالح الونيان - حفظه الله (رجل الخير والبر ...) - في بُريَّة، ودُفِنَ في مقبرة المطا. رحمه الله رحمةً واسعةً وتجاوزت عنا وعنه. وقد ترك من الأبناء: علي وهو أكبر الذكور وبه كان يُكْنَى، وعبدالعزيز،

وعبدالرحمن، وأحمد، وسليمان، ومحمد، وعمر، ومن البنات: نورة - رحمها الله - وهي أكبرنا جميعاً، والجوهرة، ولولوة، ولطيفة، ونوال، وبدرية. وكلهم بفضل الله لهم ذرية.



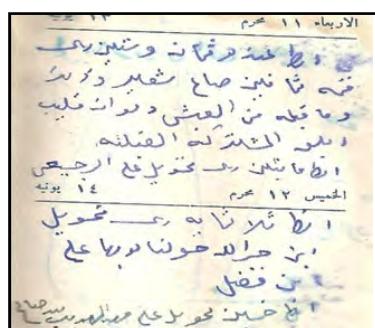
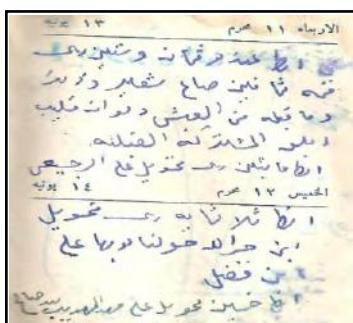
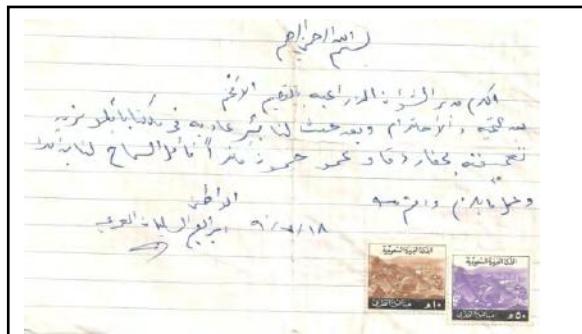
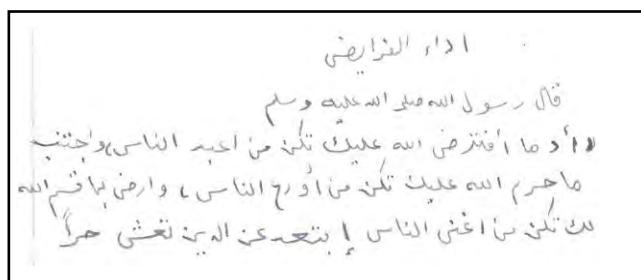


من اليمين إلى اليسار: الشيخ / إبراهيم العمري، الشيخ / صالح العمري،
الشيخ / عبدالله بن إبراهيم السليم
- رحمهم الله جميعاً -



صورة حديثة لواجهة مبني مدرسة العزيزية الابتدائية ببريدة
(وقدم هدم المبني بعد ذلك)

* نماذج من خط الوالد: إبراهيم سليمان العمري رحمه الله.



وقد رثاه عدُّ من أبنائه وبناته بمحاولات شعرية متفرقة، أوردها بنصها دون تدخلٍ مني:

* مرثية ابنته الكبرى نورة بنت إبراهيم العمري:

الحمد لله يا معبود بالخوف والرجاء

والحمد لله على كل حالٍ

أمس العصر يا بوي جاني خبر

حين علمته هلت الدمع عيني

من روعته ضاق الصدر يزفر

كلما يزفر قدر على نار عاليٍ

حزني عليك يا بوي أعز مالي

بكـت عليك الرجال والنساء والأهالي

الله يجبر عزانـا وعـزيـ كل مكسـور

ولا يفرق شـملـنا فيـ كلـ حـالـيـ

والـلـديـ شـيخـ كـرـيمـ وـابـنـ الـكـرمـ

مـكـرمـ ضـيفـهـ وـالأـهـالـيـ وـالـجـيرـانـيـ

ما صـكـ بـابـهـ فـيـ يـوـمـ مـيـسـرـ

وـلاـ يـعـسـرـ عـلـىـ مـنـ طـقـ بـابـهـ

يـالـلـهـ يـاـ غـافـرـ ذـنـوبـ المـصـلـينـ

تـغـفـرـ لـأـبـوـيـ وـكـلـ الـوـالـدـيـنـ

إلى مَا مثَلَهُ بِالْكُونِ مُصَيْبَتِي
كَبَرِيْ وَلَا يَنْدَرِيْبِي
تَذَكِّرُكَ كُلَّ رَمَلًا وَتَدْعِيلُكَ
وَكُلَّ يَتِيمٍ وَكُلَّ شَيْخٍ كَبِيرٍ
مَا تَنْفَعُ الشَّكُوْيَ وَلَا يَنْفَعُ النَّوْحَ
نَصْرٌ عَلَى حَكْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ الْقَدْرِ
الله يحرّم لحمك وعظمك على النار
وعساك في جنة الفردوس نزالٍ
صابر ولا تشتكي بشكواك فقدت
عينيك وكنت عبد شكور
صلو عليك أربع جماعات يدعون
لَكَ بِالْمَغْفِرَةِ مِنْ رَبِّ رَحْمَوْمِي
رِيحَكَ فِي الْمَسْجِدِ وَالْقَبْرِ
عَوْدٌ وَمَسْكٌ وَرِيحَانٌ
تَدْعِيلُكَ أَمْ أَمْهَدَ فِي كُلِّ الصلوات
مِنْ قَلْبِ صَابِرٍ وَيَقِينِي
وَعِيَالُهَا يَدْعُونَ فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ
يَدْعُونَ لَكَ بِالْمَغْفِرَةِ مِنْ رَبِّ رَحْمَوْمِي

مامات ذكر خلفت أولاد

وبنات كله مصالحين
 وأم عبدالعزيز هي منبع ومنبات
 تحب الخير وكل الزائرين
 الله يطول بعمرها في كل الأوقات
 و يجعلها في مكان الوالدين
 أول لاجيت شفته هنا بالي
 والحين لا جيت لقيت مجلسه خالي
 كريم وابن الكرام يحب الضيف
 تربى على علم وأدب القرآن
 وصلات ربي عدد من للحرم زار
 وعلى محمد عدد رمل البراري
 * مرثية ابنته الجوهرة بنت إبراهيم العمري:
 يالله يارحمـن تغفر لأبونـا
 هو عـنـا مـنـ بـعـدـ الله بـذـكـرـاهـ
 يـدـهـ سـخـيـهـ وـقـلـبـهـ أـبـيـضـ مـثـلـ الثـلـجـ
 الـكـلـ يـشـهـدـ عـلـىـ بـذـكـ عـطـايـاهـ

يا رب تغفر له وترحم مماته
عسى جنة الفردوس مثواه
مامات إلى على الخير وصي
ومامات من دلت على الخير يمناه
ومامات أبونا وأم عبدالعزيز بمكانه
اللي تحط على الجرح ويبراه
عينيه وسعيه عسى الله يتولاه
وعندها خواتي مثلها في مقامه
وعلي وإنواني عسى الله يرعاه
ومامات من خلف أعيال أمثاله
وابو عاصم عسى المانيا تعداه
الله يحرسه بنومه ومشاه
وأم أحمد إلى على الخير تسعي
ما أحد يتعداها بمقامه
يا رب تألف بين قلوبنا وتهديننا
ومن قدم المعروف والخيره يلقاه

* مرثية ابنه سليمان بن إبراهيم العُمري:

مرحوم يا شيخ على خير ربان
يا والدي يا عزنا بجود وإحسان

أفينيت عمرك بالبذل لقاص ودان
 وبالعبادة والوجاهة وطاعة الرحمن
 جمعت شمل الأهل والربع والخلان
 جازاك ربى بالفردوس وأعلى الجنان
 يشهد لك الأشجار والأنس والجان
 وروضة المسجد والمصلى وجيران
 مرحوم عذر مال الدهنا والصمان
 مرحوم عدما خلف ربى أجفان
 مرعد كل كائن كان
 يارب تقبل والدي بالفردوس
 عبدك ولد عبدك حفيذ الصحابة
 شيخ قضى عمره مواعظ ودروس
 وبالعبادة لذته وللسائل جوابه
 رجل لا نصيته بالفزعات مهوس
 أجمعه يارب بخلانه وأحبابه
 بجنت عدن وسقياهم كؤوس
 أدعوك ربى تحشر في الصحابة
 رحماك ربى بوالدي رافع روس
 أبو علي بطاعة الرحمن أمضى شبابه

يُوْمُ الْخَمِيسِ الثَّالِثِ مِنْ رَجَبٍ
خَبْرُونِي بِوْفَاهَةِ مَنْ أَعْزَى وَأَحْبَبَ
وَالَّذِي وَالْمَوْتُ مَوْعِدٌ وَجَبَ
تَارَةً أَصْدَقَ وَأَخْرَى أَفْوَلَ
أَبْوَيْ وَأَغْلِيَّهُ وَفَرَاقَهُ صَعْبَ
يَا أَهْمَيْ أَرْحَمَ الْوَالِدَ اللَّهُمَّ أَجِبْ
دُعَوَةَ عَبْدَكَ لِعَبْدِكَ الْمُحَبِّ
لِلْعِبَادَةِ وَلِسَانِهِ بِذِكْرِكَ رَطْبَ
طَوْلَ عَمْرَهِ مَا يَعْرِفُ الغَضَبَ
مَا تَرَكَ صَفَ الْجَمَاعَةَ لَوْ تَعَبَ
دَائِيًّا هَمَّهُ الطَّاعَتُ مَكْسُبَ
* مرثية ابنته بدرية بنت إبراهيم العُمري:
عَزَاهُ يَا قَلْبِنِ فَقَدْ شَوَفَ غَالِيَهُ
قَبْلَ رَمَضَانَ نَشَوَفَ طَلْتَ هَلَالَهُ
بِأَوْلَ رَجَبٍ وَأَبْوَيْ الْمَوْتَ نَاعِيَهُ
وَمِنْ عَقْبَلِ مَوْتَهِ بَقِيَ بَعْنَيِ خَيَالَهُ
وَأَيْضًا بَقِيَ مَعَ طَيِّبَتِهِ زَيْنَ طَارِيَهُ
وَأَفْعَالَ تَذَكِرَ كُلَّ مَا جَاءَ مَجَالَهُ

ليتني خسرت الروح والمال وأفديه
 لكن (أجل) لا جا وقع لا محاله
 مرحوم يلي كل الأجناس تغليه
 بأسباب بباب تركه للكبر والجهاله
 مرحوم يلي ما يخل بمباديه
 ويناصر المظلوم لوعلى عياله
 وزود على هذا العطا ما يخليه
 حتى الفقـارى شـاركوه
 فزان لأخوانه ومع كل أهاليه
 حتى مع الجـيران كـاسب جـاله
 يكفيه كل من هو عرف عنه يرثيه
 وكلـن شـهدـلـه بـالتـقـىـ والـكـالـه
 اـمـلاـزمـ المسـجـدـ وـلـاشـيءـ يـلـهـيـهـ
 وعن ذـكرـ ربـهـ ماـيـدـورـ بدـالـهـ
 من قـبـلـ ماـيـذـنـ يـسـيرـ بـخـطاـيـهـ
 وـرـجـلـهـ الـيـمنـىـ تـسـابـقـ شـالـهـ
 يا بـويـعـ قـبـلـ دـمـعـيـ وـشـلـونـ أـدـرـايـهـ
 وـأـنـاعـقـلـ فـرـقـاكـ فيـ سـوـءـ حـالـهـ

كلن يقول أسللي أبووك وتناسـيـه
وشلون ابنسـى من غمرني بـدـلـالـه
جعل الجنـان بـجـنـب قـبـرـك تـهـويـه
والـى تـنـيـتـ بالـجـنـاـهـ تـنـالـهـ
وـجـعـلـكـ مـعـ مـحـمـدـ وـدـايـمـ تـبـارـيـهـ
وـمـنـ وـارـديـنـ الـخـوـضـ تـشـربـ زـلـالـهـ

* مرثية ابنه عمر بن إبراهيم العُمري:

الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـشـكـرـ وـالـثـنـاءـ
رـبـ الـمـعـبـودـ وـالـواـحـدـ الـقـهـارـ
يـاـ إـلهـيـ مـاـنـ سـارـ سـوـاـكـ
أـنـتـ الـعـظـيمـ الـكـرـيمـ الـجـبارـ
وـاسـعـ الرـحـمـةـ وـالـمـغـفـرـةـ
الـعـزيـزـ الـقـدـيرـ الـخـالـقـ الـغـفارـ
يـاـ رـبـ تـجـبـ بـرـكـ سـرـ قـلـوبـنـاـ
عـلـىـ فـرـاقـ عـبـدـلـكـ مـنـ الـأـخـيـارـ
يـاـ رـبـ تـرـحـمـ عـبـدـكـ وـتـغـفـرـ
لـناـكـلـ ذـنـبـ وـكـلـ شـيـءـ صـارـ

يارب تحرّم لحمه وجلده
 ووجهه الطاهر ياربي عن النار
 وأسكنه يارب فسيح جناتك
 مع الأنبياء والشهداء والأبرار
 وأجمعنا معه يارب بجنة
 الفردوس تحت ظلال وأنمار
 كلن يجبه ويشهده الداني
 والقاصي وعبدالله وختيار
 وتخلي لنا يارب أم حنون
 تنور بوجودها الحسي والدار
 وتجمع يارب شملنا وتمادي
 قلوبنا وتكفيننا شر الأشرار
 وصلى يارب وسلم على الصادق
 المعصوم المصطفى المختار

هذا، وقد أضاف الأخ عمر بن إبراهيم العمري نصاً، أوردده كما هو (وقد يكون في بعضه أفكاراً سبق أن ذكرتها)، ونصه على النحو التالي:

«كان للوالد رحمه الله أسلوب تربوي دبلوماسي خاص بحيث يغرس فينا ما يعتقد أنه صحيح دون إجبارنا على ذلك وبدون صدام أو شدة أو قسوة منه بل كان رحمه الله هيناً عليناً سمحاً، وأذكر من القصص التي حصلت لي معه رحمه الله

حين كنت صغيراً طلبت منه أن يشتري لي شيئاً ما لم يكن رحمة الله مقتنعاً بهذا الشيء الذي سوف اشتريه فقال لي بكل هدوء: بكم ستشتريه؟ فأجبته: بـ (٣٠) ريالاً فقال سأعطيك الـ (٣٠) ريالاً ولكن لا تشتريه احتفظ بالمال وانفقه على شيء أفضل.

أتذكر حين كنت طفلاً إذا حان وقت النوم يمسك بيدي ونصعد السلم كان يحفظني أسماء الله الحسنى حيث كان يردد مع كل درجة يصعدها اسم من أسماء الله الحسنى.

وكان في آخر سنواته رحمة الله مقصد الكثير من السائلين فيعطيهم ما يتيسر من المال فكثر السائلون والطارقون لباب المنزل فكان بعضهم يطرق الباب بأوقات غير مناسبة وأحياناً بأسلوب غير لائق وبعضهم يأتي أكثر من مرة في اليوم ولا تبدو عليه الحاجة فأحس يوم من الأيام أني تصايققت منهم فقال لي: يا وليدي احمد ربك أنك اللي تعطيهم مهوب أنت اللي تأخذ منهم.

كان رحمة الله حريصاً على العلم حيث كان أكثر شيء يغضبه الغياب عن المدرسة بدون عذر وكان يكرر من الحث على طلب العلم والتزود به ويقول يا وليدي تعلم وادرس عشان إذا كبرت تجلس على كرسى دوار وكان يخفرني في تلك الكلمات ويعلمني أن الحرص على التعلم يجعل منك رجلاً ذا قيمة ولك منصب مرموق أو تجارة رابحة، وكان لهذه النصيحة أبعاد عميقة لازالت عالقة في ذهني.

كان رحمة الله يحب صلة الرحم ويتفقد من حوله من الأرحام والأقارب وأذكر حين كنت صغيراً إذا سافرنا إلى الرياض كان أول عمل يقوم به عند الوصول هو زيارة عمتي حصة - رحهما الله - للاطمئنان عليها قبل أن يفعل أي شيء آخر.

كان والدي رحمه الله جاداً في حديثه وعمله حازماً في مواعيده ولا يسوف عمله ومع ذلك كان قلبه رحيمًا ودمعته قريبة خاصة حينما يتذكر العم صالح رحمه الله وهو شقيقه الأكبر فكان يبكي إذا ذكر عنده أو رأى أحد أبناءه الصغار.

كان والدي رحمه الله يكثر من العبادات والتراويف فكان كثير العمرة حيث يمكنه أغلب شهر رمضان في مكة المكرمة وكان من وفائه رحمه الله أن يأمرنا بأداء العمرة عن والديه وأخوانه وأخواته وأرحامه المتوفين، وكان في آخر سنواته رحمه الله بعد أن فقد بصره وأصبح مقعداً يذهب إلى المسجد قبل الأذان بحوالي نصف ساعة وحينما أقول له إن الوقت لازال مبكراً على الأذان وأخبره إنني أخشى عليه من أن يحتاج إلى قضاء الحاجة أو ما شابه يرد علي قائلاً: مازال الرجل في صلاة مدام يتنتظر الصلاة.

رغم مرور أكثر من (١٠) سنوات من وفاته رحمه الله فإني لا زلت أتعلم منه الصبر والحكمة وأداء الحقوق والكثير من الصفات الحميدة حينما يتذكر سلوكه في عمله وحلمه على المهاطلين في السداد وكيف يواجه مشاكله وكيف يتصرف مع من يسيء إليه.

كان رحمه الله يكثر من الشكر لله والثناء عليه وكان يذكر أيام طفولته ويتحدث عن سنين الجوع والجدرى وال الحاجة وشدة البرد التي لا يستطيعون مواجهتها لقلة ذات اليد، ويشكر الله دائمًا على ما أنعم الله به عليه.

فرح رحمه الله فرحاً شديداً حين أخبرته برغبتي في الزواج وكان يعبر عن فرحة بسؤاله ماذا أحتاج وما هي التكاليف وأصر رحمه الله أن يخطب لي بنفسه وأن لا يذهب أحداً بالنيابة عنه فذهبنا سوياً برفقة شقيقه الدكتور عبد العزيز وأنني علي أمام نسيبي وأسعدني هذا كثيراً ولزيال موقفه هذا عالقاً في ذاكرتني ويسعني

بالفخر كلما تذكرته.

قبل وفاته بأيام أخبرته أبي سأرزق بمولود قريباً وفرح رحمه الله فرحاً شديداً
وقال لي: إذا كانت بنتاً سمعها لولوه على أمي يقصد والدته لولوه بنت الشيخ عمر
ابن سليم - رحمة الله جميماً - وكأنه يعلم أنى سأرزق ببنت، وفعلاً وبعد وفاته
بقرابة الشهر والنصف رزقت بإبنتي لولوه.

ابتلي رحمه الله بفقد بصره وأصبح مقعداً وامتلاً جسمه بالأمراض والأوجاع
وكان رحمه الله صبوراً على الأمراض والشدائـد ولا يجزع أو يشتكي فحين كنت
أرافقه في المستشفى يأتيه الزائر فيقول له : يا (أبو علي) عسى ما شر فيرد بكل
رضا وإيمان قائلاً: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَّا نَسَنَ فِي كَبِدٍ﴾ [البلد: ٤]. وكان يحيث على الصبر
والاحتساب.

لم يكن في حياته رحمه الله مكان للترفيه واللعب وإضاعة الاوقات فيما
لا يعود بالنفع فكان لا يحب الهزل وكثرة الجدال بل كان يحب الاختصار والانجاز،
وكان يقتصر في نومه وأكله وشربه ولا يسافر إلا للضرورة كالعلاج أو حضور
مناسبة أو عمرة وزيارة ملكة المكرمة أو المدينة المنورة.

كان رحمه الله يلطف الأطفال ولا ينزعج منهم وإذا رأى أحداً يصرخ في
وجه طفله ينهره ويقول له كلمته الشهيرة: تبون عيال بيلاش؟، كما كان رحمه الله
كذلك مع العمال وكانت أرافقه حين أرافقه للمزرعة كيف كان متواضعًا مؤدبًا
ورحيمًا مع عمال المزرعة وكذلك مع السائق والممرض ومع البسطاء والمحاجين،
حيث يمتلىء أحياناً مجلسه من أناس فقراء ومساكين ولا يتضايق من وجودهم .
كان لوالدي رحمه الله ذكري جميلة في أذهان جميع من عايشهم والله الحمد

فلا أزال أسمع ذكره الطيب من درسوا عنده في مدرسته ومن تعاملوا معه تجاريًّا أو زامله أثناء فترة عمله كمدير للمدرسة العزيزية أو حتى من الجيران والأقارب وهناك الكثير من أحسن لهم بالخلفاء ولم أعلم شيئاً من إحسانه إلا بعد وفاته.

كان للعم ناصر رحمه الله ذكريات جميلة مع والدي فقد كانوا مدرسة ومثالاً يحتذى به في الوفاء والأخوة وإيثار النفس والترابط فقد كانوا يجتمعون يومياً بعد وفاة العم صالح رحمه الله ولم يشب علاقتهم يوماً ما أي شائب وكانوا يحبون بعضهم الخير ويعطون على بعضهم ولم يختلفوا يوماً بسبب مال أو أي شيء آخر ورحمهم الله جمِيعاً.

كان والدي رحمه الله يحب إمام مسجدنا الشيخ حميد الحميد ويدعمه في بدايات إمامته للمسجد ويشجعه وكان الشيخ حميد حفظه الله أهلاً لهذا التشجيع فقد نشأ وترعرع في بيئه متدينة ما بين بره بوالده وما بين ملازمه المسجد وحفظ القرآن وكان ولايزال إماماً للمسجد جزاء الله خير الجزاء.

كان والدي رحمه الله لا يحب الارساف في المأكل والمشرب والملابس ويحب الاقتصاد والتوفير بكل شيء إلا في أمور العلم والدين وكان حينما نطلب منه شيئاً يتعلق بالمدرسة أو كتاباً علمية كان يسارع إلى توفيرها لنا دون تدقيق، وكان رحمه الله خفيف الجسد ورشيقاً ويكتفي دائمًا بلقيبات بسيطة ويقول: الخف رحمة، ودائماً ما يردد حديث النبي عليه الصلاة والسلام ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك».

كما كتب الشيخ حميد بن محمد الحميد (إمام مسجد العمري ببريدة) مقالةً يرثي فيه الوالد رحمه الله جاء فيها:

«إلى جنة الخلد ... يا أبا علي».

وارينا رجلاً نعتبره أحد أعمدة المسجد صلاحاً وصلاحة، وأحد أعمدة التربية والتعليم عنайه واهتماماً، وأحد أعمدة البر والإحسان صلةً وصدقه. الشيخ إبراهيم ابن سليمان العمري. يعرفه كثيرون، غير أن القريبين منه يعرفونه رجلاً مختلفاً. لا تسل عن قلبه الطيب الذي لا يحمل على أحد. ولا تسل عن يدي سخية تتدلي في أي وجه من وجوه الخير. ولا تسل عن الرجل قربى ورحمًا وصل بها البعيد قبل القريب.

ولما يزيد عن عشر سنوات صليت به إماماً، لا تفوته صلاةً ولا يغفل عن سُنَّةٍ، ولا أذكر أني رأيته إلا في روضة المسجد، يُؤذن المؤذن، فينشغل باله حتى يستقر إذا استقر أقرب ما يكون من الإمام.

سنوات مضت قضيتها معه كأحد أبنائه، أراجعه في شؤون المسجد والناس، ولا أنتظر منه دائماً إلا خيراً. وحين أقعده المرض عن المشي لم يقعده عن الصلاة وحضور الجماعة. فظل سنوات في مكانه الذي كان أيام صحته وقوته، يأتي يدلّف به أحد أبنائه ليصلي مع الناس ويسأل عنهم، وإذا ما خرج ترى من يسلم عليه سائلاً عن صحته مقبلاً رأسه، وأخرون وهم كثيرون من ألت بهم حاجة لا يرجع أحد من جاء إلا وحاجته قد سُدَّت، ويمينه من يمين ذلك الرجل الصالح قد امتلاءت.

ولسنوات عده رعى حلقات القرآن في المسجد، ولسنوات عده تولى الإنفاق على إفطار الصائمين في المسجد، وأجد حرجاً حين يقدم لي أحد الفضلاء تبرعاً للإفطار؛ فوالدنا الشيخ إبراهيم أخبرني أن الإفطار كاملاً عليه ولو بلغ ما بلغ.

ولئن كان الناس شهود الله في أرضه، كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ، فلا أعرف عن قرب رجلاً أحقر بشهادة الخير والبذل والإحسان مثله. وأكثر المتحدثين يذكرون في هذا الجانب قصصاً وأحداثاً تُنبِئُ عن رجلٍ محبٍ للإنفاق باذلٌ في سبيل الله.

وما استظرفته أن رجلاً ذكر أن الشيخ أجر عقاراً لأحد الناس، وحين أتى موعد السداد، قدم إلى الشيخ، فذكر له المستأجر ضيق الحال، وطلبه أن ينظره، فما كان من الشيخ رحمة الله إلا أن مدّ يده إلى جيبه وأخذ منها ألفي ريال ودفعها للرجل وانصرف!

أبا علي، لا يسعنا إلا أن ندعوك بالغفرة والرحمة، ونسألك الله أن يجمعنا وإياك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ولا نقول إلا ما يرضي ربنا «إنا لله وإنا إليه راجعون»، وإننا على فراقك يا أبا علي لحزونون».



* نهاذج من التعازي في الوالد رحمة الله، والمشورة في صحف وجرائد تلك المدة
(رجب ١٤٢٥ هـ):



والد د. عبدالعزيز العمري في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ إبراهيم بن سليمان بن محمد العمري أحد أعيان مدينة بريدة عن عمر يناهز التمانين عاماً، وسيصلون على الشيخ العمري عقب صلاة اليوم الجمعة في جامع الونيان ببريدة، «الرياض» التي ألمها التي تقدم بأحر التعازي والمواساة إلى أبناء القيد على، والدكتور هيداوىزير، عبدالرحمن، أحمد، سليمان، محمد، عمر، والي الزميل الأستاذ سليمان بن محمد العمري وكيل د. عبدالعزيز العمري وزيرة الشؤون الإسلامية المساعد للعلاقات والإعلام في وفاة عمه.. والي الزميل منصور بن محمد العمري مدير تحرير جريدة اليوم بالرياض في وفاة عمه ووالد زوجته، تأسى الله أن يتقدم القيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، «فانا لله وإنما إليه راجعون».

جريدة الرياض: الجمعة ٤ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٠ أغسطس ٢٠٠٤ م، (العدد ١٣٢٠٦).

السنة الحادية الأربعون، ص(١١)

محليات

ولي العهد يواسى أسرة «العمري»
في وفاة الشيخ إبراهيم

انتقل صباح اليوم إلى الشفاعة من شفاعة الله ابن عبدالعزيز آل سعود والي المهد يافت رئيس مجلس الورثة رئيس مجلس العروس أبو طلبي بالاتصال هاتفياً بادلةكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العمري، ديمقراطي، من أسرة العميري، تكريمه ومواساته بوفاة والدته فاطمة الشهيد ابنة عم من سليمان العميري، ورحمه الله..

ويصرد د. عبد العزيز العمري من شفاعة وانتقاماته ذياباً عن أسرة العميري في بريدة ويصريح أبناء العميري من سليمان والي العهد - حفظهما الله - على الملة الكريمة الذين المستشارية من سعاده الكريمه وأذكيه كتاب العبة الكبير الآخر هي التشكيليين من سليمان العميري، ديمقراطي، من سليمان العميري، ويشهدون الإحسان منه وإلا واقفوا بالشجاعة عزى الله بها أسرة العميري على العذر - ورحمه الله - كل يوم ويكروه ويحيط به

جريدة الرياض: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٤ م (العدد ١٣٢١٠).

السنة الحادية الأربعون، ص(١٠)

الشيخ إبراهيم العمري إلى رحمة الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ إبراهيم بن سليمان العمري أحد أعيان مدينة بريدة عن عمر ناهز الثمانين عاماً، وسيصلى على الشيخ العمري عقب صلاة اليوم الجمعة في جامع الونيان في بريدة.

(الجزيرة) التي آتتها النباء تتقدم بأحر التهاني والواسطة إلى الزميل سلمان بن محمد العمري المشرف على ملحق آفاق إسلامية بوفاة (عمه) وإلى أبناء الفقيد - علي، عبدالعزيز، عبدالرحمن، أحمد، سليمان، محمد، عمر.

وإلى الزميل - منصور بن محمد العمري مدير تحرير جريدة اليوم بالرياض في وفاة عمه ووالد زوجته.

نسأل الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

في وفاة الشيخ إبراهيم العُمرى

سمو ولي العهد يُعزّي أسرة العُمرى هاتفياً

□ الرياض - الجزيرة:

أجرى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس المرس الوطني اتصالاً هاتفياً بالأستاذ الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العُمرى قدم فيه سموه تعازيه وصادق مواساته في وفاة والده الشيخ إبراهيم بن سليمان العُمرى.

وقد أعرب الدكتور عبد العزيز العُمرى عن خالص شكره وبالغ تقديره لسمو ولي العهد الأمين على تفضل سموه بالتعزية.. وقال: إن مشاركة سموه ومواساته لنا خافتتنا الكثير من مصابينا الأليم في وفاة فقيدنا. وأضاف أن أسرة العُمرى في بريدة وكافة مناطق المملكة لا يمكن إلا أن يدعوا الله العلي القدير بأن يسبغ على سمو ولي العهد نعمة الصحة والعافية وأن يجزيه المثبتة والأجر ويحفظه من كل مكروه.. وأضاف أن اتصال سموه كان له أثر بالغ في نفوسنا جميعاً وهو ليس بالأمر المستغرب من سموه - حفظه الله - الذي طالما عور أبناءه ومواطنه مشاركتهم في أقربهم وأترابهم.

مما يجدر ذكره أن الشيخ إبراهيم بن سليمان العُمرى - رحمة الله - كان من عمل في خدمة العلم والتعليم في المملكة منذ عهد المغفور له - ياذن الله - الملك عبد العزيز - رحمة الله - ولدته قاربت الأربعين عاماً، كما أنه من مؤسسي شركة أسمنت القصيم وأحد وجهاء رجال الأعمال في مدينة بريدة، وقد عرف عن الفقيد جهه للعلم والإحسان وبذل الخير والبر بالآخرين.. وقد توفي عن عمر يناهز الثمانين عاماً، وصلى عليه في بريدة في الرابع من شهر رجب الحالي.



سمو ولي العهد

جريدة الجزيرة: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٤ م

(العدد: ١١٦٥٣)

أسرة «العمري» تثمن مواساة سمو ولي العهد

عكاظ (الرياض)

الكريمة غير مستغربة من سموه الكريم مؤكدا ان اتصال سموه الهاشي كان له بالغ الاثر في التخفيف عن مصابهم. وسأل الدكتور العمري نيابة عن اسرة «العمري» الله ان يحفظ سمو ولي العهد من كل سوء ومكره ويجزل له المثوبة والاجر عند الله تعالى. وتأتي هذه اللفتة الكريمة من سموه الكريم امتدادا لما ترثه سموه الكريم وسجاياه الحميدة لما تحكس عق الالام بين ولاة الامر وابناء الوطن.

اعرب الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم العمري الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عن بالغ شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اثر تعازيه ومواساته في وفاة والده فضيلة الشيخ ابراهيم بن سليمان العمري مشيرا الى ان هذه اللفتة

جريدة عكاظ: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٤ أغسطس ٢٠٠٤ م

(العدد ١٣٨٧٧ . السنة السادسة والأربعون، ص ٦)

موجز

ولي العهد يعزي أسرة العمرى

قدم ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز تعازيه ومواساته في وفاة فضيلة الشيخ إبراهيم بن سليمان العمرى وذلك في اتصال هاتفي بنجله الدكتور عبد العزيز وتلقت أسرة الفقيد العديد من الاتصالات من أصحاب السمو الأمراء والوزراء والشيوخ معزين في فقيدها.



الأمير عبد الله بن عبد العزيز

جريدة الوطن: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٤ م
(العدد: ١٤٢٥ ، السنة الرابعة، ص ٢٧)

ولي العهد يواسى أسرة العمرى في وفاة شيخهم

قدم الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، العزاء غير اتصال هاتفي للدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العمرى رئيسة عن أسرة العمرى، في وفاة والده فضيلة الشيخ إبراهيم بن سليمان العمرى، وأعرب الدكتور عبد العزيز بن عبد العمرى عن شكره وامتنانه تجاهه عن كافة أسرة العمرى في برقة وجمعية أصحاب المهنفة لولي العهد، على الفتية الكريمة غير المستقربة منه التي كان لها أكبر الأثر في التحقيق من مصابهم، داعياً الله تعالى أن يحفظه من كل مكروه ويجزل له المغفرة والاجر.

كما تلقت أسرة العمرى العديد من الاتصالات من النساء والمسؤولون معزين في فقيدها، تقدم الله برحمته، كذلك زار الدكتور علي بن إبراهيم النملة وزير الشؤون الاجتماعية، أسرة العمرى في بريدة وقدم العزاء في فقيدها، كما تلقت

جريدة الاقتصادية: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٤ م
(العدد: ٣٩٧٠ ، ص ٢)

الشيخ ابراهيم العمري في ذمة الله

جدة - البلاد

انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ ابراهيم بن سليمان العمري من كبار اعيان مدینة بريدة عن عمر يناهز الثمانين عاماً وذلك ظهر الخميس الماضي وكان من رجال التعليم الأولي وعمل لمدة اربعين عاماً مديراً لمدرسة العزيزية في بريدة ومن مؤسسي شركة اسمها القصيم وقد حصل على وسام من الملك خالد بن عبدالعزيز رحمة الله ومن مؤسسي جريدة القصيم وكان مثالاً للبر والتقوى وبابه مشرع للخير ومساعدة الناس.

الفقيد عم كاتب (شموس) الزميل ماجد العمري.

والبلاد (التي آلمها هذا النباء المؤلم تتقدم الى ذوي الفقيد بأحر التعازي والمواساة متمنين للفقيد الرحمة والمغفرة ولأهلها وذويه الصبر والسلوان "إنا لله وإنا إليه راجعون".

جريدة البلاد: الأحد ٦ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٢ أغسطس ٢٠٠٤ م

(العدد: ١٧٤٩٣، ص ١٦)

الجَدُّ

سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُمَرِيِّ

مُتلقّي الوثائق وحافظها من والده وأجداده هو سليمان بن محمد ابن سليمان ابن مبارك بن عبدالله العمري، وهو جدي المباشر والد والدي - رحمهما الله وعفوا عنهما -.

ولد الجد سليمان العمري رحمه الله في بريدة عام (١٢٩٩ هـ)، ونشأ في أحضان والديه، وتعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة، وكان والده يعمل في التجارة. توفي والده رحمه الله في موقعة المليداء^(١) سنة (١٣٠٨ هـ)، فقام بالعمل في دكان والده التجاري في وسط سوق بريدة (الواسعة)، وهو في العاشرة من عمره، واستمر في ذلك ما يقارب السبعين سنة، حتى وفاته رحمه الله.

كان ذارئي مميزاً منذ شبابه، فكان الناس يستشروننه ويُوَدِّعونه أسرارهم إلى أن توفي رحمه الله.

كثيراً ما كان يُكلّفه القضاة في بريدة بقسمة التركات والعقارات والتحكيم

(١) للمزید عن المعركة انظر: ابن عيسى، إبراهيم بن صالح، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد (وفيات بعض الأعيان وأنسابهم)، ص ١٩٥ . والمليداء: منطقة واسعة شمال غرب بريدة بحوالي (٢٥) كم قبل الجواء، وتشهير حالياً بالمزارع، وبها يقع مطار القصيم الإقليمي، وجامعة القصيم. (انظر: محمد العبوسي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٦ / ٢٣٢٩).

وحل المنازعات والإصلاح بين الناس، وله معرفة بخطوط القضاة والكتاب السابقين وأختامهم. كما له معرفة بأحوال الناس وأنسابهم وعلاقتهم. وكان يكتب العقود والوصايا للناس، ويقوم بعقد الأنكحة وتوثيقها، ويقوم بحساب التركات وقسمتها. ولا تزال الوثائق التي كتبها بيده مستندًا رئيسيًا لكثير من أهالي بريدة في تملك عقاراتهم القديمة، قبل قيام وزارة العدل ونظام الصكوك الحديثة^(١) وخطه معروف ومميز عند معظم قضاة بريدة بعد وفاته بفترة طويلة.

وكان قاضي بريدة الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم^(٢) يتخد من عتبة دكانه مجلساً للقضاء في بعض الأحيان لأكثر من خمس وعشرين سنة.

ومع عمله بالتجارة والزراعة فقد طلب العلم، فأخذ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم^(٣) قرابة عشر سنوات، ثم أخذ عن الشيفيين عبدالله بن محمد بن

(١) صالح العمري، علماء آل سليم، ج ٢ / ٢٥٠. المقابل، عبد العزيز بن سليمان، الأوقاف العامة بمدينة بريدة (دراسة وثائقية)، بريدة ١٤٣٠ هـ.

(٢) الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم: هو شيخ القصيم وقاضيها ولد سنة (١٢٨٥ هـ). تلقى تعليمه على والده، تولى القضاء في البكيرية ثم في بريدة، كان له مجالس علمية، تلقى فيها عدد من العلماء العلم على يديه، حظي باحترام خاص وتقدير من الملك عبد العزيز رحمه الله توفي رحمه الله في بريدة سنة (١٣٥١ هـ) (العمري، صالح، علماء آل سليم وتلامذتهم، ج ١ / ٦٤).

(٣) محمد بن عبدالله بن سليم: ولد في بريدة سنة (١٢٤٠ هـ)، حفظ القرآن، ولازم الشيخ سليمان العلي المقابل قاضي بريدة، وتعلم عليه وعلى علماء الرياض، كان قاضي القصيم ورئيس قضايتها، ومن زعمائها، تعرض للاضطهاد كثيراً بسبب مناصرته لآل سعود، وتوفي رحمه الله سنة (١٣٢٤ هـ)، (العمري، علماء آل سليم، ج ١ / ٣٩).

سليم وأخيه عمر بن محمد بن سليم^(١).

وفي آخر حياته وقد بلغ الثمانين جلس عند الشيخ علي الصالع^(٢) للدراسة في المسجد المجاور لمنزههم، فقرأ عليه في صحيح البخاري، واستمر يقرأ عليه حتى توفي رحمه الله.

(١) الشيخ عمر بن محمد بن سليم: ولد في بريدة سنة ١٢٩٩هـ، وهو جد الوالد لأمه لولوة بنت عمر بن سليم، نشأ في أحضان والديه وتلقى العلم على والده وأخيه عبدالله. وكان ملازمًا له ومساعداً له في القضاء، ثم تولى القضاة من بعده، كانت له مجالسه العلمية في بريدة وتحرج على يديه عدد من العلماء، فيهم جمع كبير من القضاة، وبعد أشهر من يُرشح القضاة في زمانه للملك عبدالعزيز رحمه الله، توفي في ذي الحجة سنة ١٣٦٢هـ. (العمري: صالح سليمان، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، ج ٦٨/١).

(٢) الشيخ علي بن سليمان بن علي الصالع: ولد في بلدة الشقة قرب بريدة عام ١٣٢٩هـ. وتعلم على علماء عصره، وعمل في سلك التعليم عند افتتاح المدارس النظامية، وكان أول مديرًا للمدرسة الشقة السفلی عند افتتاحها عام ١٣٦٩هـ، ثم انتقل مديرًا للمدرسة الشهاسية. وحين فتحت المعاهد العلمية التحق بها رغم كبر سنّه، وقد تخرج في كلية الشريعة بالرياض ثم عين مدرساً في المعهد العلمي في بريدة. وبالإضافة إلى ذلك فقد كان إماماً للصلوة في مسجد ناصر بن سيف في بريدة حوالي سبعة عشر عاماً، ثم إماماً للمسجد الذي بناه المرحوم عبدالعزيز بن رشيد وعرف باسم الشيخ الصالع بقية حياته، واستمر كذلك إلى أن توفي رحمه الله على إثر حادث سيارة عام ١٣٩٧هـ، مع ابنه عبدالله، الذي كان زميلاً لنا في المعهد العلمي ببريدة. وقد كانت أولى صلواتي في صغرى هناك، حيث كنت أنا جيران مسجده، بالإضافة إلى أنني درست مع زملائي على يديه الفقه في «زاد المستقنع» حين كنت طلاباً في معهد بريدة العلمي (انظر: صالح العمري، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، ج ٢/٣٩٩). للمزيد (انظر: القاضي، روضة الناظرين، ج ٢/١٣٠، ١٣١).

وقد اشتغل الجد سليمان بن محمد العمري رحمه الله بالتجارة والزراعة. وكان عنده دكاناً شمال الجامع الكبير ببريدة، فيما يُعرف بـ(الواسعة) به بعض السلع، وكانت له علاقاته التجارية بالكويت والعراق، وكان يبعث من يتاجر له بهاته ويحضر له البضائع من البصرة والكويت. وقد كنت صغيراً في السادسة من عمري في أواخر حياته رحمه الله، وربما صحبته إلى دكانه مشياً على الأقدام لدكانه جوار الجامع الكبير وسط بريدة مروراً بمحلات الصناعة وحدادي الأواني بأصوات مطارقهم التي لا تزال ترن في ذهني».

وحين فُتحت المدارس الحكومية التحق بالوظيفة فترة قصيرة لتدريس القرآن في المدرسة الفيصلية في بريدة ثم تركها^(١).

كان للجد سليمان رحمه الله عدد من الأبناء اشتغلوا بالتعليم والتجارة والوظائف الحكومية، وأكبر أبنائه المرحوم محمد^(٢) وبه كان يُكتَنِّي، وقد ساعد

(١) العمري، صالح بن سليمان بن محمد، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، ص ٤٠.

(٢) ولد الشيخ محمد بن سليمان العمري رحمه الله في بريدة سنة (١٣٢١هـ). تعلم القراءة والكتابة في صغره، وقد توافرت له بيئة تربوية مناسبة، فوالده وجده - رحمهما الله - من طلبة العلم ومن يقصدهم الناس في الكتابة بينهم. ووالدته - رحمها الله - هي منيرة بنت الشيخ محمد بن عمر العمري (القاضي المعروف في بريدة وفي رياض الخبراء)، وكانت - رحمها الله - تجيد قراءة القرآن الكريم. تعلم رحمه الله القرآن لدى الشيخ عبدالعزيز العبادى رحمه الله، وحفظه في سن مبكرة، كما طلب العلم عند الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم وعلى شقيقه الشيخ عمر بن محمد سليم - رحمهما الله -. استفاد رحمه الله من الخبرة التجارية لوالده في سن مبكرة، وبعد الخامسة عشر من عمره بدأ في نقل البضائع وجلبها لوالده ولغيره من التجار من مكة المكرمة والمدينة المنورة والجبيل والكويت، إلى بريدة، وفي عام (١٣٤٧هـ) قام بتأجير ما لديه من الإبل على جيش الملك عبدالعزيز قُبْلَ وقعة =

«السبلة». كما نقل عدة مرات طلبيات خاصة للحكومة من مكة المكرمة إلى الرياض والعكس. وبعد عام (١٣٥٠هـ) استقر بمدينة الرياض ليبدأ صفحة جديدة من العمل التجاري مع شقيقه عبدالله، حيث تخصصا في بيع المشالح والملابس التي يستوردهما من الأحساء والبحرين والعراق، مستفيداً من تنقلاته السابقة وعلاقاته مع التجار هناك. كان كريماً يعشى الناس مجلسه لأكثر من مرة في اليوم، وكان عند سكانه الرياض عام (١٣٥٠هـ) قد اشتري داراً آخرى للضيوف ولم تكن خاصة بقرباته، واستمر طيلة حياته يجتمع عنده الضيوف يومياً فيها عرِفَ بينهم بالشبة. كان له رحمة الله مجلس بعد الظهيرة لزملائه موظفي هيئة النظر اعتاد فيها على تقديم التمر والقهوة واللبن والفاكهه وقد رُويَ أن زملاءه في العمل اعتاد أهلهم أن يسألوهم حينما يأتون من العمل (تبى غداً وإلا ما رأى العُمرى؟). كون خلال فترة عمله التجارى علاقات مع رجال الدولة والوجهاء بصدقه وحسن تعامله. بعد عمله في التجارة بالرياض ما يزيد على خمسة وعشرين عاماً. التحق بالعمل الحكومي بناءً على طلب من الشيخ محمد بن إبراهيم رحمة الله في هيئة حكومية للنظر في فض المنازعات على الأموال وتقدير الأثمان كما عمل فترة في أمانة الرياض.

تُوفيَ رحمة الله بمدينة الرياض عام (١٣٩١هـ)، تاركاً خلفه ذكرى طيبة بين أهله وأقاربه ومحارفه، وله من الأبناء ثانية أولاد وهم: فهد، وخالد، ومنصور، وسلمان وعبداللطيف رحمة الله، وعبدالمجيد، وسلیمان، وبندر، بالإضافة إلى ست بنات. حفظهم الله وبارك فيهم. تخرج الكثير منهم من الجامعة وما فوقها وعملوا في وظائف حكومية مرموقة، وفي القطاع الخاص، وفي مجال الإعلام. وللبعض منهم مؤلفات متعددة قيمة. وقد خالطته في صغرى وعرفته عن قرب حينما بقي في بُرْيَة أسباب يُعالج في المياه المعدنية الحارة، قبيل وفاته رحمة الله فكان لطيفاً مع الصغار والكبار، حسن العشر، كريماً، لِيقاً يحبه الصغير وال الكبير. وقد وصفه العُمُّ ناصر رحمة الله بكرم النفس والمحافظة على القيم الأخلاقية، وذكر بعض القصص التي تدل على شهامته وحسن خلقه. (ملامح عربية، ص ١٩٢ - ١٩٣).

والده في تجارتة في وقت مبكر. فكان يسافر في تجارتة، وقد وردت الإشارة إليه في بعض الرسائل التي وردت في هذا المجموع. وكذلك من أبنائه العُمَّ عبد الله رحمه الله^(١).

وكذلك الشيخ صالح رحمه الله^(٢)، وقد اقتبست معظم هذه الترجمة منه،

(١) ولد العُمَّ عبد الله رحمه الله سنة (١٣٢٩ هـ) في بُريدة. نشأ وتربى في أحضان والديه - رحمهما الله -، وعمل في مقبل عمره في خدمة والده. انتقل في شبابه إلى الرياض مع أخيه محمد طلباً للرزق وعمل في التجارة. ثم عمل في الخدمة العسكرية في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، وانتقل أثناء عمله إلى عدة مناطق منها (مكة المكرمة، والمدينة، وجدة، وتبوك،...). ثم عمل في المجال الحكومي المدني، حيث عمل في المعارف ووزارة العدل إلى أن تقاعد ببلوغه السن الناظمة. كان رحمه الله يعمل جاهداً في تربية أولاده وكسب العيش لهم إلى أن أصبحوا رجالاً يعتمدون بعد الله على أنفسهم. جميع أولاده في حياته رحمه الله عملوا في وظائف حكومية، وهم: (علي وحمد وعبد الرحمن وعبد العزيز ومنصور وعبد الحميد). حفظهم الله وبارك فيهم.

كان رحمه الله حريصاً على الصلوات محافظاً عليها في جماعة، محباً للعبادة، كثيراً ما يذهب للمسجد قبل الأذان، ملازماً للصف الأول، باراً بوالديه حنوناً على أبنائه شفيقاً على إخوانه، رحيناً بزوجاته، يحب الخير للجميع، ولا يتوانى عن مساعدة الآخرين، يحب الصدقة، ويكرم الضيف، ويشفق على الفقير والضعيف، يؤنس الأطفال ويفرّحهم بالعطايا والكلام والدعابة الطريفة، لا يفارق مصحفه ليلاً ونهاراً، وفي آخر حياته رحمه الله أصبح طريح الفراش مدة طويلة لآلام كان يشكو منها في مفاصله وظهوره، حتى تُوفّي رحمه الله في يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة (١٤٢٧ هـ). رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

(٢) العُمَّ صالح بن سليمان العمري، يصعب علي شخصياً الترجمة له (حيث أعتبره أستاذًا وشيخاً لي، استفدت منه بطريقة مباشرة وغير مباشر).

= وقد أَلْفَ ابنه أ. د. عمر زميلي في الدراسة والعمل وأستاذِي كتاباً كاملاً عن والده بعنوان: «صالح بن سليمان العمري حياته وآثاره»، طبع سنة (١٤٦٦هـ). وأجد من الصعب على اختزال شخصيته في أسطر. له عدد من المؤلفات منها: «علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم»، و«التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر»، طبع سنة (١٤١٨هـ) بتحقيق وإعداد ابنه الدكتور عمر. ولن أُعدّ مناصبه رحمه الله فقد ذُكرت بالتفصيل عند ابنه د. عمر في كتابه: «صالح بن سليمان العمري حياته وآثاره»، سواء في مجال التعليم، أو الصحافة والطباعة، أو العمل الاجتماعي والإنساني، أو العمل التجاري، أو العمل الخيري.

لكن ما عرفته شخصياً من جوانب أخرى أُسْطَرَ جزءاً منها، من ذلك محبته الخير للجميع وسلامة قلبه، وحبه لصلة الأرحام والمعارف والأصدقاء بكل أنواع الصلة، وعزيمته وإقدامه وبُعد نظره، ومحبته للعلم والتعليم وإسهامه القوي فيه وتشجيعه للأبناء والناشئة عليه، وتمسكه بعقيدة التوحيد ومحبته لأهله ونشره للعقيدة الصافية، والمنهج السليم، مع ثقافة واسعة وسعة اطلاع، وجيئته مع اتزان واضح، ومعرفة في التعامل مع الناس وخصوصاً الأجانب والغرباء والمسؤولين والأمراء، كان ملازماً للقرآن يدعونا لقراءاته عليه في كثير من الأحيان ويصحح لنا، وقد استفدت منه في هذا الجانب كثيراً، محباً للاطلاع والسفر ومعرفة الناس والعالم وأحواله. وقد شاركته في بعض إسفاره فعرفت خصاله عن قرب، واسع الأفق طموح بعيد النظر، واثق بنفسه ويعلم الآخرين الثقة بالنفس، جريءاً جداً وشجاعاً في البيع والشراء وفي كل أموره، ناصح للوطن، مع صدق وصراحة وحب للإصلاح منقطع النظير، محبٌ لبلده ولكل ما يخدمه، رقيق وعاطفي قريب الدمعة مرهف الحس. يحب الأطفال ويأنس بهم ويداعبهم ويفرّحهم بالهدايا ولبن الحديث وبها يؤنسهم. يحمل همَّ الأمة ويتابع أخبارها ساعة بساعة.

كانت ولادته رحمه الله سنة (١٣٣٧هـ) ووفاته في يوم الجمعة الرابع من شهر جمادى الآخرة سنة (١٤١١هـ)، وله عدد كبير من الأبناء والبنات: عبد المحسن، وأحمد، ود. عمر، ومنصور، وعبداللطيف، وعبدالرازق، وعبدالسلام، وعبدالملك، وعبدالحكيم، =

حيث إن له مؤلفات مميزة في التاريخ لرجال عصره والترجمة لهم ولعلماء زمانه^(١). كما كان له من الأبناء إبراهيم وهو والدي رحمة الله، وناصر^(٢)، وعمر^(٣)، ويونس^(٤)، وكلهم من المتعلمين والمعلمين، وكل منهم يستحق ترجمة خاصة،

= عبد العزيز، عبدالقادر، سليمان، ومحمد، وأديب، وعماد، وسعود، وسلمان. كما كان له عدد كبير من البنات، والأحفاد والأسباط، وربما كان بشخصه رحمة الله وفي حياته أكثر العمررين ذرية مباشرة، حفظهم الله وبارك فيهم.

وقد جمع ابنه منصور بن صالح العمري وفقه الله كتابا فيه حديث عن سيرته رحمة الله بعنوان: «الشيخ صالح بن سليمان المُمْرِي في عيون معاصريه ١٤١١ - ١٣٣٧ هـ»، مطبع الحميضي بالرياض ١٤٣١ هـ.

(١) العمري، عمر بن صالح، صالح بن سليمان العمري، حياته وآثاره، الرياض، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤١٦ هـ.

(٢) سبقت ترجمته (عند ذكر قصائده عن بُريدة).

(٣) العمُّ عمر، تلقى تعليمه المبكر في بريدة والرياض ، وعمل في صغره بالتجارة مع شقيقيه محمد وعبد الله. كما عمل في وظائف حكومية متعددة، منها المدرسة التذكارية في الرياض، كما شغل وظائف جيدة وعالية في عدد من الجهات الحكومية، كان آخرها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قبل تقاعده.

كان - حفظه الله - ملازمًا لوالدته بارًا بها، واصلاً لرحمه مرتبطاً بهم. وله عدد من الأبناء والبنات والأحفاد، تخرج عدد منهم من جامعات المملكة وأمريكا، وشغلوا مناصب عالية في الدولة في قطاعات مختلفة، وهم: أحمد في وزارة المالية، ومنصور في وزارة الداخلية، وعبداللطيف، سليمان، وخالد، ود. فهد في جامعة الإمام، وفيصل، ومحمد، كما أن له عدداً من البنات والأحفاد. حفظهم الله وبارك فيهم.

(٤) العم يوسف - حفظه الله - : ولد في بُريدة (١٣٦٢ هـ) تلقى تعليمه الأولى والثانوي في بُريدة، حاصل على البكالوريوس في الآداب من جامعة الملك سعود بالرياض =

وليس هذا موضعها. بالإضافة إلى أولاده فله من البناء حصة^(١) - رحمها الله -

(١٣٨٦هـ)، ودبلوم عام في التربية من جامعة الرياض (١٣٨٧هـ)، ودبلوم خاص في التربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـالرياض (١٤٠٥هـ). حاصل على العديد من الدورات من: قطر، والأردن، واليمن وغيرها. عمل مدرساً ثم مشرفاً تربوياً في وزارة المعارف منذ تخرجه حتى (١٣٩٥هـ)، انتدب للعمل في الملحقية الثقافية السعودية في صنعاء مشرفاً على البعثة التعليمية السعودية، عمل رئيساً لقسم المواد الاجتماعية بإدارة تعليم الرياض من (١٣٩٩هـ - ١٤٠٢هـ). شارك في وضع الأسئلة وأعمال الاختبارات المركزية بكلية المراحل التعليمية في وزارة المعارف. انتقل سنة (١٤٠٢هـ) للحرس الوطني وشارك في تأسيس وتطوير مدارسها وافتتاح عدد منها في كافة أنحاء المملكة، بما فيها مدارس تعليم الكبار وله أبحاث في مجالها. شارك لسنوات متعددة في اللجان الرسمية للتعاقد مع المعلمين والمعلمات من مصر.

كُلّف بالإشراف على مدارس البناء بالحرس الوطني (١٤١٤هـ - ١٤١٩هـ). كما كُلّف بالإشراف على قسم الاختبارات. انتدب للعمل في قسم الدراسات المتخصصة حتى أحيل للتقاعد في سنة (١٤٢٣هـ)، وتم التعاقد معه للإستفادة من خبرته.

له من الأبناء: سليمان وهو ضابط في وزارة الدفاع ذو رتبة عالية، ومحمد وهو من ضباط في الحرس الملكي. كما له عدد من البنات. حفظهم الله. وبارك فيهم.

(١) حصة: تزوجت - رحمها الله - من المرحوم محمد بن سليمان العمري، لم ترزق ببنات ولها عدد من الأبناء الذكور أو هن: إبراهيم بن محمد، وهو رجل اشتهر بصلة للرحم، ونفقه أحوالهم، كما اشتهر بجوده وكرمه منذ شبابه، ولا يزال عميداً في ذلك، تجتمع عنده الأسرة كل أسبوع، سلك العديد من الوظائف وكان من كبار موظفي وزارة الدفاع قبل تقاعده، ومنهم عبد الرحمن، عبد العزيز من كبار موظفي وزارة العدل قبل تقاعده، ومنهم حمد، عبد الرحمن، عبد الكريم، صالح، وأحمد، تخرج بعضهم من أمريكا ومن السعودية، وكلهم عملوا في وظائف حكومية تعليمية وإدارية عالية. ولهم أبناء وبنات، وأحفاد. حفظهم الله وبارك فيهم.

وهيلة^(١) ومنيرة،^(٢) كيأن له لطيفة^(٣) - رحمها الله - ولم أعايشها فقد توفيت مبكرة وتأتي بعد من حصة من حيث السن.

تُوفّي الجُدُّ سليمان رحمه الله وعفا عنه. في شهر رمضان من عام (١٣٨٤هـ).

* * *

* الجُدُّ محمد بن سليمان المبارك العمري:

هو جُدُّ والدي - رحمها الله - قال عنه الشيخ محمد العُبُودي: «طالب علم معروف وصديق حميم للشيخ محمد بن عمر بن سليم... وقد تُوفّي في عام (١٣٠٨هـ) في وقعة المليداء، إذ خرج مع أمير القصيم حسن المهاة أبا الحيل، ولكن لم يوقف له على جنازة. ولاشك في أن ذلك لكونه قتل مع عدد من الذين شاركوا في جيش القصيم في المعركة فجاء من احتسب الأجر، أو بداع من مرؤته فدفنهم».

ومحمد بن سليمان ثري مشهور له عشرات المكاتبات والوثائق التي يداين

(١) هيلة: تزوجت من المرحوم سليمان بن صالح المشيقح، ولها منه عدد من الأبناء والبنات المتعلمين، منهم محمد رحمه الله، ومنصور، وخالد، وعبدالعزيز، وأحمد. عملوا في وظائف حكومية وفي القطاع الخاص، حفظهم الله وبارك فيهم..

(٢) منيرة: تزوجت من المرحوم عبدالله بن عبدالعزيز المشيقح، وهو جد والدتي لأبيها، كان من كبار زعماء بُرْيَة في حينه، عرف بذكائه ودهائه، ولها منه من الأبناء: عبد الواحد، وعبد الغني، مع ابنتين هما بدرية ولولوة ، تعلّموا وعملوا في وظائف تعليمية وإعلامية وحكومية وخاصة.

(٣) لطيفة: تزوجت من المرحوم صالح الجاسر ورزقت منه بابنة ثم تزوجت من محمد بن سليمان السليم، ولها منه ابن واحد وهو عبد الرحمن تُوفّي رحمه الله وله ذرية من بعده.

فيها الفلاحين، كما هي عادة الأثرياء في تلك الأزمان، ولا يتسع المجال لعرضها كلها، وإنما نذكر نماذج منها^(١). وقد أورد الشيخ العُبُودي صوراً لعدد من تلك الوثائق، بعضها - زودته بها - لدى أصحابها سبق أن أعطيت نسخاً منها له، كما ذكر الشيخ العُبُودي أن له وصية تدل على مكانته العلمية والتجارية، وقد ذكر رحمه الله في عداد العلماء كما عند الشيخ عبدالله البسام في كتابه علماء نجد على مدى ثمانية قرون^(٢)، ووصفه بأنه مفتى الأمير حسن المها في زمنه - وكان أمير بُريدة -، وقد عُرِفَ عنه طلبه للعلم، وكثرة مجالسته للعلماء محمد بن عبدالله و محمد بن عمر ابن سليم، ويرجح أن ولادته كانت سنة (١٢٤٠ هـ) أو قبلها^(٣).

وأم الجدّ محمد هي سلمى بنت مسعود بن محمد المسعود^(٤) وكانت حية حتى صفر سنة ١٣٢٢ هـ حيث كتبت وصيتها في حياتها^(٥)، وهذا يدل على أنها عاشت أكثر من اثنين عشرة سنة بعد وفاة ابنها محمد. وأما أولاده الذكور

(١) انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٦ / ٢٦.

(٢) ابن بسام عبدالله بن عبدالرحمن: علماء نجد على مدى ثمانية قرون، ج ٥ / ٥٦٠، ٥٦١، نقلاً عن: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٦ / ٤٢.

(٣) انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٦ / ٤١.

(٤) مسعود بن محمد من أعيان وأثرياء الْرِّيَدِيَّةِ في حينه، وله الكثير من الأملاك فيها. وقد وقعت على عشرات الوثائق الأصلية له، بحكم أنه جد جدنا محمد بن سليمان المبارك العمري لأمّه، ويظهر أن وثائقه كانت لدى ابنته سلمى، وهي - جدة جدنا - سليمان، ومنها وصلتنا عن طريق ابنها محمد بن سليمان المبارك العمري - رحمة الله جميّعاً - وسترد ترجمته لاحقاً (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ٢ / ٣٣٩).

(٥) انظر: الوثيقة رقم ٢ / ٢٤٩ لسنة ١٣٢٢ هـ من هذا الكتاب.

فلا أعرف غير ابنه سليمان. وهو جدّي المباشر، من زوجته مزنة بنت إبراهيم العمار، وله من البنات نورة^(١) وهي زوجة إبراهيم العبدالله الهزارع، ولها منه ابن يسمى عبدالعزيز، ولها وصية ووثائق.

كما كان من بناته هيلة وهي زوجة لعبد الله بن عبد العزيز الصانع، ولها منه عدد من الأبناء.

ومن بناته كذلك سلمى وهي ابنته من زوجته لولوة العبد العزيز، وزوجها هو صالح العبد الله السليمان المبارك^(٢)، وهو ابن عمها.

• • •

* الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا وآله وآل بيته عاصي الهمم

هو جدُّ جدِّي المباشر، وله الكثير من الوثائق الواردة في هذا الكتاب، وهي من أقدم وثائق الأسرة، وفي بعضها إشارات لوصية والده مبارك، ومنها مبایعات مهمة ترجع لسنة (١٢٤٩هـ)، كما وجدتُ وثائق أخرى ومبایعات قبل وفاته بسنوات قليلة، منها وثائق ترجع لسنة (١٢٨٣هـ) بخط وتوثيق الشيخ سليمان العلي المقبل رحمه الله (٣) (قاضي القصيم في حينه).

(١) انظر بعض وثائقها (محمد العُبُودي، مُعجم أسر برِيدَة، ج ١٦ / ١٠٤)؛ وقد أفاد العُمَري سفـ - حفظه اللهـ - أن وفاتـها كانت في رمضان سنة ١٣٨٦هـ.

(٢) انظر: محمد العبودي، *معجم أسر بريدة*، ج ٦ / ١٠٢.

(٣) القاضي سليمان بن علي المقبلي: ولد في المئس من نواحي بُريدة سنة (١٢٢٠ هـ)، طلب العلم على يد قرنس، وسافر إلى الشام لطلب العلم، تولى قضاء بُريدة مدة أربعين عاماً، واعتزل بعد أن كبرت سنُّه (البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ١ / ٣١٤).

كما ترجع بعض الوثائق لسنوات أخرى بخط قاضي القصيم في حينه (عبدالله بن صقيه)، وكذلك في زمن القاضي عبدالعزيز بن سويم. ولكثره وثائقه التي بين يدينا يتضح أنه طالب علم حريص على التوثيق والكتابة، والمحافظة على الوثائق لنفسه ولغيره.

وقد تملك عدداً من العقارات في بُرِيَّة، وفي بلدة المُرِيَّدِيَّسِيَّة^(١) كما تدل على ذلك الوثائق التي بين أيدينا، وكانت وفاته رحمه الله على الأرجح سنة (١٢٨٦هـ)^(٢) أو السنة التي تليها. وله من الزوجات سلمى بنت مسعود بن محمد وهي أم جلّنا محمد - كما مرّ - ولولواة بنت عبدالعزيز الحسن، وهي بنت عبدالعزيز الحسن زايد القصبي^(٣) الورع المشهور في حينه صاحب الفضل والدعوة، معلم أبناء قريته القرآن^(٤) وله من الأبناء: عبدالله، ومحمد وهو جدُّ والدي - مرّت ترجمته - وله ابن اسمه علي، وقد شارك في ميراث والده سليمان حسب الوثائق، ثم تُوفي وورثته والدته وأخوه محمد وأخواته، مما يدل على عدم وجود ذرية له، كما كان

(١) المُرِيَّدِيَّسِيَّة: قرية كبيرة، تعتبر إحدى قرى جنوب بُرِيَّة الغربية، على بعد حوالي (٥) كم من بُرِيَّة إلى الغرب. وقد دخلت في أطراف مدينة بُرِيَّة حالياً، تستهر بمزارع التخيل، ويوجد بها عدد من المدارس والمراكم الإدارية، اشتهر أهلها بالورع والتدين، (انظر: محمد العُبُودي المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٦ / ٢٢٥٢).

(٢) انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ١٦ / ٢٢.

(٣) القصبيعة: أحد حبوب بُرِيَّة الغربية على بعد حوالي (٤) كم، وقد دخلت أجزاء منها في أحياء بُرِيَّة الغربية، وهي مشهورة بالتخيل وقرب مياه آبارها. (انظر: محمد العُبُودي المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٥ / ٢٠٦٠).

(٤) كان عالماً زاهداً ورعاً، نال حب الناس وتقديرهم، وتناقلوا قصصاً متعددة في زهده وورعه (محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ٤ / ١٢٤).

لسليمان من البنات: موضي، ولولوة، ومنيرة، ومزندة، وفاطمة، ولطيفة^(١) كما كان له أخ اسمه عمر، كما في الوثائق. وأما والدته فاسمها موضي، وليس في الوثائق ما يدل على بقية الاسم، كما أن زوجاته لولوة بنت عبد العزيز الحسن، من أهل القصيعة، وسلمى بنت مسعود محمد وهي أم الجدد محمد رحمه الله.

* * *

* الجدد مبارك بن عبدالله العمري^(٢):

هو والد سليمان المبارك، والإشارة إليه في الوثائق نادرة، سوى ما جاء في وصية ابنه (سليمان). وله من الأبناء: عمر، ولعمر ابن اسمه عبد الرحمن، وابن آخر اسمه إبراهيم وابن ثالث اسمه محمد^(٣)، كما في الوثائق التي بين يدي. كما أن من أبنائه محمد. إضافة إلى جدنا سليمان المبارك رحم الله الجميع، وبارك في ذرياتهم.

وقد انطلقت منهم ذرية كبيرة مباركة - بإذن الله - منتشرة في القصيم والرياض وغيرها.

كما أن ابنه محمدًا له ابنٌ معروفٌ وهو عبدالله وله ذرية كثيرة منه.
كما أن اسم زوجته موضي، ولم يرد بقية اسمها، وإنما ورد اسمها مجردًا في وصية ابنها سليمان.

(١) اتضح لي ذلك من خلال الوثائق المتعددة التي أورتها في هذا الكتاب وسيرد الحديث عنهن مع الوثائق المرفقة بهذا المجموع.

(٢) انظر: محمد العبودي، *معجم أسر بريدة*، ج ١٦/١١٣.

(٣) انظر: محمد العبودي، *معجم أسر بريدة*، ج ١٦/١١٦.

وقد ترك مبارك مجموعة دفاتر وورiqات من خطوطات قديمة يعود بعضها لسنة ٩٩٦هـ، وبعض تلك الوثائق مدونة في دفاتر تتعلق بزكوات وحقوق مالية باللغة التركية. لعله ورثها من أبيه، وقد عرضت صورها على بعض المختصين فأفادوا بأنها حسابات لزكاة باللغة التركية المستعملة أيام الحكم العثماني بالأحرف العربية، ويرجح أنها من أوآخر القرن العاشر الهجري أو بداية القرن الحادي عشر.

* * *

* مسعود بن محمد آل مسعود:

رأس أسرة المسعود - في حينه - وهي أسرة معروفة في بُريَّة، انتقل بعضهم إلى الكويت وحائل وغيرها، وهو ثري جدًا - بإمكانات زمانه - حسب الوثائق التي أوردنا الكثير منها في هذا المجموع. وبعض منها بخط قاضي القصيم المشهور - في حينه - (قرناس)^(١).

وهو صاحب إحسان شهير تبرع - في حينه - لبلدته المُرِيدِيَّة بمبلغ من المال بالريالات الفرنسية، حيث له أملاك كثيرة بها وفيها يقيم، وعدًّا من أعianها

(١) قرناس: (بن عبد الرحمن): ولد في (صُبْح) إحدى قرى القصيم سنة (١٩٠هـ)، نشأ وتعلم في الرَّسْ، وخصوصاً على يد خاله قاضي الرَّسْ عبد العزيز بن رشيد، وعلى يد عبد العزيز بن سُويَّل قاضي بُريَّة. ورحل إلى الدرعية وأخذ من علمائها وعيّن قاضياً في المدينة سنة (١٢٢٢هـ)، ثم قاضياً في الرَّسْ، ثم صار قاضياً على عموم القصيم، بعد سقوط الدرعية، ثم استقل بقضاء الرَّسْ إلى أن تُوفى رحمه الله في رجب سنة (١٢٦٢هـ)، اشتهر بحسن الإملاء والخط، وكان فقيها حازماً. (انظر: البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٣ / ٧٦٤).

وأهل الرأي فيها^(١). وكان بينه وبين جدنا سليمان المبارك نسبٌ ورحمٌ، فهو زوج ابنته سلمى، وبينهما مبایعات كثيرة في حينه موثقة ومحفوظة. كما كان الجد سليمان المبارك يوثق له كثيراً من مبایعاته.

ومن الوثائق يتضح أن له ابنًا اسمه محمد، وأخًّا اسمه قاسم، ومسعود هو جدُّ الوالد محمد بن سليمان العمري لأمهِّه، وتعود كثير من الوثائق الواردة في الكتاب له، وقد وصلت للجد محمد السليمان العمري عن طريق والدته سلمى وهي زوجة الجد سليمان المبارك العمري^(٢)، ولعل صغر سنّ أبناء مسعود، مع صداقتها ومكانة الجد سليمان وحسنِه العلمي والتوثيقي دفعت مسعود لترك وثائقه عند زوج ابنته، أو عند ابنته التي كانت ذات حسن علمي يظهر من خلال وصيتها.



(١) انظر: محمد العبوسي، *معجم أسر بريدة*، ج ١٩ / ٥٥٠ - ٥٧٦.

(٢) ذكر الشيخ محمد العبوسي تفصيلات عن وصيتها وصورة من الوصية، وهي بخط الشيخ محمد بن عمر بن سليم، مؤرخة في سنة (١٢٩٣هـ). (انظر: محمد العبوسي، *معجم أسر بريدة*، ج ١٩ / ٥٧٣).

البَرْزَاعُ الْأَوَّلُ

الجزء الأول

رقم الوثيقة: ١ / ١

تاریخها: ١٢٠٠ هـ

موضوع الوثيقة: مبيع نخل في بلدة المريديسيّة

* الأسماء الواردة فيها:

- مبارك بن حسين بن عجلان^(٢).



(١) طرحت بعضًا من وثائق المجموعة الأولى في بحث بعنوان: «الوثائق العائلية مصدرًا للدراسة التاريخيّة الاقتصاديّ (دراسة نموذجية)» في الملتقى العلمي السادس عشر لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون بدول الخليج العربي، المنعقد في البحرين بتاريخ ٢٨ - ٣٠ إبريل ٢٠١٥م). (على أن البحث كاملاً منشور ضمن أعمال الملتقى). وقد زدت عليها وعدلت فيها وصحت.

(٢) لم يتضح لي من الوثيقة، ولست متأكداً من أي العجلان هو، حيث توجد أكثر من أسرة باسم العجلان في بُرِيَّة ومحيطها. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ١٥ / ٦٤ - ١٠٥).

-هُبَيْلَة بنت راشد الدربي (١).

-علي آل فايز (٢).

-حمد بن علي.

-مِحْمَيْد الطُّوَيْرِيد (٣).

-عبدالله بن محمد الصايغ (٤).

-عبدالرحمن السُّجَيْمِي (٥).

(١) هُبَيْلَة بنت راشد الدربي: لم أقف على ترجمة لها، ولعلها ابنة راشد بن حمود الدربي أمير بُرَيْدَة، تولى إمارة بُرَيْدَة سنة (١١٨٢هـ) وهو من مشاهير أمرائها، قتل سنة (١١٩٦هـ). وقد تكون ابنة لراشد آخر من العائلة نفسها. كما توجد أسر أخرى باسم الدربي، وهناك وثائق متعددة لكلا الأسرتين. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٢/٤٨٧). (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ٦ - ٢٦٦ - ٢٧٠).

(٢) علي بن فايز: من أسرة مشهورة في المُرْبِدِيَّة، ولها مكانتها، وفيها محسنون وأهل بر وهم وثائق عديدة. وقد ورد في وثائق أخرى أن علياً هذا كان أمير المُرْبِدِيَّة في حينه. كما أنه زوج هبيرة بنت راشد الدربي ولعل المقصود أمير بُرَيْدَة في حينه من آل أبو عليان. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٧/٢٣٨).

(٣) الطُّوَيْرِيد: لم أتمكن من معرفته. (ولعل في الخط تصحيف).

(٤) الصَّايِغ: عائلة قديمة في بُرَيْدَة، وهم فيها يظهر غير الصايغ الذين منهم إبراهيم المؤذن المشهور في مسجد الشريدة شمال بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٢/٧٤).

(٥) السُّجَيْمِي: لم أتأكد منه ولعله من عائلة السُّجَيْمِ، وهي عائلة مشهورة تنتقلت في أكثر =

- سليمان بن منصور بن جَرْبُوع^(١).

- حمد المطوع^(٢).

- حمد آل حمود الملقب (الكبير)^(٣).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرِيْدِيْسِيَّة.

- الربعة الشرقية^(٤).

* نص الوثيقة^(٥):

= من بلدة في الحبوب غرب بُرِيَّة واشهروا في البصر. ومنهم علماء وأكاديميين وفيهم تجار وأهل إحسان (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ٩ / ٢٧٤).

(١) الجَرْبُوع: أُسرة عريقة ومحروفة في بُرِيَّة. ولعل ناصر هذا هو والد عبد الكريم الذي كان من أعيان بُرِيَّة والذي كان على بيت المال في بُرِيَّة أيام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وله عدة وثائق ترجع لسنة (١٣٣٥ هـ) وقد يكون غيره (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ٣ / ٣٢٢).

(٢) المطوع: عائلة مشهورة في بُرِيَّة، منها طلبة علم كثير. وكانوا من أهل التجارة فيها، ومنهم الحميدي المطوع اشتهر بمسجده وبدروسه فيه وبعبادته وورعه، ولعل المذكور منهم. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ٤٠ / ٤٠٤).

(٣) الكَبِير: أُسرة معروفة من أهل المُرِيْدِيْسِيَّة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ١٨ / ٢٩٨).

(٤) يبدو أنها من نواحي بلدة المُرِيْدِيْسِيَّة وزواياها المعروفة عندهم.

(٥) كتبت الوثيقة وبقية الوثائق الواردة في هذا الكتاب كما وردت، دون تغيير في نصّها الأصلي، بما فيها من أخطاء أو لهجة عامية دون تدخل مني في نصّ الوثائق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعلم الواقف على ذلك والناظر اليه بان جائز التصرف مبارك بن حسين ابن عجلان باع على هيلة بنت راشد الدربي اربع نخلات شقر^(١) في ملكه المعروف في المریديسية شرقه نخل آل حمود وشماليه نخل آل حسين الذي اشتراط هيلة من علي آل فايز وأربع نخلات شقر معروفات شرقى نصبيه من ملك ابيه حسين يوالن^(٢) نخل آل حمود في الربعة الشرقيه وهن جميع بثمن معروف قدره ستة عشر زر^(٣) وبلغه الثمن بال تمام وله الخيار اربعة أشهر او هن صفر. شهد على ذلك جماعة من المسلمين منهم عبدالرحمن السحيمي وحماد بن علي ومحيميد الطويريد. وشهد به وكتبه الفقير الى الله عبدالله بن محمد الصايغ. وأيضا شهد عندي بلفظ الشهادة المعتبر شرعا سليمان بن منصور بن جربوع وحمد المطوع أن الشقراء الخامسة الذي في جنب الأربع في ملك مبارك ابن حسين أنه باعها على وكيل هيلة حمد آل حمود الملقب الكبير باربعة زررة، وهن بذمة مبارك هيلة وباع مبارك واشتري

(١) الشقراء: هي من أنواع التمر المشهورة في القصيم، والأكثر شيوعاً وقت الوثيقة، حتى إن ذكر التمر في الأسناد حينها دون تعينه ينصرف إلى هذا النوع ولا يزال معروفاً ومنتشرًا حتى الآن في منطقة القصيم.

(٢) (يوالن): أي يلين.

(٣) الزر: عملة تركية ذهبية ويشار إليها بالزر الاسطنبولي (انظر: شوكت باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، تعریب، عبداللطیف الحارس، المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥ م. ص ٤٥٣). ولعلها التي كانت متداولة في نجد في حينها، ويشير اسمها إلى أنها من الذهب. (وقد أشار الشيخ محمد العُبُودي - حفظه الله - مشافهة، إلى وجود عملة فارسية بنفس الاسم).

الوكيل منه فصار الثمن اربعة زررة وشرط مبارك ان لي الخيار في الخامسة مثل الاربع وجرت بينهما شروط البيع كلها وكتب شهادتها الفقير الى الله عبدالله بن محمد الصايغ . وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه وسلم .
اول الخيار صفر وآخره جمادى الاول .

*** دلالات:**

وثيقة هامة من أقدم ما في هذا الكتاب يزيد عمرها على مائتين وثلاثين سنة لبيع مزرعة في المُرْيَدِيَّةِ .

وتوضح مجموعة من الأماكن المجاورة، وأسماء ملاكها من عائلات مشهورة في المنطقة.

كما تُبيّن أن البيع يكون لأجزاء من مزارع النخل محدودة ومسماة، ومحددة وبعدد معين وثمن معروف.

كما تُبيّن أن العمالة المتداولة في تلك المدة تسمى زرراً، وهي عمالة فارسية جرى استخدامها في منطقة نجد تلك المدة. والمبيع كان على امرأة لها حق التصرف.

كما أُلحّ به بيع إضافي لنخل على وكيل المرأة، وفي البيع شرط الخيار وهو يتم أحياناً في بعض البيوع برضى الطرفين.

ومن الدلالات العامة عدم اعتماد أهل البلد على عمالة موحدة، فيلجأون إلى عاملات دول قوية ذات صلات تجارية سواء كانت مجاورة أو بعيدة، كالفارسية والتركية والفرانسي وهي عمالة نمساوية وغيرها.



تاریخها: ١٢٠٠ هـ تقریباً

رقم الوثيقة: ١ / ٢

موضوع الوثيقة: وصية، ووقف عدد من النخيل على

مصالح المسجد وغيره ومن أعمال البر

* الأسماء الواردة فيها:

- عمر^(١).- حمد بن عمر بن محمد^(٢).

- عبد العزيز.

- عبد الكريم.

* نص الوثيقة:

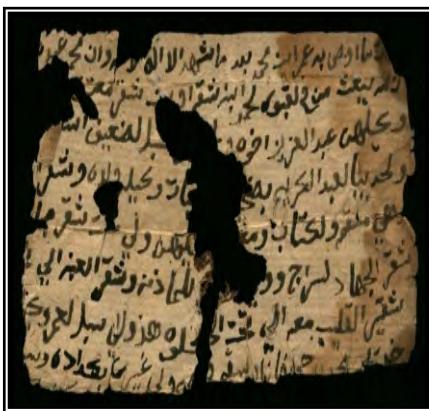
هذا ما اوصى به عمر ابنه محمد بعد ما شهد الا الله الا الله وان محمد عبده
 ورسوله وان الله يبعث من في القبور لحمد ابنة شقراوين ... شقر... وكيلهن
 عبد العزيز اخوه لابن السبيل الضعيف والحدبيا^(٣) ... لعبد الكريم يضحي به في
 العيد وكيلهن ونخيله مولاه وشقرا هي معهم وللكتاب ومعهن وما يليهن ست
 شقر من هالشقر الجهاد لسراج ولماذنة وشقرا العنبة الي على شفير القليب^(٤) مع
 الي تحت الحلوة هذولا سبيل لعمر

(١) لم أتأكد من بقية الاسم، ولعله عمر بن سلمي كما في وثائق أخرى وهو حال مسعود
 المحمد وتوّقّي في وقت مبكر، أو أنه أخ لمسعود.

(٢) لعله مسعود.

(٣) الحديبا: يقصد نخلة حدباء (إذا كانت معوجة).

(٤) القليب: يقصد به البئر.



* دلائلها:

وقفية لعدد من النخيل معظمها شقر (جمع شقراء) وهي من أنواع النخيل وأهمها في المنطقة، حتى إنها إذا أطلق التمر في العقود والمعاملات عُرِفَ انصرف الأمر إلى الشقر في القصيم (في تلك المدّة)، تم تحديدها بدقة ووصف وتم تحديد الإنفاق من ريعها في أعمال البر المختلفة، حيث يصرف منها على سراج المسجد وللمؤذن ولبعض أعمال البر الأخرى. وتدل على تحديد المنافع المتصروف فيها بدقة من الواقف على أعمال البر من ريع النخيل، وهي بشرط محددة للصرف تتم كما اشترط الواقف.

كما تُحدد الوصية الناظر على الوقف أو الوكيل.

والوقف من النخل بذاته في تلك المدّة هو السائد في هذه المناطق لأنّه مصدر دخل جيد في حينه، كما أنه الغذاء الرئيسي لأهل نجد عموماً.

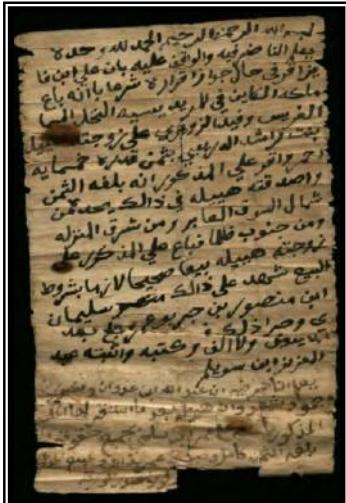


تاریخها: ١٢٠٤ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ٣

موضوع الوثيقة: إقرار علي بن فايز ببيع مزرعة نخيل في المُرِيْدِيْسِيَّة
على زوجته هيلة بنت راشد الدربي، وذكر حدودها،
وبيع مرة أخرى لعمر بن سلمي

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد العزيز بن سويم^(١) (كاتب الوثيقة).
- سليمان بن منصور بن جربوع (شاهد).
- عمر بن سلمي (مشترٍ جديد).
- علي بن فايز (بائع).
- هيلة بنت راشد الدربي (مشترٍ).
- عبدالله بن عدوان^(٢) (شاهد).
- منصور بن حمود (شاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

المُرِيْدِيْسِيَّة.

(١) عبد العزيز بن سويم: ولد في الدرعية ودرس على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، عينه الإمام عبد العزيز بن محمد قاضياً في بريدة، وتلمنذ على يديه عدد من العلماء، عاصر حجilan بن حمد أمير بريدة، توفي في بريدة سنة ١٢٤٤ هـ. (انظر: عبدالله ابن عبد الرحمن صالح البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٢/ ٤٦٣).

(٢) العدوان: أسرة من أهل بريدة، يرجعون لآل أبو عليان أمراء بريدة القدماء. (انظر: محمد العبوسي، معجم أسر بريدة، ج ٥/ ١٢).

-النزلة^(١) المرِيدِيَّة.

-ظَلْمَاء^(٢).

-فَيْدُ الرُّوَيْدِيِّ^(٣).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده يعلم الناظر فيه والواقف عليه بان علي ابن فايز اقر في حال جواز اقراره شرعا بانه باع ملكه الكائن في المريديسيه النخل المسمى الغريس^(٤) وفيد الزويدي علي زوجته هيلة بنت راشد الدربي بثمن قدره خمسة احمر^(٥) واقر علي المذكور انه بلغه الثمن واصدقته هيلة في ذلك يحده من شمال السوق العابر ومن شرق المنزله ومن جنوب ظلما فباع علي المذكور على زوجته هيلة بيعا صحيحا لاما بشروط البيع شهد على ذلك سليمان بن منصور بن جربوع ... وجرا ذلك سنة اربعة بعد المائتين والالف.

وكتبه واثبته عبد العزيز بن سويلم.

(١) النزلة: تطلق على تجمع المساكن في المنطقة الزراعية أو محله السكن. وكانت تستعمل حتى وقت قريب في قرى الحبوب غرب بريدة.

(٢) ظَلْمَاء: يظهر أنه اسم لمزرعة معروفة في تلك الفترة. ولعل في ذلك مؤشر على كثافة نخيلها وأشجارها.

(٣) فَيْدُ الرُّوَيْدِيِّ: أي المكان الخاص أو المزرعة الخاصة بالزويد.

(٤) الغَرِيس: يطلق على النخل المغروس حديثاً.

(٥) الأحمر: يطلق على الزر عملة فارسية من الذهب سبق تعريفها.

*** ملحق:**

يعلم النضر فيه ان عبدالله بن عدوان و منصور الحمود شهدوا ان هيلة بعد ما استقر لها الملك المذكور باعاته على عمر بن سلمي بجميع حقوقه بلغه الشمن كامل وصدق عمر بذلك والمبلغ المذكور.

*** دلالاتها:**

الوثيقة فيها مبادلة شرعية من الزوج علي بن فايز لزوجته هيلة بنت راشد الدربي، مع تحديد دقيق للعين المباعة وهي مزرعة، بثمن قدره خمسين ألفاً أحمر، وهي عمارة فارسية من ذهب، مستعملة في تلك المدة كما أفادني بذلك العلامة الشيخ محمد العُبُودي، وقد عُرِفت (بأَحْمَر)، للتأكد على أنها من ذهب، وتعرف بالزَّر الأَحْمَر، وقد ذُيلت المبادلة بالشهادة وتصديق الكاتب، كما أن العقد في نهايته يحمل مبادلة أخرى من هيلة الدربي لعمر بن سلمي بجميع حقوق الملك بقلم مختلف وتاريخ لاحق لم يوضح.

يمكن الاستفادة من الوثيقة بمعرفة الملكيات الزراعية ونماذج التملك لعائلاتٍ وأسرٍ معينة في منطقة القصيم، وخصوصاً قرى الحبوب الغربية من بُريدة (بلدة المُرِيدِيَّة)، وتسلسل المبادلات من شخص لآخر، وكذلك علاقة الزواج بين علي بن فايز وزوجته هيلة بنت راشد الدربي التي عُرفت أسرتها ضمن الأسر الحاكمة في بُريدة في حينها.

يمكن الاستفادة منها في معرفة دور النساء، وأنهن جزء من المجتمع في البيع والشراء والتعاملات والإمتلاك للعقارات في تلك الحقبة دون تمييز بينها وبين الرجال.

يمكن الاستفادة من الوثيقة في معرفة أسعار المزارع، والعملة المتبادلة بها

يُدَلِّلُ عَلَى أَنَّهُ مَلْكٌ مَمْهُومٌ وَمَتَجَّعِلٌ عَالِيَ الْقِيمَةِ، وَرَبِّمَا ذُو مَسَاحَةٍ كَبِيرَةٍ.
يَلَاحِظُ مِنَ الْوَثِيقَةِ كِبِيرَ قِيمَةِ الْمَزْرِعَةِ، حِيثُ وَصَلَتْ إِلَى خَمْسِينَةِ زَرِّ أَحْمَرٍ، مَا
الْقَاضِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سُوَيْلَمَ فِي تِلْكَ الْمَدَةِ.
كَمَا يُمْكِنُ مِنْ خَلَالِهَا مَعْرِفَةُ الشَّهُودِ وَالْكُتُبِ وَنَهَاذِجُ مِنْ تَوْثِيقٍ وَكِتَابَةٍ
وَهِيَ الْزَّرُّ الْأَحْمَرُ، وَهِيَ عَمَلَةٌ ذَهَبِيَّةٌ تُرْكِيَّةٌ.

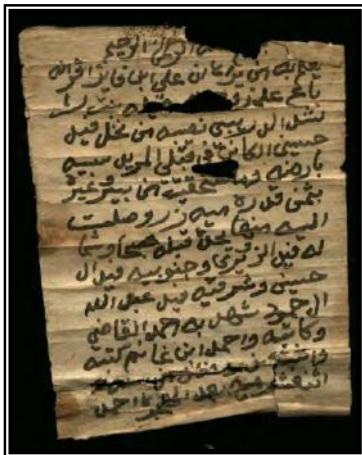


تاریخها: ١٤٢٠ هـ

رقم الوثيقة: ٤ / ١

موضوع الوثيقة: بيع نخل (مزرعة) في المرية

* الأسماء الواردة فيها:



- علي بن فايز.

- هيلة بنت راشد الدربي.

- آل حسين.

- عبدالله آل حمود^(١).

- أحمد القاضي^(٢) (شاهد).

- أحمد بن غانم^(٣) (كاتب وشاهد).

(١) الحمود: توجد أكثر من أسرة في منطقة الظهر بالاسم الحمود، لا أستطيع تمييز إلى أيها يتتمي المذكور (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ٤ - ٤٦٨ - ٥٧٨).

(٢) القاضي: عائلة مشهورة وعريقة في عنزة، عرفت بأمرائها وعلمائها وهم أبناء عم البسام وفيهم أناس بارزون كثر منهم تجار وعلماء وشعراء مشهورين منهم الشاعر المشهور محمد بن عبدالله القاضي، ومن مؤلفيهم الشيخ محمد بن عثمان المؤرخ المشهور. في (عنزة) وانتشر منهم أناس في البحرين والهند وغيرها، انظر: (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر عنزة، ج ١٣ / ٢٠ حيث كتب عن الأسرة ما يقارب ال٥٠٠ صفحة). (بتاريخ: ٢٠١٥ / ٠٤ / ١٧). www.Kuwait-history.net

(٣) أحمد بن غانم: لعله من الغانم من آل أبو عليان، دخلوا مع بني عمهم بقية آل أبو عليان في الصراع على إمارة بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ١٨).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرِيْدِيْسِيَّة.

- صَبْحَا^(١).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم به من يراه ان علي بن فايز واخوانه باع على زوجته هيلة بنت راشد الدربي نصيبه من نخل فيد حسين الكائن في قبلي المريديسيه بارضه وما يستحقه من بير وغيره بثمن قدره ميه زر وصلت اليه منها يحدها صبحا وشماليه فيد الزويدي وجنوبيه فيد آل حسين وشرقيه فيد عبدالله آل حمود شهد به احمد القاضي وكاتبه واحمد بن غانم كتبه واثبته بعد اذن الجميع سنة عشرين واثنتعشر ميه بعد الهجرة وحده ...

* دلائلها:

وثيقة بيع نخيل في المُرِيْدِيْسِيَّة من زوج لزوجته بعملة قديمة تسمى الزّر، مع تحديد دقيق للملك وحدوده، وبشهادة الشهود وتوثيق للعقد. والبائع هو أمير المُرِيْدِيْسِيَّة في حينه، كما يتضح من وثائق أخرى، والمشتري هي زوجة الأمير نفسه.



(١) صَبْحَا: موقع مياه قديم وبه موارد للبادية غرب القصيم قريب من النقرة وبه شعيب يعرف بنفس الاسم. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُرِيْدَة*، ج ٤ / ١٣٣٢). ولعل المشار إليه في الوثيقة موضع آخر في محيط المريديسيه.

تاریخها: ١٤٣٠ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ٥

موضوع الوثيقة: تسلُّم أجرة صبرة نخل

* الأسماء الواردة فيها:

-مسعود بن محمد.

-إبراهيم بن صالح بن شبل^(١).

-عبدالعزيز بن سويف.

-محمد بن عبدالعزيز بن سويف.

-أم عيال عمر^(٢).

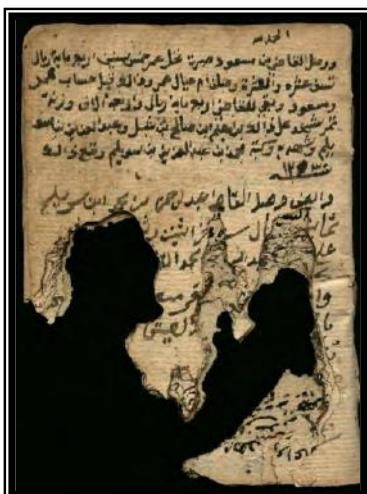
* نص الوثيقة:

الحمد لله

ووصل القاضي من مسعود صبرت نخل عمر خمس سنين أربع مایة ريال
تسع عشره والعشرة وصلن ام عيال عمر وذلك قبل حساب عمر ومسعود وبقي
للقاضي اربع مایة ريال واربعة ألف وزنة تمر شهد على ذلك براهم بن صالح
ابن شبل وعبدالعزيز بن سويف وشهد به وكتبه محمد بن عبدالعزيز بن سويف

(١) الشبل: أسرة من أهل الحضر جنوب بريدة، وهم أبناء عم الشبل أهل عنيزة، ولهم وثائق متعددة قربة لتاريخ هذه الوثيقة ولأبناء إبراهيم المشار إليه. (انظر: محمد العبدلي، مُعجم أسر بريدة، ج ١١ / ٧٩).

(٢) لعلها زوجة عمر بن سلمي خال مسعود آل محمد، الذين ورد ذكرهم في عدد من الوثائق في ثانيا الكتاب.



وَقَعْ ذَلِكَ سَنَةُ ١٢٣٠ هـ.

وأيضاً وصل القاضي عبد الرحمن بن محمد بن سويلم ثمانين ... ريال.

*** دلائلها:**

توثيق لأجور لمزارع طويلة لسنوات متعددة، وهي ما يعرف (بالصبرة)، وتوصيل جزء من الأجرة المشار إليها وتوثيق ذلك بشهادة القاضي عبدالعزيز بن سويلم وكتابة ابنه، وشهادة شهود آخرين. والصبرة معروفة في المنطقة وتكون لعشرات السنين وأحياناً مئات السنين.

وتدل هذه الوثيقة على ثروة كبيرة لدى صاحبها، ورد فيها أربع مئة ريال (فرنسي)، وهي قيمة نقدية عالية في تلك الفترة. وكذلك أربعة آلاف وزنة تمر وتعد كميات كبيرة جداً في حينها. وأذكر أنني حينما عرضت هذه الوثيقة وما ماثلها على معالي الشيخ محمد العُبُودي - حفظه الله - استغرب الكمية وأشار إلى أن هذا مؤشر على ثراء كبير لدى أصحابها بمقاييس ذلك الزمان.

كما أن الوثيقة تدل على ممارسة القاضي لصلاحياته فيما يتعلق بتنفيذ عقد الأجرة فهو إما لصالح قُصر (صغر السن) أو من في حكمهم، أو لصالح وصيه أو وقف، وقد تم في الوثيقة تحديد اسم القاضي صاحب الصلاحية في حينه.



رقم الوثيقة: ٦ / ١

موضوع الوثيقة: عقد مصالحة حول نزاع على حفر آبار،
عن طريق حكم عين من القاضي

* الأسماء الواردة فيها:

-مسعود المحمد.

-إبراهيم بن علي.

-سلیمان السعوی^(١).

-قرناس بن عبد الرحمن.

* الأماكن الواردة فيها:

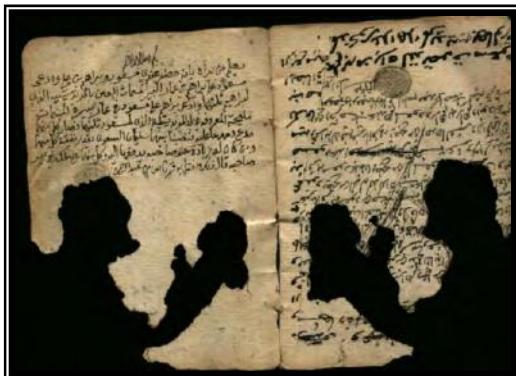
-المُرْدِيْسِيَّة.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بأنه حضر عندي مسعود وبراهيم بن علي وادعى مسعود على
براهيم في عمار البئر المسماة العين بالمریدیسیة الذي لبراهيم ثلثها وادعى براهم
على مسعود في عمارة بئر المسماة مليحة المعروفة في بلد المریدیسیة الذي لمسعود ثلثها

(١) السعوی: أسرة كبيرة، عُرِفت بكثرة الصالحاء والأتقىاء والعلماء والأئمة، وأهل الورع، وأصحاب البر والإحسان. وقد سكنا المریدیسیة واشتهروا بها، و لهم بها أملاك و لهم وثائق متعددة وقديمة. وقد وقفت على عدة وثائق لهم فيها ذكر، والمذكور ابن إمامها المشهور علي السعوی، وله جهود علمية وإصلاحية طيبة في المریدیسیة ومحيطها. (انظر: محمد العبوّدي، معجم أسر بریّدة، ج ٩ / ٣٧٥ - ٤٢٤).



فصار كل منها مدعى ومدعى عليه فنصبنا بينهما سليمان السعوي يقدر نفقة كل منها ومن كان له زيادة عند صاحبه يدفعها إليه وكل منها على ملكة في بير صاحبه قال ذلك وأفتى به قِرَنَاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
(ختم قِرَنَاسُ القاضي).

* دلائلها:

حكم قضائي من قاضي القصيم في حينه قِرَنَاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، موثق بختمه.

يدل الحكم على طريقة محددة لحل النزاعات عن طريق التحكيم من خلال مرشحين للفض بين المتنازعين، وخصوصاً الجانب الميداني والمحاسبي، وتوثيق ذلك وبيان نتيجة التحكيم للمصالحة بين المتنازعين وتوثيق ذلك بسند خاص موثق ومحظوظ من القاضي فضلاً للنزاع.

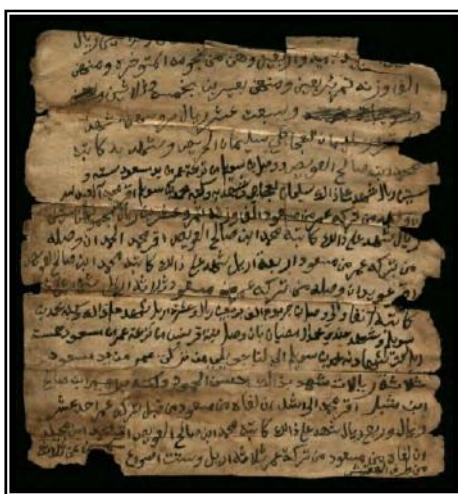
كما تدل على مشاركتهم في التنمية الزراعية المحدودة في زمنهم، وذلك بالعمل على حفر الآبار والدخول في شراكة بذلك.



رقم الوثيقة: ١ / ٧

تارิกها: ذي القعدة ١٤٣٢ هـ

موضوع الوثيقة: تسديدات مالية مختلفة



* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان العجاجي^(١).- سليمان الحريري^(٢).- محمد بن صالح العويص^(٣)
(كاتب وشاهد).

- عمر.

- مسعود^(٤).

(١) لعله والد ناصر بن سليمان العجاجي، من أسرة العجاجي المشهورة في بُرِيَّة، وهي أُسرة محبوبة معروفة بالبَرِّ وفعل الخير. وله وثائق ومبaiعات متعددة وهو من أهل الشراء، ولله وصية مشهورة، وقد يكون ناصر آخر. (انظر: محمد العُبُودي، **معجم أسر بُرِيَّة**، ج ١٦/١٥).

(٢) الحريري: أُسرة من أهل بُرِيَّة القدماء، منهم الشاعر المعروف علي الحريري، وله أملاك وأوقاف في بُرِيَّة، ومنهم تجار من أهل السفر في حينه. (انظر: محمد العُبُودي، **معجم أسر بُرِيَّة**، ج ٤/٩٦).

(٣) محمد بن صالح العويصي، كان إمام جامع خَبْ البريدي، له كتابات متعددة لتوثيق مبايعات مختلفة في قرى بُرِيَّة الغربية. (انظر: محمد العُبُودي، **معجم أسر بُرِيَّة**، ج ١٦/٣٩٣).

(٤) يظهر أنه من عائلة مسعود المحمد.

- محمد بن سُويَلْم (كاتب وشاهد).

- محمد آل عبد الله.

- محمد الحمد.

- عُوْيَان.

- ابن جَرْبُوع.

- محمد آل مُضِيَّان^(١).

- بنت قَرِينْس^(٢).

- الْحُمُود^(٣).

- إبراهيم بن صالح بن شبل.

- محمد الرَّاشِد^(٤).

(١) المُضِيَّان: أُسرة كبيرة في بُرِيَّة، تفرَّعَت منها أُسرٌ أخرى، منهم الحمر والوشمي والغليقة، انتقلوا إلى بُرِيَّة والقرى المجاورة لها، وفي الزير والكويت، ولهُم أملاك ووثائق متعددة، ومنهم قضاة وأئمة وعلماء وتجار وأعيان مشهورين، وكبار موظفين.

وقد ورد اسم عثمان المُضِيَّان من مشاهير الأسرة في عدة وثائق متزامنة. وسلميَان هذا لم يحدِّد اسم والده. (وقد عرفتهم عن قرب لأنهم أخوال والدي - رحمها الله -). (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٢٠ / ٣٢٥).

(٢) لم أتمكن من معرفتها ولعلها كُنية أو أن في الخطأ تصحيف.

(٣) الْحُمُود: أُسرة معروفة وكبيرة في عُنْيَزة، وقد جاء أناس منهم إلى بُرِيَّة ومنهم علماء وموظفو ن. كما توجد أُسرة أخرى باسم الحمود من آل أبو عليان ولعل الأقرب أنه من الأسرة الأولى (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٤ / ٤٦٨).

(٤) لست متأكداً من أي الراشد هو، حيث يوجد في محيط بُرِيَّة عدد من الأُسر بنفس =

- محمد بن مجيلد^(١).

* نص الوثيقة:

مية وأربعين وهن من نجومه المتاخرة ومنهن ألف وزنة تمر بربعين ومنهن
عشرين بخمسة وثلاثين وسبعة عشر ريال بروسهن شهد إقرار سليمان العجاجي
سليمان الحريص وشهد به كاتبه محمد ابن صالح العويص ووصل بن سو ilem من
تركة عمر من يد مسعود ستة وستين ريال شهد على ذلك سليمان العجاجي وشهد
به وكتبه محمد بن سو ilem.

اقر محمد آل العبدالله بأن صبيته من تركه عمر من مسعود الف وزنة تمر
وعشرين ريال مجموعهن ستين ريال شهد على ذلك كاتبه محمد ابن صالح
العويص.

اقر محمد الحمد ان وصله من تركه عمر من مسعود اربعة اريل شهد على
ذلك كاتبه محمد ابن صالح العويص أقر عويدان وصله من تركه عمر من مسعود
ثلاثة اريل شهد على ذلك كاتبه أنفا واللي وصل بن جربوع الف بربعين ريال
وعشرة اريل شهد على ذلك وكتبه محمد بن سو ilem وشهد عندي محمد آل مضيان
بأن وصل بنت قرينس من تركه عمر من مسعود خمسة ريال أقر بشهادته محمد بن
سو ilem الي لنا حويلي من تركه عمر من يد مسعود ثلاثة ريالات شهد بذلك حسن

= الاسم، ولعل المذكور من المحميد أهل البصر. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُرِيَّة*، ج ٢٠ / ٧).

(١) **المُجَيْلِد**: أسرة من أهل بُرِيَّة، ذُكِرت في وثائق قديمة متعددة، وهم أبناء عم الحميدي
(العشاب). (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُرِيَّة*، ج ١٩ / ١٤٠).

الحمدود وكتبه براهيم ابن صالح بن شبل اقر محمد الراشد ان لفاه من مسعود من قبل تركة عمر احد عشر ريال وربع ريال شهد على ذلك كاتبه محمد بن صالح العويص اقر محمد ابن مجيلد أن لفاه من مسعود من تركة عمر ثلاثة اريل وستة أصوات سمن عن ثلاثة من طرف المقيش^(١).

*** دلالتها:**

تسديدات مختلفة لاستحقاقات مالية ناتجة من تركة متوفى عن طريق قريب له، وبشهادة الشهود وبعضها من خلال سلع مقابل المال.



(١) يبدو أن في الخط تصحيف.

رقم الوثيقة: (١٤/١/٨)

تاریخها: ١٢٣٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مدینونیات متعددة



* الأسماء الواردۃ فيها:

- محمد بن شویرخ^(١).
- علي ولد غانم بن کلیب^(٢).
- مسعود آل محمد.
- عبدالله الجرباوي^(٣).
- عبدالله الناصر الرُّسیني^(٤).

(١) الشویرخ: أسرة معروفة في بُرِيَّة أهل تجارة وسفر. وفيهم تاجر من العقيلات. ومن أشهرهم محمد بن علي بن ناصر بن عبدالرحمن بن محمد الشویرخ (ت. ١٣٩١ هـ) التاجر المعروف وصاحب المصرف بالرياض في وقت متأخر. ويظهر أن المذكور من أجداده. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُرِيَّة*، ج ١١ / ٣٧٥).

(٢) ذكر بأنه ولد غانم بن کلیب من أهل المُریدیسیة. ولست متأكداً من نسبته ولعله من آل غانم.

(٣) لم أقف له على ترجمة ولعله الحرباوي. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُرِيَّة*، ج ٤ / ٩٢).

(٤) عبدالله الناصر الرُّسیني: أسرته من أهل بُرِيَّة، كانوا من أهل الأُملاک والنخل ولهم وثائق متعددة، وهم أسرة معروفة في بُرِيَّة فيها وجهاء وطلاب علم وناصر هذا والده عبدالله، وله وصية محفوظة مؤرخة في (١٢٥٠ هـ). والوكيل على الوصية ابنه عبدالله المشار إليه بالوثيقة، وهو طالب علم وصاحب توثيق، ووثائقه تدل على علمه وحسن صياغته. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُرِيَّة*، ج ٧ / ٢٩٤).

-عُوَيْد الْحَمْد.

-محمد بن سُويِّلَم (كاتب وشاهد).

-عبدالرحمن بن سُويِّلَم (شاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

-الْمُرْدِيْسِيَّة.

* نص الوثيقة:

عند محمد بن شويرخ عشرة ابريل تمر إلى الموسم ١٢٣٣ هـ.

اقر علي ولد غانم ابن كليب بأن عنده وفي ذمته لمسعود آل محمد مية وأربعين وزنة تمر وأقبضن بذلك الدين أصل نخله الكاين بالمریدیسیة يحل الدين بالموسم ١٢٣٣ هـ. شهد على ذلك وكتبه محمد ابن سويِّلَم.

أيضا اقر علي ولد غانم بن كليب بان لحقه خمسه عشر وزنه تمر وارهنه بذلك ... وجميع ما يملك يحل ذلك في الأول من اثنين وأربعين شهد على ذلك عبدالرحمن ابن سويِّلَم وعبدالله الجربا وشهد به كاتبه سليمان ابن سيف، ايضا لحق على علي الغانم ابن كليب اربع مایة وزنة تمر تحلان من بعد موسم ١٢٤٣ من الهجرة ايضا ثلاثين صاع خمسة عشر صاع حب نقى وخمسة عشر صاع شعير شهد على ذلك عويد الحمد وشهد به وكتبه عبدالله الناصر الرسيني ايضا لحق على علي ولد غانم ميتين وأربعين وزنه تمر عوض ستة ابريل كتبه وشهد به محمد بن سويِّلَم بقى خمسة عشر صاع حب ومسعود على رهنه الأول.

وصل من ابن كليب خمسة عشر مية وسبعين وعشرين وزنة.

*** دلائلها:**

إقرار مديونيات متعددة بشهادة شهود ورهن لصالح ذلك الدين وتوثيق الثقات وبيان آجال الديون. كما يتضح أهمية الشعير والقمح والتمر في التعاملات المالية، والعملة المستعملة وهي الريال، ويبدو أنها الريال الفرنسي.



رقم الوثيقة: (١ / ٩)

موضوع الوثيقة: إقرار دين تمر وشمير

* الأسماء الواردة فيها:



-عبدالله بن بليهيد^(١).

-مسعود آل محمد^(٢).

-عبدالله السليمان الجرباوي.

-عويد آل حمد العيدي^(٣).

* نص الوثيقة:

اقر عبدالله بن بليهيد بان عنده وفي ذمته لمسعود آل محمد ستة واربعين وزنة تمر ومية صاع شمير يحمل منها مية وزنة تمر بالموسم سنة ١٢٤٠ ويحمل مية صاع شمير طلوع رمضان بالصيف سنة ١٢٤١ ويحمل مية وأربعين وزنة طلوع صفر من سنة ١٢٤١ هـ وأرهن واقبض بذلك المذكور مشراه من الجرية وهو

(١) البليهيد: في بريدة والبكرية، ومنهم الشيخ عبدالله بن بليهيد، العالم المشهور وأول رئيس للقضاء في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى علماء آخرين من الأسرة. (انظر: محمد العبدوي، معجم أسر بريدة، ج ٢ / ٣٢٠).

(٢) مسعود محمد: من أهل المريديسيّة وتجارها ومدار معظم الوثائق عليه. سبق ترجمته.

(٣) عويد آل حمد العيدي: أسرته مشهورة من بريدة، ومنهم شاعر معروف و المتعلمون، ولهم أملاك متعددة ووثائق مختلفة. (انظر: محمد العبدوي، معجم أسر بريدة، ج ٦ / ٤٦٤).

ربعه والدرارهم المكتوبة على عبدالله سايقه^(١) مسعود بها المشرا لنه^(٢) بدوي وشرط عليه مسعود بأن ما بقى له من دينه انه قادم بها المشرا يحاسب العيدي عليه ويصير المشرا مسعود وصبر بذلك الشرط عبدالله المذكور شهد على ذلك عبدالله السليمان الجرباوي وعويد آل حمد العيدي. وشهد به وكتبه محمد بن سويم. حرره في ذي القعدة.

* دلالتها:

إقرار ذمة مالية بشروط معينة، وتضمن بيع وشراء شعير ورهن أرض ومحاسبات مالية مختلفة. وتدل على الدقة في كتابة الأسناد وبيان وجوب استحقاقها وشروط شرعية أخرى في القرض والرهن وخلافه. وأن جزءاً من المعاملة تمر وشعير، مما يدل على أهميتها في التداول في حينه. وكونها من أهم المواد الغذائية المستعملة حينها في المنطقة، كما تشير الوثائق إلى شيء من أسعارها وإلى العملة الرئيسية المتداولة في تلك البيوع والمدaiبات.



(١) سايقه: يعني دفعها سابقاً

(٢) لنه بدوي: المقصود لأنه بدوي ولا يعرف (كناية عن عامتته وجهله بالعقد).

رقم الوثيقة: ١٦/١١/١٠

تاریخها: ١٢٣٤ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار بدين

* الأسماء الواردة فيها:

- رقية بنت بن حبشان^(١).

- مسعود بن محمد.

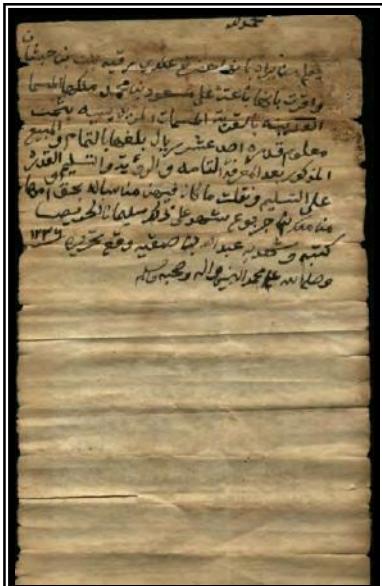
- ابن جربوع.

- سليمان الحريص.

- عبدالله بن صقيه^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- الْمُرْيَدِيَّسِيَّة.



(١) حبشان: لم أجده ترجمة لها، وهي امرأة من أهل الْمُرْيَدِيَّسِيَّةِ كما يتضح من الوثيقة، ولعل حبشان اسم لوالدتها أو لقب عُرفَ به وليس للعائلة.

(٢) عبدالله بن صقيه: عالم جليل ولد في بُرِيَّة، نشط في طلب العلم، قرأ على قرئاتِ عبد العزيز بن سوَيلم، قضاة القصيم في حينه، وعُيِّن قاضياً في بُرِيَّة وإماماً لجامعها سنة (١٢٤ هـ)، أحبه الناس، من أشهر تلامذته سليمان بن علي المقبول، طلب الاعفاء من القضاء بعد كَبر سنه، فرحل إلى مكة وجاور بها حتى توفى سنة (١٢٥٦ هـ)، (القاضي، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد، ج ١/ ٣٣٤).

(انظر: البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٢/ ٥٥٩. العمري، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ج ٢/ ٣٤٨).

-العدينة^(١).

* نص الوثيقة:

الحمد لله

يعلم من يراه بأنه حضرت عندي رقية بنت بن حبشان واقررت ب أنها باعت على مسعود بن محمد ملكها المسما العدينـة بالقرية المسماـت بالمرـيدـيـسـيـة بـشـمـنـ مـعـلـومـ قـدـرـهـ أـحـدـ عـشـرـ رـيـالـ بـلـغـهـاـ بـالـتـهـامـ وـالـمـبـيعـ المـذـكـورـ بـعـدـ الـمـعـرـفـةـ التـامـةـ وـالـرـؤـيـةـ وـالـتـسـلـيمـ وـالـقـدـرـهـ عـلـىـ التـسـلـيمـ وـنـقـلـتـ ماـ كـانـ فـيـهـنـ مـنـاسـبـاـ لـهـ بـحـقـ اـمـهـاـ مـنـ مـلـكـ بـنـ جـرـبـوـعـ شـهـدـ عـلـىـ ذـلـكـ سـلـيـمـانـ الـحـرـيـصـ. كـتـبـهـ وـشـهـدـ بـهـ عـبـدـ اللهـ بـنـ صـقـيـهـ. وـقـعـ تـحـرـيرـهـ سـنـةـ ١٢٣ـهـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ النـبـيـ وـآلـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.

* دلالـاتـهاـ:

مـبـيعـ مـلـكـ بـالـمـرـيدـيـسـيـةـ وـتـوـثـيقـهـ مـنـ قـاضـيـ بـرـيـدـةـ فـيـ حـيـنـهـ.

وـمـنـ خـلـاـلـهـ يـتـبـيـنـ الشـمـنـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ أـنـهـ جـزـءـ صـغـيرـ مـنـ الـمـلـكـ آـلـ إـلـىـ الـمـرأـةـ الـبـائـعـةـ مـنـ أـمـهـاـ بـالـإـرـثـ فـيـ الـغالـبـ.

كـمـاـ يـظـهـرـ حـرـصـ الـمـشـتـريـ عـلـىـ تـمـلـكـ الـمـزـارـعـ فـيـ بـلـدـتـهـ الـمـرـيدـيـسـيـةـ، حـيثـ تـوـجـدـ وـثـائقـ مـتـعـدـدـةـ لـمـشـتـريـاتـ مـخـلـفـةـ لـأـمـلـاـكـ وـنـخـيلـ فـيـ الـمـرـيدـيـسـيـةـ.



(١) من الواضح أنه اسم لمزرعة أو ملك نخيل وغيره.

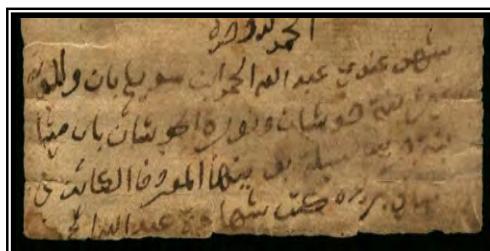
تاریخها: ١٢٣٤ هـ

رقم الوثيقة: ١١ / ١١ / ٢٣

موضوع الوثيقة: وصية

* الأسماء الواردة فيها:

-عبدالله الحمد بن سُوَيْلَم.



-منيرة بنت حُوشان.

-نوره الحوشان^(١).

-ميثا بنت جريس.

* الأماكن الواردة فيها:

-شمال بُريَّدة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

شهد عندي عبدالله الحمد ابن سويم بن والدته منيرة بنت حوشان ونوره الحوشان بن ميثا بنت جريس مسبلة بيتها المعروفة الكائن شمال بريدة كتب شهادة
عبدالله الحمد.

* دلالتها:

وقفية مختصرة - ناقصة - لمنزل شمال بريدة ويظهر من الخط أنها في حدود

(١) الحوشان: من أسر بريدة المعروفة، ويرجعون لحوشان الرواف الذي كان متزوجاً من طرفه بنت حجيلاً بن حمد، ولعل هذه من بناته. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بريدة،

(١٢٣٤هـ) تقريرًا. ووجود شهادتين مما يؤكّد آلية الشهادة في التوثيق، وخصوصاً للوصايا والأوقاف.

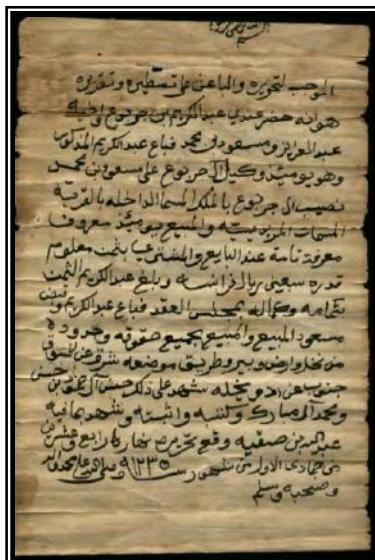


رقم الوثيقة: ١٢ / ١

تاریخها: ٢٤ جمادی الاولی ١٢٣٥ هـ

موضوع الوثيقة: بيع مزرعة نخيل وتوابعها

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد الكرييم بن جربوع (بائع).

- عبدالعزيز بن جربوع.

- مسعود بن محمد (مشتر).

- حسن آل حمود بن حسن^(١) (شاهد).

- محمد آل مبارك العُمري^(٢) (شاهد).

- عبدالله بن صقيه (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- المرِيْدِيْسِيَّة.

- الدَّاخِلَة^(٣).

- الدُّوِيْخَلَة^(٤).

(١) يظهر أنه من الحمود الذين يرجعون لآل أبو عليان، ومنهم السابع وقد وردت لهم وثائق متعددة ولهم أملاك في البصر وغيرها. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريَّدة،

ج ٤/٤٧٦).

(٢) هو أخ لسيفان المبارك العُمري.

(٣) الدَّاخِلَة: اسم مزرعة في المرِيْدِيْسِيَّة كما يتضح من الوثيقة.

(٤) الدُّوِيْخَلَة: تصغير للدَّاخِلَة ولعلها مزرعة صغيرة، تبعًا لها.

*** نص الوثيقة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الوجب لتحريره والباعث على تسطيره وتقريره هو انه حضر عندي عبدالكريم بن جربوع واخيه عبدالعزيز ومسعود بن محمد فباع عبدالكريم المذكور وهو يومئذ وكيل ال جربوع على مسعود بن محمد نصيبي ال جربوع بالملك المسمى الداخله بالقرية المسماة المریديسية والمبيع يومئذ معروف معرفة تامة عند البائع والمشتري بثمن معلوم قدره سبعين ريال فرانسه وبلغ عبدالكريم الثمن بتمامه وكماله بمجلس العقد فباع عبدالكريم وبقبض مسعود المبيع، والمبيع بجميع حقوقه وحدوده من نخل وارض وبير وطريق موضعه شرق عن السوق جنوب عن الدویخلة. شهد على ذلك حسن آل حمود بن حسن و محمد آل مبارك وكتبه واثبته وشهد بما فيه عبدالله بن صقيه. وقع تحريره نهاره رابع وعشرين من جمادى الاول من شهر وسنة ١٢٣٥ . وصلى الله على محمد وآل واصحبه وسلم.

*** دلالاتها:**

توثيق مبيع نخل بالمریديسية بشهادة الشهود وتوثيقهم، وبيان القيمة وهي ستون ريالاً فرانسيًا، يمكن من خلاله استشعار أسعار المزارع والنخيل في حينه. كما أن ضمن الشهود محمد المبارك وهو أخ لسلیمان المبارك (العمري) الذي تردد ذكره في الوثائق. وقد يكون أكبر سنًا منه، نظرًا لتقدير تاريخ الوثيقة.



رقم الوثيقة: ١ / ١٣

تاریخها: ١٢٣٥ هـ

موضوع الوثيقة: قسمة إجبارية بين ورثة ملك نخل عن طريق القرعة، سنة

(١٢٣٥ هـ) وإعادة تثبيت القسمة مرة أخرى سنة (١٢٤٠ هـ)



* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان آل فواز^(١).

- جار الله آل فواز^(٢).

- سليمان العلي السعوي.

- محمد الرشيد.

- عبدالله بن خريبيش^(٣).

- عبدالله الرشيد بن بقيصه^(٤).

- مسعود آل محمد.

- سليمان عبدالله بن سهيل^(٥).

(١) أمير المُرِيَّدِيَّة في حينه. والفواز من أهل المُرِيَّدِيَّة. وهم قدماء السكنى بها، و لهم عدة أملاك ووثائق مختلفة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بريدة، ج ١٧ / ٤٤٥).

(٢) يتضح من الوثيقة أنه كان أحداً لأمير المُرِيَّدِيَّة.

(٣) الخريبيش: هم أسرة الصوiliح من أهل البصر، و لهم بها أملاك، و لهم عدة وثائق، و منهم أئمة مساجد في الخوب. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بريدة، ج ٥ / ٦٥).

(٤) ابن بقيصه: لم يتمكن من تحديده.

(٥) السهيل: من أهل المُرِيَّدِيَّة، لهم بها أملاك ومزارع، وورد ذكرهم في وثائق متعددة في

- جَاسِر الدُّهَيْم (شاهد) ^(١).

- عبد الله بن صُقَيْه (كاتب وشاهد).

- إبراهيم آل علي ^(٢).

- القاضي قِرَنَاس.

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرِيدِيَّة.

* نص الوثيقة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مضمونه بحمد الله انه حضر سليمان ال فواز واخيه جار الله وجماعة من المسلمين علي السعوي و محمد الراشد و عبدالله بن خربيش و عبدالله الرشيد بن بقيصه وامر سليمان آل فواز وهو يومئذ أمير المریدیسیة يقاسم مسعود ال محمد النخل وارضه الكاين بالعين وملك مسعود منه ثمن الزوجة ونصيب ابنتين وهو قدر الثلث امر سليمان عبدالله بن سهيل يقاسم مسعود عنه وعن أخيه الملك

= المُرِيدِيَّة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٠ / ٥٢٥).

(١) جَاسِر الدُّهَيْم: يتضح من وثائق أخرى أنه ابن إبراهيم، والدهيم أسرة قدمت إلى بريدة من سدير، وتفرعت منها أسرة الجاسر المشهورة في بريدة، ولهم أملاك كثيرة وذكر في كثير من الوثائق التاريخية. ومن الأسرتين علماء وأعلام وكبار موظفين وأكاديميين وتجار كبار ومحسنون (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٦ / ٤١٠).

(٢) آل علي: أسرة من أهل اللُّسُيْب وخب العريمي، ذُكروا في عدة وثائق قديمة، ولهם وصايا وأملاك. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٥ / ٥٠١).

المذكور وامتنع بن سهيل وقلط سليمان الناس المذكورين بصدر الورقة وقسموا الملك ولا سليمان آل فواز سليمان آل علي السعوي علي بن سهيل وأخيه ورما لها سهومهما بحضورة من ذكرنا وشهادتهم وما هما وكل بلغ نصيبيه وعرفه وحازه بحضورة الجميع شهد على ذلك جاسر الدheim وكتبه واثبته بحضورة الجميع عبدالله ابن صقيه. وصلى الله على محمد وآلله وصحبه وقع تحريره نهار ثامن عشر من رجب سنة ١٢٣٥ هـ. والسلام ختام.

* ملحق:

الحمد لله وحده

حضر مسعود وبراهيم العلي وتنازعا من طرف القسم وثبت عندنا رضا إبراهيم بالقسم والاستعمال ولا صار لبراهيم عليه وجه فيما في يد مسعود كل على سهمه الذي بيده قال ذلك واثبته قرناس ١٢٣٥ هـ.

* دلالاتها:

وثيقة فض إجباري لمنازعة بين أطراف مختلفة شركاء في مزرعة نخل. ويظهر أن الشراكة نتجت عن مواريث. وفي الوثيقة حلٌ للقضية عن طريق لجنة خبراء مكونة من أعيان البلدة بأمر أمير بلدة المرِيْدِيْسِيَّة في حينه (ابن فواز) وتصديق القاضي على القسمة الملزمة لحل المشكلة.

ومنها يُستَشَف طريقة حل المنازعات في حال امتناع الخصماء عن الحل المباشر فيما بينهم. وقد كان الحل والقسمة بحضورة القاضي وكتابته وإثباته، وتم تأكيد هذه القسمة من القاضي الذي تولى بعده.

وهي تمثل تخصيص نصيب زوجة وبنتين من مزرعة متوفى مع أخيه،

بحضور جماعة من أهل المُرِيْدِيْسَيَّةِ، وقد أجريت القرعة سنة ١٢٣٥ هـ، وتم تحديد نصيب الورثة بناءً على هذه القرعة، ثم أعيد النظر فيها مرة أخرى سنة ١٢٤٠ هـ لتشبيت القسمة عن طريق القاضي قِرَنَاس، وتم التثبت لذلك لكل منهم ما في يده حسب القرعة الأولى..

والمقاسمة عن طريق القرعة كانت على مرأى وسمع من أهل الرأي في البلدة وبحضور القاضي، حيث تم تحديد نصيب المرأة والبنتين بناء على ذلك، وحاز كل نصيه بحضور الجماعة.

ومن الواضح أن هذه الوثيقة تكشف أن الشيخ عبدالله بن صقيه قد تولى القضاء أو جزءاً منه في هذه الفترة. وهذا سابق لما ذكره المؤرخون أن توليه القضاء كان سنة ١٢٤٤ هـ^(١).

كما ذيلت الوثيقة بظهور خلاف مرة أخرى، وإنهاء الخلاف الطارئ في القسمة عن طريق القاضي قِرَنَاس قاضي القصيم في حينه، بتوثيق الحكم والقسمة السابقة، وتوثيق ذلك في السند نفسه سنة ١٢٤٠ هـ.



(١) انظر: القاضي، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد، ج ١ / ٣٣٤، البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٢ / ٥٥٩.

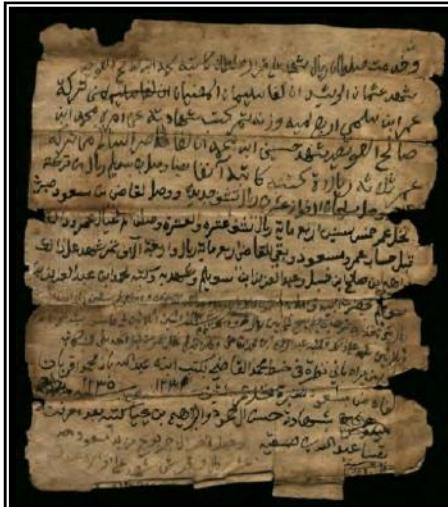
رقم الوثيقة: ١٤ / ١٠ / ١

تاریخها: ١٢٣٥ هـ

موضوع الوثيقة: إصالات متعددة لجزاء من تركة مُتوفى،

وتسليد دفعات مختلفة بالتمر والريال الفرنسي، صبرة مزرعة وغيرها

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد بن صالح العويسبي.

- عثمان الرشيد^(١).

- حسين بن محمد^(٢).

- ناصر السالم^(٣).

- عمر بن مسعود المحمد^(٤).

- عمر بن سلمي^(٥).

- إبراهيم بن صالح بن شبل.

(١) لعله من الرشيد، أهل اللسيب. (انظر: محمد العبوسي، معجم أسر بريدة، ج ٨/٢٦).

(٢) لم أتمكن من معرفته لعدم تحديد اسم العائلة.

(٣) السالم: أسرة كبيرة في بريدة، تفرعّت منها أسر متعددة. (انظر: محمد العبوسي، معجم أسر بريدة، ج ٩/٥٨).

(٤) هو ابن مسعود المحمد الذي سبق ترجمته.

(٥) وردت ترجمته وهو حال مسعود بن محمد.

والسلمي: أسرة معروفة من أهل بريدة، ومنهم من كان في خب القبر، ومنهم عبد الرحمن ابن عبدالله السالمي، لعله المشار إليه هنا، كانت وفاته سنة ١٣٣٦ هـ. (انظر: محمد العبوسي، معجم أسر بريدة، ج ٩/٦٢٠).

-**سلیمان المضیان.**

-**عبدالعزيز بن سویلم.**

-**محمد بن عبدالعزيز بن سویلم^(١).**

-**سلیمان الفواز.**^(٢)

-**الحدّیثی^(٣).**

-**ناصر الجربوع.**

-**حسن الحمود.**

-**محمد القاضی.**

-**إبراهیم بن يحیی^(٤).**

-**عبدالله بن صَقیه.**

-**عبدالرحمن القاضی^(٥).**

(١) لعله ابن الشيخ القاضي عبدالعزيز بن سویلم وكاتبه.

(٢) سلیمان الفواز: أمير المریدسية في حينخ (سبقت ترجمته).

(٣) الحدّیثی: أُسرة مشهورة ومعروفة في البکیریة وله فرع في البصر بُریدة ولعل المشار إليه منها. (انظر: محمد العُبودی، مُعجم أُسر بُریدة، ج ٤/٨٩).

(٤) انظر: إبراهیم بن عبدالعزيز الیحیی، إبراهیم بن عبدالعزيز الیحیی (سیرة ذاتیة) ١٤٣٠ هـ - ١٣٩١ هـ، ط ١، دار الثلوثیة بالریاض، ١٤٣٤ هـ. ولعله جد للمترجم له في الكتاب.

(٥) عبدالرحمن القاضی: من عائلة القاضی التي أشرنا إليها، كان قاضیاً في عُنیزة وقت كتابة الوثيقة. (انظر: محمد العُبودی، مُعجم أُسر بُریدة، ج ٢٠/٣٤٧).

* نص الوثيقة:

(ملحق أعلى الوثيقة) وخدمت سلطان ريال شهد على قرار سلطان كاتبه
محمد بن صالح العويسي.

شهد عثمان الرشيد ان لفا سليمان المضيان من تركه عمر ابن سلمي اربع
مئة وزنة تمر كتب شهادته عن امره محمد بن صالح العويسي. شهد حسين ابن
محمد أن لفا ناصر السالم من تركه عمر ثلاثة رياضات كتبه كاتبه آنفاً أيضاً وصل بن
سويلم ريال من تركه عمر وصل سليمان الفواز عشرين ريال تشف^(١) جديده،
ووصل القاضي^(٢) من مسعود صبرت نخل عمر خمس سنين اربع مائة ريال تمر
عشره والعشرة وصلن عيال ام عمر وذلك قبل حساب عمر ومسعود وبقي
للقاضي اربع مائة ريال وأربعة آلاف تمر شهد على ذلك ابراهيم ابن صالح بن
شبل وعبدالعزيز بن سويم وشهد به وكتبه محمد ابن عبدالعزيز بن سويم
بحضرة أبيه وأملاه.

* ملحق:

مضمونه بأنه وصل عبدالرحمن القاضي من محمد بن سويم ستين ريالاً
واربعين ريال تبي تأخذ به تمر من ابن سويم يصبح ثمانين ريال وذلك في ١٤٣٢ هـ
في عاشوراً مبتدأ اثنين وثلاثين شهد على ذلك وكتبه محمد وهن صبرة نخل عمر
من قبل الحديسي وكتبه كاتبه الى من يراه بأني نظرت في خط محمد القاضي بكتب
ابنه عبدالله بأن محمد اقر بانه لفاه من مسعود صبرة نخل تمر ١٤٣٥ هـ بشهادة حسن
الحمد وابراهيم بن يحيى كتبه بعد معرفته يقيناً عبدالله بن صقيه.

(١) تشف: يعني جديدة ونظيفة.

(٢) كان القاضي في حينه عبدالعزيز بن سويم.

*** ملحق:**

وصل ناصر ال جربوع من يد مسعود احد عشر ريال وقرش شهد عليه
واملاه عبدالله (ابن صقيه).

*** دلالاتها:**

الوثيقة الأولى تتعلق بإيصالات متعددة لجزء من ترکة متوفى، بشهادة الشهود وبيان القرابة والاستحقاق. وملحقها وثيقة تسديد صبرة (أجرة طويلة الأمد) لمزرعة يظهر أنها في بلدة المُرْيَدِيَّة أو (البصر) في حيط بُرْيَدَة. الوثيقة بمعرفة قاضي القصيم في حينه عبدالعزيز بن سُويлем وكتابة ابنه وشهادة شهود ختلفين. والوثيقة تعبر عن دفعات مختلفة عبارة عن نقود وتمر وغيره. وفيها تتضح أهمية التوثيق للدفعات والتسلييات لدى أهل تلك الحقبة وعمر الوثيقة يزيد على مئتي سنة.

كما أن في النصوص الملحقة بالوثيقة تسديدات مختلفة، وإقرار القاضي التالي وهو ابن صقيه. وتكشف عن أجور عالية للمزرعة المصبرة، المؤجرة لسنوات طويلة، مما يدل على أهمية المزرعة وغزاره إنتاجها، وخصوصاً من التمر الذي هو جزء من القيمة، إضافة إلى الدرهم وهي ريالات فرنسية على ما يبدو. ويتبين منها جريان العادة وإقرار القضاة على التأجير للمزارع لسنوات طويلة، وهو ما يُعرف في المنطقة خصوصاً في نجد عموماً بالصبرة التي تكون لعشرات أو مئات.

كما تكشف الوثيقة عن أسماء لأناس ذوي علاقة بالمعاملات التجارية الكبرى، منهم الشبل والقاضي وهم من أسر عُنْيَزة التجارية المشهورة، مما يدل على تفاعل تجار عُنْيَزة مع منطقة الحبوب وخصوصاً البصر.

والوثيقة وما الحق بها تكشف أسماءً لأشخاص وعائلاتٍ مهمة قُرب بُريدة وخصوصاً بلدة المُرِيْدِيْسَيَّة، كما أن الكاتب هو إمام جامع خُبَّ البريدي، وفي ذلك ما يدل على دور الأئمة في الكتابة والتوثيق واعتماد الناس عليهم في وقت قل فيه من يجيد القراءة والكتابة.

كما أن في الوثيقة ما يدل على متابعة قاضي البلد للتسديد، فلعل من أهل الحق بعض القُصَّر أو من في حكمهم، أو أنها مرتبطة بحقوق الآخرين مما تطلب تدخل القاضي في التوثيق والتسديد.

كما فيها إشارة إلى السلطان، وتاريخ الوثيقة مقارب لسقوط الدرعية على يد إبراهيم باشا، ولست أفهم الاشارة المذكورة بنص (وخدمت سلطان ريال).



تاریخها: ١٢٣٥ هـ تقریباً

رقم الوثيقة: ١ / ١٥

موضوع الوثيقة: مُحَالِّصَةٌ عَلَى بَيْعِ مَزْرَعَةِ نَخْلٍ، وَتَوْكِيلٌ بِالبَيْعِ، وَسَدَادُ الدَّيْنِ

* الأسماء الواردة فيها:

-مسعود بن محمد (وكيل)^(١).

-عبد الله العُمر بن سُلَمِي^(٢) (مشرف).

-قرناس (القاضي).

* نص الوثيقة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خَلَصَ مُسَعُودُ وَعَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِ عَلَى النَّكِيلِ مُسَعُودَ عَلَى

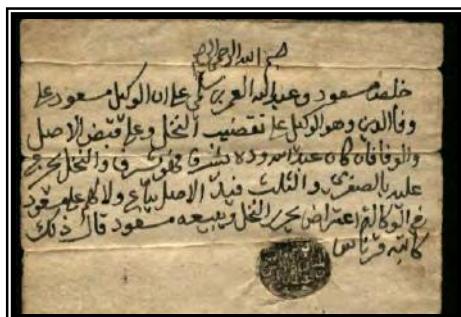
وَالَّذِينَ وَهُوَ الْوَكِيلُ عَلَى قَضَيْبِ النَّخْلِ وَعَلَى قَبْضِ الْأَصْلِ

وَالرِّفَاقَاتِ هُوَ مُسَعُودٌ وَهُوَ مُشْرِفٌ وَهُوَ قَاضٍ وَنَخْلٌ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ الصَّفْرِيُّ وَالثَّلَاثُ فِي ذِي الْأَصْلِ بَيْعٌ وَلَا يَمْلِئُ عَلَيْهِ

نَخْلٌ الْوَكَالَةَ عَمَّا لَمْ يَحْرُرْ بَعْدَ مَسْعُودٍ قَالَ ذَلِكُ

ابْنُ سُلَمِيٍّ عَلَى أَنَّ الْوَكِيلَ مُسَعُودَ عَلَى



وَفَا الدِّينُ وَهُوَ الْوَكِيلُ عَلَى تَقْضِيَّبِ النَّخْلِ وَعَلَى قَبْضِ الْأَصْلِ وَالْوَفَافَ كَانَ
عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ يَشْرِفُ فَهُوَ يَشْرِفُ وَالنَّخْلُ يَخْرُجُ عَلَيْهِ بَالصَّفْرِيُّ وَالثَّلَاثُ فِي ذِي الْأَصْلِ
بَيْعٌ وَلَا هُمْ عَلَى مُسَعُودٍ فِي الْوَكَالَةِ اعْتَرَاضٌ يَحْرُرُ النَّخْلَ وَيَبْيَعُهُ مُسَعُودٌ قَالَ ذَلِكُ
كَاتِبُهُ قَرْنَاسٌ.

(ختم قرناس).

(١) سبق ترجمته.

(٢) عبد الله العُمر بن سُلَمِي: آل سُلَمِي أُسرة مشهورة في المُرِيَّدِيَّةِ في حينها وله العديد من الوثائق، وهي تختلف عن أُسرة آل سُلَمِي المعروفة في بُرِيَّة. (انظر: محمد العُبُودي، *مُعجم أُسر بُرِيَّة*، ج ٩/٦٢٩). وعمر بن سُلَمِي والد عبد الله هو خال مسعود المحمد.

*** دلائلها:**

اتفاقية بين مسعود بن محمد وعبدالله بن سلمي. على توكييل مسعود لتشغيل النخل وقبض الأصل والوفاء بالدين والحراج على الشمرة بالصفرى،^(١) على أن يعاد الثلث للأصل ويعتبر مسعود وكيلًا وليس لأحد الاعتراض عليه، مع حق عبدالله في الإشراف، وأن يكون البيع عن طريق الحراج (المزاد).

والملووث صاحب المزرعة عمر بن سلمي هو حال مسعود، ولذلك قد يكون لتوكييل مسعود ما يبرره من القرابة والخبرة، وربما المشاركة في الإرث.

تتضمن الوثيقة اتفاقية بحضور قاضي المنطقة (قرناس) على تقضيب (أي العناية والتشغيل والسدقة) ورعاية الإنتاج، مزرعة نخيل مع المحافظة على الأصل، حتى يتم تحرير الدين المرتبط به، وأن الوكيل ليس له معارض، مع حق أحد ذوي العلاقة في المتابعة والإشراف، وذلك بأمر قاضي المنطقة قرناس.

تدل الوثيقة على دقة القضاة في تلك المدة في التوكييل، وتحصيل الدين المرتبط بعين محدودة، مع الإشراف على الوكيل حتى تتم العملية بنزاهة، وأن يكون تسديد الدين من ناتج الأصل والريع وليس من الأصل ذاته، وهي نموذج للوكالات في وقتها، كما تشير الوثيقة إلى أسماء لأسر معروفة في المرئيسيّة في حينها.

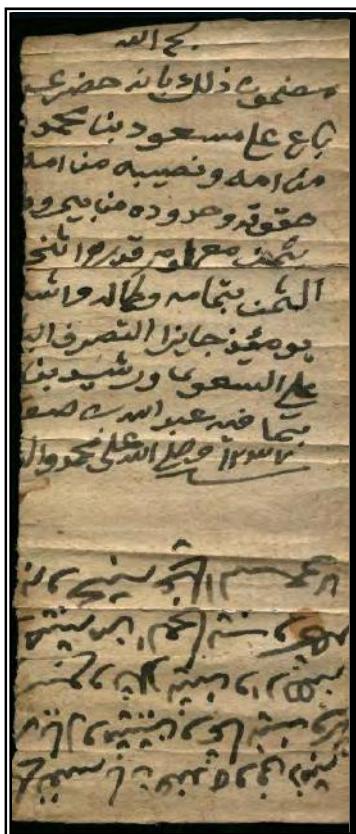


(١) الصُّفْرِي: هو وقت معروف لأهل نجد وهو نهاية الصيف وقت صرام النخيل.

تاریخها: ١٢٣٧ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ١٦

موضوع الوثيقة: مبایعه ملک زراعی



* الأسماء الواردة فيها:

- مسعود بن محمد.

- علي السعوي.

- رشيد^(١).

- عبدالله بن صقيه.

* الأماكن الواردة فيها:

- العجائب^(٢).

* نص الوثيقة:

بسم الله

مضمون ذلك بأنه حضر عندي ... باع
على مسعود بن محمد ... من امه ونصيبه من أمه
... حقوقه وحدوده من بير و خلافه بشمن معلوم

قدره الثاني ... الشمن بتمامه وكاله واشتري وهو يومئذ جائز التصرف ... على
السعوي ورشيد بن ... بما فيه عبدالله بن صقيه ١٢٣٧ سنة وصلى الله على محمد وآلـهـ.

(١) لم أتمكن من تحديده، وبالتالي ضبط شكله.

(٢) العجائب: اسم لمزرعة.

(الوجه الخلفي من الوثيقة):

شهد على نفسه بان عنده وفي ذمته ... ريال ومئتين وثمانين قرش وسبع وثلاثين ... وارهن بذلك صبيبه من العجایب وشهد به وكتبه على السعوی.

* دلائلها:

(الوثيقة فيها سقط) ومع ذلك يظهر منها: مبادلة أملاك في المُرِيْدِيْسِيَّة غرب بُرِيْدَة، ويشمل البيع نصيب البائع ونصيبه من أمه في ميراثها من الملك. وهي من أقدم المبادلات في وثائقنا الورادة في هذا الكتاب. والمباع هي مزرعة وبئر وما يتبعها في قرية المُرِيْدِيْسِيَّة، والمشتري هو مسعود المحمد. ويظهر منها وغيرها مما ورد من وثائق كثرة مشتريات مسعود بن محمد من الأماكن والنخيل في المُرِيْدِيْسِيَّة مما يدل على قوة مالية لديه، وقدرة خاصة مع حرص منه على الشراء وتسييد أيام وأثمان هذه المزارع والمتلكات. والوثيقة عمرها يقارب المئتي سنة. ولعل في هذا مؤشرًا على أن مسعود من أكبر التجار في المُرِيْدِيْسِيَّة وأقوى المؤثرين اقتصاديًا فيها في وقته.

كما أن الوثيقة تكشف عن أسماء عدد من الأعلام في بلدة المُرِيْدِيْسِيَّة من عائلات لا تزال مشهورة وتقطن هذه البلدة.

وتكشف عن أداء الحقوق المالية للورثة في حينه، كل حسب نصبيه دون غلط أحد حَقَّه.

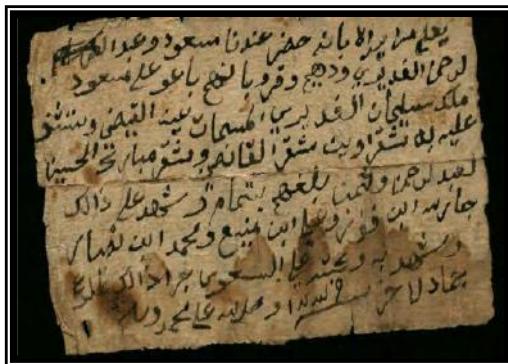


رقم الوثيقة: ١ / ١٧

تاریخها: جمادی الآخرة ١٢٣٩ هـ

موضوع الوثيقة: مبيع ملك به نَحْلٌ

* الأسماء الواردة فيها:



-مسعود (ابن محمد)

-عبدالرحمن الغديري^(١).

-دهيم.

-جار الله بن فواز.

-علي بن منيع^(٢).

-محمد بن فواز.

-القيضي^(٣).

-محمد بن نصار.

-علي السعوي.

(١) الغديري: من أهل المريديّة القدماء، تفرعت منهم أسرة الغدوني. ولهُم عدّة وثائق ومبایعات. (انظر: محمد العبودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٧ / ٦٤).

(٢) ابن منيع: يظهر أنه علي بن مبارك، والمنيع أسرة كبيرة من أهل الصباخ. ولهُم أملاك ووثائق متعددة منها وثائق لوالد علي ووردت في ثنايا الكتاب. (انظر: محمد العبودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ٢١ / ٢٩٨).

(٣) القيضي: عائلة في بُريدة وفي اللسيط وفي أماكن أخرى. لهم أملاك ووثائق متعددة. (انظر: محمد العبودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٨ / ٢٨٦).

* الأماكن الواردة فيها:

-عين القبيسي^(١).

* نص الوثيقة:

يعلم من يراه بأنه حضر عندنا مسعود وعبدالرحمن الغديري ودهيم وقرو بأنهم باعوا على مسعود ملك سليمان الغديري المسمى عين القبيسي وستثنى عليه به شقراوين شقرا القانصي وشقرا مبارك الحسين، لعبدالرحمن والثمن بلغتهم بتهم وشهد على ذلك جار الله ابن فواز وعلي ابن منيع ومحمد بن نصار وشهد به وكتبه علي السعوي جرى ذلك طلوع جمادى الآخر في سنة ١٢٣٩ هـ.

وصلى الله على محمد وسلم.

* دلالتها:

تدل على تبادل الأموال بالبيع وتحديد الثمن ووصف الملك، الذي هو غالباً - كما في وثائقنا - في بلدة المُرِيْدِيْسِيَّة غرب بُرِيْدَة، وتوثيق ذلك وبيان قبض الثمن دون تحديده. كما تُبيّن أسماء عدد من الأشخاص يعودون لأسر مشهورة في بُرِيْدَة، تعود لبلدة المُرِيْدِيْسِيَّة. كما تُبيّن أن الثمن قد وصل البائعين، دون تحديد العملة المستخدمة في تلك المدة، ودون بيان مقدار الثمن.

كما أن في الوثيقة استثناء بيع شقراء مبارك الحسين، والشقراء كانت أشهر النخيل في بُرِيْدَة وكان البيع والشراء إذا جرى على تَر دون تحديده ينصرف على تَر الشقراء. وهي أنواع منها شقراء المبارك وهي أشهرها، وهنا حديث عن شقراء

(١) عين القبيسي: يظهر أنها مزرعة بها عين منسوبة لعائلة القبيسي، ولعلها في المریدسية.

مبارك الحسين، ولعل شقراء المبارك منسوبة إليه.



رقم الوثيقة: ١ / ١٨

تاریخها: صفر ١٢٤٠ هـ

موضوع الوثيقة: حكم قضائي في بئر ماء^(١)



* الأسماء الواردة فيها:

-مسعود بن محمد (مُدَّعٍ).

-إبراهيم بن علي (مُدَّعٍ عليه).

-سلیمان السعوی (خبير للفصل
بین المتنازعین).

-قرناس (القاضي).

* الأماكن الواردة فيها:

-العين^(١).

-بئر مليحة.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بأنه حضر عندي مسعود وبراهيم بن علي وادعى مسعود على براهم في عمار البير المسهات العين بالمریدیسیة الذي لبراهم ثلثها وادعى براهم على مسعود في عمارة بير المسهات مليحة المعروفة في بلد المریدیسیة الذي لمسعود ثلثها فصار كل منها مدعى ومدعى عليه فنصبنا بينهما سلیمان السعوی

(١) ورد نفس النص في وثيقة سابقة قبل هذه الوثيقة بعشرين سنة ، فلعل أحدهما منقول من الآخر بحرفه.

يقدر نفقة كل منها ومن كان له زيادة عند صاحبه يدفعها إليه وكل منها على ملكه في بير صاحبه قال ذلك وافتى به قرناش بن عبد الرحمن. (ختم قرناش).

* دلالتها:

حكم قضائي في منازعة بين طرفين في نفقات بئر مشترك بينهما، وتم خلاله تكليف سليمان السعوي من ذوي الخبرة في البلد بتقدير نفقات المُدّعى والمُدّعى عليه، وقسمة التكلفة بينهما عن طريق المحاسبة. وبذلك صدر حكم القاضي قرناش.

تبين الوثيقة آلية معينة لحل النزاع عن طريق ذوي الخبرة، حيث حصل نزاع بين مالكي بئر حول تكاليفها. وبأمر القاضي كلف أحد الخبراء بحساب التكاليف وقسمتها بين طرفي النزاع، كل حسب نصيبه من البئر.

كما أن الوثيقة تبين أن الآبار الزراعية تكون مشتركة في بعض الأحيان بين أكثر من طرف، سواء في تكاليف حفرها أو في الاستفادة منها، كما هي الحال في آبار البيوت التي يشترك فيها عادة بيتان، وهي التي يسمى مفردها (الحسو).

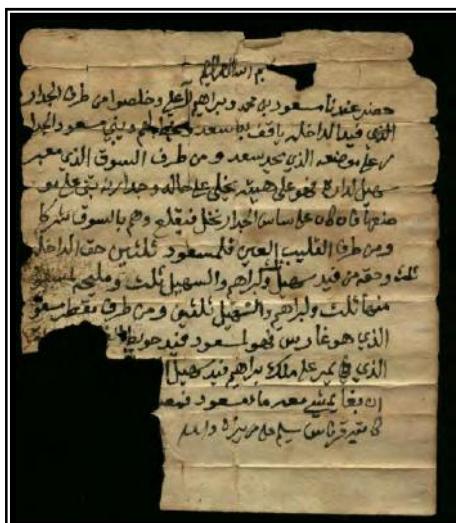


رقم الوثيقة: ١٩ / ٢٩ (٢٩)

موضوع الوثيقة: مخالصة حدود مزرعة، وبناء جدار،

وماء مياه بموافقة القاضي قرناص وكتابته

* الأسماء الواردة فيها:



-مسعود بن محمد.

-إبراهيم آل علي.

-سعد (١).

-السُّهَيْل.

-محمد السليمان بن غُصْنٍ (٢).

-عبد الله بن عمرو (٣).

-القاضي قرناص.

* الأماكن الواردة فيها:

- مليحة المسعود المحمد (٤).

(١) لم أتمكن من الوقوف عليه.

(٢) محمد السليمان بن غُصْنٍ: عائلة الغُصْن مشهورة في بُريدة وترجع إلى السالم، وفيها علماء وشجاعان مشهورين وقت الحروب وأعلام متعددون وأكاديميون وتجار، والمذكور منهم. (انظر: محمد العبودي، *مُعجم أسر بُريدة*، ج ١٧ / ٨٢).

(٣) العَمْرُو: أسرة كبيرة في بُريدة يكثر فيها طلبة العلم والكتبة، وفيهم من تجار عقيل، ولهم وثائق متعددة، ومنهم عبدالله بن علي، فلعله المشار إليه هنا أو غيره. (انظر: محمد العبودي، *مُعجم أسر بُريدة*، ج ١٥ / ٥٨٢).

(٤) يظهر أنها مزرعة لمسعود بن محمد (سبقت ترجمته).

*** نص الوثيقة:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضر عندنا مسعود بن محمد وبراهيم آل علي وخلصوا من طرف الجدار الذي في الداخله ياقف به ... سعد وينحط لهم وينبني مسعود الجدار على موضعه الذي يحد سعد ومن طرف السوق الذي معبر سهيل لداره فهو على هيئته يخل على حاله وجدرانه يبني على موضعها فإن كان على ساس الجدار نخل فيقلع وهم بالسوق شركا. ومن طرف القليب العين فلم يمس بمسعود ثلثين حق الداخله ثلث حقه من فيد سهيل والبراهيم والسهيل ثلث و مليحه المسعود منها ثلث والبراهيم والسهيل ثلثين ومن طرف قطر مسعود الذي هو غارس فهو لم يمس بمسعود حوطبي ... الذي يمر على ملك براهيم فيد سهيل إن بغاي مشي معه ماء مسعود فمسموح كاتبه قرناس يسلم على من يراه والله يشهد.

*** دلالاتها:**

مخالفة قضائية بخط قاضي القصيم المشهور في حينه قرناص. وفيها حكم قضائي بين ملاك مختلفين في بلدة المریدیسية. وتحديد جدران فاصلة ومرات مياه بين الجيران وترسيم الحدود للملكيات، من خلال أصحاب الخبرة، وبأمر القاضي قرناص نفسه وبيان حقوق كل طرف في مرات العبور لأملاكهم ومجاري المياه.

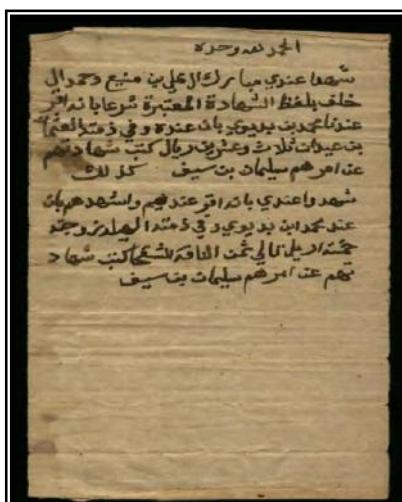
وتدل الوثيقة على تداخل شديد بين الأملك والمزارع في المریدیسية، ولعل في ذلك مؤشراً جيداً على قوة النشاط الزراعي فيها في تلك المدة. كما أن فيها مؤشراً على طريقة حل الإشكالات الناتجة عن تلك الأملك، وما يرتبط بذلك من حقوق،

هي جزء من الحقوق المالية والاقتصادية التي يمكن التأريخ لها في تلك المرحلة.
(وقد أوردت النص كما هو بأخطائه وعباراته العامية، كغيره من النصوص
الأخرى في الكتاب).



رقم الوثيقة: ٢٠ / ٢٢ (٢٢٠١) تاريχها: ١٤٤٠ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: إقرار بدین لرجل آخر، ومن رجل لزوجته، وبيان سبب الدّين



* الأسماء الواردة فيها:

- مبارك آل علي بن منيع ^(١).

- محمد آل خلف ^(٢).

- محمد بن بدويوي ^(٣).

- عثمان بن عيadan ^(٤).

- سليمان بن سيف (كاتب وشاهد).

- هليلة ^(٥).

(١) مبارك آل علي بن منيع: المنيع أسرة كبيرة من أهل الصباح، ورد ذكرها كثيراً في الوثائق، وخصوصاً لعلي والد مبارك هذا. أشرنا لها سابقاً - (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر

بريدة، ج ٢٩٢/٢١).

(٢) محمد الخلف: الخلف عائلة معروفة في بريدة، فيها متلقون ومتعلمون ومنهم شاعر له قصائد معروفة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بريدة، ج ٥/٣٧٩).

(٣) محمد بن بدويوي: (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بريدة، ج ٢/٨٢).

(٤) العيadan: أسرة مشهورة في بريدة. فيها قراء وموظفو كبار، ومتعلمون ومعلمون وعثمان هذا ذكر اسمه في عدة وثائق لمعاملاته المالية، مما يدل على ممارسته للتجارة بحجم جيد. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بريدة، ج ١٦/٤٥١).

(٥) هي زوجة محمد بن بدويوي ولم يوضح اسم العائلة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

شهد عندي مبارك ال علي بن منيع وحمد ال خلف بلفظ الشهادة المعتبرة
شرعاً بأنه أقر عندنا محمد بن بدوي بان عنده وفي ذمته العثمان بن عيدان ثلاث
وعشرين ريال كتب شهادتهم عن امرهم سليمان بن سيف كذلك شهدوا عندي
بأنه أقر عندهم واستشهادهم بان عند محمد ابن بدوي وفي ذمته الهيله زوجته خمسة
اريل تالي ثمن الناقة الشقحا كتب شهادتهم عن امرهم سليمان ابن سيف.

* دلائلها:

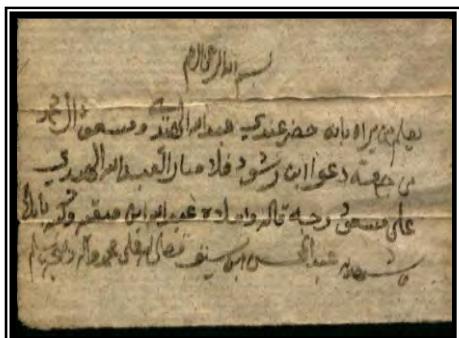
إقرار ذمة مالية من رجل لآخر، ومن زوج لزوجته، مما يؤكد اهتمام ذلك
الجيل باستقلالية التملك للمرأة، وأن ما لها منفصل عن مال زوجها.
كما أن فيها تحديد ثمن ناقة بثمانية ريالات، في وقته. ومن الثمن والشهود
والكاتب يمكن الاستدلال على تاريخ تقريري للوثيقة.



رقم الوثيقة: ١ / ٢١

تاريخها: ويبدو أنه سنة ١٢٤٠ هـ (تقريباً)

موضوع الوثيقة: الحكم في دعوى قضائية وردها



* الأسماء الواردة فيها:

-عبدالله الهندي^(١) (مُدَّعٍ).

-مسعود آل محمد (مُدَّعٍ عليه).

-ابن رشود (صاحب دعوى).

-عبدالله بن صفيه (القاضي).

-عبد المحسن السيف^(٢) (كاتب القاضي وشاهد حاضر).

* نص الوثيقة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعلم من يراه بأنه حضر عندي عبدالله الهندي ومسعود آل محمد من جهته
دعوا ابن رشود فلا صار لعبدالله الهندي على مسعود وجه قاله واملاه عبدالله

(١) من أهل بُرِيَّةٍ قدموها من الرَّسُّ وقد عادوا لاسمهم القديم العماري واشتهروا به.
(انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّةٍ، ج ٢٣ / ١٦).

(٢) هو عبد المحسن بن محمد بن سيف يعرف بالملا طالب علم معروف بحسن علاقته بآل سعود وأل رشيد في حينه، وكان كاتباً مشهوراً، له قصص طريفة صاحب بدية وذكاء.
(انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّةٍ، ج ١٠ / ٥٤٦).

ابن صقيه وكتبه بأمره وشهد به عبد المحسن بن سيف. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

* دلالتها:

حكم من القاضي عبدالله بن صقيه بعدم ثبوت الدعوى المقامة من عبدالله الهندي ضد مسعود آل محمد، لصالح ابن رشود، وأن الدعوى ليس لها وجه. والوثيقة بكتابة عبد المحسن السيف وشهادته، وليس مؤرخة. ومن خلال معرفة الأسماء يتضح أنها قرابة سنة (١٢٤٠ هـ).

وتدل على توثيق الدعوى القضائية وتوثيق الحكم فيها وأنها كانت دعوى مرفوضة. والكتابة للمُدعى عليه بهذه الوثيقة واحتفاظه بها لردّ دعاوى الخصوم بعد ذلك، واعتبارها مستندًا شرعاً مهماً دعاه لاحتفاظ به طوال هذه المدة، لتأكيد عدم وجود حق للمُدعى عليه. وكذلك للاستفادة منها في حال تغير القاضي.



تاریخها: ١٢٤١ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ٢٢

موضوع الوثيقة: إقرار باستلام محاصيل

* الأسماء الواردة فيها:

عبدالله الحميدي^(١).

* نص الوثيقة:

الذي وصل من عبدالله
الحميدي مية وزنة من سنة ١٢٤١ هـ
مية صاع شعير من سنة ١٢٤١ هـ
وعشرة حنطة وتسعة عشر صاع
شعير ... من سنة ١٢٤١ هـ.

* دلالتها:

إصال تسديد مديونيات شعير وحنطة. حيث كانت سلعة تقوم مقام
النقد أحياناً. والتسديد تم خلال ثلاث دفعات، وبالتالي قيّدت كل دفعة منها
بوضوح.



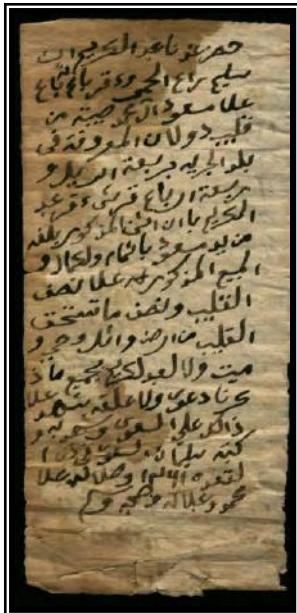
(١) عبدالله الحميدي: عائلة من بُرِيَّة، فيهم علماء وقضاة ومحسنو بنوا مساجد معروفة في
بُرِيَّة، و لهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُرِيَّة*، ج ٤ / ٦٧٥).

رقم الوثيقة: ٢٣ / ١ / ١٠ (٢٣)

تاریخها: ذی القعده ١٤٤١ هـ

موضوع الوثيقة: امتلاك مزرعة بالشراة

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد الكرييم بن سليم (راع الحمر)^(١) (بائع).

- مسعود آل محمد (مشتر).

- علي السّعوي (شاهد).

- سليمان السّعوي (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- الحمر^(٢).

- قلبيه دُولان^(٣).

- الحِرْيَة^(٤).

(١) عبد الكرييم السليم: هو من أهل الحمر. وقد انتقلوا إلى بريدة وأسرتهم تختلف عن أسرة السليم التي منها القضاة والمشايخ المشهورون، وللسليم أهل الحمر عدة وثائق ومبایعات.

(انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٠ / ٤٦٥).

(٢) الحمر: بلدة من خيوب بريدة الشماليّة الغربية دخل جزء منها في بريدة حالياً. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ص ٨١٣).

(٣) واضح من الوثيقة أنه أحد الآبار في منطقة الحِرْيَة غرب بريدة قرب بلدة الحمر وسبق التعريف بها.

(٤) الحِرْيَة: خَبَّ من خيوب بريدة الغربية الشماليّة قرب بلدة الحمر، ولعلها اندمجت في بلدة أخرى. (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٠ / ٣٦٥) و(انظر: محمد =

*** نص الوثيقة:**

حضر عندنا عبد الكريـم ابن سليم راع الحمر واقرـ بـانـه باع عـلـى مـسـعـودـ آلـ محمدـ نـصـيـبـهـ منـ قـلـيـبـ دـولـانـ الـمـعـرـوـفـةـ فـيـ بـلـدـ الـجـرـيـةـ بـرـبـعـةـ أـرـيـلـ وـارـبـعـةـ أـرـبـاعـ قـرـشـ.ـ اـقـرـ عـبـدـ الـكـرـيـمـ بـاـنـ الشـمـنـ المـذـكـورـ بـلـغـهـ مـنـ يـدـ مـسـعـودـ بـالـتـهـامـ وـالـكـمالـ وـالـجـمـيعـ المـذـكـورـ عـلـىـ نـصـفـ الـقـلـيـبـ وـنـصـفـ مـاـ تـسـتـحـقـ الـقـلـيـبـ مـنـ أـرـضـ وـأـثـلـ وـحـيـ وـمـيـتـ وـلـاـ لـعـبـدـ الـكـرـيـمـ بـجـمـيـعـ مـاـ ذـكـرـنـاـ دـعـوـيـ وـلـاـ عـلـاقـةـ شـهـدـ عـلـىـ ذـالـكـ عـلـىـ السـعـوـيـ وـشـهـدـ بـهـ وـكـتـبـهـ سـلـيـمـانـ السـعـوـيـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـهـ ١٢٤١ـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـهـ وـصـحـبـهـ.

*** دلـالـاتـها:**

امتلاـكـ مـزـرـعـةـ بـالـشـرـاءـ فـيـ بـلـدـةـ الـجـرـيـةـ بـماـ فـيـهـاـ مـنـ آـبـارـ وـأـرـضـ وـأـثـلـ وـغـيرـهـاـ وـهـيـ مـنـطـقـةـ كـنـتـ أـمـرـ بـهـ بـالـقـرـبـ مـنـ قـرـيـةـ الـحـمـرـ غـربـ بـرـيـدـةـ وـشـمـالـ الـمـرـيـدـيـسـيـةـ.ـ وـقـدـ اـنـدـثـرـتـ مـعـالـمـهاـ.

وـكـانـ الـوـالـدـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ سـلـيـمـانـ الـمـحـمـدـ الـعـمـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ يـقـولـ:ـ «ـهـنـاـ كـانـ مـلـكـ جـدـنـاـ مـسـعـودـ»ـ.

وـقـدـ أـصـبـحـ طـرـيقـاـ بـعـدـ ذـلـكـ مـجاـوـرـاـ لـبـلـدـةـ الـحـمـرـ بـالـقـرـبـ مـنـ الدـائـرـيـ الغـرـبيـ،ـ وـلـعـلـهـاـ اـنـدـجـتـ فـيـ الـحـمـرـ أـوـ غـيرـهـاـ مـنـ الـقـرـىـ الـمـجاـوـرـةـ لـهـاـ.



رقم الوثيقة: ٢٤ / ١ / ٢٠

تاریخها: ١٢٤١ هـ

موضوع الوثيقة: تسلیم کمية حبوب: (شعیر و قمح)،

وتسدید مديونية



* الأسماء الواردة فيها:

-عبدالله الحميدي

* نص الوثيقة:

هذى وصل من عبدالله
الحميدي مية وزنة من سنة
١٢٤١ هـ صاع شعير من سنة

١٢٤١ هـ وعشرة حنطة وتسعه عشر صاع شعير الجميع من سنة ١٢٤١ هـ.

* دلائلها:

وَصْل بقيمة شعير من تلك المدة (تسدید مديونية). ولعل في ذلك مؤشراً
لاستخدام الشعير وتداؤله ضمن السلع والمؤن الغذائية في المنطقة زمن الوثيقة.



رقم الوثيقة: ٢٥ / ٢٦

تاریخها: ٢٦ ربیع الأول ١٤٤٣ هـ

موضوع الوثيقة: مبایعة جزء من ملك مشاع في بلدة البریدیسية

* الأسماء الواردة فيها:

قاسم آل محمد أبي عنقة^(١) (بائع).

مسعود بن محمد (مشتري).

صالح الحسين^(٢) (شاهد).وحسن آل حمود^(٣) (شاهد).

عثمان بن شومر (شاهد).

عبد الله بن صقية (كاتب وشاهد).

عثمان الخريجي^(٤) (شاهد).

(١) لم أتمكن من تحديده، ولعله اخ لمسعود محمد الذي يكثر ذكره في الوثائق التي يعالجها.

(٢) يظهر أنه من أسرة الحسين المتفرعة من آل أبي الخيل، كانوا في البریدیسية. صالح هذا عالم ثري له العديد من الأبناء، وكان صاحب أسفار للتجارة داخل نجد وخارجها. ورد ذكره في وثائق متعددة ومهمة في تاريخ المنطقة أورد بعضها الشيخ العُبُودي. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ٤/١٩٤).

(٣) الحمود: أكثر من أسرة في بُرِيَّة ومحيطها. وحسن المشار إليه ييدو أنه من أسرة آل أبو عليان الوارد ذكرهم في وثائق متعددة، وهم من أعيان بُرِيَّة، وقد ورد ذكر حسن هذا في عدد من الوثائق. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ٤/٤٧٦).

(٤) الخريجي: عائلة معروفة في القصيم عموماً، ومنهم أعلام وكبار مسؤلين وتجار، وقد انتشروا في كافة مناطق المملكة المختلفة، واشتهر منهم أعلام في المدينة، في عهد الملك =

- ابن بُعَيْجَان^(١).

- البرادِي^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرِيدِيُّسِيَّة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

يعلم من يراه لقد حضر عندي قاسم آل محمد الملقب بأبي عنقة وحضر
لحضوره مسعود بن محمد واقر قاسم المذكور بأنه قد باع على مسعود المذكور ثلث
ملكه المعروف بالمریدیسیة موضعه جنوب عن ملك المذكور قبلة عن ملك بن
شومر شرق عن ابن بعیجان شمال عن البرادی ... ثلث مشاعا بجميع حقوقه
وحدوده وطريقه ومرافقه بيته وارضه ونخل حيه ومتنه بثمن معلوم قدره مية
ريال أقر قاسم بأنه بلغه من الثمن ثمانين ريال فرانسه وعشرين مؤجلات إلى شهر
ربيع الأول من سنة ١٢٤٤هـ والبائع والمشترى جائز التصرف صحيح العقل
والبدن فباع قاسم مسعود واصدقه بذلك وجراة بينهما شروط البيع من

= عبدالعزيز رحمه الله.

(١) البُعَيْجَانِي: البَعِيْجَانُ مِنْ أَهْلِ الْقُصْبِيَّةِ وَلَعْلَهُ مَنْسُوبُهُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَمْلَاكٌ فِي الْمُرِيدِيُّسِيَّةِ، وَقَدْ
وَرَدَتْ لَهُمْ وَثَائِقٌ مُتَعَدِّدَةٌ، وَسَكَنَ بَعْضُهُمْ فِي عَرْعَرٍ. (انظر: مُحَمَّدُ الْعُبُودِيُّ، مُعْجَمُ
أُسْرَ بُرِيْدَةٍ، ج ٢٨٥ / ٢).

(٢) البرادِيُّ: مِنْ أَهْلِ الْمُرِيدِيُّسِيَّةِ، وَلَهُمْ وَثَائِقٌ وَأَمْلَاكٌ وَمِنْهُمْ طَلَبَةُ عِلْمٍ وَأَئِمَّةُ مَسَاجِدٍ
وَمَؤَذِّنُونَ. (انظر: مُحَمَّدُ الْعُبُودِيُّ، مُعْجَمُ أُسْرَ بُرِيْدَةٍ، ج ٢ / ٨٩).

الإيجاب والقبول والرضا والروية والتسليم والقدرة على التسليم وهذا الثالث مع الثنين الباقيات رهن لمسعود بالسابق فخرج الثالث من الرهن والثثان باقيات بالرهن بما بقي لمسعود من الدين. شهد على ذلك مسعود الـ حسين وحسن الـ حمود وعثمان بن شومر كتبه وشهد به عبدالله بن صقيه لاربع ليال بقين من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٤٣ هـ. صلى الله على محمد وآلـه وصحبه.

كذلك باع قاسم على مسعود سدس الملك المذكور بثمن معلوم قدره خمسين ريال مؤجلات إلى شهر ربيع الثاني ١٢٤٤ هـ.

جميع حقوقه وهو الموضح بتصدير هالورقة واشترا مسعود واصدقه بذلك. شهد على ذلك عثمان بن شومر وعثمان الخريجي. كتبه وشهد به عبدالله الصقيه. وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه.

* دلالتها:

مبايعة جزء من ملك مشاع في بلدة المُرِيْدِيْسَيَّة بالقرب من بُرِيْدَة بجميع حقوق الملك وما يتبعه، بتوثيق القاضي وشهادة الشهود، وفيها مؤشر على القيمة وكثرة المبائعات بالأجل.

كما أن الشراء جاء على مراحل لأسهم محددة.

ومن خلال الوثيقة نعرف الملاك الأصليين لهذه الأسهم وأالية البيع وحدود الملك وجيرانه، وبالتالي نعرف أسماء عائلات محددة من أهل المُرِيْدِيْسَيَّة التي أثبتت أملاكهم من خلال معلومات الجiran.



رقم الوثيقة: ٢٦ / ١

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية متعددة



* الأسماء الواردة فيها:

سليمان بن فلاح^(١).محمد الدوخي^(٢).عبدالله بن فهاد^(٣).عامر العماري^(٤).غانم^(٥).

(١) سليمان بن فلاح: الفلاح أسرة معروفة في بُريَّة، قديمة السكنى بها، فيها أعلام وتجار وكبار موظفين مشهورين، و لهم بريدة أملاك مختلفة ووثائق متعددة، وتوجد مقبرة في بُريَّة منسوبة إلى الأسرة. و سليمان المذكور جد لجموعة من الفلاح منهم سليمان بن عبدالله صاحب دكان معروف في حينه في بُريَّة. (انظر: محمد العُبُودي، **معجم أسر بُريَّة**، ج ٤٣٢، ١٧).

(٢) محمد الدوخي: الدوخي أسرة قديمة في بُريَّة تفرعت منها أسرة المديفر والروق. كانت لهم ممتلكات في الصباح وغيرها. و لهم وثائق متعددة، ومن أشهرهم دوخي بن روق، ولعل المذكور مرتبط به. (انظر: محمد العُبُودي، **معجم أسر بُريَّة**، ج ٦/٣٣١).

(٣) عبدالله بن فهاد: الفهاد أسرة معروفة من أهل بُريَّة. وقد عرفت لهم وثائق متعددة وفيها وثائق خاصة بعبدالله المذكور، ومنهم كبار رجال أعمال وموظفين وأعيان، وقد عرفت أسرة أخرى من الفهاد. (انظر: محمد العُبُودي، **معجم أسر بُريَّة**، ج ١٧/٥٢٤).

(٤) عامر العماري. (انظر: محمد العُبُودي، **معجم أسر بُريَّة**، ج ١٤/٣٣).

(٥) لعله من الغانم وسبق التعريف بهم.

-عمر^(١).

-القفيدي^(٢).

-سلیمان بن راشد^(٣).

-سلیمان العبید^(٤).

-علي حمد الحجيلاني^(٥).

-سلیمان المبارك.

-محمد بن شارخ^(٦).

(١) لعله عمر بن سلمي سبق التعريف به.

(٢) القفيدي: أسرة معروفة من أهل القصيضة، كما توجد أسرة أخرى بنفس الاسم من أهل البصر. ولست متأكداً من المشار إليه. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٢٤٦/١٨).

(٣) سليمان الراشد الشقاوي: من أهل بريدة القدماء لهم بها أملاك مختلفة في بريدة، ومنهم الورع الشيخ سليمان بن راشد الشقاوي المولود في بريدة سنة (١٣١٠هـ). وقد أخذ العلم عن عدد من العلماء. وتوفي في طريق الحج إلى مكة سنة (١٣٤٧هـ) و منهم أكاديميون وكبار موظفين وتجار. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١١/٢٤٧).

(٤) سليمان العبيد: توجد أكثر من أسرة تسمى العبيد، فلعله من العبيد أهل اللسيط منطقة الحبوب غرب بريدة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٤/٥١٧).

(٥) الحجيلاني: أسرة من آل أبو عليان من بريدة، وهم من نفس أسرة الحجيلان بدون ياء ومنهم رشيد الحجيلاني الذي نسبت إليه قبة رشيد المشهورة في بريدة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٤/٧٥).

(٦) محمد بن شارخ: قوي الشخصية و معروف عند معاصريه كثيراً بكتابه العقود ويستغني =

-براك المطلق^(١).

-عبدالرحمن بن سويف.

-راشد الموالي^(٢).

* نص الوثيقة:

الحمد لله رب العالمين

... إن شاء الله عند سليمان ابن فلاح ستة أصوات حنطة وعند محمد الدوخي
وعبدالله بن فهاد وعند عامر العامري ستة أصوات ونصف ذرة بحضور غانم
وسليمان ابن راشد.

عند عمر أربعين صاع شعير وعند سليمان العبيد تسعة أصوات معهه^(٣) نقى
عرض ريال عند القفيدي خمسة وثلاثين صاع شعير.

= البعض بذلك عن الشهود. وهو رجل ثري كان يداين الناس، وأسرتهم في بريدة، و لهم
مزارع ووثائق متعددة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١١ / ١٤، ج ١١ / ١١،
.)^(٣٣)

(١) براك المطلق: المطلق من أهل بريدة المشهورين وكانوا قبل ذلك في القصيعة، ومنهم
أعلام وعلماء وتجار، كما توجد عدة أسر باسم المطلق في بريدة وحيطها. (انظر: محمد
العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٢٠ / ٤).

(٢) الموالي: أسرة من أهل بريدة، و لهم وثائق متعددة من تلك الفترة وبعدها. أشار إليها
الشيخ العبودي (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٢١ / ٣٢٧).

(٣) المُعَيَّة: نوع من أنواع القمح البر الأسمر مشهور بنفس الاسم ولا يزال كذلك في منطقة
القصيم. ويصنع منه الجريش (الأكلة النجدية المعروفة).

الحمد لله

لقد حضر علي حمد الحجيلاني واقر ان عنده وفي ذمته لسلیمان المبارك خمسة اريل ونصف ريال وثمانية الجميع إلى طلوع رمضان شهد به وكتبه محمد ابن شارخ وأيضا الحق على حمد الحجيلاني ثلاثة اريل طلوع ربيع الثاني ايضا ريال الى طلوع الفطر شهد به وكتبه محمد بن شارخ وعند براك المطلق لسلیمان المبارك اربعة اريل الى طلوع ربيع الثاني شهد به وكتبه محمد ابن شارخ .

بسم الله

اقر راشد الموالي بان عنده وفي ذمته لسلیمان آل مبارك أربعة .. مؤجلات يخل اجلهن شهر ربيع الثاني ١٤٤٣ هـ. شهد على ذلك عبدالرحمن بن سويلم.

* دلائلها:

إقرارات مالية متعددة لصالح سليمان المبارك (العمري) وفي النص كثيراً ما يكتفون بالاسم الثنائي والإقرارات من عدد من العملاء، منها قمح وذرة وشعير وغيرها، كلها ديون مؤجلة، وذلك مما يتعامل به التجار في ذلك الزمن. وقد أوضحت الوثيقة أسعار الذرة وبعض السلع المتبادلة الأخرى والعملة المتبادلة حينها، منها الريال الفرنسي.

كما أوضحت مواعيد الاستحقاق لما يرتبط بتلك البيوع من مبالغ مالية، ومعظمها مؤجل، مما يعني أنه قد زاد في الثمن عوضاً عن التأجيل. وتدل على أن سليمان المبارك يقوم بإعطاء الدين إلى المزارعين ومن يحتاج من زبائنه، ومعظم ما يستدینون مما يحتاجونه من أطعمة أو حاجات للزراعة. بما فيها الحبوب للبذور وللأكل بالدرجة الأولى.

كما تكشف الوثيقة عن أسماء عدد من المستدينين من الأشخاص من عائلات مختلفة في محيط مدينة بُرْيَدة.

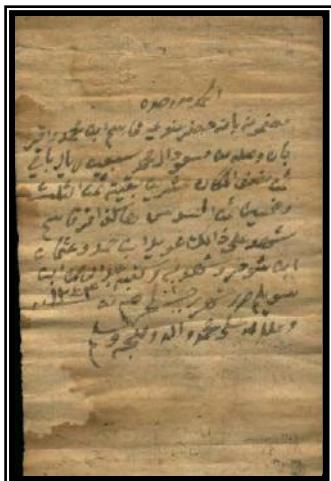


تاریخها: رجب ١٢٤٣ هـ

رقم الوثيقة: ٢٧ / ٢ / ١

موضوع الوثيقة: إصالات مربطة بمبایعات

* الأسماء الواردة فيها:

- قاسم بن محمد^(١).

- مسعود آل محمد.

- عُويَد بن حمد^(٢) (شاهد).

- عثمان بن شومر (شاهد).

- عبد الرحمن بن سُوَيْلَم (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده.

مضمونه بأنه حضر عندي قاسم ابن محمد واقر بان وصله من مسعود ال محمد سبعين ريال باقي ثمن نصف المكان عشرين بقية ثمن الثالث وخمسين ثمن السادس هاكذا اقر قاسم شهد على ذلك عويد ابن حمد وعثمان ابن شومر. وشهد به وكتبه عبد الرحمن ابن سويف. حرر شهر رجب المحرم ١٢٤٣ . وصلى الله على

(١) لعله المشار إليه في وثيقة سابقة باسم أبي عناقة.

(٢) هو عُويَد بن حمد بن عبيد بن عُويَد، وأُسرة العُويَد أُسرة مشهورة في بُرِيَّة، ومنها عدد كبير من طلبة العلم. ولهم كتب قديمة وخطوطات عند الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز العويَد. وتنقلت من بعده لبعض علماء بُرِيَّة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُرِيَّة،

محمد وآلـه وصـحبـه وـسـلمـ.

* دلـالـاتـها:

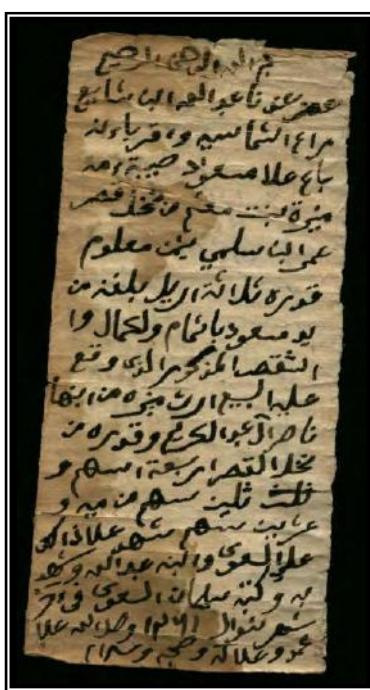
إيصال مبایعات يظهر أنـها لـأسـهمـ مـورـوـثـةـ فيـ مـزـرـعـةـ بـيـنـ أـقـرـباءـ،ـ وـقـدـ وـرـدـ فيـ وـثـائـقـ أـخـرىـ ماـ يـؤـكـدـهاـ وـتـدـلـ عـلـىـ الـحـرـصـ عـلـىـ التـوـثـيقـ عـنـدـ التـسـلـيمـ.ـ وـالـكـاتـبـ فـيـماـ يـظـهـرـ أـخـ للـقـاضـيـ عـبـدـالـعـزـيزـ بـنـ سـوـيلـمـ،ـ وـلـعـلـ لـهـ دـورـ فـيـ الـكـتـابـةـ وـالتـوـثـيقـ.ـ كـمـاـ وـرـدـ فـيـهـاـ بـعـضـ الـأـعـلامـ الـذـينـ يـمـكـنـ الـاستـفـادـةـ مـنـهـاـ فـيـ التـارـيخـ لـهـمـ.



تاریخها: شوال ١٤٤٣ هـ

رقم الوثيقة: ٢٨ / ١

موضوع الوثيقة: مبيع سهم موروث من مزرعة



* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الله بن شايع (راع الشهاسية)^(١).

- مسعود.

- مُنيرة بنت معثم.

- عمر بن سلمي.

- ناصر آل عبد الكرييم^(٢).

- علي السعوي.

- عبدالله علي السعوي.

- سليمان السعوي (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- الشهاسية^(٣).

(١) ميّز الاسم بأنه راع الشهاسية حتى لا يختلط بغيره، حيث توجد عدة عائلات في بُريَّة باسم الشايع.

(٢) يتضح أن ناصراً ابن مُنيرة بنت معثم.

(٣) الشهاسية: بلدة معروفة شرق بُريَّة بحوالي (٢٥) كم وهي من أكبر البلدان القرية من بُريَّة وبها كثافة سكانية وعدة مدارس ومصالح حكومية ومنها عائلات مشهورة بالعلم والتجارة والكرم والتعليم.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا عبدالله ابن شايع راع الشهاسية وأقر باعنه باع علا مسعود
نصيبه من منيرة بنت معثم من نخل قصر عمر ابن سلمي بشمن معلوم قدره ثلاثة
اريل بلغنه من يد مسعود بالتمام والكمال والشخص المذكور الذي وقع عليه البيع
ارت منيره من ابنها ناصر آل عبد الكريم وقدره من نخل القصر أربعة أسهم وثلاثين
سهم من مية وعشرين سهم. شهد على ذلك علي السعوي وابنه عبدالله وشهد به
وكتبه سليمان السعوي في آخر شهر شوال ١٢٤١ هـ. وصلى الله على محمد وعلى آله
وصحبه وسلم.

* دلالتها:

مبيع سهم موروث من مزرعة، ويدل على حرص بعض المالك على شراء ما
يخص غيرهم من أسهم واستكمال الملك والاستقلال به، وخصوصاً حينما يحتاج
تشغيل المزارع.

كما يدل على أن المرأة البائعة تصرفت بنصيبها الذي وصلها من طريق ابنها
ناصر العبد الكريم. ونظرًا لأن الابن من عائلة أخرى فقد كشفت الوثيقة علاقة
الزواج بين الأسرتين الواردتين وجود ابن من هذا الزواج.

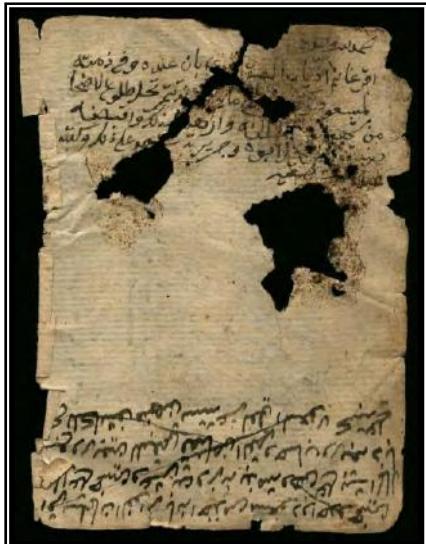


رقم الوثيقة: ٢٩ / ١

تاریخها: ١٢٤٣ هـ

موضوع الوثيقة: إثبات دين مقابل: تمر، وذبائح، وهدم منزل

* الأسماء الواردة فيها:

-غانم الْذِيَاب^(١).

-مسعود.

-سلیمان الفوّاز.

-عبدالله الصّقِيْه (كاتب وشاهد).

-الْبُقَمِي^(٢).

-الْكَاشِف.

-علي السَّعُوي (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

أقر غانم الْذِيَاب ... بأن عنده وفي ذمته لمسعود بن محمد ما يه وزنة تمر تحلى
طلع الاضحى من شهر ... سنة ١٢٤٣ هـ وارهنه بذلك واقبضه صبيته لأبوه

(١) الْذِيَاب: المشار إليه هنا لعله من الْذِيَاب الصقري أهل الشّقة، وقد أقام في المُرْيِدِيَّة،
وهم أهل ثراء منهم غانم الذي أشير إليه هنا وفي بعض الوثائق الأخرى. (انظر: محمد
الْعُبُودِي، مُعجم أُسر بُرْيَدَة، ج ٦/٤٥٦).

(٢) الْبُقَمِي: نسبة إلى قرية البقوم جنوب نجد وهي عائلة سُميّت في بعض الوثائق الخاصة
بـالجُنُوبي ولهم وثائق وأوقاف مختلفة. (انظر: محمد الْعُبُودِي، مُعجم أُسر بُرْيَدَة،
ج ٢/٢٩٣).

وجريدة عائلية شهد على ذلك وكتبه عبدالله بن صقيه.

اقر سليمان الفواز بأنه أخذ من مسعود واحد وخمسين ريال على خمسين
وعشرين وزنة بذمته وهن على بيت المال سبع وأربعين للبكمي قضايا^(١) القصر
وحساب واربعة ذبائح للكاشف من ستة عشر لعلي السعوي كتبه علي.

*** دلائلها:**

إقرارات مالية، جزء منها قيمة تم وقيمة ذبائح وقيمة هدم منزل وأجرته.
ومنها يمكن تقدير أسعار الغنم في حينه، وبعض الأجر المرتبطة بأعمال يدوية كما
صرح هنا بأنها قضايا أو هدم.
كما تكشف الوثائق عن عدد من الأسماء الذين يمكن الاستفادة منها في
التاريخ لهم.



(١) قضايا: هدم، وتستخدم للمباني.

رقم الوثيقة: جمادى الأولى ١٢٤٤ هـ و ١٢٥٤ هـ (٣٠ / ١٠٠)

موضوع الوثيقة: بيع جزء من ملك زراعي في بلدة المريديسية

* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الرحمن الغدير.

- دهيم آل الحمد^(١).

- غنام.

- عويد آل حمد (شاهد).

- عبدالله بن صقية (كاتب وشاهد).

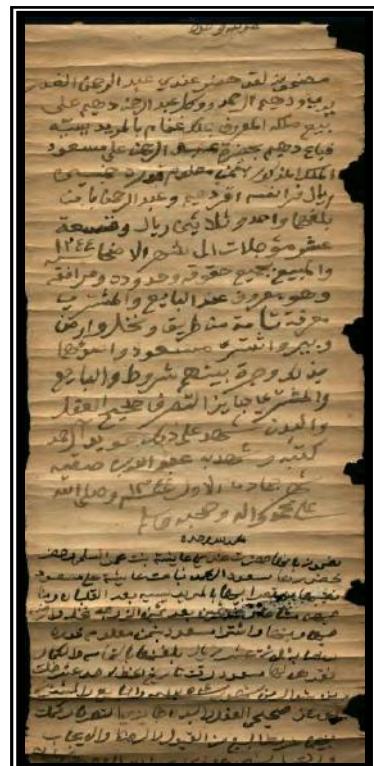
- عائشة بنت محمد السليمي.

* الأماكن الواردة فيها:

- المريديسية.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده



لقد حضر عندي عبد الرحمن الغدير ودهيم آل الحمد ووكل عبد الرحمن دهيم على بيع ملكه المعروف بملك غنام بالمريديسية فباع دهيم بحضور عبد الرحمن على مسعود الملك المذكور بثمن معلوم قدره خمسين ريال فرانسه اقر دهيم

(١) دهيم الحمد الدهيم: من أسرة الدهيم منهم الجاسر وسبق التعريف بها، ودهيم المذكور ورد ذكره في كثير من الوثائق. (انظر: محمد العبوسي، معجم أسر بُريدة، ج ٦ / ٤١٠).

وعبدالرحمن بان بلغهما واحد وثلاثين ريال وتسعة عشر مؤجلات إلى شهر الأضحى ١٢٤٤هـ والمبيع بجميع حقوقه وحدوده ومرافقه وهو معروف عند البائع والمشتري معرفة تامة من طريق نخل وارض وبئر واشتري مسعود واقر معهما بذلك وجرى بينهم شروط البائع والمشتري جائز التصرف صحيح العقل والبدن. شهد على ذلك عويد آل حمد كتبه وشهد به عبدالله بن صقيه شهر جمادى الأول ١٢٤٤ وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه وسلم.

الحمد لله وحده

مضمونه بأنه حضرت عاشرة بنت محمد السلمى وحضر حضورها مسعود آل محمد فباعت عاشرة على مسعود نصيتها من صييتها من أبيهما بالمریديسية بعد القلبان ومن فيهن مشاعا بعد ثمين الزوجة نخل وأرض ... وصييتها واشتري مسعود بشمن معلوم قدره مایة وثلاثة عشر ريال بلغتها بال تمام والكمال نقدها لها مسعود وقت تاريخ الخط لأحد عشر خلت من شوال من شهور سنة ١٢٥٤هـ والبائع والمشتري يومئذ صحيحي العقل والبدن جايز التصرف وكملت بينهما شروط البيع من القبول والرضى والإيجاب.

* دلائلها:

وثيقة مبادلة لمزرعة تحتوي على أرض وبئر ونخيل وغيرها وذلك لنصيب امرأة من ميراثها في مزرعة والدها.
وكذلك يشمل المبيع كافة ما يرتبط بالملك.
والثمن في حينه يعد معقولاً. مما يدل على قيمة تلك المزرعة. كما أن المشتري قام بشراء حصص مختلفة لعدد من الورثة في نفس الملك.

ويمكن من خلال الوثيقة معرفة القوة الشرائية لدى المشتري الذي تكررت وثائق شرائه لأملاك ومزارع مختلفة في بلدة المریديسية، كما يمكن استشعار أسعار المزارع في حينه ومعرفة العمالة المتداولة في البيع والشراء وتسلسل بيع الأموال وتعدد وثائقها وانتقالها للملك الأخير.

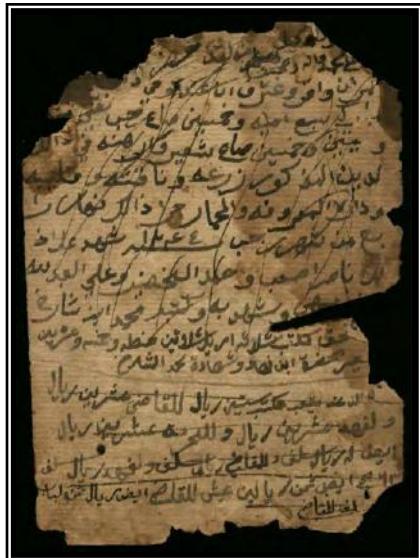


رقم الوثيقة: ١/٣١

تاریخها: ٤ ربیع الاول ١٢٤٤ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دین، ووثيقة رهن، وإيصالات تسدید

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان المبارك (العمري)

- علي العبد الله (شاهد).

- محمد بن شارخ (كاتب وشاهد).

- ناصر الصَّعب^(١) (شاهد).

- القاضي (دائن).

- حمد الخضير^(٢) (شاهد).

- فهد (دائن).

- مُتيعب.

* نص الوثيقة:

صلى الله على محمد وآلته وسلم، لقد حضر... واقر وعترف بان عنده وفي

(١) الصَّعب: أسر معروفة في المُرْيِدِيَّةِ فيها كثير من المحسنين، كما عرفت أسرة الصَّعب التويجري وهي مشهورة بعلمائها وفضلاتها. ولا أجزم من أيهم ناصر المشار إليه (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٢/١١٢).

(٢) هو حمد بن محمد الخضير من وجهاء بُريدة وأثريائها، وهو الذي بني مسجد الخضير شمال جامع بُريدة. عمر طويلاً وتجاوز المئة سنة. توفي سنة ١٣٠٨ هـ. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٥/١٩٤).

ذمته لسلیمان المبارك سبع ميه وخمسين صاع حب نقی ومتین وخمسين صاع شعیر وأرهنه في ذلك الدين المذكور زرعه وناقتہ وقلیبه وداره المعروفة والحمار. جرا ذلك نهار سابع من شهر رجب ١٢٤٤ شهد على ذلك ناصر اصعب وحمد الخضير وعلى العبدالله... وشهد به وكتبه محمد ابن شارخ.

لحق مكتب ثلاثة اريل وثلاثين حنطة وخمسة وعشرين شعیر بحضورة ابن فهد وشهادة محمد الشارخ والذي عند متعب مكتب ستين ريال للقاضي عشرين ريال ولفهد عشرين وللحرمه عشرين ريال.

أيضا له ريال سلف للقاضي ريال سلف ولفهد ريال سلف لحق أيضا ثمن ريالين عيش للقاضي أيضا ريال ثمن الباب سلف للقاضي.

* دلائلها:

إقرار دَيْن في الذمة مقابل كمية من الحب (القمح) والشعير، ورهن مقابل ذلك ناقتہ، وقليةة (البئر)، وداره، وحماره، ويتضمن الإقرار شهادة شهود بذلك. كما لحقه تذليل بتسديدات مختلفة من الدَّيْن.

الوثيقة تدل على دين قيمة أصوات شعير وبُر (قمح) محددة، ومقابل هذا الدين تم رهن دار المستدين وحماره، ولعل في ذلك إشارة إلى أن المداينة والرهن كانت أشياء عينية لا نقد فيها، وفي ذلك إشارة إلى قلة النقد والسيولة في تلك الفترة، والصعوبة المالية التي يواجهها المدين والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها المجتمعات النجدية في حينها، مع أن هذه الحيوانات المشار لها وخصوصاً الحمير لها استخداماتها المتعددة كوسائل نقل وأدوات زراعة وري تساهمن في سقيا المزارع ونقل إنتاجها، فهي كمعدات الحرش والري الحديثة. وقد تم ضبط الدَّيْن في هذه

الوثيقة، وفي الوقت نفسه أُضيف على الوثيقة إثبات تسديد دفعات مختلفة من الدين، وكان تاريخ الوثيقة رجب (١٢٤٤ هـ).

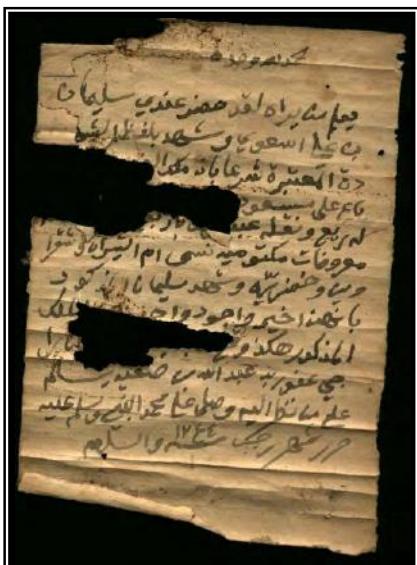
كما تدل على أسماء مشهورة من أهالي بُرِيَّة ومحيطها منهم: المرحوم حمد الخصير الثري المعروف الذي أسس مسجد الخصير المشهور في بُرِيَّة، ومنهم من عائلة الصعب والشارخ وغيرهم.



تاریخها: رجب (١٢٤٤ هـ)

رقم الوثيقة: ١ / ٣٢

موضوع الوثيقة: مبایعه لمزرعة يظهر أنها في المُرِيْدِيْسِيَّة



* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان بن علي السعوي (بائع).

- مسعود (مشتر).

- عبدالله بن صقيه (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرِيْدِيْسِيَّة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

يعلم من يراه لقد حضر عندي سليمان بن علي السعوي وشهد بلفظ الشهادة
المعتبرة شرعاً بأن ملك ... باع على مسعود ... له ريع ونقله عبد ... جار ...
معروفات مكتومية تسمى أم البتراء وشقاوين وخضريه. وشهد سليمان المذكور
بانهن اخير واجود وأحسن من الملك المذكور هكذا وقع راجي عفو ربه عبدالله بن
صقيه يسلم على من نظر اليه. وصل الله على محمد وسلم عليه واله وصحبه وسلم
حرر شهر رجب سنة ١٢٤٤ والسلام.

* دلالتها:

مع أن الوثيقة مخرومة (حيث بعها أجزاء تالفت)، يتضح مما بقى منها: مبایعه

لمرعه يظهر أنها في المُرِيْدِيْسَيَّة بما فيها من أنواع نخل تم تسميتها ومنها الخضري المشهور في منطقة سدير، والذي يظهر من الوثيقة وجودها في القرى المحبيطة ببريده في زמנה.

وفي الوثيقة شهادة على أن في هذه المقايضة أو المبايعة خير، مما يدل على أن البائع كان وكيلًا لقصَر أو مدين أو وقف وبالتالي احتاجوا لإثبات المصلحة في تلك المبايعة. كما أن الوثيقة محررة من قاضي القصيم في حينه عبدالله بن صقيه.



رقم الوثيقة: ١ / ٣٣

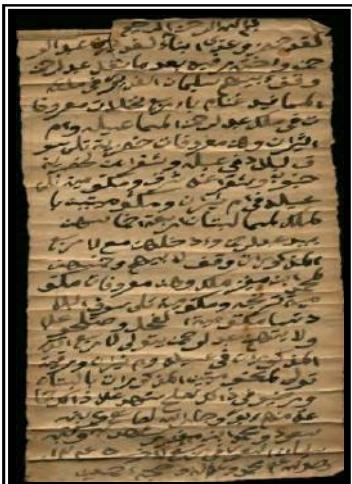
تاريخها: رباع الآخر ١٢٤٥ هـ

موضوع الوثيقة: نقل وفقية

* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الرحمن الغدير^(١).- رقية الغدير^(٢).- وجار الله الصانع^(٣).

- مسعود.

- محمد بن مُفْيِز^(٤).

(١) الغدير: أسرة متفرعة من أسرة التوبيجي، ولهم أملاك متعددة في المريدينية والشقة وغيرها، وقد أشار الشيخ العُبُودي إلى بعض وثائقهم. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٧/٦٢).

(٢) رقية الغدير: امرأة من الغدير ذات ثراء وشخصية مستقلة في مالها. وكانت لها مزرعة في (غاف القويون) تستدين وتسدد من أجلها. ولها وثائق متعددة في ذلك. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٧/٥١).

(٣) الصانع: أسرة قديمة في بُريدة، تفرعت منها أسرة الجار الله. ولهم وثائق وأملاك متعددة. ولعل المذكور هو جار الله بن ناصر الصانع. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٢/٥١).

(٤) المُفْيِز: أسرة من أهل بُريدة. وقد تغير اسمهم إلى الفيز، ومنهم أناس في المريدينية =

-سليمان السعوي.

* الأماكن الواردة فيها:

-أم الثيران^(١).

-فيد الغنام^(٢).

-الغاف^(٣).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حضرو عندي ابناء الغدير عبدالرحمن واخته رقيه بعد ما نقل عبدالرحمن
وقف عبيهم سليمان الغدير في ملكه المسمى فيد غنام بأربع نخلات معروفات في
ملك عبدالرحمن المسمى عسيله وام الثيران وهن معروفات خضرية^(٤) تلي سوق

= وفيهم علماء وخريجوا جامعات. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ١٧ / ٢١).

(١) يظهر أنه اسم لزرعة معينة في المُرْيَدِيَّة اشتهرت به.

(٢) الغنام: المشار إليهم هنا لعلهم أهل المُرْيَدِيَّة القدماء، وهم أملاك في المُرْيَدِيَّة. وورد ذكرهم في وثائق متعددة في تلك الفترة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ١٨٤ / ١٧).

(٣) غاف القويّع: مجاور للقويّع ويمتد جنوب القويّع، ونُسّى الاسم المركب وعرف بالغاف فقط وقد اندمج حالياً في أحياه ومحطّات بُرِيَّة.

(انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصَّيم، ج ٥ / ١٨٠٥).

(٤) نوع من النخل تشتهر به منطقة سدير (ويقولون في أمثالهم ميت الخضيري شهيد، كناية =

لبلاد في عسيلة^(١) وشقرا عن لحضرية جنوب وشقرا عنه شرق ومكتومية تلي عسيلة في أم الثيران ومكتوميتين بالملك المسمى لبستان ربعة اخماسهن بيد عبدالرحمن وأدخلهن مع الاربع المذكورات وقف لا بיהם وخمسهن لمحمد ابن مفيض ملك وهن معروفات مكتومية ترنجية ومكتومية تلي سوق البلاد مكتومية الفحل وصلحو على ولايتهن عبدالرحمن يتولى الاربع المذكورات في عسيله وام ثieran ورقية تولي المكتوميتين المذكورات بالبستان ورضوا في ذلك الصلح شهد علا ذلك جماعة منهم أبوبي وجار الله الصانع وابن مسعود و محمد بن مفيض. وشهد به وكتبه سليمان السعوي في ربيع الآخر سنة ١٤٤٥ هـ.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* دلالاتها:

قسمة دقيقة لمجموعة نخيل متداخلة في أكثر من موقع وهي وقف تم الصلح بين بعض أولياء الواقف ونظراء الوقف ومنهم نساء على الاستفادة من منافع النخيل الموقوفة وتوزيع تلك المنافع مع توزيع المسؤولية بينهم. وقد دخل في هذا الصلح أحد بنات الواقف، مما يدل على تكين المرأة في تلك الفترة من حقها في الوقف كالرجل. ويظهر من الكاتب والشهود أن تلك الوقفية كانت في بلدة **المرئيسيّة بربيدة الغربية**.

كما يظهر منها أسماء لأنواع النخيل المختلفة كالشقراء والمكتومي والحضرى

= عن حبهم لأكله حتى الموت)، وهذه الوثيقة تدل على تواجده في منطقة القصيم في تلك الفترة.

(١) عُسِيَّة: نخلة تميزت بتمرها الأحمر القابل للتعلق شبيه بالحلوة صغير التمر.

وعسيلة، كما يرد الحديث عن الترنجة وهي الشجرة المعروفة، ومن خلالها يمكن تصوير مكونات المزرعة أو الحائط من أنواع النخيل والشجر.

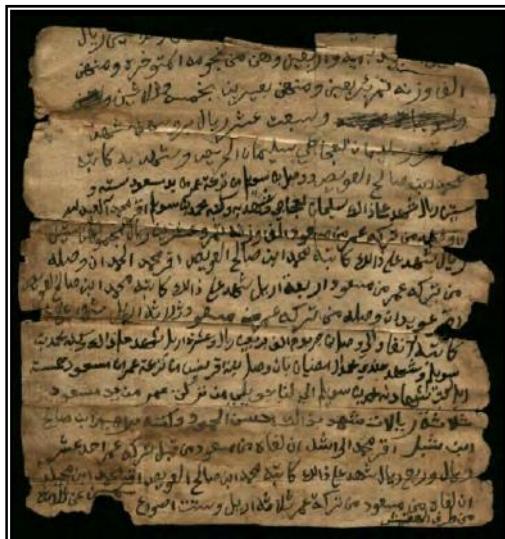


تاریخها: ١٢٤٥ هـ تقریباً

رقم الوثيقة: ٣٤ / ١

موضوع الوثيقة: قسمة تركة وتسديد نصيبي وإرث من تركة مورثه

* الأسماء الواردة فيها:



سلیمان العجاجی.

محمد بن صالح العویض.

محمد بن سویل.

محمد آل عبدالله^(١).محمد الحمد^(٢).

عمر بن مسعود.

ابن جربوع.

حسن الحمود.

إبراهيم بن صالح بن شبل.

عویدان.

محمد آل مضيان.

بنت قرینس.

العقيلي.

(١) لعله من قرابة مسعود و معروف بينهم.

(٢) لعله من قرابة مسعود و معروف بينهم.

* نص الوثيقة:

(يوجد سقط في أول الوثيقة).

مية واربعين وهن من نجومه المتاخرة ومنهن ألف وزنه تمر بئرعين ومنهن
بعيرين بخمسه وثلاثين وبسبعين عشر ريال بروسمهن شهد واقرار سليمان العجاجي
سليمان الحريص وشهد به كاتبه محمد بن صالح العويض ووصل ابن سويم من
تركة عمر بن مسعود ستة وستين ريال. شهد على ذلك سليمان العجاجي وشهد
به وكتبه محمد بن سويم.

اقر محمد آل عبدالله نه وصله من تركة عمر بن مسعود الف وزنة تمر وعشرين
ريال مجموعهن ستين ريال. شهد على ذلك كاتبه محمد بن صالح العويض.
اقر محمد الحمد أن وصله من تركه عمر من مسعود أربعة ريال. شهد على
ذلك كاتبه محمد بن صالح العويض.

اقر عويدان وصله من تركة عمر من مسعود ثلاثة ريال شهد على كاتبه
آنفالى وصل بن جربوع ألف بربعين ريال وعشرة ريال. شهد على ذلك وكتبه
محمد بن سويم وشهد عندي محمد آل مضيان بأن وصل بنت قرينس من تركة
عمر بن مسعود خمسة ريال كتب شهادته محمد بن سويم الى لفا^(١) حويلي^(٢) من
تركة عمر من يد مسعود ثلاثة ريالات. شهد بذلك حسن الحمود وكتبه براهيم
ابن صالح بن شبل.

اقر محمد الراشد أن لفاه من مسعود من قبل تركة عمر أحد عشر ريال وربع

(١) لفا بيدي: أي حل بيدي واستلمت.

(٢) حويلي: أي نصيبي.

ريال. شهد على ذلك كاتبه محمد بن صالح العويس.

أقر محمد بن مجيلد أن ألفاً من مسعود من تركه عمر ثلاثة ريال وست
أصوات سمن عن ثلاثة من طرف العقيلي.

* دلائلها:

تُبيّن دفعات مختلفة من تركه لوارث، وتوثيق تلك الدفعات بسند واحد مع
تفاوت أوقات التسديد، وهذا مما يتضح من الوثيقة. كما تذكر نوع وكميات الديون،
منها تمور ونقد وغيره، وهذه الدفعات متفرقة. وذُكر فيها عدد من الكُتَّاب والشهود
وصل إلى اثنين عشر شخصاً من عوائل مختلفة معروفة في محيط بُرْيَدة، وخصوصاً
بلدة المُرِيدِيَّة، وهي محل التعامل في الغالب.

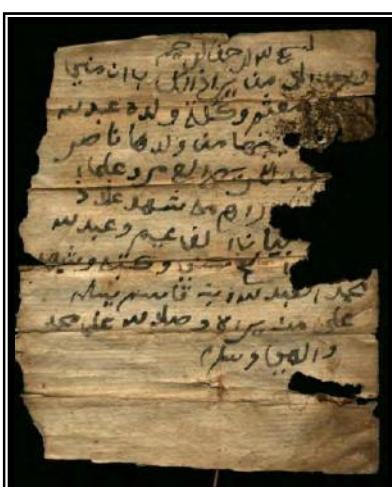
ويمكن من هذه الوثيقة معرفة أن وفاة عمر بن سلمي كانت سنة أو قبل
(١٢٤٥هـ) المشار إليه في عدد من الوثائق، وهو حال مسعود صاحب الكثير من
الوثائق مثار البحث.



رقم الوثيقة: ١ / ٣٥

تاریخها: ١٢٤٥ هـ تقریباً

موضوع الوثيقة: وكالة من امرأة لابنها على نصيتها من منزل ورثته من ابن آخر



* الأسماء الواردة فيها:

-منيرة بنت معثم^(١).

-عبدالله بن معثم.

-ناصر عبد الكرييم العمر^(٢).

-محمد عبدالله بن قاسم^(٣).

-عبدالله السعوبي.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله يعلم من يرا في الكتاب ان منيرة بنت معثم وكلة ولده عبدالله على
نصيتها من ولدتها ناصر بن عبد الكرييم العمر وعلى... دارهم من شهد على ذلك

(١) المعثم: أسرة من أهل المريديسيّة، وهم أبناء عم في عنيزة، وهم وثائق متعددة. (انظر:

محمد العُبُودي، مُعجم أسر بريدة، ج ٢٠ / ٥١٦).

(٢) العمر: أسرة كبيرة من أهل المريديسيّة، فيهم علماء وقضاة وأعيان وهم مصادرات مع

كبار عائلات بريدة، كان منهم أمراء للمريديسيّة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بريدة،

ج ١٥ / ٥٣١).

(٣) يظهر أنه من القاسم أهل رواق، فيهم أعلام وعلماء. وهم وثائق متعددة. (انظر: محمد

العُبُودي، مُعجم أسر بريدة، ج ٧ / ١٨).

ديبيان ابن عمر وعبدالله السعوي. وكتبه وشهد به محمد عبدالله بن قاسم يسلم على من يراه. وصلى الله على محمد وآلته وسلم.

* دلالتها:

وثيقة (مخرومة). وهي عبارة عن وكالة شرعية من امرأة لابنها على نصيتها من ابن آخر وعلى دارها، وبشهادة الشهود وتوثيق ذلك. وخط الوثيقة ضعيف جداً مقارنة بغيرها من الوثائق. ويظهر أن الورقة في حدود سنة (١٢٤٠ هـ)، وإن لم يثبت عليها ذلك. ومنها ندرك أحقيّة المرأة في التصرف بما لها وتوكيل من تراه لأنّه ما لها من حق، وأنها شريك رئيسي في التعاملات المالية والاقتصادية، وما يتبعها من حراك.



رقم الوثيقة: ١ / ٣٦

تاریخها: بعد ١٤٥ هـ تقریباً

موضوع الوثيقة: شهادة وقفية بيت شمال بُرِيَّة

* الأسماء الواردة فيها:

-عبدالله الحمد بن سُوَيْلَم^(١).

-منيرة بنت حوشان^(٢).

-ميثا بنت جُريس.

-نورة الحوشان.

-عبدالله الحَمَد (بن سُوَيْلَم).

* الأماكن الواردة فيها:

-شمال بُرِيَّة.

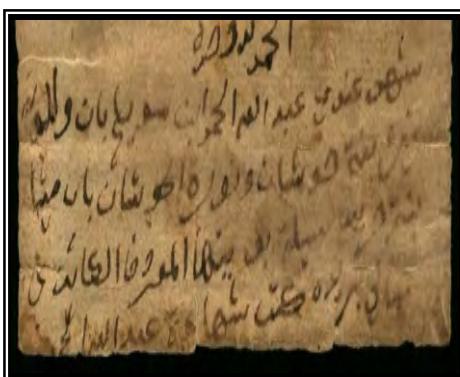
* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

شهد عندي عبدالله الحمد ابن سويم بان والدته منيرة بنت حوشان ونورة

(١) السُّوَيْلَم: عائلة قدمت القصيم من الدرعية. وأشهرهم القاضي عبدالعزيز بن عبدالله بن سُوَيْلَم، كان قاضي القصيم بعد سقوط الدرعية، عُرف بالزهد والورع. ولعل عبدالله بن حمد هذا من نفس الأسرة. حيث عرفت عدد من الوثائق لحمد بن سُوَيْلَم. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٠ / ٤٤٣).

(٢) انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٣ / ٣٨٧. وقد ورد الحديث عنها في وثيقة سابقة ولعلها من أسرة أخرى.



الحوشان بأن منيرة بنت جريس مسبلة بيتها المعروفة الكائن في شمالي بُرْيَدَة كتب
شهادتها عبدالله الحمد.

* دلائلها:

شهادة لرجل وارث لأمه، ولامرأة وارثة لأمها، تؤكد فيها وفقيهة بيته والدتها
وتوثق لذلك، بعد سنوات متعددة من الواقفية الأصلية، مما يؤكد اهتمام ذلك الجيل
بالتوثيق رجالاً ونساء، وخصوصاً للأوقاف التي تركها مورثوهم.
وفي الوثيقة إثبات لنوع القرابة بين الشهود وبين مورثتهم وأداء لأمانة
الشهادة حول وفقيتها.

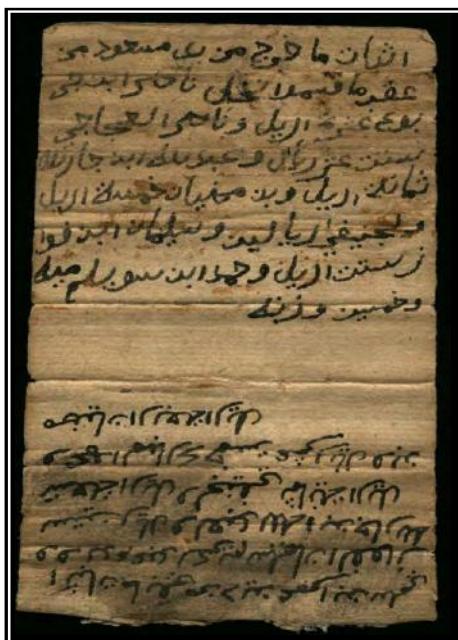


رقم الوثيقة: ١ / ٣٧

تاریخها: ١٢٥٠ هـ تقریباً

موضوع الوثيقة: إثبات سداد دفعات مالية مختلفة لأشخاص متعددين

* الأسماء الواردة فيها:



- مسعود المحمد.
- ناصر بن جربوع.
- ناصر العجاجي.
- عبدالله بن جار الله.
- ابن مضيان.
- الجنيفي.
- سليمان بن فواز.
- محمد بن سويلم.

* نص الوثيقة:

اثبات ما خرج من يد مسعود من عقد ما قسمة النخل ناصر بن جربوع عشرة اريل وناصر العجاجي ستة عشر ريال وعبدالله بن جار الله ثمانية اريل وبن مضيان خمسة اريل والجنيفي ريالين وسلیمان بن فواز ستة اريل وحمد بن سويلم مية وخمسين وزنه .

اثبات ما بقي من دين بن سلمي ولولده، عبد الكريم سليمان الفواز ستين ريال وعبدالله ابن جار الله تسعة اريل والجنيفي ثمانية اريل و محمد المبارك

خمسة عشر ريال وبن مضيان أربعة اريل.

* دلائلها:

إثبات سداد مستحقات مالية متفرقة يظهر منها أسماء عدد من الأشخاص لعائلات متعددة في بلدة المُرِيْدِيْسَيَّة ومحيط مدينة بُرْيَة وقرابها، وتسليد دقيق لتلك المستحقات.

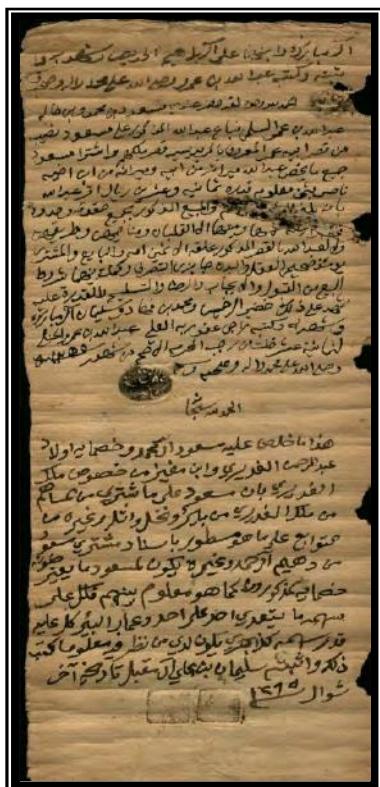
كما أن فيها إشارة لعدد كبير من الأشخاص ككتاب أو شهود أو أطراف في العقد.



رقم الوثيقة: ٣٨ / ١ (٦ / ٢) تاریخها: رجب ١٢٥٥ هـ، شوال ١٢٦٥ هـ

موضوع الوثيقة: مبایعة أجزاء من ملك في الرِّيَدِيَّة، ومصالحة على قسم آخر

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان آل مبارك العمري.

- علي آل براهم الحريص.

- سعد بن مسعود.

- عبدالله عمر السلمي.

- ناصر بن سلمي.

- مسعود بن محمد.

- خضير الخميس^(١).

- محمد بن فهاد.

- عبد الرحمن الغديرى.

- ابن مُفیز.

- دُهیم آل حمد.

- سليمان بن علي آل مُقبل (كاتب وشاهد).

(١) خضير الخميس: من تردد اسمه في شهادات مختلفة ويظهر أنه صاحب خبرة في قسمة الأموال وأعمال النظارة ولذلك يستعين به القضاة. (انظر: محمد العبوبي. معجم أسر

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرِيدِيْسِيَّة.

* نص الوثيقة:

سلیمان ال مبارک وابن علی آل براہیم الحریص وشهد به وأثبته وكتبه عبدالله بن عمر وصلی الله علی محمد وآلہ وصحابہ.

الحمد لله وحده لقد حضر عندي مسعود بن محمد وبن خاله عبدالله بن عمر السلمي فباع عبدالله المذكور على مسعود نصبيه من قصر ابيه عمر المعروف بالمریدیسیة قصر ملكهم واشترا مسعود جميع ما يخص عبدالله میراثه من ابيه ومیراثه من ابن اخيه ناصر بشمن معلوم ثانية وعشرين ريال أقر عبدالله بانه بلغه الشمن ... والمیع المذکور بجميع حقوقه وحدوده ... إلى القلبان ومناھین وطريقهن ولا لعبدالله بالقصر المذكور علقه إلا ثمين امه والبایع والمشتری یومئذ صحیحی العقل والبدن جائزی التصرف وکملت بینهما شروط البيع من القبول والایجاب والرضی والتسلیم والقدرة عليه. شهد على ذلك خضیر الخمیس و محمد ابن فهاد وسلیمان آل مبارک. وشهد به وكتبه راجی عفو ربہ العلي عبدالله بن عمر و الحنبلي لثانية عشر خلت من رجب المحرم الأصح من شهر رجب المحرم سنة ١٢٥٥ وصلی الله علی محمد وآلہ وصحابہ وسلم.

الحمد لله سبحانه ...

هذا ما خلص عليه مسعود آل محمد وخصمایه او لاد عبدالرحمن الغدیری وابن مفیز من خصوص ملک الغدیری بان مسعود على ما اشتري من عملهم من ملک الغدیری من بئر ونخل واثل وغيره من التوابع بما هو مسطور باسناد

مشترى مسعود من دهيم آل حمد وغيره يكون لمسعود ما يميز حدوده طوره خصماً يه المذكورون كما هو معلوم بينهم فلكل على سهمه ما يتعدى أحد على أحد وعمار البئر كل عليه قدر سهم كذا جرى يكون لدى من نظر فيه معلوماً. كتب ذلك وأبنته سليمان بن علي آل مقبل. تاريخه آخر شوال ١٢٦٥ هـ.

* دلالتها:

مبايعة جزء من مزرعة ناتجة عن ميراث، وإقرار مبيع سابق لجزء آخر، ومصالحة بين أطراف مختلفة على نقل الملكية للمشتري بشمن معلوم ومحدد وبأسهم واضحة.

ويستدل بها على أهمية الملك وقيمة والأطراف المشاركة في البيع والشراء والشهود.

وأهمية التوثيق للجميع، وطريقة المخالصة في مثل هذه القضايا.
ونوع القرابة بين الأطراف المختلفة من الملوك من خلال معرفة سبب الإرث من الملك المذكور.

كما أن الوثيقة بإقرار وختم قاضي القصيم في حينه سليمان بن علي الم قبل، وتدل على اعتمام الشیخ شخصياً واستخدامه له في تلك الفترة.

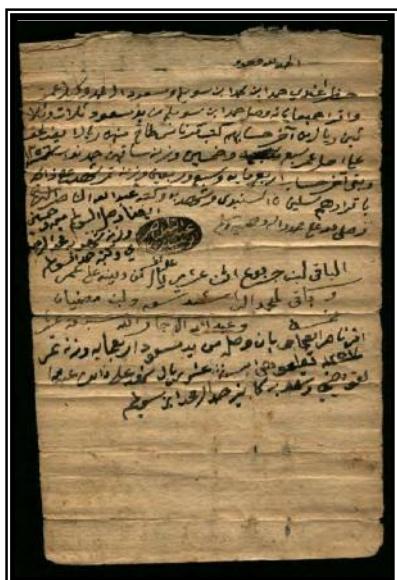


تاریخها: ١٢٥٦ هـ

رقم الوثيقة: ٣٩ / ١٠ / ١٠

موضوع الوثيقة: إقرار حساب مالي، دفعات تسديد

* الأسماء الواردة فيها:



- حمد بن محمد بن سُوَيْلِم^(١) (صاحب الإقرار وكاتبها).
- عمر^(٢).
- قِرَنَاس (القاضي).
- مسعود (هو مسعود بن محمد)
- ابن جَرْبَوْع (دائن).
- ابن مُضَيَّان (دائن).
- عبد الله الجَارِ الله (دائن).
- ناصر العَجَاجِي (مقرٍ).
- سليمان السُّنِيْدِي^(٣) (شاهد).

(١) حمد بن محمد بن سُوَيْلِم: من أُسرة الشیخ عبد العزیز بن سُوَيْلِم، رجل حسن الخط، له وثائق متعددة كتبها بين الناس، وقد ترجم لها العبدی (انظر: محمد العُبُودی. مُعجم أُسر بُریَّدَة، ج ١٠ / ٤٨٨).

(٢) يظهر أنه عمر بن سُلَمِي الذي ورد ذكره في وثائق سابقة.

(٣) السُّنِيْدِي: أكثر من أُسرة في محیط بُریَّدَة معظمهم في الربیعية، ومنهم أعلام وعلماء وأكاديميين وأهل تجارة وعمل جاد. ومنهم عائلة مشهورة في الشَّقَّة السفلى، التي أرجح أن يكون

- محمد الرَّاشد^(١) (صاحب الدين).

- عبدالله العواجي^(٢) (شاهد).

- عبدالله الناصر الرُّسَيْنِي (كاتب الوثيقة وخاتمها).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

حضر عندي حمد بن محمد بن سويلم ومسعود آل محمد وكيل عمر واقر جميعا
بأنه وصل حمد ابن سويلم من يد مسعود ثلث وثلاثين ريال من آخر حسابهم
كتب قرناص طاح منهن ريال بعد لحق على أجل عمر سبع وخمسين وزنة ساقهن
حمد نوب سنة ١٢٥٦هـ وبقى لآخر حساب أربع مائة وسبعين وأربعين وزنه تمر شهد
على ذلك بإقرارهم سليمان السندي وشهد به وكتبه عبدالله الناصر. أيضاً وصل
السويلم ميه وخمسين وزنة شهد محمد وكتبه حمد السويلم. وصلى الله على محمد وآل
وصحبه وسلم.

الباقي لبن جربوع اثنين وعشرين ريال من دينه على عمر وباقى لمحمد
الراشد التي شهد شق ولا بن مضيان خمسة وعبدالله آل جار الله سبعة عشر.

أقر ناصر العجاجي بان وصل من يد مسعود أربعمايه وزنة تمر سنة ١٢٥٧هـ
قطعوهن بستة عشر ريال شهد على ذلك عبدالله. وشهد به كاتبه حمد آل محمد ابن
سويلم.

= المذكور منهم. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ١٠ / ٤٢٢).

(١) لست متأكداً من أي الراشد هو.

(٢) العواجي: لم أتمكن من تحديد الشخص.

*** دلائلها:**

إقرار بتسديد مديونية لحمد بن محمد بن سُويلم لصالح عمر بن سلمي عن طريق وكيله مسعود، بمبلغ ثلاثة وثلاثين ريالاً من أصل دين كثير سدد جزءاً منه بكمية من التمر.

وكذلك تسديد مديونية على عمر لابن جربوع ولمحمد الراشد ولابن مضيان ولناصر العجاجي، تمر وريالات.

ويظهر من الوثيقة أن مسعوداً وكيل شرعى بأمر القاضى قرناص حسب وثيقة سابقة رقمها (٦)، قام بتسديد مجموعة من الديون عن المتوفى عمر بن سلمي من ناتج نخل خاص بالمتوفى. وذكر في الوثيقة أصحاب الدين والدعوات التي وصلتهم، وذلك بخط عبدالله الناصر الرسينى وختمه وتوثيق أصحاب الدين بأقلامهم.

تُظهر هذه الوثيقة عند ربطها بوثيقة سابقة متابعةً دقيقة للأمر القضائى بالتوقيع لأجل تسديد الدين مع المحافظة على أصل المال وهى مزرعة النخل لمصلحة الورثة، وتصفيه الحسابات السابقة على المتوفى، وتوثيق ذلك بشهادة الشهود وختم الكاتب، وحرص الوكيل على الاحتفاظ بالوثائق التي بيّنت قيامه بمهامه من التسديد لأصحاب الدين.

كما تشير لأسماء عدد من ذوى العلاقة بالوثيقة وما يرتبط بها.

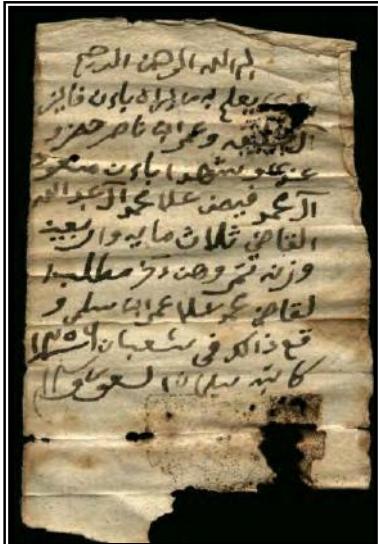


رقم الوثيقة: ٤٠ / ١

تاریخها: شعبان ١٢٥٩ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار حساب مالي، دفعات تسدید دین (تمّ)

* الأسماء الواردة فيها:



- فايز الخليفة^(١).

- عمر بن ناصر^(٢).

- مسعود آل محمد (مسدد).

- محمد آل عبدالله القاضي (دائن).

- عمر بن سلمي^(٣) (مدين).

- سليمان السعوي (كاتب).

* نص الوثيقة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعلم به من يرى باعن فايز آل خليفة وعمر ابن ناصر حضرو عندي وشهدا
بأن مسعود آل محمد قبض على محمد آل عبدالله القاضي ثلات مايه وأربعين وزنه

(١) الخليفة: من أهل المُرِيدِيَّة وقد أكد ذلك الشيخ العبودي في دراسة وثائقية. (انظر:

محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٤٠٧٩ / ٥).

(٢) من أسرة العمر أهل المُرِيدِيَّة، سبق التعريف بهم. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٥٣١ / ١٥).

(٣) السلمي: أسرة من أهل المُرِيدِيَّة، وكان عمر له أملاك في المُرِيدِيَّة، وهو حال لمسعود آل محمد كما يظهر. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٦٣٩ / ٩).

تُقر وهن آخر مطلب القاضي محمد على عمر ابن سلمي وقع ذلك في شعبان ١٢٥٩
كاتبه سليمان السعوي.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه.

* دلائلها:

إثبات مديونية تُقر في ذمة أحد المدينين وتوثيقها، وبيان الكاتب وهو سليمان السعوي الذي ورد اسمه كموثق في كثير من وثائق ومبایعات المرئيسيّة في زمانه. وتسديد الدين كان بتمر وليس نقوداً، وهذا النوع من التعامل واستعمال التمر بدلاً من النقود كان سائداً في نجد في تلك المدة. كما أنه من معرفة الأشخاص يتضح أن عمر بن سلمي هو خال مسعود بن محمد، وبالتالي لعل هذا التسديد من مسعود عن حاله فيه مؤشرات أخرى للترابط بينهما.



رقم الوثيقة: ٤١ / ١٤ / ٢

تاریخها: ١١ رمضان ١٢٦٠ هـ

موضوع الوثيقة: خطاب

* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الرحمن آل محمد^(١).

- سليمان السعوي.

- عبد الرحمن الحنيشل^(٢).

* نص الوثيقة:

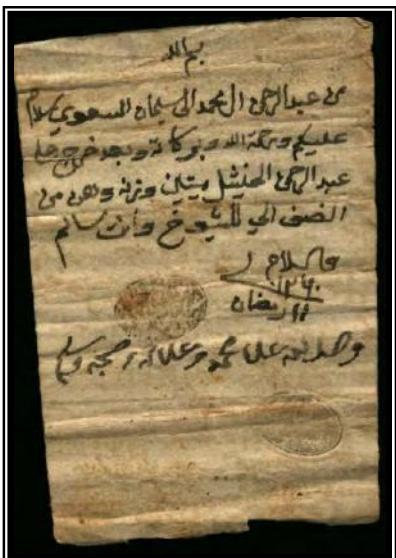
بسم الله

من عبد الرحمن آل محمد إلى سليمان السعوي سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد؛ خرج على عبد الرحمن الحنيشل ميتين وزنه دهن^(٣) من النصف إلى للشيخ وانت سالم والسلام.

(١) لم أتمكن من تحديد اسم عائلته ويظهر أنه ذو شأن، بدليل وجود ختم خاص لديه وذلك نادر في تلك المدة.

(٢) الحنيشل: أسرة من أهل بُرِيَّة منها كُتَّاب، فيهم عبد العزيز العبدالرحمن، ولعله ابن لهذا المذكور، كما أن عبد الرحمن هذا كاتب وله وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُرِيَّة، ج ٤ / ٧٢٣).

(٣) الدهن: هو السمن، وهو إما من الغنم وهو الغالب في السوق في حينه، أو من البقر، وهي لفظة شائعة عند أهل نجد، كما وردت في القرآن الكريم بمعنى الزيت في قوله تعالى: «وَشَجَرَةٌ تَنْجُونَ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَبَتُّ بِالْدُّهُنِ وَصَبَغَ لِلْأَكْلِينَ» [المؤمنون: ٢٠].



١١ رمضان ١٢٤٠ هـ. وصلى على محمد وعلى آله وصحبه (ختم الكاتب).

* دلالتها:

تُبيّن كمية من السمن مطلوبة من أحد الأشخاص، وهي للشيخ كما يُعبّر عنهم في نجد ويقصد بهم الأمراء والحكام. والوثيقة مختومة بختم الكاتب وهو قاضٍ أو أمير أو موظف لدى أمير. ولم تتمكن من قراءة الختم أو تحديد الاسم ووظيفته بدقة.

وتدل الوثيقة على الاهتمام بالسمن وتبادلها وال الحاجة إليه وأنه من السلع المشار إليها بين التجار ومستخدم في الديون، وما ذكر في الوثيقة كمية كبير حسب ذلك الزمن.

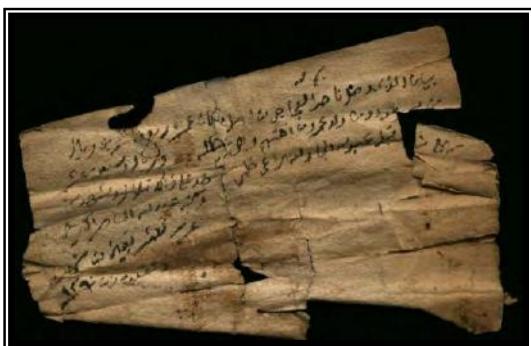


تاریخها: ١٤٦٠ هـ ٩٩

رقم الوثيقة: ٤٢ / ١٤ / ٢

موضوع الوثيقة: سند إيصال مالي

* الأسماء الواردة فيها:



-ناصر العَجَاجِي.

-عبدالله الجَارُ الله^(١).

-عبدالله الناصر الرَّسِيني
(كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

-ضراس^(٢).

* نص الوثيقة:

بِسْمِ اللَّهِ

بيان الذي وصل ناصر العجاجي من اصل ثمان عشر ربع وعشرين ريال

(١) عبد الله الجَارُ الله: الجَارُ الله أُسرة متعددة في بُريَّة ومحيطها، والأرجح أنه من الجَارُ الله أهل المُرِيدِيَّة. وهم فرع من أُسرة الصانع. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُريَّة، ج ٣/٢٧).

(٢) ضراس: قرية من الْحُبُوب غرب بُريَّة، تبعد حوالي (٩) كم من بُريَّة، اشتهرت بمزارع النخيل، كانت ولا زالت تجتمعًا سكانياً مهَمَا بها خدمات متعددة، اشتهرت بسكن عوائل معروفة منهم أُسرة التويجري و لهم بها مزارع ووثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٣/٨٤٥). (انظر: منصور الشعيببي، الْحُبُوب تعليم وأمجاد، ص ١٥).

من مسعود ومن ولد عمر من اختهم وهي ... وريال وسبعة عشر ربع من قبل عبدالله الجبار الله راعي ظراس شهد على ذلك وأملاه وشهد به وكتبه عبدالله الناصر الرسيوني لعشر بقين من شهر ... هـ ١٢٦٠.

* دلائلها:

إيصال نقمي وغيره لاستحقاق ناتج عن معاملة. وتوثيق ذلك يدل على أهميته، ويكشف عن العملة المستعملة في حينه. كما يكشف عن بعض الأسماء وبيوشق لها وتاريخها.

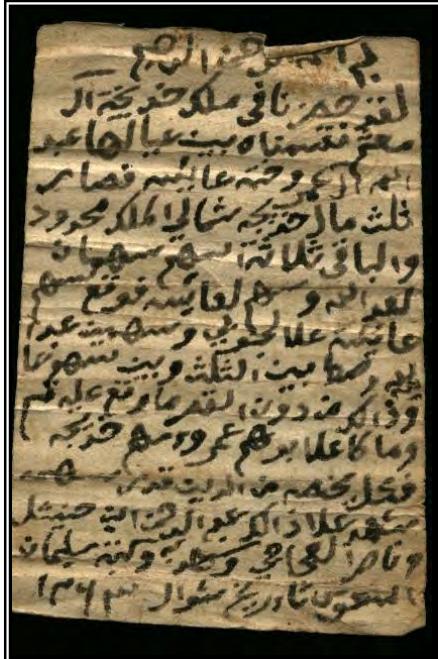


تاریخها: شوال ١٢٦٣ هـ

رقم الوثيقة: ٤٣ / ١٤ / ١

موضوع الوثيقة: قسمة مزرعة بين ورثة مُتوفىًّ

* الأسماء الواردة فيها:



- خديجة آل معثم.

- عبدالله آل عمر.

- عائشة آل عمر.

- عبد الرحمن بن حنيشل (شاهد).

- ناصر العجاجي (شاهد).

- سليمان السعوي (شاهد).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حضرنا في ملك خديجة

آل معثم فقسمناه بين عيالها عبدالله آل عمر وخته عايشة فصار ثلث مال خديجة
شمالي الملك محدود والباقي ثلاثة اسهم سهمان لعبد الله وسهم لعايشة فوق سهم
عايشة على الجنوبي وسهمين عبدالله وسط بين الثالث وبين سهم... وذلك من
دون القصر^(١) ما وقع عليه تم وما كان على أبوهم عمر واء منهم خديجة بكل يخصه
من الدين قدر سهمه. شهد على ذلك عبد الرحمن ابن حنيشل وناصر العجاجي
وشهد به وكتبه سليمان السعوي. تاریخه شوال ١٢٦٣ هـ.

(١) القصر: يطلق في المنطقة على بيت المزرعة ولو كان متواضعاً وصغيراً.

*** دلائلها:**

قسمة مزرعة بين ورثة، وتحديد نصيب كل منهم مع تحميلهم ديوناً مستحقة على المُتوفى كل حسب نسبته.

وُثّيّن الوثيقة أسماء الورثة وعلاقتهم بالمُتوفى، كما تبين شيئاً من الدقة في قسمة المزرعة الموروثة بينهم.

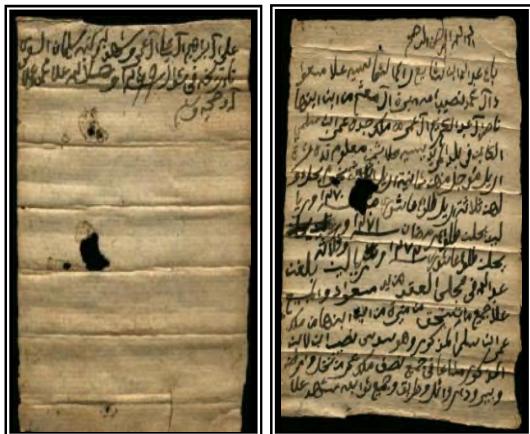


رقم الوثيقة: ٤٤ / ١

تاريخها: شوال هـ

موضوع الوثيقة: إثبات مبادعة

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد الله بن شايع^(١).
- مسعود آل عمر^(٢).
- منيرة آل معثم.
- ناصر آل عبد الكريم آل عمر^(٣).
- عمر بن سلمي.
- علي آل براهمي آل عمر^(٤).
- سليمان السعوي.

* الأماكن الواردة فيها:

الشَّهِيْسِيَّةُ.

الْمُرِيدِيْسِيَّةُ.

(١) لعله من أسرة الشايع المشهورة بأملاكها المتعددة في البُصْرَ غرب بُرِيَّة. مع أنه أشير له في الوثيقة بـ راع الشهاسية (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ١١ / ٣٩).

(٢) حفيد مسعود آل محمد.

(٣) لعله من أحفاد عمر بن سلمي.

(٤) لعله من أحفاد عمر بن سلمي.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

باع عبدالله ابن الشايع راع الشهاسية علا مسعود آل عمر نصيب امه منيرة
 آل معثم من ابن ابnya ناصر آل عبد الكريم آل عمر من ملك جده عمر ابن سلمي
 الكاين في بلدة المريديسيه بثمن معلوم وقدره ١٠ عشرة اريال مؤجل منهن ثمانية
 اريال ثلاثة نجوم يحلن هن ثلاثة ريالات طلوع عاشورى ١٢٧٠هـ. ورياليين يحلن
 طلوع رمضان ١٢٧١هـ. وثلاثة يحلن طلوع عاشوراء ١٢٧٢هـ. ورياليين بلغون
 عبدالله في مجلس العقد من يد مسعود والمبيع على جميع من يستحق من منيرة من
 ابن ابnya من ملك عمر ابن سلمي المذكور وهو سدس نصيب ابن الابن المذكور
 مشاعا في جميع نصف ملك عمر من نخل وارض وبير ودار وأثل وطريق وجميع
 توابعه شهد على ذلك علي آل براهمي آل علي. وشهد به وكتبه سليمان السعوي.
 تأریخه في شوال ١٢٦٩ وصلی الله علی محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* دلالتها:

تدل على توثيق البيع وتناقل الإرث من ابن ابnya وبيعه وإثبات طريقة
 السداد وتدوين التواریخ المستحقة لذلك وتفصیل المشاع من نخل وأرض وبئر
 وأثل وطريق. كما أنها تبين الكتاب والشهود وهم من أعيان المریدیسیة في حينه.
 وتبين وجود عوائل أخرى منهم المعثم الذين يبدو أنه انتقل بعضهم لمناطق أخرى
 خارج القصيم بعد ذلك.



رقم الوثيقة: ٤٥ / ١ (٣ / ٢)

تاريخها: صفر ١٢٧٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية لمديونيات مختلفة

* الأسماء الواردة فيها:



-إبراهيم بن مونس^(١) (مدين).

-سلیمان بن مبارك (دائن).

-إبراهيم بن عبد الرحمن السحيمي
(مؤقر).

-عثمان بن عبيدان^(٢) (ضامن
وشاهد).

-عبد العزيز بن عدامه^(٣) (شاهد).
-إبراهيم بن عبد الرحمن السحيمي
(مدين).

-محمد بن مFDA^(٤) (كاتب وشاهد).

(١) المؤنس: لم أقف لهم على تعريف.

(٢) العبيدان: من أهل بُريَّة وفيهم عدد من المشايخ والعلماء والتجار وهم أهل إحسان
ومعروف ولهم وثائق متعددة ولبعضهم قصص مشهورة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم
أُسر بُريَّة، ج ١٤، ٥٢٥ / ١٤).

(٣) العدامه: لم أقف له على معلومة، ولعل في الاسم تصحيفًا، أو أنه لقب اشتهر به.

(٤) أُسرة الفَدَا ويسمون أحياناً المُفَدَّى، والمذكور والد الشيخ الزاهد عبدالله الفدا إمام =

- محسن آل فراج^(١) - من جماعة أهل الشقة - (مدین).

- سليمان بن نمر^(٢) (مدین).

- إبراهيم بن حسن^(٣) (مُقرّ).

- سليمان بن طريمان^(٤) (مدین).

- عبدالله بن شومر^(٥).

= المسجد المشهور باسمه في بُرِيَّة المتوفى سنة (١٣٣٠ هـ). (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٧ / ٢٦٩).

(١) الفراج: أسرة معروفة تولوا إماراة الشقة في وقت من الأوقات، وهناك عدة وثائق وأشارت إلى نفس الشخص. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٧ / ٣١٤).

(٢) النِّمِير: أسرة معروفة في بُرِيَّة، تفرعت منها أسر مختلفة وهم من أهل الشقة، كما توجد أسرة أخرى باسم النِّمِير، وورد ذكرهم في وثائق عديدة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٢٢ / ٢٠٩).

(٣) إبراهيم الحَسَن: توجد أكثر من أسرة بمسمي الحسن في بُرِيَّة ومحيطها، ولعل المشار إليه من الحسن أهل الدّعِيسة، حيث أشير له في وثائق أخرى بأنه (راع الدّعِيسة) وكان إبراهيم ابن حسن أميراً للدّعِيسة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٤ / ١٣١).

(٤) الطُّرَيْبَان: من أهل بُرِيَّة القدماء. لهم نخل وأملاك في خَبَّ الحلوة وهم أهل ثراء، وهم عدة وثائق. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٣ / ٣١٥).

(٥) عبدالله بن شومر: طالب علم، تولى إماماً مسجد البابطين في بُرِيَّة، غرب الجامع كان يوثق للناس، توفي سنة (١٣٠٠ هـ). (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٤ / ١٢٧).

* الأماكن الواردة فيها:

-الشقة^(١).

* نص الوثيقة:

اقر عندي ابراهيم بن مونس باعن عنده وفي ذمته لسلیمان ابن مبارك ستة ريال مؤجلات يحل أجلهن طلوع صفر سنة سبعين ومرهنه بهن معاميله^(٢) واريال والمطارق والقدوم وآلية الخشب شهد على ذلك عثمان بن عبيدان والرهائن امانة عند عثمان ابن عيدان شهد به وكتبه عثمان بن عيدان.

اقر إبراهيم بن عبد الرحمن السحايمي بأن عنده في ذمته لسلیمان ال مبارك ثمان وعشرين اريال مؤجلات يحل اجلهن في شهر ربيع اول ١٤٧١ ه شهد على اقراره عبدالعزيز ابن عدامه وشهد به كاتبه محمد بن مFDA. وصلى الله على محمد وآلها وصحبها وسلم.

اقر محسن ال فراج من جماعة اهل الشقه بان عنده في ذمته لسلیمان ال مبارك اربعة اريل منهن ريالين ثمن كفيه ورياليين ثمن عيش مؤجلات يحل أجلهن في

(١) الشقة: بلدة تقع شمال بريدة بحوالي (١٢) كم، يمر بها طريق حائل القديم، كانت تسمى (ضارج) في العصر الجاهلي (ضاري) حالياً. اشتهرت بعائلات مختلفة ومتشرة في أنحاء المملكة وبكثرة طلبة العلم من أهلها، كما اشتهرت بملحها، وهي قسمان: الشقة العليا (الشمالية)، والشقة السفلية (الجنوبية). ويوجد بها عدد كبير من المزارع. وقد استوطنها كثير من الناس واقتربت منها بريدة حتى كادت أن تصبح من أحيايتها. (انظر: العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، بِلَادُ القَصَّيْمِ، ج ٣/٥٢).

(٢) المعامل: هي عدة القهوة والشاي من أباريق ودلال وفناجيل وغيرها ولا تزال اللفظة تستعمل حتى اليوم.

شهر صفر ١٢٧١هـ. شهد على إقراره كاتبه محمد ابن مFDA. وصلى الله على محمد وآلـه وسلمـ ما وصل منه شيء^(١).

اقر عـنـدي سـليمـانـ بنـ نـمـرـ بـاـنـ عـنـدـهـ وـفـيـ ذـمـتـهـ لـسـلـيمـانـ الـمـبـارـكـ رـيـالـ لـموـسـمـ اـخـرـ سـنـةـ سـبـعـينـ وـأـقـرـ عـنـديـ سـلـيمـانـ اـبـنـ طـرـيـانـ بـاـنـ عـنـدـهـ وـفـيـ ذـمـتـهـ لـسـلـيمـانـ الـمـبـارـكـ رـيـالـيـنـ إـلـىـ الـمـوـسـمـ اـخـرـ سـنـةـ سـبـعـينـ. شـهـدـ عـلـىـ ذـلـكـ سـلـيمـانـ اـبـنـ نـمـرـ وـشـهـدـ بـهـ وـكـتـبـهـ مـحـمـدـ اـبـنـ سـوـيـلـمـ.

اقر إبراهيم ابن حسن بأن في ذمته سليمان المبارك ريالين يحمل أجلهن طلوع شهر صفر سنة واحد وسبعين والضمير عليه سليمان ابن نمر. شهد به وكتبه عبدالله ابن شومر وصلى الله على محمد وآلـهـ وـصـحـبـهـ شـهـدـ بـقـرـارـ الجـمـيعـ وـكـتـبـهـ عـبـدـ اللهـ الشـوـمـرـ.

* دلائلها:

في الوثيقة مجموعة من الإقرارات المالية لعدد من الأشخاص لصالح سليمان ابن مبارك العمري في أوقات مختلفة. والإقرارات المالية تتعلق بمديونيات مختلفة، ومقابلها تم رهن بعض أدوات العمل في النجارة.

منها مطارق وقدوم وألات خشب، وأدوات نجارة تم رهنها مقابل الدين.

ولعل قملk المستدين لهذه الأدوات يدل على نوعية من الحرف والصناعات كالنجارة أو الحداوة كانت سائدة في المنطقة، كما تدل على إنتاج مرتبط بهذه الأدوات.

كما أن الرهن يدل على ثمن محدد لتلك الأدوات يمكن تقديره منها.

(١) الطـرـيـانـ: إـشـارـةـ إـلـىـ أـنـهـ لـمـ يـسـدـدـ شـيـئـاًـ مـنـ الـمـسـتـحـقـ فـيـ حـيـنـهـ.

ويلاحظ وصف الشخص بأنه راعٍ كذا (اسم لبلدته) تميّزاً عن غيره، حيث تكرر أسماء العائلات مع أن كلًا منها تختلف عن الأخرى، كما أنه يدل على أن أهل هذه البلدان الصغيرة المجاورة لمدينة بُريدة كانوا يستدينون من تجار بُريدة، وكذلك سند آخر فيه قيمة عيش مؤجلة بالريال.

كما أن بعض المدينين من قرية الشّقة المشهورة شمال بُريدة، وهم من عائلات متعددة تسكن في البلدات المحيطة بمدينة بُريدة.



رقم الوثيقة: ٤٦ / ١

تاريخها: ١ جمادى الآخرة ١٢٧١ هـ

موضوع الوثيقة: مجموع إقرارات مالية

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد الله بن فهيد^(١) - راعي التنومة - (مدين).
- سليمان المبارك العمري (دائن).
- علي العبدالعزيز بن سالم^(٢) (كاتب وشاهد).
- عبدالله الحمد الحجيلاني (شاهد).
- فرج بن عوين^(٣) (مدين).
- دبيان يوسف^(٤)

(١) الفهيد: أسرة متعددة في بريدة بنفس اللقب. والذي يظهر لي والله اعلم أنه من الفهيد التواجر. وله عدة وثائق في نفس التاريخ. وهم مزارع في الحبوب والصباخ وغيرها.
 (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٧ / ٥٤٥).

(٢) آل سالم: أسرة كبيرة ومعروفة في بريدة، وقد تفرع منها أربع عشرة أسرة وعلى هذا من مشاهيرهم. وله عدة وثائق ومبایعات نقلها الشيخ محمد العبودي. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٩ / ٦٦).

(٣) العوين: أسرة من أهل الحبوب غرب بريدة، ورد ذكرهم في بعض الوثائق (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٦ / ٤٠٩).

(٤) دبيان: أسرة معروفة من أهل بريدة فيها علماء وأعيان. وهم أبناء عم الحويان وأبناء عم الدبيان، ولعل اسم دبيان يؤكّد ذلك. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٢٣ / ٣١٠).

-**غَنَّام الصَّيْقَل** (شاهد)^(١).

-**عبد اللطيف بن عبد اللطيف الباهلي**^(٢) (كاتب).

-**إبراهيم بن حسن - راع الدُّعِيسَة -** (مدین).

-**سلیمان بن نمر** (شاهد).

-**محمد بن سُوَيْلَم**^(٣) (كاتب).

-**سلیمان الصيقيل**.

* الأماكن الواردة فيها:

-**التنومه**^(٤).

-**الدُّعِيسَة**^(٥).

(١) **الصَّيْقَل**: عائلة مشهورة في مدينة المذنب، ومنهم طلبة علم ورجال تجارة وأهل بر وإحسان. ويبدو أن **المُرْيَدِيَّسَة** كان فيها من العائلة نفسها، ولعل المذكور من العائلة.

(٢) **عبداللطيف بن عبداللطيف**: هو على ما يبدو عبداللطيف بن عبدالله الباهلي وهو من أسرة معروفة في الحبوب الغربية لبريدة. و لهم عدة وثائق وهم أهل كتابة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم بُرِيَّة، ج ٤٨/٢).

(٣) لعله أخ للشيخ عبدالعزيز بن سُوَيْلَم.

(٤) **التنومه**: قرية قديمة قريبة من (**الأسياح**) حالياً شرق بُرِيَّة، ويعود تاريخها لعهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه، ويها مزارع ومدارس، وهي داخلة في بلدة **الاسياح** حالياً. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، **بِلَادُ القَصَّى**، ج ٢/٦٥٧).

(٥) **الدُّعِيسَة**: قرية غرب بُرِيَّة بحوالي (١٢) كم، ضمن منطقة **الحبوب**، مشهورة بنخلها وكثرتها، وهي محل سكن لأسر عديدة لقربها من بُرِيَّة وتتوفر المدارس والخدمات بها. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، **بِلَادُ القَصَّى**، ج ٣/٩٥٧).

* نص الوثيقة:

أقر سليمان ابن نمر ان عنده وفي ذمته لسليمان المبارك ستة ريال وربع ريال الى طلوع صفر شهد على ذلك فرج ابن عوين وشهد به وكتبه بيان اليوسف وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم... ريال وربع ريال.

اقر فرج ابن عوين بان عنده في ذمته لسليمان ال مبارك ريالين ونصف والضمين على فرج سليمان النمر من حر ماله ليحل في شهر صفر سنة ١٢٧٢ هـ. شهد على ذلك غنام الصيقل وشهد به كاتبه عبد اللطيف ابن عبد اللطيف. جرى ذلك في اول يوم من جمادى الثاني سنة ١٢٧١ هـ. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

اقر عندي ابراهيم ابن حسن راعي لدعيسه بان عنده في ذمته لسليمان المبارك خمسة ريالات موجلت يحلن أجلهن طلوع جماد أول سنة اثنين وسبعين ضامن وقد ضمنها عليه سليمان ابن نمر شهد على ذلك وكتبه محمد ابن سويلم. شهد على ذلك غنام الصيقل.

* دلالتها:

مجموعة إقرارات مالية بأقيام بضائع وتمر مشتراة بتاريخ (١٢٧١ هـ) من سليمان المبارك (العمري) من مجموعة من الأشخاص من قرى مختلفة مجاورة لمدينته بُريدة بثمن معلوم بالريال، وكذلك التسديد للقيمة (١٢٧١ هـ) و(١٢٧٣ هـ).

إقرار دين في ذمة عدد من المستدينين من قرى مختلفة غرب بُريدة، في تواريخ متعددة من الدائن، وهو أحد تجار بُريدة المعروفين في حينه، وشهادة الشهود على تلك الإقرارات، وتتضمن تلك الإقرارات إيصالات تسديد في أوقات مختلفة، وفي النهاية شطب كامل لتلك الديون، مما يدل على إنتهاءها، والدقة في تسجيلها

وبحضور الشهود، وكذلك الدقة في الإشارة إلى تصفيتها والشطب عليها بعد السداد.

ويلاحظ من خلالها أسماء لعائلات مختلفة، منهم من أصبحوا كثيرين وذوي أسماء وبيوت متعددة، ومنهم من ظل في محيط بُرْيَة أو تغيرت أسماء عائلاتهم بعد تفرعها.



رقم الوثيقة: ٤٧ / ١

تاریخها: ١٢٧٤ هـ

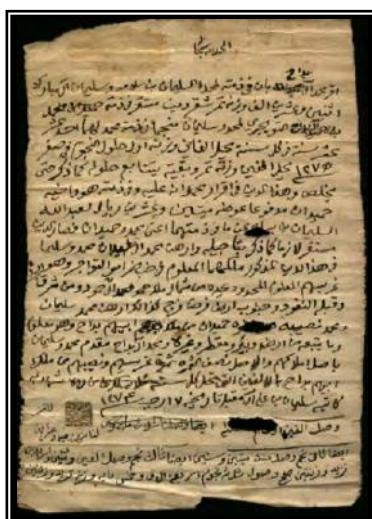
موضوع الوثيقة: إقرار دين تمر مدته (١١) سنة

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد بن حميد البُداح التويمجيري^(١)

(مدين).

- سليمان المبارك (العمري) (دائن).

- محمد السليمان بن سلامة.^(٢)- حميدان البُداح^(٣) (مدين).- عبدالله السليمان بن بسام^(٤) (دائن).

(١) محمد بن حميد البُداح التويمجيري: نزيل ضراس، وهم من بداع التواجر المعروفي في تلك البلدة، وله عدة مزارع وقد أورد له العُبودي العديد من الوثائق (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بُريدة، ج ٧١ / ٢).

(٢) محمد السلامه: يظهر أنه من السلامه المشهورين في بُريدة الذين يعودون إلى آل أبو عليان أمراء بُريدة القدماء. (انظر: محمد العُبودي: معجم أسر بُريدة، ج ٩ / ٥٧٠).

(٣) يظهر أنه والد محمد المشار إليه سابقاً.

(٤) عبدالله السليمان بن بسام: لعله من أسرة البسام المعروفة بعلمائها وزعماها وبتجارتها وترانها العلمي والحضاري في عُنيزة وخارجها، بل وحتى خارج المملكة. للتوسيع في معرفة الأسرة. انظر: (<http://www.bassamfamily.com>). (انظر: محمد العُبودي: معجم أسر عُنيزة، ج ٢ / ٨٣).

-سليمان بن علي المقبل (قاض).

-حمد محمد المحمود^(١) (جار).

* الأماكن الواردة فيها:

-غَرِيس.

-خَبَّ ضَرَاس التواجر.

-أرض فَرْج.

-النفود.

-الجُرْدَة^(٢).

-ملك الحمود.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه

أقر محمد آل حميدان بن بداعي بان في ذاته لمحمد السليمان بن سلامه وسلامه
آل مبارك اثنين وعشرين ألف وزنة قمر شقر دين مستقر في ذاته محمد بن حميد
الداعي التويجري لمحمد وسلامه من جهته في ذاته محمد لهما احد عشر سنة في كل سنة
يحل الفلين وزنه أول حلول النجوم في صفر سنة ١٢٧٥ يحل الفين وزنة قمر وبقيته

(١) راجع: (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُريدة، ج ١٩ / ٢١٩).

(٢) الجُرْدَة: تطلق على الرمال المنبسطة المطردة، وتسمى عدة مواقع بهذا الاسم تبعاً لهذه الصفة
في القصيم، ولعل المراد هنا جردة ضراس. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد
العَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ، بِلَادُ الْقَصَيْمِ، ج ٢ / ٧٢٥).

يتتابع حلوله كما ذكر حتى يخلص وهذا الدين في اقرار محمد أنه عليه وفي ذاته هو وأخيه حميدان مدفوعاً عوضه ميتين وعشرين ريال لعبد الله السليمان بن بسام عن ما في ذاتهما يعني محمد وحميدان فصار الدين مستقر لازماً كما ذكر بتاجليه وارهن محمد آل حيدان محمد وسليمان في هذا الدين المذكور ملكهما المعلوم في خُبَّ ضراس التواجر وهو غرسهم المعلوم المحدد يحده من شمال ملك محمد محمد آل حمود ومن شرق الجردة وقبله النفوذ وجنوب أرض فرج كذلك ارهن محمد سليمان ومحمد نصيب حميدان من ملك أبيهم بداح وهو معلوم وما يتبعه من ارض وبيه ومقطر^(١) وغيره ومحمد آل بداح مقدم محمد وسليمان باصل املاكهم والاصل نصف الشمرة ثمرة غرسهم ونصيبهم من ملك أبيهم بداح بالالفين التي ألف تحل كل سنة فلا يشكل على من رآه. شهد به كاتبه سليمان ابن علي آل مقبل تاريخه ١٢٧٤ هـ.

* ملحق:

وصل ألفين ...

أيضاً ثاني نجم وصل منه ميتين وستين أيضاً ثالث نجم وصل ألفين ومئتين وأربعين تزيد وزنتين صح وصول ثلاثة نجوم أربعة الاف وخمس مائة وزنة تزيد وزنتين.

* دلالتها:

إقرار بدين مكون من اثنين وعشرين ألف وزنة قمر، تسدد خلال إحدى عشرة سنة بمعدل ألفي وزنة سنويًا. ويتضمن السندي وصول دفعات تسديد لهذا

(١) مقطَّر: صفوف التخل المترادفة تسمى المقطَّر عند أهل القصيم.

الدَّيْن في فترات متفاوتة وكميات متباعدة. وبالوثيقة رهن أرض ومزرعة محددة واضحة المعالم مقابل الدين، وبيان مواعيد السداد السنوية بدقة لدفعات من الدَّيْن، وكذلك إيصالات لأجزاء من الدَّيْن في أوقات مختلفة.

تدل الوثيقة على حجم التجارة لاصحابها وكمية التبادل التجاري لديهم وحجمه، حيث إنه إقرار بدين من التمر مقداره اثنان وعشرون ألف وزنة تمر وهي قرابة خمسة وخمسين طنًا، وهي كمية ضخمة بمقاييس تلك المدة.

كما يتضمن السند أن هذا الدَّيْن يتم تسديده خلال فترة إحدى عشرة سنة، وهي مدة طويلة، ويدل ذلك على أن مدد السداد التي تتم بين المتدainين في ذلك الوقت تمت أحياناً مثل هذه المدد الطويلة.

كما تدل على حجم ضخم من الإنتاج لدى المستدينين وإن كان مُقسَّماً على سنوات متعددة وطويلة المدة.

وقد تبع الوثيقة الأصلية ملاحق مختلفة في تسديد هذه المديونية في فترات لاحقة.

قد وثق السند من قبل أحد العلماء المشهورين والقضاء في زمانهم، سليمان العلي المقبل، وختمه.



تاریخها: شوال ١٢٧٤ هـ

رقم الوثيقة: ٤٨ / ١

موضوع الوثيقة: إقرارات ديون مختلفة نتيجة مبایعات وتسديد عدد منها



* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله آل المرشد المهيوني^(١) (راعي المستجدة).
- حميدان بن بُداح^(٢).
- غَنَام بن عبد العزيز الغنَام^(٣).
- رَاشِد الجاسر (راع طريف)^(٤).

(١) المهيوني: ترجم لهم الشيخ العُبُودي وأشار لشبيع من وثائقهم (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرْيَدة، ج ٢/٧١).

(٢) حميدان بن بُداح: يظهر أنه من أهل ضراس وهم من بداع التواجر المعروفي في تلك البلدة، وهم عدة مزارع. وقد أورد لهم العُبُودي العديد من الوثائق. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرْيَدة، ج ٢/٧١).

(٣) الغنَام: أسرة معروفة ومشهورة في بريدة، فيهم تجار وأعيان مشهورين، وهم وثائق متعددة، تتضمن مبایعات وشهادات مختلفة ويكثر فيها اسم غنام، سبق التعريف بهم. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرْيَدة، ج ١٧/١٨٤). ولم أتأكد هل المشار إليه منهم، أم من أهل المريديسية - وهو الأقرب - والله أعلم وسبق الترجمة لهم.

(٤) الجاسر: أسرة كبيرة من أهل بُرْيَدة معروفة بالشجاعة والكرم والثراء والعلم، ومنهم أعيان وأعلام كُثر. كانت لهم ممتلكات متعددة في بُرْيَدة ومحيطها، ووثائقهم ووصاياتهم مشهورة، من علمائهم المشهورين: الشيخ إبراهيم بن حمد بن إبراهيم الجاسر، وله تاريخ =

-إبراهيم العبادي^(١).

-إبراهيم الحسن.

-عبدالله الجاسر.

-عبدالرحمن السلمي (شاهد).

-موسى بن صالح^(٢) (كاتب وشاهد).

-سلیمان المبارك (العمري)^(٣).

-حمد الجاسر^(٤) (شاهد).

= معروف، وفي الأسرة كتاب كثُر. وهذا أحدهم. (انظر: محمد العبودي، مُعجم أسر بريدة، ج ٣ / ٤٠).

(١) إبراهيم العبادي: اشتهر بحبه لطلب العلم، وكان من كبار المصلحين في بريدة، صهر للشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، اشتهر ابنه عبدالعزيز بطلب العلم الشرعي وتعليمه للناس، (العمري، علماء آل سليم، ج ١ / ١٦٥).

(٢) لم أتمكن من تحديد اسم عائلته.

(٣) سليمان المبارك العمري: سبق ترجمته في أول البحث. ومن خلال معلوماتي المنقولة شفاهة من العائلة يظهر أنه ولد رحمه الله في حدود سنة (١٢١٠ هـ)، قرأ على يد الشيخ قرئان قاضي القصيم، والشيخ محمد بن عبدالله بن سليم. كان قارئاً في جامع بريدة، وهو جد الباحث، وصاحب الوثائق الخاصة بهذا البحث، ويظهر من الوثائق أنه كان في عز تجارته بين (١٢٣٥ - ١٢٨٥) حتى (١٢٨٥) هـ، حيث ذكر وجود ورثته مما يدل على وفاته سنة (١٢٨٥) تقريباً. وقد أشار الشيخ العبودي لشيء من سيرته وثرثته. (انظر: محمد العبودي، مُعجم أسر بريدة، ج ٦ / ١٣).

(٤) من الواضح أنه من الجاسر أهل طريف المجاورة للأسياح وبالتالي من أسر الأسياح المعروفة حتى الآن هناك.

- محمد الجاسر (شاهد).

- عثمان الراشد بن مضيان^(١) (كاتب وشاهد).

- ابن رميح^(٢).

- ابن مقيطم^(٣).

* الأماكن الواردة فيها:

- طريف^(٤).

- ضراس.

- المستجدة^(٥).

(١) عثمان الراشد بن مضيان: يأتي ذكره كثيراً في الوثائق ككاتب وشاهد، مما يدل على مكانته في التوثيق في حينه، وقد سبق الترجمة لعائله.

(٢) الرميح: من أهل القراء وهم أبناء عم أبا الحنيل، سكنوا ببريدة، ومنهم كبار تجار عقيل، ومن أشهرهم عيسى الرميح أجرى عيون المياه في قصيبة واشتهر بكرمه وجوده وإحسانه، طبع كتاباً على حسابه وزعها مجاناً توفي رحمه الله سنة (١٣٥٣ هـ)، ولعل المشار إليه عبد العزيز الرميح كما ورد في وثائق أخرى. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٨/١٨٦).

(٣) الكتابة غير واضحة ويظهر أن فيها تصحيفاً.

(٤) طريف: قرية من قرى الأسياح غرب التّنومة، أصبحت ضمن أحياط الأسياح حالياً، وسميت بذلك لكثر شجر الطرفاء فيها، وبها وادي مشهور باسمها، وقد قل تداول الاسم حالياً لسبب أو آخر مع أنه معروف جداً لأهل المنطقة. (انظر: محمد العبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٤/١٤٨٤).

(٥) تطلق المستجدة على الأماكن المعمورة بالزراعة حديثاً، ويمكن أن تستعمل لأجزاء من المزرعة ولقرى جديدة ولم يتضح لي المقصود هنا.

* نص الوثيقة:

عند عبدالله ال مرشد ال مهيني راعي المستجدة ثلاثة اريل بشهادة عثمان
أَلْ عِيدَان وابن رميح وابن مقيطم إلى طلوع الفطر الاول سنة ١٢٧٦ هـ باقي
المونة.

اقر حميدان بن بداح راعي ظراس بأن في ذمته لسلیمان المبارك اربعة عشر
ريال فرانسة مؤجلات يحمل أجلهن في ربیع أول ١٢٧٧ وذلك في جمادی الثاني
١٢٧٦ شهد على ذلك ابنه عبدالعزيز وشهد به عثمان الراشد ابن مضيان.

ايضا اقر حميدان المذكور بان عنده لسلیمان تسعه اريل فرانسة يحملن في طلوع
جماد الثاني ١٢٧٦ شهد على ذلك عنام ابن عبدالعزيز بن غنم وكتبه وشهد به
عثمان الراشد ابن مضيان.

أقر راشد الجاسر راعي طريف بان في ذمته لسلیمان المبارك اعشرة صوع حب
نقی منقول عوض ريال مؤجلات يحمل أجلهن طلوع رمضان ١٢٧٧ شهد علا
ذلك عبد الرحمن اسلامي وشهد به كاتبه ابراهيم ابادي ...
هذا وجعل له لسلیمان الخيار إلى نصف من رمضان إن جاب ريال فهو
ساقط عنه العيش.

اقر عبدالله الجاسر راعي اطريف بأن عنده وفي ذمته لسلیمان المبارك سبع
واربعين صاع شعير باقي ثمن المزويه مؤجلات يحمل أجلهن في شوال ١٢٧٦ وايضا
عشرة اصوات ذرة باقي الذره. شهد على ذلك عبد الرحمن اسلامي وشهد به وكتبه
موسى بن صالح.

واقر حمود الجاسر راعي طريف ان عنده وفي ذمته لسلیمان المبارك أربعة
ارials ونصف مؤجلات يحمل أجلهن في طلوع شوال ١٢٧٣ اقر راشد اخوه أنه

ضامنها لسلیمان شهد على ذلك محمد الجاسر وشهد به كاتبه عثمان الراشد بن مضيان نهاية شعبان ١٢٧٣ وصل ريالين من حمود.

عند ابراهيم ال حسن سبعة اريل وربع ريال وايضا عشرة اريل ونصف ثمن المزاوي^(١) وريال وقرش ثمن المزويء حالة... ايضا اقر محمد البداح بأنه لحق له لسلیمان المبارك اميء وعشرين صاع حب نقى منها اربعين صاع ثمن المزويء مؤجلات يحل أجلهن أول ١٢٧٨.

ايضا اربع اميء وثين وخمسين وزنة قمر. منها ثنين او عشرين يصل غريسه^(٢).

مؤجلات يحمل بربيع لآخر ١٢٧٩ شهد بذلك كاتبه براهيم العبادي وذلك باصل نخل من رمضان سنة ١٢٧٨.

* دلالاتها:

إقرارات مالية متعددة يغلب عليها التأجيل لتواريخ محددة بدقة؛ نتيجة مبایعات مختلفة تكشف عن السلع والعملات المتداولة، ومنها قيمة سجادة وعباءة وأنواع من الملابس، وأنواع مختلفة من الحبوب وقمح وتسديدات مختلفة لتلك الديون والمبایعات. كما تكشف أن العملة الرئيسية لتلك التعاملات التجارية كانت بالريال الفرنسي، وتكشف عن: أسماء المتعاملين وطريقة السداد للديون

(١) المَزْوِيَّة: بفتح الزاي. عباءة خشنة من الصوف سوداء اللون كانت تحاكي في البوادي ويلبسها الأعراب يتعرف عنها أهل المدن لخشنونتها. (انظر: محمد العُبُودي، معجم الملابس في المؤثر الشعبي، دار الثلوثية ١٤٣٤ هـ، ص ٢٤٢).

(٢) غَرِيسَة: يقصد بها غريس النخل، ويشار بذلك إلى الحائط أو المرععة الصغيرة في القرية المكونة من نخيل.

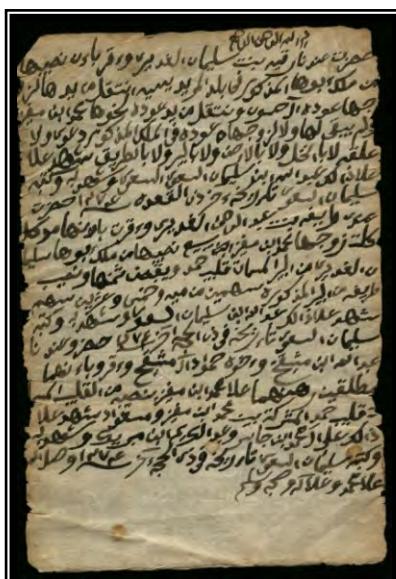
وآجالها، وأهمية التوثيق، وأسعار بعض السلع، وتحديد بلدة المدين، وأسباب الدّين، ومنتجات زراعية وغيرها. كما أنه يغلب عليها أن تكون مبايعات وديون لآجال محددة وهذه في الغالب طريقة المداينة في حينها وخصوصاً حينما يأخذه المزارعون إلى أجل مؤخر لحين الحصاد أو جني التمور.



رقم الوثيقة: ٤٩ / ١

تاریخها: ذی القعده ١٢٧٤ هـ

موضوع الوثيقة: بَيْع جَزءٍ مِّن مَلْك زَرَاعِي بِالْمُرْبِدِيَّةِ



* الأسماء الواردة فيها:

- رقية بنت سليمان الغديرى (مقررة).
- عودة آل حسون^(١).
- عمر بن مفizer.
- عبدالله بن سليمان السعوي (شاهد).
- سليمان السعوي (كاتب وشاهد).
- طريفة بنت عبدالرحمن الغديرى (مقررة).
- محمد بن مفizer.
- سليمان الغديرى.
- علي المحمد بن جاسير (شاهد).
- عبد الكريم بن مبيريك^(٢) (شاهد).

(١) الحسون: أسرة من أهل العريمي من آل أبو عليان، جدهم حسون بن حمد، وفيهم أئمة ومؤذنون وتجار وأعيان وشعراء منهم إبراهيم الشاعر المشهور. ولهم وثائق متعددة وأملاك مشهورة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بُرْيَدَة، ج ٤/١٦٥).

(٢) المبيريك: أسرة من أهل بُرْيَدَة تفرعت منها أسر أخرى، ومنهم خريجو جامعات ومهندسو وموظفو كبار، وفيهم تجار ومحسنون. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر =

- حمود آل مشيقح^(١) (راهن).

- عبدالله بن مشيقح^(٢) (راهن).

* الأماكن الواردة فيها:

- المريديسيّة.

= بُريدة، ج ١٩ / ٨٣.

(١) أسرة المشيقح: أسرة مشهورة جداً في بريدة، أهل جاه ورأي وزعامة وثراء، شاركوا في أحداث كثيرة أثناء توحيد المملكة وكان فيهم محاربون أثناء التوحيد، إضافة لرجال من كبار العقiliات والتجار. أقام بعضهم في الشام ومصر حتى وقت متأخر، ولهن تأثيرهم الكبير في المنطقة حتى الآن، ففيهم علماء وقضاة وأعيان وأكاديميين وكبار موظفين وسفراء ورجالهم من الدها المشهورين، وهي من أكثر أسر بريدة عدداً وانتشاراً ومكانة، من أكثر الأسر ترابطاً وصلة وبرأً فيما بينهم ومع غيرهم.

وحمود المشيقح: المشار إليه ابن المشيقح بن عبدالله، ويعرف بـمشيقح الأول، ومشيقح هو رأس أسرة المشيقح، وبه عرفت ولعله سمي بذلك لصفة البياض الشديد فيه وتميزه بذلك. عُرف حمود رحمة الله بالبر والإحسان، وتدل وصيته على ثراه وأملاكه المتعددة في بريدة ومحيطها. وقد أورد الشيخ العبودي صورة من تلك الوصية، إضافة إلى وثائق أخرى متعلقة به وقد كانت وفاته - رحمة الله - سنة (١٢٨٩ هـ). وقد تزوج من لطيفة بنت عمر بن سليم أول من جاء من السليم إلى بريدة، ورزق منها بابنه عبدالعزيز الحمود المشيقح أثرى أهل بُريدة في زمانه وأكثرهم وجاهة (انظر: محمد العبودي، معجم أسر

بريدة، ج ٢٠ / ٦٦).

(٢) عبدالله بن مشيقح: من خلال النص يتضح أنه أخو وشريك لحمود المشيقح والد عبدالعزيز الحمود المشيقح المشهور والمعايش للملك عبدالعزيز رحمة الله. وقد سماه الشيخ العبودي (عبدالله بن مشيقح الأول) وأورد له عدداً من الوثائق والمدارينات وذكر شيء عن ذريته وأبنائه وبناته. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بُريدة، ج ٢٠ / ١٢٤).

-قليل حميدة.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت عندنا رقيه بنت سليمان الغديرى وعقرت باعن نصيبيها من ملك
ءبوها المذكور في بلد المریديسية انتقل من يدها لزوجها عوده آل حسون وانتقل
من يد عوده لخوها عمر ابن مفیز ولم يبقى لها ولزوجها عوده في الملك المذكور دعوى
ولا علقة لا بالنخل ولا بالارض ولا بالبیر ولا بالطريق. شهد على ذلك عبدالله بن
سليمان السعوی وشهد به وكتبه سليمان السعوی تاريخه آخر ذي القعدة ١٢٧٤ .

حضرت عندي طريفة بنت عبدالرحمن الغديرى واقررت باعنها وكلت
زوجها محمد ابن مفیز ببيع نصيبيها من ملك أبوها سليمان الغديرى من البیر المسهات
قلیب حمد ويقبض ثمنها ونصیب طريفة من البیر المذکورة سهemin من میة وخمس
وعشرين سهم شهد علا ذلك عبدالله ابن سليمان السعوی وشهد به وكتبه سليمان
السعوی تاريخه في ذي الحجة ١٢٧٤ هـ.

حضر عندنا عبدالله ابن مشيقح واخوه حمود آل مشيقح وعقر وباعنها
مطلقین رهنها على محمد ابن مفیز بننصيبيه من القلیب المسمی قلیب حمد المشتركة
بين محمد بن مفیز ومسعود وشهد علا ذلك على آل محمد بن جاسر وعبدالکریم
ابن بريك وشهد به وكتبه سليمان السعوی تاريخه في ذي الحجه آخر ١٢٧٤
وصلى الله على محمد وآلہ وصحبه.

* دلالات:

مبايعات لجزء من مزرعة موروثة، وفيها شيء من الرهن. وهذا الجزء يُبَيَّن

نوع العلاقة العائلية بين بعض الأقارب ونصيبهم في الإرث من بعضهم. كما تشمل الوثيقة إطلاق رهن كان قائماً على الملك لعائلة المسيح، وهم من تجار بُريدة في حينه وحتى الآن.

وهذه الوثيقة تُبيّن كيفية التعامل في الأملاك المرهونة عند بيعها، وتوثيق فك الرهن حال وجوده وتوثيق ذلك لإمساء البيع وخصوصاً في الأملاك والعقارات وما له قيمة عالية.

ومن الوثيقة يستشف تاريخ بعض الأسر الثرية في المنطقة، حيث كانوا يُدينون الناس في تلك المدة، و لهم رهون مختلفة عليهم، ومنهم أسرة المسيح التي يظهر منها أن الأخرين عبدالله وحموداً كانوا يعملان سوياً في التجارة.

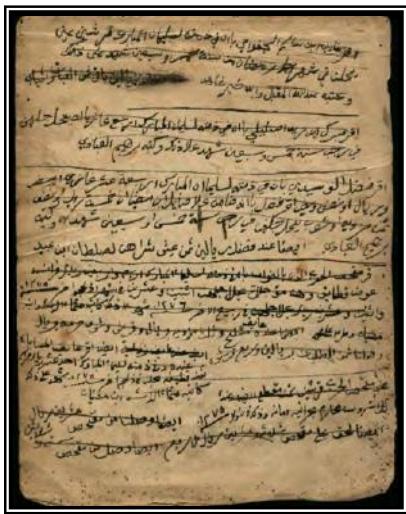


تاریخها: ١٢٧٥ هـ

رقم الوثيقة: ١٦/٣ (٥٠)

موضوع الوثيقة: مبایعات وإقرارات مالية متعددة

* الأسماء الواردة فيها:

- غَيْبُ بْن سَالِمِ الْجِعْوَانِي^(١) (مدين).

- سَلِيْمَانَ آلَ مَبَارِكَ (الْعُمْرِي)

(دائن).

- عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْبِلِ (كاتب وشاهد).

- مَبْرُوكَ بْنَ زَيْدَ الْعُلَيْلِي^(٢) (مدين).

- إِبْرَاهِيمَ الْعَبَادِيِّ (كاتب وشاهد).

- فَضْلُ الْوَسِيْدِيِّ^(٣) (مدين).- صَابِيلَ بْنَ مُضِيَّانَ^(٤).- سُلْطَانَ بْنَ عُبَيْدَ^(٥).

(١) الْجِعْوَانِي: من مطير، ومنهم أناس مقيمون في بُرِيَّة ومحيطها. ولعل المذكور من البدية.

(٢) الْعُلَيْلِي: يظهر أنه من العيليات من عنزة. (انظر: www.Albdoo.com).

(٣) الْوَسْدَة من حرب، والأرجح أن المذكور منهم مع المستدينين الآخرين من البدية، كما توجد عائلة الْوَسِيْدِي في بُرِيَّة والبكرية، وفيها علماء وقضاة، وكبار موظفين ومنهم الشیخ عمر الوسيدي عالم معروف بعقله وحكمته ودعوته. (انظر: محمد العُبُودِي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٢٢/٣٠٣).

(٤) يظهر أنه من البدية وليس من عائلة المُضيَّان المشهورة.

(٥) يظهر أنه من البدية.

-عثمان الرّاشد بن مُضيّان (كاتب وشاهد).

-عَايِض.

-مُقْحَصُ الْحَرْب^(١).

-إِبْرَاهِيمُ الْعَبَادِي.

* الأماكن الواردة فيها:

-ضراس.

* نص الوثيقة:

أقر غايب ابن سالم الجعواني بان في ذمته لسلیمان المبارك قرشين عين يحلن في شهر رمضان من سنة خمس وسبعين شهد على ذلك وكتبه عبدالله المقرب والله خير شاهد. ايضا ريالين باقي ثمن العبات^(٢) والثياب.

اقر مبرك ابن زيد اصليلي بان في ذمته لسلیمان المبارك أربع غازيات يحل اجلهن في رجب سنة خمس وسبعين شهد علا ذلك وكتبه إبراهيم العبادي.

أقر فضل الوسيدي بان في ذمته لسلیمان المبارك اربعة عشر غازي ايض وريال او نصف وايضا أقر فضل بانه ضامن من علا صايل بن مضيان خمسة اريل ونصف ثمن مزوية وثوب يحل اجلهن في رجب سنة خمس وسبعين. شهد وكتبه براهيم العبادي.

أيضا عند فضل ريالين ثمن عيش شراهن لصطان بن عبيد.

اقر ممحص الحرب الذي بالضراس باعن في ذمته لسلیمان المبارك أربعة

(١) يظهر أنه من البدائية لكنه مُيّز بأنه الذي في ضراس.

(٢) يقصد العباءة.

وأربعين ريال فرانسة عوض قطائف^(١) وهن مؤجلان يحل أجلهن اثنين وعشرين شهر ذي الحجة آخر ١٢٧٥ هـ، واثنين وعشرين ريال يحل أجلهن في ربيع الآخر ١٢٧٦ هـ شهد على ذلك كاتبه عثمان الراشد بن مضيان وصلى الله على محمد.

ايضا عند عايش مسلح^(٢) وثلث مزوية بريال وقرش وثوب حمرة بريال وصلنا ثمن الطلبات برياليين وربع قرش.

أيضا عند عايش زولية^(٣) أيضا أقر عايش... بأن عنده في ذمته لسلیمان المبارك أحد عشر ريال فرانسة ثمن قطيفة يحلن في ذي الحجة آخر سنة ١٢٧٥ هـ. شهد على ذلك كاتبه عثمان الراشد ابن مضيان.

عند ممحوص الحرب قرشنين ثمن مقطع^(٤) أيضا عنده ثلاثة شرب محارم بحرانيةأمانة ذلك في شوال ١٢٧٥ هـ ايضا لحق ممحوص ثلاثة وعشرين ريال إلا ربع. أيضا وصل من ممحوص ستة وثلاثين.

* دلائلها:

مدائنات متفرقة لمزارعين متعددين من ضراس، وهي قرية غرب بُريدة فيها قطائف وزولية ومزوية وثمن ثياب وغيرها، مما يظهر أنها تُعد للزواج كجزء من جهاز المرأة الذي يُقدم لها مع الزواج. ويتبين في الوثيقة أقيامها، كما يتضح من

(١) القَطِيفَة: تطلق على السجادة الخشنة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم الملابس في المؤثر الشعبي، ص ٤٣٢).

(٢) المُسْلَح: هو البشت، أو عباءة الرجل.

(٣) الزُّولِيلَة: هي سجادة أخف من القطيفة.

(٤) المِقْطَع: يطلق على الثوب. ويغلب على ثوب المرأة في بعض القرى.

ذلك استخدام العملة التركية المعروفة بالغازية في المبادلات تلك الأيام. كما يتضح منها الدقة في بيان الاستحقاق وأسبابه ومواعيد تسديد الدين. كما أن في السند إقرارات مالية لأناس يظهر أنهم من البادية، وهذا مما يؤكد عمق التبادل التجاري بين أهل الباادية وبلدان القصيم عموماً وبُرْيَة خصوصاً، وهذه المعاملات تخص الجد سليمان المبارك مما بدل على تعامله المباشر مع الباادية.

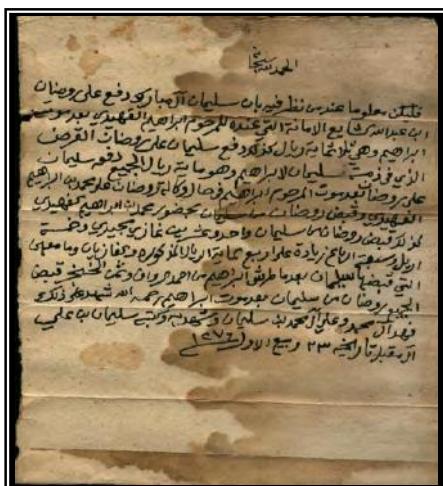


رقم الوثيقة: ١ / ٥١

تاریخها: ٢٣ ربیع الأول ١٢٧٦ هـ

موضوع الوثيقة: تصفية حساب لُتوّقَى لدى سليمان المبارك

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان آل مبارك العمري.

- روضان بن عبدالله الشاعي^(١).

- إبراهيم الفهيد^(٢).

- سليمان الإبراهيم.

- محمد بن إبراهيم الفهيد^(٣).

- إبراهيم بن أحمد الرّواف^(٤).

- فهد آل محمد.

- علي المحمد بن سليمان (الفهيد).

- سليمان بن علي آل مقبل.

(١) لعله من أسرة الشاعر المشهورة بأملاكها المتعددة في البصر غرب بُريدة. (انظر: محمد

العبودي، معجم أسر بُريدة، ج ١١ / ٣٩).

(٢) لم أتأكد من الاسم والعائلة فلعلها من تغيرت أسماء عائلاتهم مع الوقت.

(٣) عائلة الرّواف: أسرة مشهورة ومرموقة في بُريدة، وخارجها فيها بعض أمراء وزعماء عقارات وأعلام وأدباء مشهورون، وطلبة علم، وكبار تجار وموظفين شاركوا في الحياة السياسية والعلمية والإقتصادية إبان مرحلة تأسيس المملكة ولا زالوا كذلك. (انظر:

محمد العبدلي، معجم أسر بُريدة، ج ٨ / ٢٠٨).

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه...

فليكن معلوما عند من نظر فيه بان سليمان ال مبارك دفع على روضان ابن عبد الله الشاعر الأمانة ثلاثة التي عنده للمرحوم ابراهيم الفهيدى بعد موت ابراهيم وهي ثلاثة ريال كذلك دفع سليمان على روضان القرض الذى في ذمة سليمان لا ابراهيم وهو ماية ريال الجميع دفعه سليمان على روضان بعد موت المرحوم ابراهيم في حال وكالة روضان على محمد بن ابراهيم الفهيدى وقبض روضان من سليمان بحضور محمد بن ابراهيم الفهيدى كذلك قبض روضان من سليمان واحد وعشرين غازى مجيدى^(١) وخمسة ريال وبسبعة أربع زيادة على أربع ماية ريال المذكورة والغازيات^(٢) وما معهن التي قبضها سليمان بعدما طرش ابراهيم من احمد الرواف وثمن الخنجر قبض الجميع روضان من سليمان بعد موت ابراهيم رحمه الله شهد على ذلك فهد آل محمد وعلى آل محمد بن سليمان وشهد به وكتبه سليمان بن علي آل مقبل . تاريخه ٢٣ ربىع الاول سنة ١٢٧٦ هـ.

* دلائلها:

تبين تسديد مدینونیة وتصفیة حسابات لتوّقی کانت لدى سليمان المبارك

(١) الريال المَجِيدِي: عملة عثمانية مشهورة في حينها، تُنسب للسلطان عبد المجيد، ضرب سنة (١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م)، واستمر في التداول حتى متتصف الثلاثيات من القرن الماضي (انظر: www.Furat.a;wehad.gov.sy بتاريخ: ٠٨ / ٠٧ / ١٤٣٦ هـ).

(٢) الغَازِي: عملة تركية عثمانية، كما أفادني بذلك الشيخ محمد بن ناصر العُبُودي. وانظر: بامکوک: شوکت. التاريخ المالي للدولة العثمانية، تعریب، عبداللطیف الحارس، المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥ م.

العمري دفعها لوكيل ورثة المُتوفى وجزء منها بالريال (الفرنسي) والجزء الآخر بالغازي المجيدي وهي عملة عثمانية متداولة في حينها. وتدل على حفظ الحقوق المالية للّمُتوفى وأدائها لورثته وتبسيط ذلك. كما أنّ هذا الدّين لدى رجل ثري قد يُفهم منه أنه أمانة وليس ديناً، فالثرى غالباً لا يستدين إلا أن يكون المال للتجارة لصلحة الطرفين وهو ما يعرف بالمضاربة وهذا موجود في كل المجتمعات ولعل في هذه الوثيقة مؤشراً لذلك.

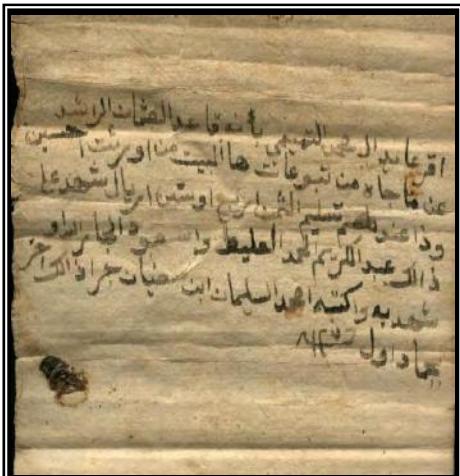


رقم الوثيقة: ١ / ٥٢

تاریخها: جماد الاولی ١٤٧٦ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار تسليم ثمن منزل مشترى من ورثة

* الأسماء الواردة فيها:



- عايد آل محمد التَّمِيمي^(١).

- عثمان الرَّاشد.

- عبد الكري姆 الحمد العلَيْط^(٢)

(شاهد).

- سعود الجار الله.

- محمد السليمان بن مضيان

(كاتب وشاهد).

* **نص الوثيقة:**

اقر عايد آل محمد التَّمِيمي بأنه قاعد العثمان الرَّاشد عن ما جاه من تبععات
هالبيت من ورثة حسين وذا عند تسليم الثمن اربع او ستين ريال شهد على ذلك

(١) التَّمِيمي: من أهل بُرِيَّة، ويرجعون إلى آل أبو عليان، وهم منازل معروفة ووثائق متعددة، ومنهم امرأة يقال لها (صَنْعاً) اشتهرت بحدة النظر وقوتها وكانت تُعين أهل بُرِيَّة في الكشف عن الاعداء قبل وصولهم للمدينة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ٢/٤٤٧).

(٢) العلَيْط: أُسرة من أهل بُرِيَّة القدماء، اشتهرت بالثروة والعقارات، لم يمتد وثائق
ومبايعات ووصايا مشهورة وهم أرحام للمشيخي والسليم. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم
أُسر بُرِيَّة، ج ١٥/٤٧٤).

عبد الكرييم الحمد العليط وسعود الجار الله وشهد به وكتبه محمد السليمان ابن مضيان. جرى ذلك اخر جمادى الاول سنة ١٢٧٦ هـ.

* دلائلها:

تصفيية استحقاقات مربوطة ببيت تم شراؤه من ورثة، وما يرتبط بالبيت من حقوق مختلفة.

ومن خلال الوثيقة يمكن معرفة أسعار المنازل في بُرِيْدَة في تلك المدة.
ويلاحظ الحرص على التوثيق وشهادة الشهود ووجود ضامن لأي دعوى تقوم على المشتري من أهل البيت أو من يقوم مقامهم.
ويلاحظ في الصياغة أنها واضحة الشرط ضامنة للحقوق.

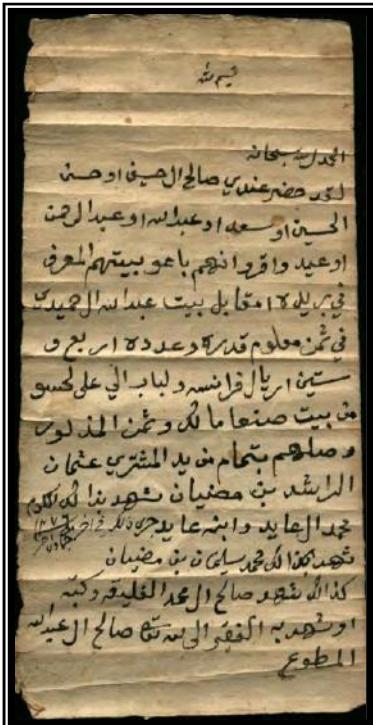


رقم الوثيقة: ١ / ٥٣

تاریخها: جمادی الآخرة ١٤٧٦ هـ

موضوع الوثيقة: بَيْعَ بَيْتِ فِي بُرَيْدَةٍ

* الأسماء الواردة فيها:



- صالح آل حُسين^(١).

- حسن الحُسين.

- سعد الحُسين.

- عبد الله.

- عبد الرحمن.

- عيد.

- عبد الله آل حميدي.

- عثمان الراشد بن مُضيّان.

- محمد آل عايد وابنه عايد^(٢).

- محمد سليمان بن مُضيّان.

- صالح آل محمد الغُليقة^(٣).

(١) لعله من أبناء حسين الصالح أبو الخيل. و لهم تعاملات كثيرة مع سليمان المبارك. العمري

(انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ٤ / ٢٠٦).

(٢) العايد: من أهل الْلَّيْسَيْبُ، و لهم وثائق. وفيهم أثرياء وأصحاب تجارة، ولهم هذا وثائق

خاصة باسمه، مع وجود عوائل أخرى بنفس الاسم في بلدات القصيم الأخرى. (انظر:

محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ٤ / ٤١).

(٣) الغُليقة: من أسر بُرَيْدَة المعروفة وهم أهل تجارة في القصيم والرياض، وفيهم علماء =

- صالح آل عبدالله المطوع.

* الأماكن الواردة فيها:

- بُرِيَّة.

* نص الوثيقة:

بسم الله:

الحمد لله سبحانه ...

لقد حضر عندي صالح آل حسين او حسن الحسين وسعد او عبدالله او عبدالله الرحمن وعید^(١) واقرو انهم باعوا بيتهم المعروف في بريدة مقابل بيت عبدالله آل حمدي في ثمن معلوم قدره وعدده اربع وستين ريال فرانسه ولباب الى على الحسو^(٢) من بيت صنعا مالك وثمن المذكور وصلهم ب تمام من يد المشتري عثمان الراشد بن مضيان شهد بذلك المكرم محمد آل عايد وابنه عايد. جرى ذلك في اخر من جمادى الآخر ١٢٧٦ هـ.

شهد بذلك محمد سليمان بن مضيان.

= وأكاديميين وكبار موظفين، ومنهم رجال من العقلاء، وهم أوقاف معروفة في بُرِيَّة ووثائق متعددة (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسْرَ بُرِيَّة، ج ١٧/١٤٩).

(١) لعلهم من عائلة الحسين.

(٢) الحُسُو: يقصد به البئر الصغير الذي يخدم المنازل. وقد شاهدت بعضها. ولا تزال بقایا هذه الآبار (الحسواة) موجودة في المنازل القديمة في نجد، وربما يشترك في الحسو الواحد بيتان يكون بينهما سور وفتحة البئر أو الحسو على جانبي البيتين، ومعروفة في القرى النجدية وبنفس الاسم.

كذلك شهد صالح ال محمد الغليقة وكتبه او شهد به الفقير الى الله تعالى
صالح ال عبدالله المطوع.

* دلائلها:

تُبيّن مبادعه لمنزل في مدينة بُريدة في حينه. وتحدد قيمة البيت بـ (٦٠) ريالاً فرancisياً. ويمكن من خلالها معرفة أسعار المنازل في تلك الفترة بمدينة بُريدة. وقد عدلت أسماء لأجداد عائلات كبيرة ذات ثقل اجتماعي في مدينة بُريدة حينها، كأطراف في البيع أو شهود وكتاب. ويمكن الاستفادة من هذه الوثيقة في المزيد من التاريخ لهؤلاء الأشخاص. كما تُبيّن دقة وصف البيت وحدوده، ومعرفة بعض جيرانه. وكذا بعض الاستثناءات الخاصة بعقد البيع.

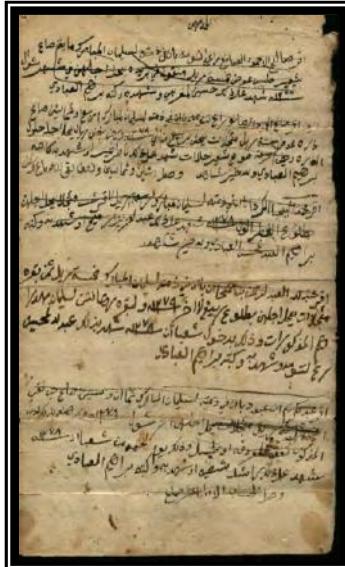


تاریخها: شوال ١٤٧٧ هـ

رقم الوثيقة: ٥٤ / ١ / ٢ (٢ / ١ / ٢)

موضوع الوثيقة: إقرار ذمم مالية متفرقة لعدد من المدينين

* الأسماء الواردة فيها:



- صالح آل حمود الصانع (راعي التَّنْوِمة).

- سليمان المبارك العمري.

- حسين المَغْرِبِي^(١) (شاهد).

- إبراهيم العبد المحسن العبادي (كاتب شاهد).

- ناصر النمير^(٢) (شاهد).

- محمد اليحى الكردا^(٣).

- عبد العزيز الرُّمَيْح.

- عبدالله العبدالرحمن بن جَمْحَان^(٤).

(١) لعله من الغَرِيبِ من أهل خَبْ روضان وأن الكتابة فيها تصحيف. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريَّدة، ج ١٧/٦٦).

(٢) النمير: من أهل بُريَّدة جاؤها من القراء ولهم وثائق ومداينات. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريَّدة، ج ٢٢/٢١٨).

(٣) الكردا: لقب لأوائل أسرة اليحى النشطة والمعروفة في بُريَّدة، وقد اكتفت الأسرة باسم اليحى، إلا أنه موجود في الوثائق القديمة لهم. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريَّدة، ج ١٨/٣٠١).

(٤) الجَمْحَان: أسرة من أهل بُريَّدة. ولعبد الله المذكور عدد من الأبناء، كما أن في الأسرة =

-عبدالله المحيسن^(١) (شاهد).

-عبدالكريم بن عبود^(٢).

-راشد الشقير^(٣).

* الأماكن الواردة فيها:

-التنومة.

-بريدة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقر صاحب الْحَمْوَد الصانع راعي التنومة بان في ذاته لسليمان المبارك مئة
صاع شعير طيبة عوض خمسة ريال منقوله في بريده يحمل اجلهن في شهر شوال سنة
١٢٧٧هـ. شهد على ذلك حسين المغربي وشهد به كاتبه برهيم العبادي.

= علماء ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ٣ / ٤٣٤).

(١) توجد في بُرِيَّة ومحيطها عدة أُسر باسم المحيسن لم تتمكن من تمييزها منها. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ١٩ / ٢٢١).

(٢) العُبُود: أُسرة متفرعة من أُسرة السالم المشهورة في بُرِيَّة، ومنهم الشيخ محمد العُبُودي. ولعل المذكور هو جد والد الشيخ محمد العُبُودي المؤرخ والرحلة والعلامة. حيث إن الاسم يوافق جده عبد الكريم بن عبدالله بن عبود كما يتفق معه زماناً. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ١٤ / ١٩١). (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ١٤ / ١٧٨).

(٣) (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ١١ / ٢٧٧ و ٢٧٩): وقد يكون هناك تصحيف في الاسم. والأرجح أنه (راشد الشقاوي).

ايضا اقر صالح الحمود الصانع راع تنومه بان في ذمته لسلیمان المبارك اربع وثمانين صاع ذره عوض ستة ريال مئجلات يحمل بربيع ثاني ١٢٧٨هـ . وايضا نصف ريال يحمل أجله حلول الذره آخر سبعة أصوع شعير حالات . شهد على ذلك ناصر انمير وشهد به كاتبه براهيم العبادي ، والله خير شاهد .
وصل اثنين وثمانين ونصف بقى اثنين صاع ونصف .

اقر محمد اليحيا الكردا بان في ذمته لسلیمان المبارك اربعة اريل إلا قرش مئجلات يحمل أجلهن بطلوع الفطر الأول ١٢٧٨هـ شهد على ذلك عبدالعزيز الرميح اوشهد به كاتبه براهيم عبد المحسن العبادي ، والله خير شاهد .

اقر عبدالله العبدالرحمن بن جمحان بان في ذمته لسلیمان المبارك خمسة اريل ثمن بقرة مؤجلات يحمل أجلهن بطلوع ربيع الآخر ١٢٧٩هـ والبقرة رهانتن لسلیمان بالدرارم المذكورات ، وذلك بدخول شعبان سنة ١٢٧٨هـ . شهد بذلك عبدالله المحسين راعي التنومة وشهد وكتبه براهيم العبادي .

اقر عبد الكرييم بن عبود بأن في ذمته لسلیمان المبارك ثمان وستين صاع حب نقى ايضا ثلاثة اريل مئجلات يحمل أجلهن شهر شوال ١٢٧٨هـ وورهن بذلك الدين المذكور نفقته المعروفة او طسيل وذلك يوم لختمة من شهر شعبان ١٢٧٨هـ شهد على ذلك راشد الشقير . شهد به وكتبه براهيم العبادي .
وصل الحساب الاثنا عشر صاع .

* دلالتها:

إقرارات مالية مختلفة نتيجة مبایعات متعددة ، ويترکَّزُ الكثير منها حول متجمي الذرة والشعير ، مما يدل على مكانتهما في التعامل وكونهما مستعملين في

الوجبات الرئيسية للطعام في تلك الفترة. كما تتضمن قيمة بقرة ورهنها بالقيمة، وهذا يدل على قيمتها في حياة الأسرة في المنطقة، حيث يشكل الحليب ومشتقاته المنتجة داخل البيت والمزرعة أهمية في حياة أهل المنطقة. وكذلك بعض الأواني المشار إليها في السند. كما تدل على أهمية التوثيق ومتابعة التسديد وتوثيقه وشهادة الشهود عليه. كما أنه من خلاها ومن أسانيدها أخرى يتضح أن بعض الكتاب يعتمد عليهم الناس كثيراً، ومنهم إبراهيم العبادِي كاتب السنن الذي تتكرر الأسناد بخطه، مما يدل على اعتماد الناس عليه كثيراً في التوثيق، وأنه محل ثقتهم. كما يدل على احتسابه وقيامه بالكتابة للكثير من أهل بُريَّة المعاصرين له.



رقم الوثيقة: ٥٥ / ١

تاریخها: ١٤٧٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات دين

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد بن عبدالله العلي - إمام بلد اللُّسِيب - (مُقر).

- سليمان المبارك العمري (دائن).

- سليمان العلي المقبل (القاضي وكاتب).

- علي آل عبدالله العلي^(١) - إمام بلدة العريمي.

- إبراهيم آل علي بن مقبل^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- اللُّسِيب^(٣).

(١) هو إمام بلدة العريمي في حينه، كما هو واضح من الوثيقة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرْيَدَة، ج ١٥ / ٥٠١).

(٢) يظهر من اسمه أنه أخو القاضي الشيخ سليمان بن علي المقبل.

(٣) اللُّسِيب: من خَبَوب بُرْيَدَة الغربية الجنوبية، تبعد (٤) كم عن وادي الرمة، وحوالي (٨) كم عن بُرْيَدَة، ويمر بها الدائري الغربي بُرْيَدَة، تشتهر بمزارع النخيل والاستراحات حالياً. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم،



-العرَيْمُضي^(١).

-النُّهَيْر^(٢).

-أرض فهد البريت.

-أرض البُصِير^(٣).

-الجَرَدَة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه ...

اقر حمد الـ عبد الله بن علي إمام بلد اللسيب بـان في ذمته لـ سليمان المبارك سبعة اـريل واربعين قـرشـ مؤجلات يـحـلـ اـجـلـهـنـ فيـ رـبـيعـ اـوـلـ سـنـةـ ١٢٧٨ـ هـ وـ حـضـرـ ايـضاـ عـلـيـ اـخـوـ مـحـمـدـ وـ ضـمـنـ هـذـهـ الدـراـهـمـ لـ سـلـيمـانـ شـهـدـ بـهـ وـ كـتـبـهـ سـلـيمـانـ آـلـ عـلـيـ الـ مـقـبـلـ تـارـيـخـهـ عـاـشـرـ رـجـبـ سـنـةـ ١٢٧٨ـ هـ. ايـضاـ عـنـدـ مـحـمـدـ رـيـالـ ثـمـنـ نـعـيـمـيـ صـحـ .٨ـ .

وصل من محمد خمسة اـرـيلـ يـحـضـرـهـ عـلـيـ (ختـمـ القـاضـيـ سـلـيمـانـ العـلـيـ المـقـبـلـ).

(١) العَرَيْمُضي: من قرى جنوب غرب بُريَّة، ويسمى (خَبَ السفيان)، تبعد (٩) كم عن بُريَّة، تشتهر بمزارع التخilver وكثرة السكان. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بِلَادُ القَصَيمِ، ج ٤ / ١٥٩٠).

(٢) النُّهَيْر: صيغة تصغير ويطلق في اللغة العامية على الماء غير الطبيعي، لغرابة لونه أو طعمه أو رائحته إذا كان يخرج من الأرض وهو كذلك. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بِلَادُ القَصَيمِ، ج ٦ / ٢٤٥٤).

(٣) البُصِير: أسرة من أهل بُريَّة كانوا من سُكَانَ البصر ثم انتقلوا إلى بُريَّة وُعرفوا فيها بالتجارة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُريَّة، ج ٢ / ٢٣٧).

*** ملحق:**

اقر علي آل عبدالله آل علي إمام بلد العريمي بان في ذمته لسلیمان المبارك ثمانية وزنه تمر مكتومي^(١) موجلات اربع سنين في كل سنة يحل مaitin وزنة يحل أولهن في ربيع الآخر سنة ١٢٧٥ وميتين اخر الأجل على ما ذكر يتتابع حتى يخلص الدين المذكور معلوم فراغه من اول حلوله واقر اخوه محمد بانه ضامن هذا التمر لسلیمان على أخيه وارهن على سلیمان بالدين المذكور ارضه المعلومة الكائنة في شمالي خب العريمي يجدها من شمال النهير ومن جنوب أرض فهد البريت وقبلته أرض البصير وشرقها الجردة هكذا جرى. ١٢٨٣ شهد على ذلك كاتبه سلیمان ال مقبل تاریخه عاشر رجب ١٢٧٨ هـ (ختم سلیما العلي الم قبل) ١٢٧٩ هـ. وصل أول نجم مئتين.

أيضا وصل ميه ١٢٨٠ هـ، أيضا وصل مية وخمسة وعشرين ١٢٨١ هـ. أيضا وصل مية ١٢٨٢ هـ. أيضا وصل خمسة وسبعين ١٢٨٣ هـ. أيضا لحق على آل عبدالله آل علي بإقراره بأن عنده لسلیمان المبارك مية وعشرين وزنة تمر موجلات ثلاث سنين أولهن يحل أربعين وزنة في ربيع الثاني ١٢٨٠ وأخرهن يعرف من أولهن. شهد على ذلك كاتبه ابراهيم العلي بن مقبل.

*** دلالتها:**

مديونيات متفاوتة على رجل من أهل بلدة العريمي وهو إمام البلد وكذلك رجل من أهل اللُّسُيب هو إمام البلد، وهما على ما يظهر إخوان. ومعه رهن

(١) المكتومي: نوع من أنواع التمر المشهورة في القصيم وهي من أوائل ما يجني في حينه مبكراً، مما يعرف باللقيط أو المنصف وهو رطب التمر.

لأرضه مقابل هذا الدين محددة المعالم وبكتابه الشهود وشهادتهم كما فيها إشارة لثمن خروف نعيمي ريال واحد، وهو مؤشر لأسعار هذا النوع من الغنم في تلك المدة، ولمعرفته وجوده في القصيم بنفس التسمية حينها، كما أنه مؤشر للاهتمام بالأضاحية في تلك المنطقة.

كما أن في الوثيقة مؤشراً على أن بعض الأسر فيها علم وقراءة، بدليل تسمية أخوين كل منهما إمام البلدة. وهذا يعني أنه خطيبها، وبالتالي فإن أسرتها أسرة علم مقارنة بالآخرين في زمانها. كما فيها الحديث عن كمية ضخمة من التمور من نوع المكتومي، مما يدل على غزارة إنتاج هذا النوع من التمور في مزرعة المستدين. كما تدل على حاجة المزارعين للمال والاستدانة لأجل ذلك مع وعد للتسديد زمن إنتاج التمور.



رقم الوثيقة: ٥٧ / ١

تاریخها: آخر ذي الحجة ١٤٧٨ هـ

موضوع الوثيقة: ضمانة مالية

* الأسماء الواردۃ فیہا^(١):

- رَبِيعُ بْنُ صُبِّحٍ التَّرِيبَانِيِّ.

- نَافِلُ بْنُ مُقَبِّلٍ.

- طَلَالُ بْنُ عُقَيْلٍ.

- سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدَانَ^(٢).

- خَلَفَ.

- الْحُصَانَ^(٣).

(١) كثير من الأسماء الواردۃ في الوثيقة يظهر أنها أسماء لأناس من عامة البدایة، وبالتالي يصعب الترجمة لهم.

(٢) سليمان بن عبدان: العبدان من أهل بُرِيَّة قدموا إليها من ضَرَماً، أهل تجارة بين البلدان، وفيهم أعيان وكبار موظفين ومتعلمین، منهم القاضي والعالم المشهور عبد الله بن عبد العزيز بن عبدان، جلس إلى مرات متعددة في أواخر حياته، حيث كان يجلس مع العم صالح -رحمهما الله- يتدارسون العلم في مسجد العمري بالصفراء قبل وفاته رحمه الله في شعبان (١٤٠٦ هـ). (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ١٤/١٤٧١).

(٣) الْحُصَان: عائلة مشهورة في بُرِيَّة، فيها أعيان وتجار، وكبار موظفين وأعيان، ولهم وثائق متعددة، ومنهم عبد الرحمن بن صالح الحصان معاصر لسليمان المبارك العمري صاحب الوثيقة، وبينهما تعاملات متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ٤/٢٦٢).

- سليمان المبارك (العمري).
- صالح بن الشومر (شاهد).
- عبدالله بن الشومر (كاتب وشاهد).
- دويحس بن معدى.
- خليف المارة.
- المقيح بن سلطان.
- عبدالعزيز محمد الغليقة (شاهد).
- إبراهيم آل علي بن مقبل.

*** نص الوثيقة:**

الحمد لله ضمانة ربيع بن صبيح التريباني.

عند ربيع في ذمته نصف ريالين وضمن على نافل ابن مقبل ريالين وعند دويحس ابن معدى ريالين وعند طلال ابن عقيل اربعة اريل وعند سليمان ابن عبدان ثلاثة اريل عند خلف ريال من الثلاثة الى على ربيع. وصل من ربيع ابن صبيح التريباني ريالين مع الحصان.

الحمد لله...

اقر ربيع بن صبيح بانه ضامن لسليمان المبارك من سالم حلاله اربعة عشر ريال.

أربعة غازي المذكور أعلى الورقه الكابينة على حجاب طلوع شهر ذي الحجة آخر سنة ١٢٧٨ هـ. شهد على ذلك صالح ابن الشومر وكاتبه عبدالله ابن شومر. بيان ضمانة ربيع عنده في ذمته ايضا ريالين ثمن عيش ضمن على دويحس

ابن معدى ثمانية اريل ثمن عيش وعند خليف المنارة ثلاثة اريل تمر وعند المقيح
بن صلطان ريالين ثمن تمر يحمل اجلهن طلوع الضاحية ١٢٧٨ هكذا اقر ربيع بأنه
ضامن لسلیمان المبارك ما بين في أعلى هالورقة شهد على ذلك عبدالعزيز محمد
الغليقه وشهد به كاتبه براهيم ال علي بن مقبل دراهم دويحس ابن معدى ثمانية
اريل وصل منهن تسع غازيات من ربيع .

دلاّتها *

مداينات مختلفة لتاجر من بُرِيَّةٍ في حينه على عدد من الأشخاص بضمان آخرين. ومن الأسماء يبدو أن من عليهم الدِّين هم من البادية وأن الضامن لهم من أصحابهم المعروفين. وهذه الوثيقة وغيرها تؤكد عمق التعامل بين تجار المدن والباادية، مع وجود الضمانات من أشخاص معروفين من بين أهل الباادية يُسهل التعامل معهم والوصول إليهم.

وشملت السلع المتبادلة ثمن قمر وعيش، وهي مما اعتادت البادية على أخذها من تجارة ومزارعي البلدان المختلفة في نجد عن طريق الدين المؤجل.



رقم الوثيقة: ١ / ٥٨

تاریخها: ١٢٧٩ هـ ١٢٧٩

موضوع الوثيقة: تابع الوثيقة (١٥ / ١): إيصالات متعددة لديون

مذكورة في الوثيقة

* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان الغليقة (شاهد).

- إبراهيم العبادي (كاتب وشاهد).

- محمد الحميد.

- محمد البداح^(١).

- سليمان المبارك (العمري)

* نص الوثيقة:

انصاف لي نصف ولال محمد السليمان

نصف اتر والدرهم.

ايضا اقر محمد البداح بأنه عنده عشرة اربيل.

أيضا اقر محمد البداح بأن حق عليه في ذمته لسليمان المبارك ما يه وعشرين وزنه تر عوض اربعة ريال وهن ريال أصل يحمل اجلهن في ربيع الاول سنة ست وسبعين ويقى احد عشر ريال سلف شهد علا ذلك سليمان الغليقة وشهد به كتبه براهيم العبادي

ايضا وصل نجم^(٢) رابع سبعة ما يه إلا أربعة عشر وزنه أيضا وصل نجم

(١) لعله البداح التوتيجري وسبق التعريف بهم.

(٢) النجم: يقصد به الأجل.



سنة ١٢٧٩ هـ ميتين وستين وزنة.

صح الباقي ستة عشر الف وستة مائة وسته وستين وزنه قسم الدين بينهم سنة ١٢٧٩ هـ. وعلى حميدان منهن سبعة الاف واربع مئه وثلاث وثلاثين وزنه وعلى محمد سبعة الاف واربع مئه وثلاثه وثلاثين وزنه والحرير كل واحد تسع مائة وزنة.

بيان الوacial ايضا ١٢٨٠ الحمد لله.

وصل سنة ١٢٨٠ من محمد مائه واربع وعشرين وزنه.

وصل من بيان الوacial ١٢٨٠ الحرير مئة وزنة.

وصل محمد من المقطر ميتين وثمان وثمانين. ايضا وصل مئة وسبع وزان ١٢٨١.

ايسما وصل من الغريس ثلاث مائه ولعيال محمد.

وصل من حميدان مئة وثلاث وزان.

السليان ٢٨٠ وعشرين وزنة ايضا من الغريس.

ايسما مئة واثنا عشر وزنة.

مئة تخص عيال محمد السليان.

وصل من الحرير سبع وسبعين.

وصلنا من المقطر من محمد مية وسبع وستين.

وزنة ١٢٨٣.

* دلائلها:

تسديد ديون واستحقاقات متفرقة عبارة عن كميات كبيرة من التمر بعضها

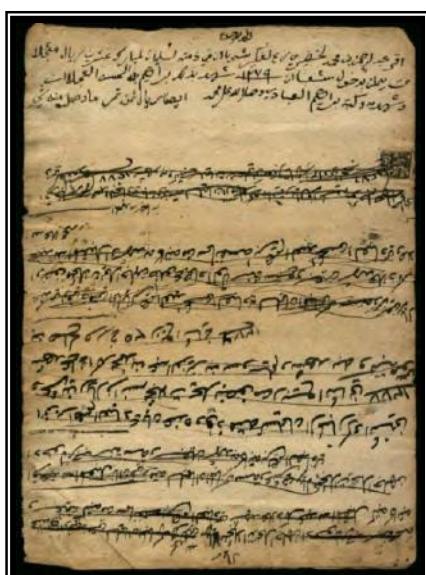
من الإنتاج مما يشير إلى شيء من الشراكة فيه وبعضها من دِين، وكمية التمر المشار إليها ضخمة جدًا حسب إمكانات وقتها، وموثق بدقة زمن تسديدها وأقسام التسديد. وهي موثقة بموجب السند السابق لهذه الوثيقة، وتدل على انتظام التسديد لسنوات مختلفة من الأطراف المدينـة.



تاریخها: شعبان ١٤٧٩ھ

رقم الوثيقة: ١ / ٥٩

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات مختلفة ولأشخاص متعددين



* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالرحمن بن محمد الخضيري ^(١) (راعي العكيرشة).
- سليمان آل مبارك (العمري)
- إبراهيم الحسن العجلان (شاهد).
- إبراهيم العبادي (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- العكيرشة ^(٢).

(١) **الخَضِيرِي:** وقد ميز هنا بأنه (راعي العكيرشة) والخضيري المشهورين ولعله منهم ولست متأكداً من ذلك جاءوا إلى القصيم من سدير. وهم أسرة علم منهم عدد من المشائخ والقضاة، سكنوا الشقة وبعضاً من سكن الخوب، والبكرية، وغيرها، ولم يوثق متعددة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٥ / ٣٠١).

(٢) **العكيرشة:** هي منطقة زراعية ملاصقة لبريدة من الشرق، وأصبحت ضمن أحياء بريدة، وبها المقر القديم لمولدات كهرباء بريدة في حينه، وتحولت إلى ملتقى لأندية لليمنيات الهاجرى، وكنا نشاهد فيها مباريات الأنديـة ونـحن أطـفال.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقر عبد الرحمن بن محمد الخضيري راع العكيرشة بالان في ذمته لسلیمان المبارك عشرين ريال مئجلات يدخلن بدخول شعبان ١٢٧٩ شهد بذلك براهيم الحسن العجلان وشهد به وكتبه براهيم العبادي وصلى الله على محمد.

ايضا ريال ثمن تمر ما وصل منه شيء .

* دلائلها:

إقرار مالي من أحد الأشخاص مُيّز بأنه راع العكيرشة. وتضمنت الوثيقة شهادة الشهود وإثبات شهادة الكاتب.

ويدل ذلك على أهمية التوثيق والحرص عليه وتحديد المد الزمنية بدقة، كما فيه نسبة لبعض الأشخاص إلى بلدته لتمييزه عن غيره.

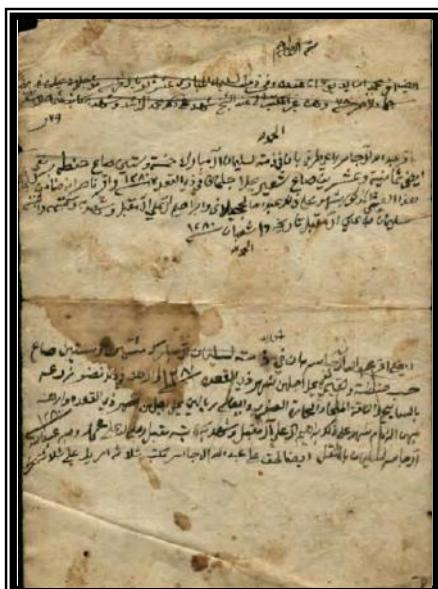


رقم الوثيقة: ٦٠ / ١

تاریخها: شعبان ١٤٧٩ هـ

موضوع الوثيقة: إثبات مديونية

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد بن بديوي (مدین).

- سليمان المبارك العمري.

- محمد الرّاشد (شاهد).

- عثمان الرّاشد بن مضيان
(كاتب وشاهد).

- عبدالله آل جاسر (مدین).

- ناصر (ضامن).

- عبدالله الحِجيلاني (شاهد).

- إبراهيم آل علي آل مُقِبْل (شاهد).

- سليمان بن علي آل مُقِبْل (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- طَرِيف.

- السَّيْح^(١).

(١) السَّيْح: مجموعة من الآبار عليها مزارع في منطقة الأسياح شرق بُرْيَة قربة من عين ابن فهيد. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم،

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايضا اقر محمد ابن بدويي ان عنده وفي ذمته لسلیمان المبارك عشرة اريل فرانسه مؤجلات يحمل أجلهن في جمادى الآخرة سنة ١٢٨٠ هـ. وهن غير المكتب الي عند الشيخ. شهد على ذلك محمد الراشد وشهد به كاتبه عثمان الراشد بن مضيان سنة ١٢٧٩ هـ.

الحمد لله...

اقر عبدالله آل جاسر راعي طريف بان في ذمته لسلیمان آل مبارك خمسة وستين صاع حنطة نقى أيضا ثمانية وعشرين صاع شعير يحمل أجلهن في ذي القعدة ١٢٨٠ . واقر ناصر انه ضامن لسلیمان هذا العيش المذكور شهد على ذلك عبدالله الحجيلاني وابراهيم آل علي آل مقبل وشهد به وكتبه واثبته سلیمان بن علي آل مقبل . تاريخه ١٦ شعبان ١٢٨٠ .

الحمد لله...

ايضا اقر عبدالله آل جاسر بان في ذمته لسلیمان آل مبارك مئتين وستين صاع حب حنطة ... نقى. يحمل اجلهن شهر ذي القعدة ١٢٨٠ هـ. وأرهن في ذلك نصف زرعه بالسماح والناقة الملحا الحارة الصفرى . وأيضا ريالين يحمل أجلهن شهر ذي القعدة ١٢٨٠ هـ وارهنه بہن الزمام^(١) . شهد على ذلك براهيم آل علي آل مقبل وشهد به كاتبه مقبل وصلى الله على محمد.

(١) الزُّمام: حلية من الذهب تلبسها المرأة على أنفها. (انظر: عبد الرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١١٥) مع أني أشك أنها هي المقصودة.

وصية عبدالله آل جاسر لسلیمان بالنقل أيضاً لحق على عبدالله آل جاسر
مكتب ثلاثة أربيل على ثلاثة عشر.

* دلائلها:

إثبات مديونية في ذمة أحد المدينين وتوثيقها، وهي من الحنطة الْبُرَّ النقى
ومن الشعير، ورهن وضمانات متعددة لهذا الدين. والمدين مزارع من آل جاسر
بالسيح في منطقة الأسياح شرق بُرْيَدَة.

ومنها يمكن معرفة مكان سكن المدين وبنته، حيث يوجد عائلة من آل
جاسر معروفة بأئمهم من أهل الأسياح، ويختلفون عن الجاسرون أهل بُرْيَدَة فيما
يظهر.

ويستدل منها الدقة في التوثيق والحرص على الرهن لضمان السداد.

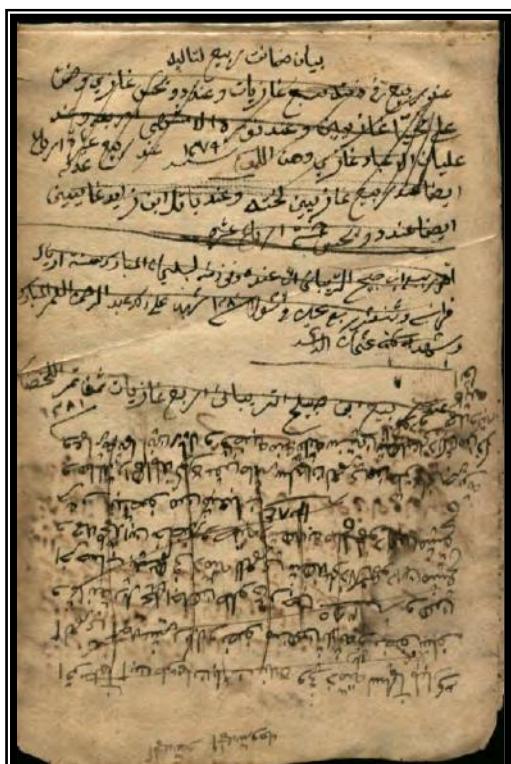


رقم الوثيقة: ٦١ / ١

تاریخها: ١٤٧٩ هـ

موضوع الوثيقة: ضمانت مالية لمديونيات مختلفة

* الأسماء الواردة فيها^(١):



- دُوِيْجس.

- محيا.

- نوره الأشهبي.

- عليان آل عباد.

- باتل بن زايد.

- عبد الرحمن العُمر المبارك
العُمري^(٢).

- عثمان الرَّاشد (كاتب
وشاهد).

- الحُصان.

- سليمان بن طُرِيَّان.

- حمود بن مُشيقح (شاهد).

- محمد المحمد بن خُضير (شاهد).

(١) يظهر من معظم الأسماء أنهم رجال من الباذية من اعتادوا على الاستدانة من تجار بريدة.

(٢) عبد الرحمن العُمر: هو ابن لعمر المبارك أخ سليمان المبارك وسليمان عممه.

- صالح الحمود المشيقح (كاتب وشاهد).

- ربيع بن صبيح الديباني.

* نص الوثيقة:

(بيان ضمانت ربيع التالية).

عند ربيع في ذمته سبع غازيات وعنده دويحس غازي وضمن على محيا غازيين
وعند نوره الاشهبي اربعة وعنده عليان ال عباد غازي دهن للموسم ١٢٧٩ هـ عند
ربيع عشرة ارباع ايضا عند ربيع غازيين لخته وعنده باتل ابن زايد غازيين ايضا عند
دويس خمسة ارباع عشره.

أقر ربيع ابن صبيح الديباني ان عنده وفي ذمته لسلیمان المبارك ستة اريل
فرانسه وأثنى عشر ربع يحملن في شوال ١٢٨٠ شهد على ذلك عبد الرحمن العمر
المبارك وشهد به كاتبه عثمان الراشد.

ربيع بن صبيح التريباني أربع غازيات ثمن تمر للخصاب^(١).

الحمد لله ...

اقر سليمان ابن طريبان باان عنده وفي ذمته لسلیمان المبارك العمري احد
عشر ريال ونصف منهن ثلاثة ريال ونصف سلف وثانیة ريال يحمل اجلهن طلوع
رجب ١٢٨٥ وهن آخر حساب بينهم في ذمته للعمري. شهد على ذلك حمود ابن
مشيقح وكتبه وشهد به صالح الحمود المشيقح حرر بالنصف من شعبان ١٢٨٤
وهالدرهم المذكورة عقب ما شراء سليمان العمري من طريبان جريته وعمارته
بثمانين ريال وقبضه منه ثلاثة سنتين شهد على ذلك من ذكر.

(١) الخَصَاب: نوع من التمر المعروف بهذا الاسم حتى الان، وهو قليل الانتشار.

* دلائلها:

إقرارات باستحقاقات مالية متفرقة الزمن والاستحقاق، مقرونة ببيع مزرعة عامرة وجزء منها تر خصاب. وهو من أنواع التمور المشهورة خارج القصيم، مما يدل على وجوده في تلك المدة. وقد تم الإشارة في السندي إلى أن الدائن سبق أن اشتري جريرة من البائع، وأن هذا السندي لاحق بها، وأنه سبق أن استلم مبلغاً مجزيًّا لتلك الجريرة، وهي ما جرى عليه الماء، وتشكل جزءاً من مزرعة.

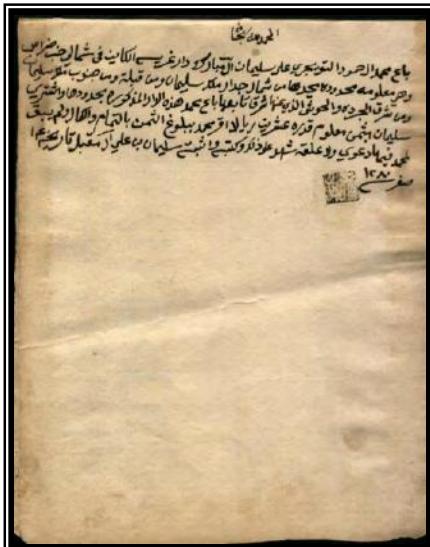


تاریخها: ١٤ صفر ١٢٨٠ هـ

رقم الوثيقة: ٦٢ / ١

موضوع الوثيقة: مبایعه دار في طرف مزرعة في بلدة ضراس غرب بُرِيَّة

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد آل حمود التوبيجيري (١).
- سليمان آل مبارك (العمري).
- سليمان بن علي آل مقبل (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- خب ضراس.
- الجردة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه ...

باع محمد ال حمود التوبيجيري على سليمان آل مبارك دار غريسه الكاين في

(١) أسرة التوبيجيري أشهر من أن تُعرف، فهي من أكبر الأسر في بُرِيَّة، وقد تميَّز بعضها بأسماء إضافية كالوايل أو الدهش أو الغدير... إلخ. وفيهم علماء ودعاة، وكبار موظفين في الدولة، عرفا بكرمهم وحسن علاقتهم بالناس وتدينهم وحبهم للخير.

والتواجر موجودين في أكثر من بلدة في محيط بُرِيَّة. وخارج القصيم، ومحمد المشار إليه له وثائق متعددة، وهو من تواجر ضراس المشهورين. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ٢ / ٤٧٠ - ٥٢٧).

شمالي خب ضراس وهي معلومة محدودة يجدها من شمال جدار ملك سليمان ومن قبله ومن جنوب ملك سليمان ومن شرق الجرده والحوش الذي عنها شرق تابعها باع محمد هذه الدار المذكوره بحدودها واشتري سليمان بثمن معلوم قدره عشرين ريالاً أقر ببلوغ الثمن بال تمام والكمال ولم يبق لحمد فيها دعوى ولا علاقة. شهد على ذلك وكتبه وأثبته سليمان بن علي آل مقبل. تاريخه ١٤ صفر ١٢٨٠ هـ.

* دلائلها:

مبايعة دار في مزرعة في خُب ضراس وهي قرية إلى الغرب من بُريدة، ومن ثم تحديد الثمن، والذي يمكن من خلاله قياس قيمة البيوت في تلك القرى التي تحف بُريدة في تلك المدة. والوثيقة بخط الشيخ سليمان آل علي المقبول وهو قاضي بُريدة في حينه. وتتضمن حدود الدار الدقيقة، والبائع من عائلة التوبيجري المشهورة بكثرة أملاكها في حينه وبعده، وخصوصاً في بلدة ضراس وبعض القرى الأخرى وبُريدة ذاتها.



تاریخها: ربیع الأول ١٢٨٠ هـ

رقم الوثيقة: ٦٣ / ١ (٥)

موضوع الوثيقة: اتفاقية على مناقلة دار بدار

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد الرحمن بن حنيشل.

- سليمان الحمد الصقعيبي.

- إبراهيم الفرج^(١).

- ميثا بنت جريس.

- ثامر الصفيري^(٢).- مهنا^(٣).- شما الدهيم^(٤).

(١) إبراهيم الفرج: أُسرة معروفة في بُريدة، وكانوا يسمون الفرج الرايد، ولهم عدة وثائق، ومنهم طلبة علم وأئمة وعلماء وزهاد مشهورون. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٧/٣٢٨).

(٢) لم أتمكن من التأكد من الاسم والترجمة له.

(٣) يظهر - والله أعلم - من التاريخ أنه مهنا الصالح أبو الحيل والد حسن المهنا أمير بُريدة المشهور.

(٤) شما الدهيم: من أُسرة كبيرة منهم الجاسر وغيرهم من تفرع من الأسرة الأصلية. (انظر: محمد العُبُودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ٦/٤١٠).

- عبد الرحمن السكيني^(١).

- عبد الكريم الجاسير.

- نصرة العُمر (أم شما الدهيم).

* نص الوثيقة:

وشهد به عبد الرحمن ابن حنيشل جرا ذلك في ربيع اول سنة ١٢٨٠ .

قد وكلت سليمان الحمد الصقعي.

الحمد لله...

شهد عندي براهيم الفرج وعبد الرحمن السكيني وغلام الشريف بان ميثا
بنت جريس الملقبة ابنة ام عيال الثامر الضفيري على انه ينالق مهنا بدارها بدار نصره
العمر ام شما لدهيم الى باع عبد الكريم الجاسير على مهنا.

* دلالات:

اتفاقية على مناقلة دار بدار باتفاق الطرفين وشهادة الشهود.

وتدل على هذا النوع من التبادل بدلاً من الشراء المباشر. والدار المقصولة هي
ملك لامرأة، ومن خلال الأسماء يمكن معرفة العلاقة بين أطرافها من أمومة أو
زواج أو غيره.

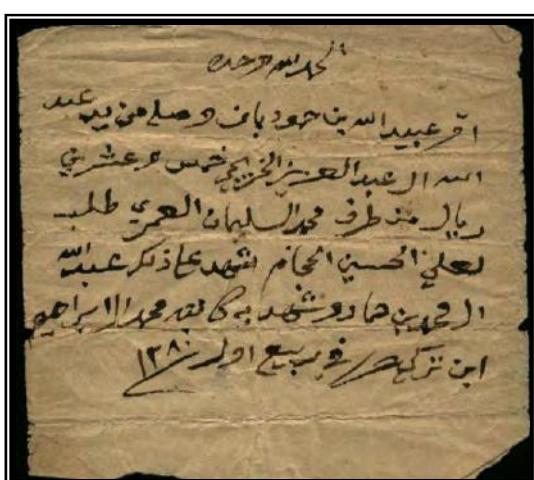


(١) عبد الرحمن السكيني: من أهل القصيضة منهم أئمة مساجد في بُريَّة، وهم أبناء عم للسَّدْلَان، ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُريَّة، ج ٩/٥٥٢).

رقم الوثيقة: ٦٤ / ١

تاريخها: ربیع الأول ١٢٨٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مالي باستلام مبلغ بطريقة غير مباشرة



* الأسماء الواردة فيها:

- عبيد الله بن حمود (وسيط).

- عبدالله آل عبدالعزيز الحُرَيْحِي^(١) (وسيط).

- محمد السليمان العمري (دائن).

- علي الحسين الحجّاج (مدین)^(٢).

- عبدالله آل محمد بن حماد (شاهد)^(٣).

- محمد آل إبراهيم بن تركي^(٤). (كاتب وشاهد).

(١) لم أقف على ترجمته. والأسرة معروفة بتجارها وأعيانها وكبار موظفيها في مختلف مدن القصيم، ومنها انتشرت والسائل أنحاء المملكة.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عبدالله الحماد: يبدو أنه من الحماد أهل العريمي من الحبوب الغربية قرب بُريدة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٤ / ٤٣٩).

(٤) يظهر أنه من التركي أهل العريمي، كما تدل على ذلك الأسماء الأخرى الواردة في =

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عبيد الله بن حمود بن وصل من يد عبدالله ال عبدالعزيز الخريجي خمس وعشرين ريال من طرف محمد سليمان العمري طلب لعلي الحسين الحجام وشهد على ذلك عبدالله ال محمد بن حماد وشهد به كاتبه محمد آل إبراهيم بن تركي في ربيع أول ١٢٨٠ هـ.

* دلائلها:

تدل على اهتمام توثيق التعاملات المالية والإشهاد عليها، كما تدل على شيء من الشراء لدى الدائن والمدين، ويستفاد منها في معرفة بعض الأسماء لعائلات مشهورة في بُريَّة سابقًا وحالياً، وهي تمثل إبراء دين في ذمة أحد المستدينين، من أحد تجار بُريَّة المعروفين في حينه (محمد بن سليمان العمري)، ومناولة المبلغ بناءً على طلب المستدين، وشهادة الشهود على تلك الإقرارات، مما يدل على الدقة في تسجيلها وبحضور الشهود وتدوين التاريخ بدقة.

كما تدل على أن الدائن والمدين ما زالا في قوتها حين تسطير الوثيقة، والدائن لا زال حياً حينها، حيث وردت بعد هذه الوثيقة وثائق أخرى تدل على وفاته واقتسام تركته.



تاریخها: رجب ١٢٨٠ هـ

رقم الوثيقة: ٦٥ / ١١ / ٦٢ / ٦

موضوع الوثيقة: إقرارات ذمم مالية

* الأسماء الواردة فيها:

- حميد المساكين^(١) (مدين).

- سليمان آل مبارك العمري (دائن).

- محمد بن حميد.

- سليمان بن علي آل مقبل (كاتب وشاهد).

- ناصر آل فراج (مدين).

- عبدالله الحجيلاي (شاهد).

- إبراهيم آل علي (شاهد).

- عثمان الراشد بن مضيان (كاتب وشاهد).

- سليمان البراهيم بن شيبان^(٢) (كاتب).

(١) المساكين: كانت تسمى بها عائلة من الحميد، تميّزاً عن غيرهم وهم من أهل الغاف ويظهر أنهم كانوا مزارعين في الأصل، وقد وردت لهم عدة وثائق. (انظر: محمد العبودي، *معجم أسر بُريدة*، ج ١٩/٥٤٦).

(٢) الشيبان: أسرة معروفة في بُريدة، لهم مشاركات مع العقيلات، ولهم نخيل وأملاك في محيط بُريدة، وفيهم علماء وكتاب، ومنهم إبراهيم الذي ورد استئجاره لدكان من =

* الأماكن الواردة فيها:

-بريدة.

-طريف.

-صبيحا.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه ..

اقر حميد لمساكن بن في ذمته لسليمان آل مبارك (العمري) ستة وستين صاع
حنطة وحضر محمد بن حميد المذكور واقر انه ضامن على ابيه الستة وستين صاع
المذكورة يحمل اجلهن في ذي القعدة ١٢٨٠ هـ كتبه وشهد بما فيه واثبته سليمان ابن
علي آل مقبل تارينه في رجب سنة ١٢٨٠ أيضاً لحق على حميد وولده ريال ثلاثة
عشر صاع بشهادة عبدالله الحجيلاني وعشرين صاع شعير مكتب ريال وربع قرش
أيضاً عشرة أصوات شعير راعي طريف.

ايضاً لحق خمسة اصوات حنطة صح خمسة وثمانين وسبعة عشر وزنه أيضاً
خمسة وثلاثين وزنة تمر الجميع ضمانة محمد وعند محمد الحميد احد عشر صاع.

ايضاً اثنا عشر صح سبع وتسعين.

الحمد لله ..

اقر ناصر ال فراج بن في ذمته لسليمان آل مبارك اربعماية تزيد ستة عشر
صاع حنطة بر يحمل اجلهن في ذي القعدة ١٢٨٠ وارهن على ذلك زرعه في قليب

= سليمان العمري سنة (١٣١٣هـ)، وقد أورد الشيخ العبودي وثائق له. (انظر: محمد العبودي،
معجم أسر بريدة، ج ١١ / ٤٠٤).

ايده وزرעה بصبحا وبعارينه ثلاثة قعود أملح وبكرة شقحا وبكرة ملحا وجريرته^(١) أيضاً عشر اريل وأرهن بالدين جميعه عيشه ودارهمه. أيضاً ريال والعيش منقول إلى بريده لسليمان يحل أجل ريالين مع العيش والباقي يحل أجلهن في رجب ١٢٨١ شهد على ذلك عبد الله الحجيلاني وابراهيم آل علي وشهد به وكتبه وأثبته سليمان بن علي آل مقبل تارikhه شعبان ١٢٨٠ أيضاً عند ناصر سبعة أصوات شعير ثمن الشداد^(٢).

ايضاً أقر ناصر الفراج راعي طريف بان لحق عليه لسليمان المبارك واحد وتسعين صاع حب مؤجلات يحل أجل ما قبلهن وهن عوض سبعة اريل واربعين فيهن عمالة زرعه المذكور شهد على ذلك كاتبه عثمان الراشد بن مضيان تارikhه ٧ رمضان سنة ١٢٨٠ هـ.

* دلالتها:

في الوثيقة مجموعة من الإقرارات المالية لعدد من الأشخاص لصالح سليمان المبارك في أوّقات مختلفة ويُلاحظ وصف الشخص المستدين، بأنه راعي كذا (اسم بلادته) تميّزاً عن غيره. كما أنه يدل على أنّ أهل هذه البلدان الصغيرة المجاورة لمدينته بُريدة، كانوا يستدينون من تجار بُريدة. وفيها إشارة للقمح والشعير والتمر وأقيامها، مما يدل على أن المستدين

(١) **الجريرة**: المكان المستخدم لدهس سنابل القمح وتنقيتها، ولا تزال تستعمل بنفس الاسم لدى المزارعين.

(٢) **الشداد**: كرسي يصنع من خشب الأثيل يوضع على الجمل للركوب يستخدمه علية القوم وخصوصاً في الأسفار، إذ أن العوام يمطرون ظهر الجمل في الرحلات القصيرة، بدون شداد. (انظر: عبد الرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ٧٢).

بحاجة إلى التموين للطعام في قُرْاهِم القرية من مدينة بُرِيَّة.
كما فيه ذكر للقليل (البئر) والمزرعة والشداد والجريرة، وغيرها مما يرتبط
بالأملاك الزراعية، مما يدل على أن المستدينين كانوا من المزارعين.



رقم الوثيقة: ٦٦ / ١

موضوع الوثيقة: مجموعة قيود لديون

* الأسماء الواردة فيها:



- ناصر الفراج (راعٍ طريف)^(١).
- سليمان المبارك العمري.
- عثمان الرشيد بن مُصَيَّان (كاتب وشاهد).
- عبدالله الجاسر^(٢).
- علي عبدالله الجاسر.
- عبد المحسن.
- سليمان بن علي آل مقبل.
- عبدالله بن مُقبل^(٣) (راعٍ التنومة).
- عبد العزيز بن عبدالله الفهاد.
- سليمان بن علي المقبل (القاضي).

(١) الفراج: أكثر من أسرة بهذا الاسم في بُريدة ومحيطها، وعبر عنه بأنه راعٍ طريف - البلدة القرية من الأسياح - تميّزاً له. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُريدة، ج ١٧ / ٣٢٣).

(٢) يظهر أنه من الجاسِر أهل الأسياح والتنومة.

(٣) أشير إلى أنه راعٍ التنومة تميّزاً له.

* الأماكن الواردة فيها:

- طَرِيف.

- التَّنْوُمَة.

* نص الوثيقة:

ايضا اقر ناصر الفراج راعي طريف بان لحق عليه سليمان المبارك ريالين فراني يحمل في جمادي الآخر ١٢٨١ شهد على ذلك كاتبه عثمان الراشد ابن مضيان.

ايضا لحق على ناصر مكتب ريالين بيد خاله عبدالله الجاسر ستة وعشرين صاع بقى على ناصر اثنين وسبعين صاع حب وبسبعة أصوات شعير وضمانته على عبدالله خمسة وستين صاع ... وصل واحد وستين. ايضا وصل مع خاله عبد المحسن ثلاثين صاع الا نصف صاع.

بقى على ناصر آل فراج راعي طريف احد عشر صاع وأربعة اريل ضمانته على خاله وصل ثلاثة اريل.

الحمد لله سبحانه..

أقر عبدالعزيز بن عبدالله الفهاد بان في ذمته سليمان المبارك سبعين ريال مؤجلات يحمل اجلهن في ١٢٨١ شهد به وكتبه واثبته سليمان ابن علي ال مقبل تاريخه في ١٩ رجب ١٢٨٠ .

(ختم الشيخ سليمان العلي المقبل).

* ملحق:

الحمد لله...

اقر عبدالله بن مقبل راع التنومه بأن في ذمته سليمان المبارك خمسين ريال
مؤجلات يحمل أجلهن في رجب ١٢٨١ شهد على ذلك واثبته سليمان بن علي آل
مقبل. تاريخه في رجب ١٢٨٠ .

(ختم الشيخ سليمان آل علي المقبل).

* دلائلها:

مجموعة قيود لديون على مدينين مختلفين تدل على شيء من الشراء لدى
الدائن وهو سليمان المبارك العمري، ومعها كفالات ورهن بحقوق الدائن وهي
على أشخاص فيما يبدو من قرى مختلفة في محيط مدينة بريدة.

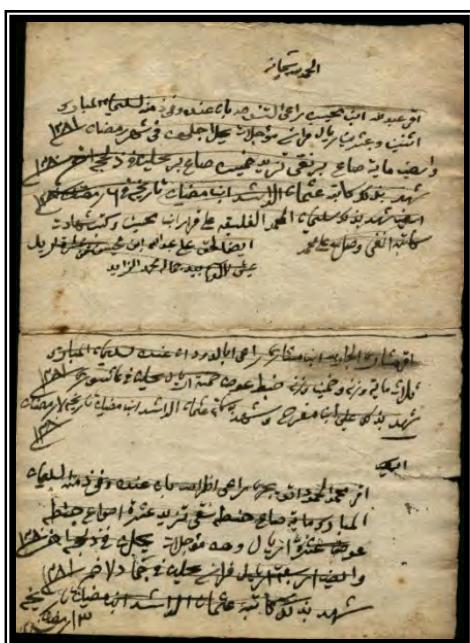
وتدل على التوثيق والحرز في تحصيل الحقوق والحرص على تقيد ما يُسدد
منها في حينه. وتشير إلى عدد من الأسماء لعائلات مشهورة سواء في التعامل أو
الشهادة والتوثيق في بريدة أو القرى والبلدان المجاورة لها، ويمكن الاستفادة منها
في التاريخ لتلك العائلات ومقر إقامتها وبلدانها الأصلية، كما يظهر من هذه الوثائق
أنها كتبت بخط قاضي القصيم في حينه سليمان العلي المقبل، وتوثيقه وختمه بخاتمه
ما يدل على حرص المتدايدين على التوثيق الشرعي الصحيح.



تاریخها: ٤ رمضان ١٢٨٠ هـ

رقم الوثيقة: ٦٧ / ١ (٤/٢)

موضوع الوثيقة: إقرار ديون متفرقة لمزارعين في محيط بُرِيَّة



* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الله بن مُحَمَّدٍ^(١) (راعٍ للتنومة).

- سليمان آل المبارك العمري.

- عثمان الراشد بن مضيان (كاتب وشاهد).

- سليمان محمد الغليقة^(٢) (شاهد).

- مشاري الجار الله بن مشاري (راعٍ أبا الدُّود)^(٣).

(١) توجد أكثر من أسرة باسم المحسن في بُرِيَّة وحالياً، ويصعب تحديد المذكور بدقة، وقد ميّز بأنه (راعٍ للتنومة) وهذه الإشارة تفرِيقاً له عن غيره. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٢١/١٩).

(٢) سليمان بن محمد الغليقة: الغليقة سبق التعريف بهم، والمذكور والد صالح الغليقة المعروف وجد الغليقة المعروفيين الآن. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٧/١٤٩).

(٣) يظهر أنه من أهل أبا الدُّود كما في الوثيقة، مع أن هناك أكثر من أسرة في بريدة باسم المشاري. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٩/٦٣٨).

- محمد الحمود التويجري (راع ضراس)^(١).

- محمد الزايد الجار الله (جمال)^(٢).

- علي بن مفرح^(٣).

* الأماكن الواردة فيها:

- التنومة.

- أبا الدود^(٤).

- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه ...

اقر عبد الله بن محسن راعي التنومه بان عنده وفي ذمته لسلیمان المبارك

(١) هو من تواجر ضراس كما في النص.

(٢) الزايد: أسرة من أهل بريدة، هم أول من أنشاء الحبانية، وهم أبناء عم الخلوة، وفيهم تجار وحرفيون ومنهم متعلمون وموظرون كبار. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٣٩٩/٨). وإن كان من الجار الله فلم أتمكن من نسبة لأي من عائلات الجار الله المتعددة في بريدة وحيطها. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٧/٣).

(٣) المفرح: أسرة من أهل بريدة، أبناء عم للقوسي. وقد ورد ذكرهم في عدة وثائق ومنهم أبناء لعلي المذكور، كما وردت وثائق عن منازلهم في بريدة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٢١/١٦).

(٤) أبا الدود: إحدى قرى الأسياح (النجاج قدّيماً) في الشمال الشرقي من بريدة وتبعد عنها حوالي (٣٠) كم، وقد غير اسمها حالياً ليصبح أبا الورود. (انظر: محمد العبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ١/٢٤٨).

اثنين وعشرين فرنسه مؤجلات يحل اجلهن في شهر رمضان ١٢٨١ وأيضا مایه صاع بر نقی تزید خمین صاع بر يحلن في ذی الحجۃ ١٢٨٠ هـ. شهد بذلك كاتبه عثمان الراشد ابن مضيان تاريخه في ٤ رمضان ١٢٨٠ هـ. أيضا شهد بذلك سليمان محمد الغليقه على قرار ابن محیسن وكتب شهادته كاتبه آنفا وصلی الله علی محمد. أيضا لحق على عبدالله بن محیسن عشرة اریل ... بيد جماله محمد الزايد الجار الله.

اقر مشاري الجار الله ابن مشاري راعي ابا الدود ان عنده لسلیمان المبارك ثلاثة مایه وزنه وخمین وزنة ضبط عوض خمسة اریل يحلن في عاشوراء ١٢٨١ شهد ذلك علي ابن مفرج وشهد به كاتبه عثمان الراشد بن مضيان تاريخه ١ رمضان ١٢٨٠ هـ.

اقر محمد الحمود التويجري راعي ضراس بان عنده في ذمته لسلیمان المبارك مایه صاع حنطه نقی تزید عشرة اصوات حنطة عوض عشرة اریل وهن مؤجلات يحل اجلهن في ذی الحجۃ ١٢٨١ هـ وأيضا اربعة اریل فرنسه يحلن في جماد الآخر ١٢٨١ شهد بذلك كاتبه عثمان الراشد ابن مضيان تاريخه ١٣ رمضان ١٢٨٠.

* دلائلها:

عدد من المداینات يمكن من خلالها معرفة قيمة القمح (البُّر النقی) وهي عشرة أصوات بريال واحد. وقد شارك في المداینة أناس من بلدة أبا الدود المجاورة للأسياح شرق بُریَّة بحوالي (٦٠) كم، وكذلك من بلدة ضراس في القرى الغربية (الحَبَّوب). وقد وردت أسماء لعائلات مشهورة في هاتين البلدين لا تزال تقيم بها إلى اليوم الحاضر. وتدل الوثيقة على دقة في التسجيل ومواعيد السداد وشهادة الشهود وتوثيق الكاتب وهو عثمان مضيان الذي ورد اسمه في عدد من الوثائق،

ما يدل على الاعتماد عليه في الكتابة والتوثيق في تلك المدة لكثير من التجار وأصحاب التعاملات التجارية.

كما أن المستدينين على ما ييدو من المزارعين الذين اعتادوا علىأخذ الدين لسد حاجتهم حتى يبيعوا إنتاجهم في مواسم التمر أو القمح غالباً.

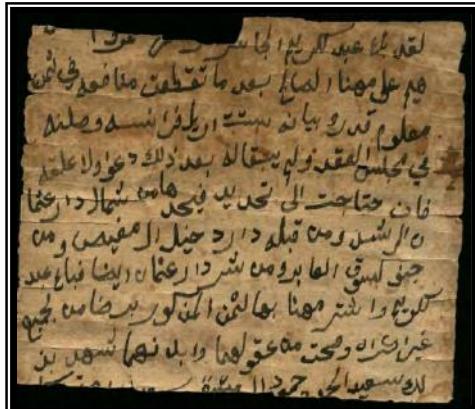


رقم الوثيقة: ٦٨ / ١ / ٣٢

تاریخها: ١٤٨٠ هـ

موضوع الوثيقة: توثيق بيع بيت تقطعت منافعه

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد الكرييم الجاسر (بائع).
- مهنا الصالح (مشترٍ^(١)).
- عثمان الرشيد^(٢).
- دخيل آل مغيفص^(٣).
- سعيد الحمد بن حمود (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

لقد باع عبد الكرييم الجاسر على مهنا الصالح بعدما تقطعت منافعه في ثمن معلوم قدر وبيانه ستة أربيل فرانس وصلنه في مجلس العقد ولم يبق له بعد ذلك دعوا ولا علاقة فإن احتاجت إلى تحديد فيحددها من شمال دار عثمان الرشيد ومن قبله دار دخيل الـ مغيفص ومن شرق دار عثمان أيضاً

(١) يظهر أنه والد حسن المها الصالح أبو الخيل أمير بُريدة المعروف - سبق تعريفه.

(٢) لعله عثمان الرشيد المضياني.

(٣) آل مغيفص: أسرة قديمة من أهل بُريدة القدماء تفرعت منها أسرة الطُّيشي المشهورة، ولهم بعض الوثائق المختلفة، ولهم دار معروفة في بُريدة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٢٠/٥٣٢).

فباع عبد الكرييم واشتراط مهنا بهالثمن المذكور برضاء من جميع غير اكراه وصحت من عقوبها وابدأناها شهد بذلك سعيد الحمد ابن حمود.

* دلائلها:

توثيق بيع بيت بعد ما تقطعت منافعه. ولعله في الأصل وقف لا يستفاد منه في وضعيته تلك مما دفع البائع لتبرير ذلك البيع، ومن ثمن البيت والأسماء الواردة يمكن تقدير زمن الكتابة.

كما أن قيمة البيت متواضعة في وقتها مما يدل على أنه كان غير مستخدم وربما يحتاج إلى إصلاح.



رقم الوثيقة: ٦٩ / ١ / ٧ / ٢

تاريخها: لعلها في حدود ١٢٨٠ هـ

موضوع الوثيقة: بيان مديونيات وسداد دفعات لعدة أشخاص

* الأسماء الواردة فيها:

-اعنيزان (راع البارين)^(١).

-البُصَيْلِي^(٢).

-تَمِيلِخ^(٣).

-اعْتِيق^(٤).

-ولد حُسْنٌ.

-ابن سَلَام^(٥).

-زُومَان^(٦).



(١) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له. علمًا أنه يوجد عائلة باسم العنيزان في البكيرية منهم معلمون و المتعلمون.

(٢) البُصَيْلِي: من أسر بُرِيَّة القديمة، اشتغل بعضهم في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لهم أوقاف ووثائق متعددة، ومنهم أمّة مساجد وتجار وكبار موظفين. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ٢ / ٢٤٠).

(٣) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

(٤) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

(٥) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

(٦) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

- صالح الجاسر^(١).

- العبادي^(٢).

- الرقيبة^(٣).

- العرفج^(٤).

- العليط.

- ابن مُحْسِن^(٥).

- عبد الله^(٦).

- ابن سَلِيم^(٧).

(١) سبق الترجمة لعائلته ويظهر أنه من الجاسر أهل الأسياح.

(٢) سبق الترجمة لعائلته ولست متأكداً منه ولعله إبراهيم.

(٣) الرقيبة: هم السبيهين سابقاً، قدموا بُريدة من الوشم، وجدهم راشد سُميّ بأبي رقيبة فأخذوا الاسم الجديد، وهم أهل تجارة وصدق في المعاملة، ولعل المشار إليه هو راشد المشهور، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٤٥/٤٥).

(٤) يظهر أنه من العرفج أهل المُرِيدِيَّة، وهم يختلفون عن آل أبو عليان، منهم القاضي علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عرفج، تولى القضاء ناحية المتفق في أطراف العراق، وله مناقشات مكتوبة مع علماء القصيم. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ١٥/١٩٢).

(٥) لعله من المُحْسِن التواجر أهل الشيشية، قدموها منها إلى بُريدة وبها عُرِفوا. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ١/١٤٧).

(٦) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

(٧) لم يوضّحه ولعله محمد بن عمر آل سليم وترجمت سابقاً له ولعائلة السليم التي منها =

-ابن يُوسِف.

-الخريجي.

* نص الوثيقة:

(بيان تخارج).

وصل راعي الباردين اعنيزان ستة اربع وصل راعي البقرة ثلاثة تفاليس
وصل البصيلي ستة أربع وتفليسة شرينا القعود من تيلخ بحد عشر ريال الا
قرش ... وصل اعتيق اصلا له الناقة اشقحاء نصف ريال وصل ولد حسون ثلاثة
تفاليس باقي عرقه وصل راع الباردين ابن سلام أيضا ثلاثة أربع واحد عشر قيمة
الكرعان ثلاثة اربع اكله لنا في عشرين ربع وتفليسة وهو علف ورعى وأما الذي
ثمن الكرعان مد^(١) بر ومدين شعير وثلاثة أربع وهو راعي الغنم ربعين.

وصل زومان اريال ثمن شعير من صالح الجاسر أيضا وصل زومان اريال
وثلاثة بيد العبادي أيضا وصل زومان اريال ثمن حنطة ايضا ثمن مرود اريال
وثلاثة أربع تفاليس ايضا ثوب تسعه أربع ... ايضا وصل زومان اربعين الا عشر
تالي ريال.

وصل زومان عزاق الحياض^(٢) اربعة اربع وصل لиде صاع بر عيش.

وصل اعتيق ستة اربع ايضا ثلاثة تفاليس حنطة.

= القضاة المشهورون.

(١) المُدّ: هو مكيال للقمح وغيره، وهو جزء من الصاع يساوي الربع.

(٢) عَزَاقُ الْحَيَاضِ: يطلق العزاق على حرث الأرض اليدوي بالمساحة وخصوصاً الأحواض
محدودة المساحة كأحواض البرسيم أو القمح وغيرها.

وصل ابن يوسف ريالين من طرف انفق ابن محسن.

وصل العليط خمسة عشر ربع نقال صباح بقى للرقيبة ستة اربعاء ايضا اربعة عشر ربع لابن عرج أيضا وصل زومان اربع قروش باقي سقامه^(١) وشغله ايضا وصل اعتيق ثلاثة تفاليس وصل عتيق اربعاء من يد عبدالله وصل الخريجي عشرة اربعاء وبذر قت^(٢) بقرش وصل زومان اريال لديه من بن سليم وصل زومان نصف اريال.

* دلائلها:

تبين محاسبة دقيقة لمواد زراعية، ومنها أجراة عمل لعمال على ما يبذلو في مزرعة لصاحب الوثيقة وغيرها. ووردت فيها أسماء عديدة لذوي علاقة بصاحب الحساب. ما تشير لبعض مواد التغذية من حبوب وكraع وشعير نص على أنها للأكل وقد حُسِبَت بدقة متناهية، وكذلك علف للحيوان، وأجرة عَرَّ عنها بـ (عرقه) ومنها حرث أرض للزراعة، وغير ذلك من الأعمال اليدوية التي يؤديها العمال (الحرفية) كما يقال بالعامية وهم الأجراء.

كما فيها تسديد لراعي إبل وغيرها، ويظهر أن بعض أصحاب الإبل من المدن يستعينون على العناية بإبلهم ببعض البادية في المراعي فيضمونها مع إبلهم، بحيث يلحقون إبلهم للرعى معهم مقابل أجراة محددة. كما يظهر من الأسماء أن بعض هذه المدالينات لأناس من عامة البادية، ولذلك يصعب معرفتهم أو الترجمة لهم.

(١) السُّقَامَةُ: هي الطعام.

(٢) يقصد به بذور البرسيم حيث يسمى (فت) باللغة الفصحى والدارجة.

ويظهر المستند مجموعة من أسماء المتعاملين مع التاجر من أهل المدينة نفسها كل بما له وعليه من حسابات في منتهى الدقة والوضوح. وهذا ما جرت عليه العادة بينهم، وكأنها حسابات جارية من دفاتر الدائن التاجر. وهو (سلیمان المبارك العمري) كما يمكن من خلالها معرفة بعض المكاييل المستخدمة ومنها (المد).

ويتضح استخدام المؤثث لمصطلحات بيان وخارج، وهي مصطلحات محاسبية تدل على تقدم المؤثث في معرفة تلك المصطلحات والمفاهيم.

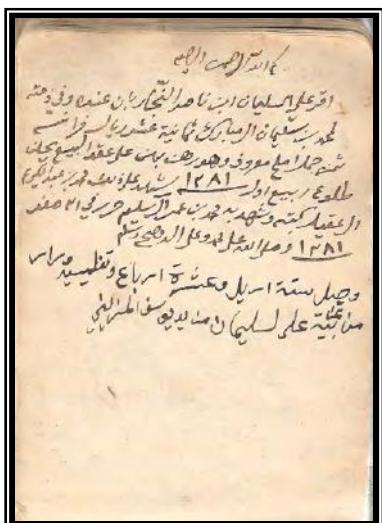


تاریخها: ٢١ صفر ١٤٨١ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ٧٠

موضوع الوثيقة: إقرار مالي بشمن بجمل

* الأسماء الواردة فيها:



- علي السليمان بن ناصر^(١) (النّجار).
- محمد بن سليمان آل مبارك (المبارك).
- محمد عبد الكري姆 آل عقيل^(٢) (شاهد).
- عمر بن محمد آل سليم (كاتب وشاهد).
- يوسف المزيني^(٣).

(١) الناصر: لعله من أهل بريدة الذين قدموها من القراء وسكنوا المريديمية، وفيهم طلبة علم وكبار موظفين و لهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٢٢/٧).

(٢) العقيل: لم يتمكن من تحديده، والأرجح أنه من عقبيل المُرِيَّدِيَّة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ١٥/٤٣١).

(٣) المزيني: نسبة إلى مزينة من حرب، وهي أسرة مشهورة في بُريدة وفي القصيعة والبكيرية والرس وفي عدد من بلدان القصيم، منهم علماء وشعراء وأكاديميين وتجار في المملكة والكويت وغيرها. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ١٩/٥١٣).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم ...

اقر علي السليمان ابن ناصر النجار بان عنده وفي ذمته لمحمد بن سليمان آل مبارك ثمانية عشر ريال فرانسه ثمن جمل أملح معروف وهو رهن بهن على عقد البيع يحلن طلوع ربيع اول ١٢٨١ هـ شهد على ذلك محمد بن عبد الكريم آل عقيل كتبه وشهد به محمد بن عمر آل سليم حرر في ٢١ صفر ١٢٨١ هـ.

وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم.

وصل ستة اربعين وعشرة ارباع وتفليسة وريال من ثمان بيده على سليمان من يد يوسف المزيني.

* دلالتها:

إقرار مالي بدين هو ثمن جمل. ومنه يستفاد معرفة أسعار الإبل وتفاوتها، ولعل كون القيمة مؤجلة يدفع لرفع الثمن على المشتري بنسبة معينة كعادة الدائنين. وفيها أعلام ترد أسماؤهم لأول مرة في الوثائق التي بين يدي ومنهم يوسف المزيني.



تاریخها: شوال ١٤٨٢ هـ

رقم الوثيقة: ٦٧١ (٩/٢)

موضوع الوثيقة: إقرار ذمم مالية لمدة محددة بشهادة

الشهود دون إيضاح سبب المديونية

* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان آل حمود بن جعفرن^(١)

(مدین).

- محمد السليمان العمري

(دائن).

- عبد الكريم بن عيسى^(٢)

(شاهد).

- ناصر السليمان بن سيف

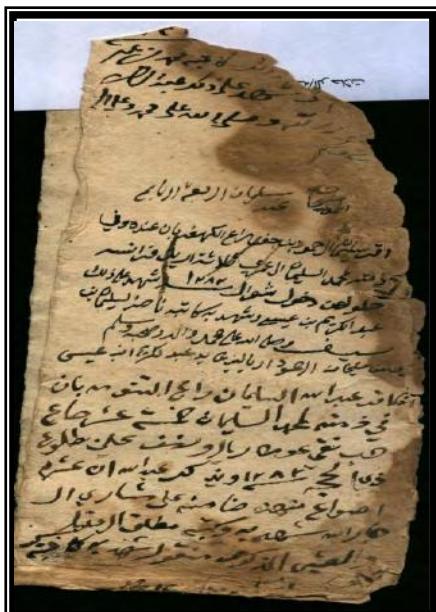
(كاتب وشاهد).

- عبدالله السليمان (رع التَّشْوِهَةَ)

(مدین).

(١) الجفون: عائلة من أهل بُريدة قدموا من النبهانية، منهم طلبة علم وكبار موظفين، ولم يقربة ورحم مع كثير من أسر بُريدة والرَّس وغیرها. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٤/٤٢٦).

(٢) العيسى: أسرة مشهورة في بُريدة ومحيطها، وقد جاءوا إلى بُريدة من شقراء، ومنهم عبد الكريم المشار إليه في الوثيقة، كان ذات رؤوف وجاه، والعيسى من أهل المكانة في بُريدة ذوي العلاقة الجيدة بأمرائها من آل أبا الحيل، ولم يذكر أعلام مشهورين (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٦/٤٧٩).



-مشاري آل جار الله (ضامن).

-مُطْلِق آل مقبل.

* الأماكن الواردة فيها:

-الكهفَة^(١).

-التنوّمة.

* نص الوثيقة:

أقر سليمان آل حمود بن جفن راع الكهفَة بان عنده وفي ذمته لـ محمد السليمان
العمري ثلاثة اريل فرانسـه حلولـهن دخولـشـوال ١٢٨٢ شـهدـ على ذلك
عبدـالـكـرـيمـ بنـ عـيسـىـ وـشـهـدـ بـهـ كـاتـبـهـ نـاـصـرـ السـلـيـمـانـ بنـ سـيـفـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ
وـآـلـهـ وـصـحـبـهـ. وـصـلـ منـ سـلـيـمـانـ آلـ حـمـودـ اـرـيـالـيـنـ منـ يـدـ عـبـدـالـكـرـيمـ اـبـنـ عـيسـىـ.
اقـرـ عبدـالـلـهـ السـلـيـمـانـ رـاعـ التـنـوـمـةـ بـاـنـ فيـ ذـمـتـهـ لـ مـحـمـدـ السـلـيـمـانـ خـمـسـةـ عـشـرـ
صـاعـ حـبـ نقـيـ عـوـضـ رـيـالـ وـنـصـفـ عـلـىـ طـلـوعـ ذـيـ الحـجـةـ ١٢٨٢ـ وـيـذـكـرـ عـبـدـالـلـهـ
انـ عـشـرـ اـصـوـاعـ مـنـهـنـ ضـامـنـهـ عـلـىـ مـشـارـيـ آلـ جـارـ اللـهـ شـهـدـ بـهـ وـكـتـبـهـ مـطـلـقـ الـمـقـبـلـ
وـالـعـيـشـ المـذـكـورـ مـنـقـولـ شـهـدـ بـهـ كـاتـبـهـ.

* دلائلها:

إقرارات مالية يمكن من خلالها معرفة أسعار الحب (القمح) والتوثيق يدل
على الاهتمام بذلك وكذلك تفاصيل النقل وتكليفه.

(١) الكهفَة: بلدة تتبع مدينة حائل، وتبعد عنها حوالي (١٥٠) كم إلى الشرق منها، وهي إلى
الشمال الشرقي من بُرِيَّة. وهي بلدة زراعية في حينها وحتى الآن. ولها صلاتها التجارية
والاجتماعية بُرِيَّة. (انظر: www.marefa.org. بتاريخ: ٢٩/٠٦/١٤٣٦هـ).

كما تدل على أن المستدينين من بلدان بعيدة إلى حد ما عن بُرِيَّة، وتكشف عن العلاقة التجارية بين تلك البلدان وبُرِيَّة ومنها «التنوما» وهي بالقرب من الأسياح شرق بُرِيَّة بما يقارب ستين كيلو مترًا، وكذلك «الكهفَة» هي من المناطق القريبة من حائل إلى حد ما القريبة من التنوما وبقية بلدان منطقة الأسياح، كما تكشف أسماء لعائلات من تلك البلدين، ولعل بعضهم رحل بعد ذك إلى بُرِيَّة وعرفوا فيها ومن أهلها أو أبناء عم لهم أو أن هناك تشابهًا في الأسماء لتلك العائلات مع مثيلاتها في بُرِيَّة.



رقم الوثيقة: ١ / ٧٢

تاریخها: ذی الحجه ١٤٨٢ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية نتيجة شراء قمح وشعير

* الأسماء الواردة فيها:



-أحمد بن سوَيْلَم^(١) (راعٍ للتنّومَة) (مدِينَ).

-محمد السليمان (العُمْري) (دائِنَ).

-عثمان بن عيدان (شاهد).

-مطلق بن عَقِيل (كاتب وشاهد).

-أحمد الخضيري (مدِينَ).

-سليمان آل غُنِيم^(٢) (شاهد).

-ضارى الحمد القُسُومِي^(٣) (شاهد).

(١) السُّوَيْلَم: المشار إليه مُبِيزٌ بأنه راعٍ للتنّومَة، حتى يُميِّز عن غيره، ولست متأكداً من علاقته بالسوَيْلَم العائلة المعروفة في بُرِيَّة، ومنهم القاضي المشهور عبد العزيز بن سوَيْلَم.

(٢) الغُنِيم: أسرة معروفة في بُرِيَّة، وردت أسماء العائلة في وثائق متعددة في بُرِيَّة، ومن أشهرهم عبد العزيز الغُنِيم المشهور بطعام، وله شعر مختلف. وفيهم متعلمين ومعلمين وتجار وأكاديميين وكبار موظفين (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ١٧ / ١٨٨).

(٣) القُسُومِي: من أهل بُرِيَّة المعروفة، ومنهم كَتَاب وتجار وكبار موظفين وطلاب علم وخطوطيهم معروفة، ولهم عدة أبناء واسم المذكور غير واضح. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة، ج ١٨ / ٨٠).

-إبراهيم. ... (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

-التنورة.

-بريدة.

* نص الوثيقة:

اقر احمد بن سويلم راعي التنومه بان في ذمته ل محمد السليمان ستة اصوات
حب طيب عوض نصف وتحل علي بالضحية اخر سنة ١٢٨٢ شهد على ذلك
عثمان بن عيدان وشهد به وكتبه مطلق ابن عقيل . وصلى الله على محمد.

اقر احمد الخضيري بان في ذمته ل محمد السليمان اربع وخمسين صاع شعير
طيب عوضه ثلاثة اريل وعشرين صاع حب نقى عوض ريالين الجميع يحملن بذى
الحجـة آخر ١٢٨٢ هـ منقول . شهد على ذلك سليمان الـ غـ نـ يـ وـ شـ هـ بـ وـ كـ بـهـ مـ طـ لـ قـ
ابن عـ قـ يـ وـ صـ لـ يـ عـ لـ مـ حـ مدـ .

اقر احمد الخضيري بان في ذمته ل محمد السليمان المبارك ... شعير عوض
اربعة ريال ايضا عشرين صاع بر مئجلات يحل اجلهن حلول ما قبلهن و ذلك
في ... المذكر منقول في بريده شهد على ذلك ضاري الحمد القسومي و شهد به
كاتبه براهيم ؟؟ وصلى الله على محمد.

... بـانـهـ لـ حـقـ بـذـمـتـهـ لـ مـ حـ دـ السـ لـ يـ مـ ثـ اـ نـ يـ ... عـ وـ ضـ رـ يـ الـ بـ ذـ يـ الـ حـجـةـ
آخر ١٢٨٢ هـ وـ شـ هـ بـ وـ كـ بـهـ مـ طـ لـ قـ بـنـ عـ قـ يـ وـ صـ لـ يـ عـ لـ مـ حـ مدـ .

* دلالتها:

إقرارات مالية نتيجة مديونية، بسبب شراء قمح وغيره للتمويل. ويوضح

فيها أسعار القمح (والوثيقة مخرومة وناقصة في عدة أجزاء منها).
كما يتضح أن المستدين من بلدة ^{التنورة} الدائن من ^{بريدة}، وبالتالي فإن هذا
يؤكد مع وثائق أخرى سابقة عمق العلاقة التجارية لـ^{بريدة} مع البلدان القريبة منها،
وخصوصاً منطقة الآسياح وقرابها المختلفة.

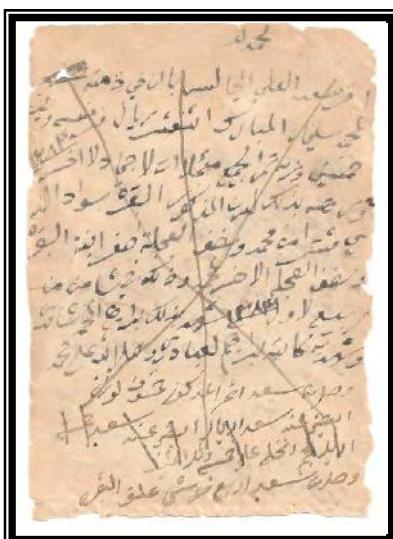


تاریخها: ٨ ربیع الأول ١٢٨٣ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ٧٤

موضوع الوثيقة: إقرار دین وربطه برهن

* الأسماء الواردۃ فيها:

- سعد العلي الجالس^(١).

- محمد السليمان المبارك (العمري).

- إبراهيم الحمد الشاوي^(٢) (شاهد).

- إبراهيم العبادي (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله..

اقر سعد العلي الجالس بان في ذمته

ل محمد سليمان المبارك انثعاشر ريال فرانسيه ونصف خمسين وزنه تمر الجميع
مئجلات لجحاد الاخر ١٢٨٣ ورهنه بذلك الدين المذكور البقرة سواد^(٣) الذي

(١) الجالس: أسرة من أهل بُرِيَّة لهم علاقة قوية بآل أبو عليان أمراء بُرِيَّة السابقين، عُرِف بعضهم بالشجاعة، لهم أملاك ومزارع ووثائق متعددة وهم قصص مشهورة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ٣/١٥٧).

وقد ورد في وثائق أخرى أنه (راع الخضر).

(٢) الشَّاوِي: أسرة معروفة من أهل القُوَيْع كان منهم معلمون للقرآن فيها، ومنهم علماء وتجار وأعيان ودعاة، وهم وثائق متعددة أورد بعضها الشيخ العُبُودي. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١١/٢٥).

(٣) سواد: تعني سوداء.

مشترا من محمد ونصف العجلة صفرانية البقرة ونصف العجلة الآخر لـ محمد وذلك في ثامن من ربيع الأول ١٢٨٣ هـ شهد بذلك براهيم الحمد شاوي وشهد به كاتبه براهيم لعبادي، وصلى الله على محمد. وصل من سعد امر المذكور خمسون لوزن.

أيضا عند سعد اريال أيضا عند سعد خمسة اريل فحم انخله على خمسة وثلاثين.

وصل من سعد اربع قروش علف البقره.

* دلائلها:

إقرار دين ورهن أبقار مقابل هذا الدين، مما يدل على استخدام الحيوانات في الرهن حتى وفاء الدين، ولعلها أصلاً جزء من الصفة، وهذا يعني حبسها وعدم التصرف بها إلا بقدر سداد الدين، وفي الوثيقة إشارة لعدد من الأسماء المعاصرة ذات العلاقة.

كما فيها إشارة لتسديدات مختلفة منها اربعة قروش ثمن علف مما يدل على قيمته في تلك الفترة ودقة المحاسبة.

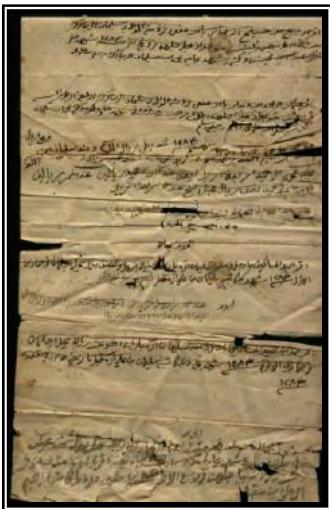


رقم الوثيقة: ١ / ٧٥

تاريخها: جمادى الأولى ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار وثبتت بيوع وديون متفرقة

* الأسماء الواردة فيها:

- ابن صَبِّح^(١).

- سليمان آل مبارك العمري.

- عبدالله بن حُمَيْدَن^(٢).

- محمد بن سليمان آل مبارك العمري.

- عثمان بن محمد آل عِيدَان^(٣).- محمد آل حُمَيْدَ^(٤).

(١) الصَّبِّح: أُسرة من أهل بُرِيْدَة، اشتهرت بأعلامها ورجالها وشعرائها تعرف بالصَّبِّحي. وال المشار إليه في الوثيقة منهم فيما يظهر ولم يمكن من معرفته وتحديد بدقة. كما توجد أُسر أخرى بنفس الاسم في بُرِيْدَة ومحيطها. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُرِيْدَة، ج ١٢/٨٦).

(٢) توجد في بُرِيْدَة ومحيطها عدة أُسر باسم المحسن، لم يمكن من تمييز منها. ولعله من أهل التنومة الذي ذُكر في وثائق أخرى. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُرِيْدَة، ج ١٩/٢٢١).

(٣) عثمان بن محمد آل عِيدَان: هو أول من جاء إلى بُرِيْدَة من أُسرة العيدان. وهي أُسرة مشهورة و معروفة بأعلامها ورجالها. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُرِيْدَة، ج ١٦/٤١٥).

(٤) الْحَمَيْد: أكثر من أُسرة من أهل بُرِيْدَة، ويصعب على تمييز المذكور. (انظر: محمد =

- حميد المساكين.

* نص الوثيقة:

اقرار بيع ابن صبيح التريباني بان عنده وفي ذمته لوالدي سليمان المبارك ستة اريل بيض فرانسي مؤجلات يحل اجلهن في ذ الحجة اخر سنة ١٢٨٣ شهد على ذلك عبدالله بن محسن وكتبه بما فيه محمد ابن سليمان المبارك وصلى الله على محمد.

اقر عثمان المحمد ابن عيدان بان عنده وفي ذمته لوالدي سليمان المبارك أربعة اريل فرانسي مؤجلات يحل أجلهن طلوع رجب ١٢٨٤ هـ. شهد على ذلك وكتبه محمد ابن سليمان وصلى الله على محمد وآلها وصحبه وسلم ...
عند محمد ال حميد اربع اريل، أيضا عند ابوه حميد ريالين عنده تقرير ريالين ايضا عند حميد نصف ريال عيش صح عنده اربعة اريل.

اقر حميد المساكين في ذمته لسليمان المبارك ثمانية اريل ونصف ريال يحل اجلهن في جمادي الأول سنة ١٢٨٣ شهد به كاتبه سليمان بن علي آل مقبل.
الحمد لله اقر محمد بن حميد المساكين بان في ذمته لسليمان المبارك احد عشر ريال يحل اجلهن في جمادي الآخرة ١٢٨٣ شهد على ذلك كاتبه سليمان بن علي آل مقبل. تاريخه ٢ ذي القعدة ١٢٨٣ .

* دلالتها:

إقرارات مالية مختلفة تدل على مداينات ومبایعات لسليمان بن مبارك العُمري مع عدة أشخاص مختلفين بتواریخ متفاوتة، وتوکد تعامل الناس في بُریَّة وقتها

= العُبُودي، مُعجم أُسر بُریَّة، ج ٤ / ٥٢٤، كما يصعب لذلك ضبطه بالشكل.

بالريال الفرنسي دون ذكر لغيره. كما أن فيها شيئاً من معرفة أسعار التمر والقمح وغيره، وفيها ذكر لأسماء من عائلات معروفة في بريدة في حينها. وتُميّز بعضها عن بعض بحسب معينة، حتى يتم التفريق بينها وبين أسر أخرى تسمى بنفس اسم العائلة أحياناً. كما أن في الوثيقة المؤرخة في ذي القعده (١٢٨٣ هـ) مما يدل على قيام محمد ابن سليمان العمري - جدّي لأبي - بالتوثيق لحقوق والده منذ ذلك التاريخ، فإما أن يكون عوناً لأبيه أو أنه قام بالتوثيق بعد وفاة أبيه وهو الأرجح عندي والله أعلم.

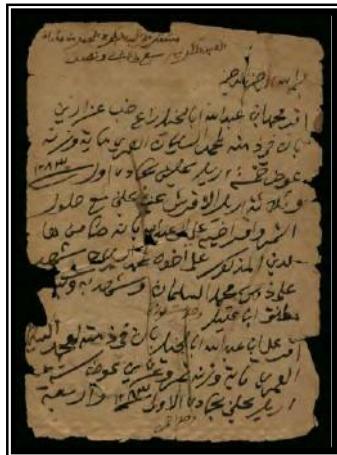


رقم الوثيقة: ١ / ٧٦

تاريخها: جمادى الأولى ١٤٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إثبات مديونية باقرار المدين

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد عبدالله أبا الحليل^(١) - راع حب عزارين^(٢) - (مدین).
- محمد سليمان العمري (دائن).
- علي عبدالله أبا الحليل (ضامن).
- محمد السليمان^(٣).
- مطلق بن عقيل^(٤) (كاتب وشاهد).

(١) فرع من آل أبا الحليل أمراء بُريدة المعروفيين ويسمون الثنائين. وهم من أسس خب عزارين. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ١ / ٣٤٠).

(٢) خب عزارين: أحد الحُجُوب الواقعة غرب بُريدة شمال خب البريدي على بعد (٦) كم من بُريدة ويسمى خب ثنيان ولا أعرف سبب تسميته بخب عزيزان ويربطها الشيخ العُبُودي بعرائل ملك الموت. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٣ / ٨٥٨). والعَرَاثَة في اللغة: شجر يتم رعيه دون الغضا وفوق الثمام. (ابن منظور، لسان العرب، ج ٤ / ٥٦٢).

(٣) السليمان: أسرة من أهل المُرِيدِيَّة، منهم الوجيه الكريم المشهور صالح العبد الله السليمان المتوفى سنة (١٤٢٧هـ). (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٩ / ٦١١).

(٤) العَقِيل: لم أتمكن من تحديده والأرجح أنه من عقيل المُرِيدِيَّة. (انظر: محمد العُبُودي، =

* الأماكن الواردة فيها:

- خَبَّ عَزَارِينَ.

* نص الوثيقة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقر محمد بن عبدالله ابا الخيل راع خب عزارين بان في ذمته لمحمد السليمان العمري ماية وزنه عوض خمسة اريل يحلن جمادى اول سنة ١٢٨٣ وثلاثة اريل الا قرش عند علي مع حلول الشهر واقر خيه علي العبد الله بانه ضامن هالدين المذكور على اخوه لمحمد السليمان. شهد على ذلك محمد السليمان وشهد به وكتبه مطلق ابن عقيل.

اقر علي ابن عبدالله ابا الخيل بان في ذمته لمحمد السليمان العمري ماية وزنه تمر وعشرين عوض ستة اريل يحلن جمادى الاولى ١٢٨٣ واربعة وصل التمر.

* دلائلها:

إثبات مديونية بإقرار المدين أمام شهود وكتاب وتدوين ذلك والشهادة عليه. مع إثبات ضمانة أخي المدين للدين، والدين جزء منه نقد ريالات فرنسية وجزء آخر تمر، وتعد بمثابة النقد في حينه، حيث يستعمل للمقايضة كما يتداين به.

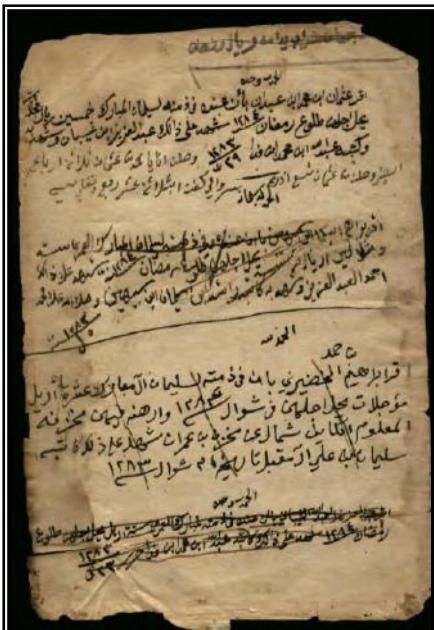


رقم الوثيقة: ١ / ٧٧

تاریخها: ٢٩ رمضان ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات لذمم مالية ورهن

* الأسماء الواردة فيها:



- عثمان بن محمد بن عيدان

(مدين).

- سليمان المبارك العمري (دائن).

- عبد العزيز بن شيبان (شاهد).

- عبدالله بن محمد بن فدا (كاتب

وشاهد).

- محمد بن عثمان^(١).

- إبراهيم سليمان بن سبيهين

(مدين).

- أحمد العبد العزيز (شاهد)

- راشد بن سليمان بن سبيهين^(٢) (كاتب وشاهد).

(١) يظهر أنه عثمان ابن عيدان المذكور في وثيقة سابقة.

(٢) راشد بن سليمان السبيهين: هو راشد الرقيبة المشهور وله أخبار كثيرة وكرم وإحسان وخصوصاً سنة الجوع. ورد التعريف به - سابقاً - (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بُريدة، ج ٨ / ٤٥).

-إبراهيم الخضيري^(١)(مدین).

-ابن عمران^(٢).

-سلیمان بن علی آل مقبل (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

اقر عثمان بن محمد بن عيدان بان عنده في ذمته لسلیمان المبارك خمسين ريال
مئجلاط يحل اجلهن طلوع رمضان ١٢٨٤ هـ شهد على ذلك عبد العزيز بن شيبان
وشهد به وكتبه عبدالله ابن محمد ابن فدا ٢٩ رمضان ١٢٨٣ هـ وصلن انا يا محمد
ابن عثمان ثلاثة اربع ايضا وصلن عثمان تسع اذرع بسرولي كفت^(٣) ابثلاثة
ربع وتغلي سة.

الحمد لله...

اقر براهم سليمان بن سبيهين بان عنده في ذمته لسلیمان المبارك العمري ستة
وثلاثين ريال فرانسه يحل اجلهن طلوع رمضان سنة ١٢٨٤ شهد على ذلك احمد

(١) يبدو أنه من الخصيّري أهل الشّقة، من خلال وثائق و楣اينات أخرى. ومنهم طلبة علم وحفظاء وقضاة، ولهם مكاتبات مختلفة ووثائق. - سبق التعريف بهم - (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بربرية، ج ٥/٣٢٩).

(٢) من خلال تاريخ الوثيقة وشهادها لعل المشار إليه هو منصور العُمران وهم من الغيَّب،
ترجم له الشيخ. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بربرية، ج ١٥/٥٦١-٥٦٥).

(٣) الكفت، لم أفهمها، وأعرف أن كفت السروال أو الثوب تقصيره بطريقة معينة مع بقاء جزء فيه دون قص وإنما مخيوط حسب المقاس وتبقى مع بقية القماش فيه للاح提اط مثل طريقة المشالح وغيرها.

العبدالعزيز وشهد به كاتبه راشد ابن سليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد ٥
ذًا ١٢٨٣.

اقر براهيم الخصيري بان في ذمته لسلیمان ال مبارک عشرة اريل مؤجلات
يحل اجلهن في شوال ١٢٨٤ هـ وارهن فيهن مخزنه^(١) المعلوم الكاين عن شمال
مخزن بن عمران شهد على ذلك كاتبه سليمان بن علي آل مقبل تاريخه ٣ شوال
١٢٨٣ هـ.

الحمد لله وحده...

اقر عبدالعزيز عبدالله الشيباني بان عنده في ذمته لمبارك العمري ستة اريل
يحل اجلهن في طلوع رمضان ١٢٨٤ شهد على ذلك كاتبه عبدالله ابن محمد ابن
فدا. حرر في ٢٣ ر ١٢٨٣.

* دلالتها:

إقرارات لذمم مالية ورهن متعلق به وهو مخزن (مستودع) وفيه أسماء
لأعلام من أسر متعددة من مدينة بُريدة وفي محيطها.
كما تكشف السندات عن العملات المتداولة في تلك المدة، وعن أسعار
بعض السلع ومنها الأقمشة وغيرها.



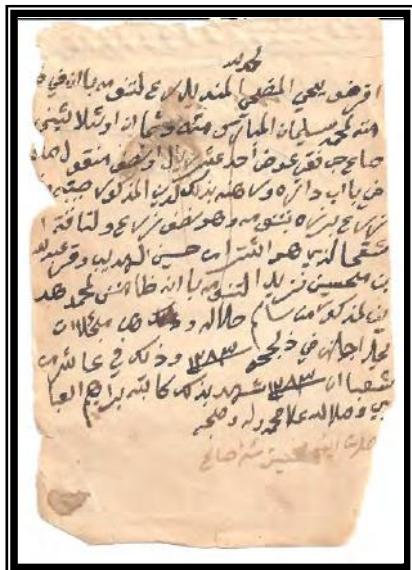
(١) المَخْرَن: يطلق عندهم على المستودع، ومكان التخزين سواء في المنزل أو المحلات التجارية
وما يرتبط بها.

تاریخها: ١٠ شعبان ١٤٨٣ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ٧٨ (٠٩)

موضوع الوثيقة: إقرار دين مع ضمانة ضامن

* الأسماء الواردة فيها:



- يحيى المضحي المنديل^(١) (راعي التّنومه).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- عبدالله بن محسين (نزليل التّنومه).

- إبراهيم العبادي (كاتب وشاهد).

- حسين الهديب^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- التّنومه.

- بربازه^(٣).

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

(١) ميز بأنه راع التّنومه. حتى لا يختلط بغيره.

(٢) الهديب: من أهل بُريَّة قدموها من سدير وسكن بعضهم الْرِّيَّدِيَّة، وحسين هذا ورد اسمه في عدة وثائق بالاسم الثنائي وهو حسين العلي الهديب. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُريَّة، ج ٢٣، ٧٩).

(٣) بربازه: البارز هو المكان الواضح الظاهر ويبدو أنها اسم مزرعة في نواحي التّنومه.

اقر ضوحي المضحي المنديل رع لتنومه بان في ذاته لمحمد سليمان المبارك
مئه وثمان أو ثلاثين صاع حب نقي عوض احد عشر ريال او نصف منقول صاعه
في باب داره ورهنه بذالك لدين المذكور صبيته زرع بربزه بتنومه وهو نصف زرع
والناقة الشقحاء الذي هو اشترا من حسين الهديب وقر عبدالله بن حسين نزيل
التنومه بالله ظامن لمحمد هالدين المذكور من سالم حلاله وهن مئجلات يحل
أجلهن في ذا الحجة ١٢٨٣ وذلك فيعاشر من شعبان ١٢٨٣ .

شهد بذلك كاتبه براهيم العبادي . وصلى الله على محمد واله وصحبه .

وصل من ابن حسين مئه صاع .

* دلائلها:

إقرار دين لرجل من أهل التنّومه قرب الأسياح لصالح محمد بن سليمان
العمري ، ووجود ضمان لهذا الدين وتوثيق ذلك ثم وصول دفعه من الدين من
يد الضامن ، مما يدل على أهمية التوثيق وأن الضامن مسؤول عن ضمانه وبالتالي
قام بتسلديده للدائن في حينه .

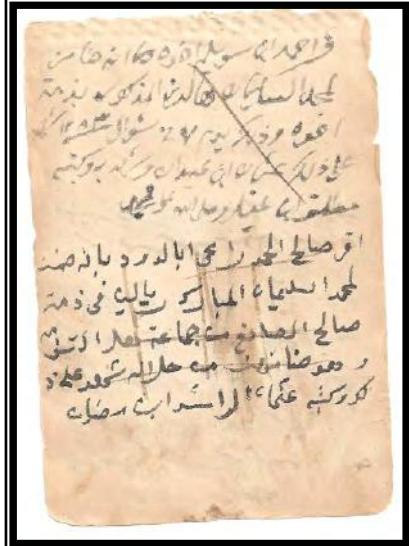


تاریخها: ٧ شوال ١٢٨٣ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ٧٩

موضوع الوثيقة: إقرار دين

* الأسماء الواردة فيها:



- احمد بن سويف.

- محمد السليمان (العمري).

- عثمان بن عيدان.

- مطلق بن عقيل.

- صالح الحمد (راعي أبا الدود).

- صالح الصانع (من أبا الدود).

- عثمان الراشد بن مضيان (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- أبا الدود.

* نص الوثيقة:

قر احمد بن سويف اخوه ما انه^(١) ضامن ل محمد السليمان هالدين المذكور
بندمة اخوه وذلك يوم ٧ في شوال ١٢٨٣ .

شهد على ذلك عثمان ابن عيدان وشهد به وكتبه مطلق بن عقيل . وصلى الله

على محمد.

(١) (ما) أنه: يعني (بما) أنه.

اقر صالح الحمد راعي باللدوه بانه ضمن ل محمد السليمان المبارك ريالين
في ذمة صالح الصانع من حماية أهل التنومة وهو ضامنهن من حلاله.
شهد على ذلك وكتبه عثمان الراشد بن مضيان.

*** دلائلها:**

فسخ ضمانة مالية لدين من شخص، والتزام شخص آخر بالضمانة ونقلها
إلى ذمته، وهذا يدل على هذا النوع من الضمانات وانتقالها من شخص إلى آخر.



تاریخها: ٢٢ شوال ١٢٨٣ هـ

رقم الوثيقة: ١/٨٠ (٩/١)

موضوع الوثيقة: إقرارات بذمم مالية

* الأسماء الواردة فيها:

- ناصر آل حمد الحجيلاني.

- محمد السليمان المبارك (العمري).

- محمد آل عمر بن سليم.

- فهيد الهدياني

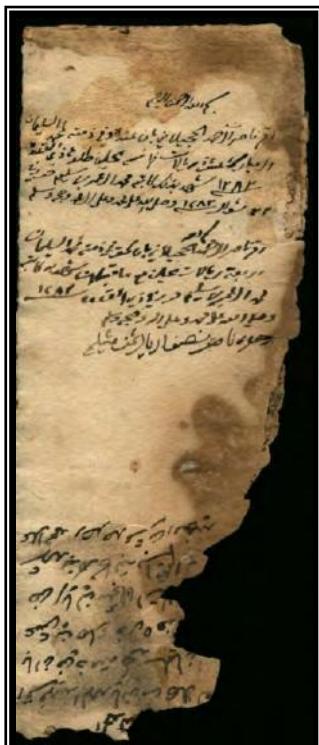
* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر ناصر آل حمد الحجيلاني بان عنده في
ذمته لحمد السليمان ال مبارك عشرة ريالات
فرانسيه يحلن طلوع ذي القعدة ١٢٨٣ هـ. شهد
 بذلك كاتبه محمد آل عمر بن سليم. حرر في ٢٢
شوال ١٢٨٣ هـ. وصلى الله على محمد وآل وسلم.

بسم الله ...

اقر ناصر ال حمد الحجيلاني بان لحق في ذمته لحمد السليمان اربعة ريالات
يحلن مع ما قبلهن شهد به كاتبه محمد ال عمر بن سليم. حرر في ذي القعده ١٢٨٣
وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.



وصل ناصر نصف ريال ثمن مشيلح^(١).

الحمد لله...

اقر فهيد الهدياني... بان في ذمته لمحمد سليمان... شهد بذلك وصلى الله
على محمد وصل منه عشرين ابن فهيد.

*** دلائلها:**

تدل على تدوين المبایعات والمداینات وعلى العملة المستعملة، وكذلك
أسماء لأعلام دائنين ومدينين وشهود وكتاب، والحرص على توثيق الاستلامات
النقدية.



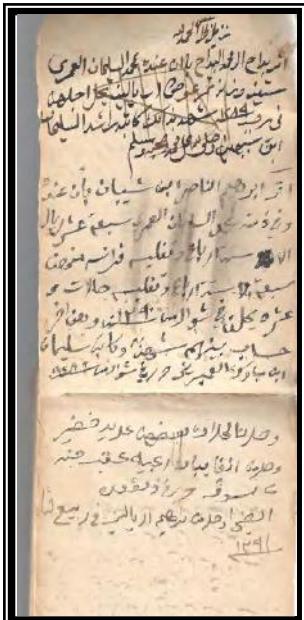
(١) مشيلح: تصغير مسلح.

رقم الوثيقة: ١/٨١ (١٢٨)

تاریخها: شوال ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية

* الأسماء الواردة فيها:



- بداح آل محمد البداح (نزيل ضراس).

- محمد السليمان العمري.

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

- إبراهيم الناصر بن شيبان.

- سليمان بن مبارك العمرييني (كاتب وشاهد).

- خضير^(١).

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله ...

اقر بداح آل محمد البداح نزيل ظراس بان عنده ل محمد السليمان العمري

(١) لعله عثمان خضير الصالح: من الخُطَّيْر المترفرعة من الخُطَّيْر التوتيجي، ويظهر أن عثمان هذا له مكانته ونشاطه التجاري، وله وثائق عديدة في حينها. (انظر: محمد العُبُودي،

معجم أسر بُريَّة، ج ٥/٢٥٦).

ستين وزنة تمر عوض اريالين يحمل اجلهن في رجب ١٢٨٩ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

اقر إبراهيم الناصر ابن شيبان بن عنته وفي ذمته لمحمد السليمان العمري سبعة عشر ريالاً ستة أرباع وتفليسية حالات وعشرون منها سبعة عشرة أرباع وتفليسية حالات وعشرون يحملن في شوال من سنة ١٢٩٠ هـ وهن آخر حساب بينهم شهد به وكاتبته سليمان ابن مبارك العميريني.

حرر في شوال من سنة ١٢٨٣ هـ.

وصل لنا الحالات بعضهن على يد خضير.

وصل منه إنما بيعه عقب جته من السوق. حرر في ذي القعده.

إيضاً وصل من براهم اريالين في ربيع الثاني ١٢٩١ هـ.

* دلائلها:

إقرار مديونية تمر وريالات بكتابه وتوثيق أعلام معاصرین. ويمكن من خلالها معرفة العملة المتداولة وكذلك الأعلام والتوثيق لهم، من خلال السنن وسكن المدين الأصلي، ومنها ارتباط السداد أحياناً بالبيع في السوق وجعله علامه للتذكير.

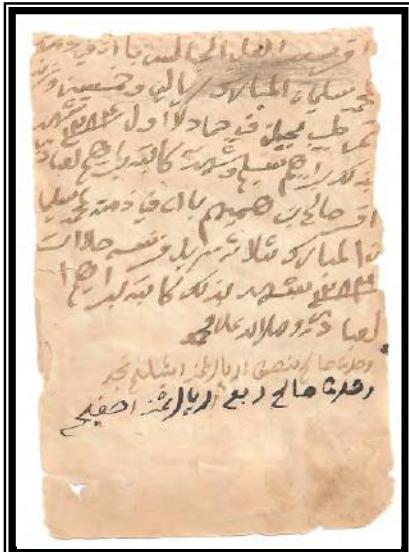


تاریخها: ١٢٨٣ هـ

رقم الوثيقة: ١/٨٢

موضوع الوثيقة: إقرار باستحقاقات مالية وتسديد أجزاء منها

* الأسماء الواردة فيها:



- سعد العلي الجالس.

- محمد السليمان المبارك (العمري).

- إبراهيم سليم (١) (شاهد).

- إبراهيم العبادي (كاتب وشاهد).

- صالح بن هميهم (٢).

- نجر.

* نص الوثيقة:

اقر سعد العلي الجالس باان في ذمته لمحمد سليمان المبارك ريالين وخمسين وزنه تمر طيب يجلن في جماد لا اول ١٢٨٣ شهد بذلك براهيم سليم وشهد كاتبه براهيم العبادي.

اقر صالح بن هميهم باان في ذمته لمحمد سليمان المبارك ثلاثة ريال فرانسه

(١) لعله الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عمر بن سليم، كان عالماً ينسخ الكتب ويؤمם الناس في مسجد الجديدة وقد خلفه فيه بعد وفاته سنة (١٣٥١هـ) ابنه الشيخ عبدالله بن إبراهيم آل سليم جد أولادي عاصم وأشقائه. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرْيَة، ج ١٠/١٨٠).

(٢) الهميهم: (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرْيَة، ج ٢٣/١٥٩).

حالات ١٢٨٣ هـ شهد بذلك كاتبه براهيم العبادي وصلى الله على محمد.
وصل من صالح نصف اريال لمحمد تسليم نجر.
وصل من صالح ربع اريال ثمن اصفيح.

* دلائلها:

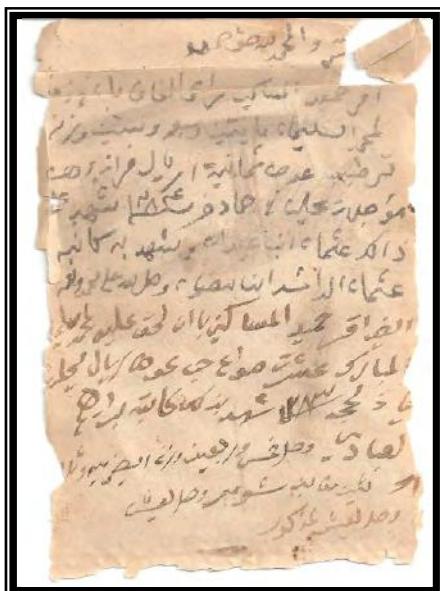
إقرار باستحقاقات مالية لمحمد السليمان العمري، وفيها إشارة إلى تعامله في التجارة في حياة والده. كما تدل على تقاضيه جزءاً من المال صفائح عوضاً عن الريالات، مما يدل على تعامل الطرف الثاني بها والاستفادة منها بيعها على المحتجين من الصناع وغيرهم.



تاریخها: ١٢٨٣ هـ

رقم الوثيقة: ١/٨٣

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات



* الأسماء الواردة فيها:

- حميد المساكين (راعي الغاف).
- محمد السليمان المبارك (العمري).
- عثمان بن عيدان (شاهد).
- عثمان الراشد بن مضيان (كاتب وشاهد).
- عبدالله بن شومر.

* الأماكن الواردة فيها:

- الغاف.

* نص الوثيقة:

والحمد لله حق حمده...
اقر حميد المساكين راعى الغاف بان في ذمته لحمد السليمان مايتين وسبعة

وستين وزنه تمر طيب عوض ثمانية اريال فرانسة برهن ... مؤجلات يحلن في جماد آخر سنة ١٢٨٤ شهد على ذلك عثمان ابن عيدان وشهد به كاتبه عثمان الراشد
ابن مضيان. وصلى الله على محمد وآلله وصحبه وسلم.

ايضا اقر حميد المساكين با ان لحق عليه محمد سليمان المبارك عشره صواع
حب عوض ريال يحلن في ذي الحجة سنة ١٢٨٣ شهد بذلك كاتبه براهيم لعبادي.
وصل خمس وربعين وزنه ايضا ميه وثلاثين من بن شومر وصل لعيش.
وصل العيش المذكور.

*** دلالاتها:**

إقرار دين أصله تمر وتقدير ثمنه بالريال الفرنسي، كما تضمن إقرار دين حب
(قمح)، وبذلك يمكننا قياس سعر التمر في حينه، كما تكشف الوثيقة عن أسماء
الشهد والكاتب وتكشف تسديدات ذلك الدين وما يرتبط به من دفعات.
كما تدل على ممارسة محمد السليمان المبارك العمري للعمل التجاري في
حياة أبيه.

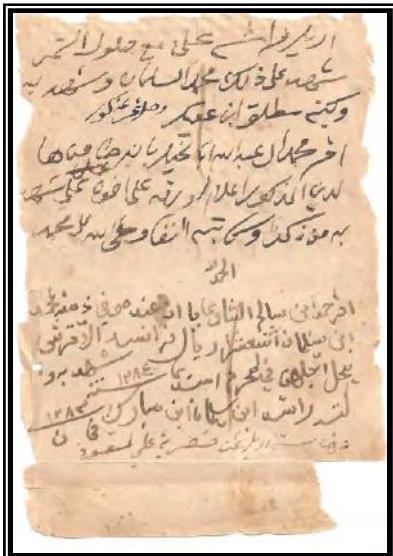


تاریخها: ١٢٨٣ هـ

رقم الوثيقة: ١/٨٤

موضوع الوثيقة: إقرار بديون مختلفة من الضامن

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد السليمان المبارك (العمري).
- مطلق بن عقيل.
- محمد العبد الله أبا الحيل.
- حمد بن صالح الشاوي.
- راشد بن سليمان بن مبارك.
- علي المسعود^(١).
- علي أبا الحيل.

* نص الوثيقة:

اريل فرانسه يحملن مع حلول التمر شهد على ذلك محمد السليمان وشهد به وكتبه مطلق ابن عقيل. وصل ثمن مذكور.

اقر محمد العبد الله ابا الحيل بانه ضامن هالدين المذكور أعلا الورقة على خوه علي شهد به من ذكر وكتبه انفا وصلي الله على محمد وسلم.

الحمد لله...

اقر حمد ابن صالح الشاوي بان عنده وفي ذمته لمحمد ابن سليمان اثن عشر

(١) هو ابن لمسعود المحمد، وسيق ترجمته.

اريال فرانسه إلا قرش يحل اجلهن في لمحرم مبتدأ ١٢٨٤ هـ. كتبه راشد ابن سليمان
ابن مبارك في ن ١٢٨٣ هـ.

منهن ستة اريل ثمن خضرية علي المسعود.

*** دلائلها:**

الوثيقة تتضمن إقراراً بديون مختلفة مع ضمانتها، من أخ لأخيه بشهادة الشهود
والموثقين والكتاب. وتبين أسلوب المدائنات وما يرتبط بها من ضمانت شخصية
وارتباط ذلك في الغالب بالتمر وموسمه.

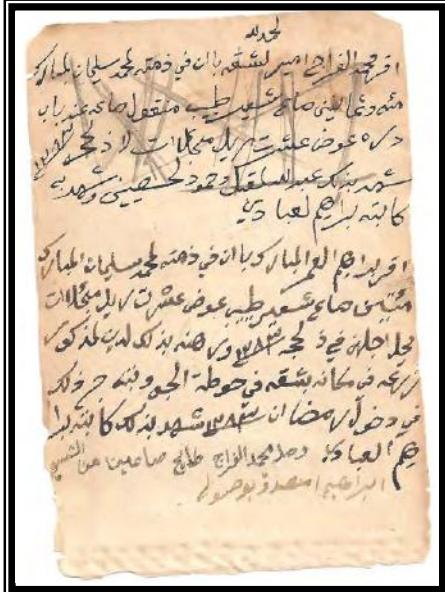


تاریخها: ١٢٨٣ هـ

رقم الوثيقة: ١/٨٥

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ورهن

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد الفراج.

- محمد سليمان المبارك.

- عبدالله المقبل.

- حمود الحصيني ^(١).

- إبراهيم العبادي (كاتب
وشاهد).

- إبراهيم العمر المبارك
(العمري) ^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- الشقة.

(١) الحصيني: أسرة كبيرة من أهل الشقة السفلية، منهم سند المشهور الذي كان أميراً عليها عرف بكرمه ومرؤته وله قصص كثيرة مدونة، وهم أهل ثراء وعمل و لهم وثائق كثيرة، ومنهم علماء وشعراء مرموقين. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٤/ ٣٢٦).

(٢) هو ابن لعمر المبارك وابن عم لمحمد السليمان، شقيق للشيخ محمد بن عمر العمري قاضي الخبراء (كما أفادني بذلك الأستاذ/ عبدالجبار بن محمد العمري).

-حوطة الجو^(١).

* نص الوثيقة:

لحمد الله ...

أقر محمد الفراج أمير الشقة بان في ذمته لمحمد سليمان المبارك مئة وثمانين
صاع شعير طيب منقول صاعه عند باب داره عوض عشرت ريال مئجلاط لا ذا
الحجـة ١٢٨٣ .

شهد بذلك عبدالله المقبل وحمود الحصيني وشهادـه به كاتبه براهيم العبادي .
اقر براهيم العـمر المبارك بـان في ذـمته لـمحمد سـليمـان المـبارـك متـيـن صـاعـ شـعـير
طـيـبـ عـوضـ عـشـرـتـ رـيـالـ مـؤـجـلاـتـ يـحـلـ اـجـلـهـنـ فيـ ذـلـحـجـةـ سـنـةـ ١٢٨٣ـ وـرـهـنـهـ
بـذـلـكـ لـدـيـنـ الـذـكـورـ زـرـعـهـ فـيـ مـكـانـهـ بـشـقـةـ فـيـ حـوـطـةـ الـجوـ وـقـبـتـهـ جـرـ ذـلـكـ فـيـ دـخـولـ
رمـضـانـ سـنـةـ ١٢٨٣ـ .

شهد بذلك كاتبه براهيم العبادي .

وصل محمد الفراج طايج صاعين من الشعير .

ابراهيم اصدق بوصوله .

* دلـاتـها:

إقرار بـدـيـنـ يـوـضـحـ أـنـ الـمـديـنـ هـوـ أـمـيرـ الشـقـةـ (ـالـسـفـلـ)ـ فـيـ حـيـنـهـ .ـ وـالـدـيـنـ شـعـيرـ
شـرـطـ إـحـضـارـهـ عـنـدـ بـابـ الدـائـنـ ،ـ يـعـنيـ عـدـمـ تـحـمـلـهـ لـأـيـ نـفـقـاتـ نـقـلـ وـغـيـرـهـ ،ـ وـهـذـاـ
الـوـضـوـحـ فـيـ الشـرـطـ يـبـيـنـ طـرـيقـةـ الـدـيـنـ وـوـضـوـحـ الشـرـوطـ وـتـوـثـيقـهـ ،ـ وـفـيـهـاـ أـسـماءـ

(١) الحـوـطـةـ:ـ هـيـ الـمـزـرـعـةـ الـمـحـاطـةـ بـسـورـ أـوـ شـبـهـهـ ،ـ وـالـجـوـ الـمـكـانـ الـمـفـتوـحـ وـمـنـ الـواـضـحـ إـنـهـ
اسـمـ لـمـزـرـعـةـ فـيـ الشـقـةـ .

للشهدود وهم في الغالب من قرية الشقة، كما توضح اسم الكاتب وهو من أشهر الموثقين للديون في تلك الفترة.

كما ثبت وجود مبایعات بين أبناء العم من ذرية سليمان المبارك، وتوثيق ذلك فيما بينهم.

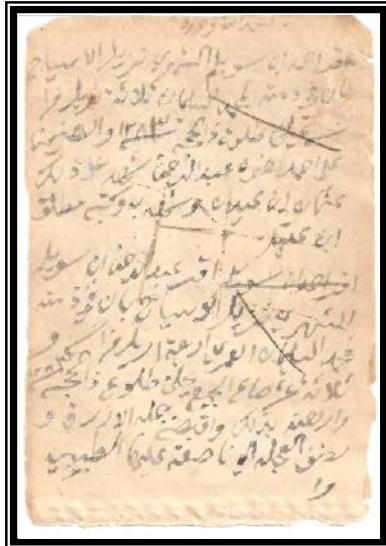


رقم الوثيقة: ١/٨٦

تاریخها: ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية

* الأسماء الواردة فيها:



-أحمد بن سويلم الشهري^(١) (نزييل الأسياح).

-محمد السليمان العمري.

-عثمان بن عيدان (شاهد).

-مطلق بن عقيل (كاتب وشاهد).

-عبدالرحمن بن سويلم الشهري
(نزييل الأسياح).

-الطبيبي^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

-الأسياح.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر احمد ابن سويلم الشهري نزيل الاسياح بأن في ذمته ل محمد السليمان

(١) من الواضح من الاسم أنه من بني شهر في الجنوب منطقة النهاص لكنه يظهر أنه كان مقيناً في الأسياح شرق بُريَّة، وقد ورد اسمه في عدة مدارいات في هذا المجموع.

(٢) لم أتمكن من تحديده.

ثلاثة اريل فرنسية يحملن طلوع ذلحجة سنة ١٢٨٣ هـ والفين على أحمد لخوه
عبدالرحمن.

شهد على ذلك عثمان بن اعidan وشهد به وكتبه مطلق بن عقيل.

اقر عبد الرحمن ابن سويم الشهري نزيل الأسياح بان في ذمته لمحمد
السليمان العمري اربعة اريل فرانسه وثلاثة عشر صاع الجميع يحملن طلوع ذا الحجه
سنة ١٢٨٣ وارهنه بذلك واقبضه عليه الازرق ونصف العجله إلى ناصفه عليها
الطبي.

* دلالاتها:

وثيقة مداينة بين محمد بن سليمان العمري وأحد مزارعي الأسياح، عبر
عنہ بأنه نزيل الأسياح، وهو شهري كما هو واضح من اسمه. وبذلك فهو يعود
في أصله إلى منطقة النهاص في عسير، وتدل الوثيقة على انتقاله للعيش في الأسياح،
لسبب أو لآخر. وهو مؤشر على انتقال بعض الأفراد للعيش في منطقة الأسياح
ولعل هناك من الأسباب ما يجذبهم لذلك.

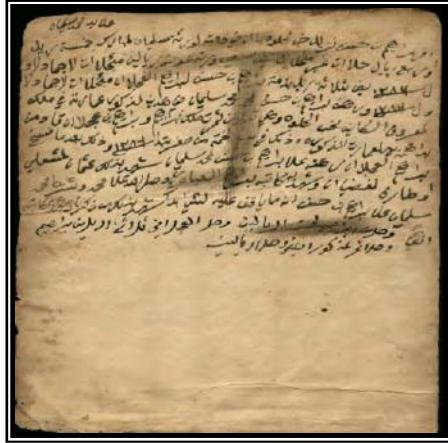


تاریخها: صفر ١٢٨٤ هـ

رقم الوثيقة: ١/٨٧ (١٢/٢)

موضوع الوثيقة: إقرار بدین لورثة مُتوفّ

* الأسماء الواردة فيها:



-إبراهيم بن حسن.

-إبراهيم العجلاني^(١).

-ورثة سليمان المبارك العمري.

-محمد السليمان العمري.

-عثمان المشعل^(٢) (شاهد).

-ضاري الغضبان^(٣) (شاهد).

-إبراهيم العبادي (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

-خَبَّ الحلوة^(٤).

(١) العَجْلاني: من أهل الصباح، يرجعون إلى آل أبو عليان حكام بُريدة السابقين، منهم علماء وحفظة للقرآن وأئمة مساجد. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بُريدة، ج ١٥/٩٤).

(٢) هو من أسرة المشعلي المشهورة في بُريدة بعلمائها، ومنهم قضاة وعلماء ومحامون معروفون وعلماء مبرزون. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بُريدة، ج ٩٠/٦٤٦).

(٣) لم أقف له على ترجمة، ولعله من البدية.

(٤) خَبَّ الْحَلْوَة: أحد الحُبُوب الواقعة في محيط بُريدة على بعد (٥) كم غرب بُريدة، وقد =

* نص الوثيقة:

اقر براهيم بن حسن نزيل خب الحلوه بأن في ذمته لورثة سليمان المبارك خمسة ريال وربع ريال حالات غير مئجلات ايضا سبعين وزنه عوض ريالين مئجلات إلى جمادى الأول سنة ١٢٨٧ ايضا ثلاثة ريال بذمة براهيم بن حسن لبراهيم العجلان مؤجلات إلى جمادى الأول سنة ١٢٨٧ ورهن براهيم بن حسن محمد سليمان في هالدين المذكور عمارته^(١) في ملكه لمعرف الكاين بخب الحلوة وهي ثلثين ثمرت ملك براهيم وبراهيم بن عجلان قادمن بدراته بهلعمارة المذكورة وذلك في يوم الختمة من صفر سنة ١٢٨٤ وذلك بعدهما فسخ براهيم العجلان رهنها على براهيم بن حسن لمحمد سليمان شهد بذلك عثمان المشعلي وضاري الغضبان وشهد على ذلك كاتبه براهيم العبادي وصلى الله على محمد وشرط محمد سليمان علا براهيم بن حسن انه ما يقف عليه لشيء ابدا شهد بذلك من ذكرنا وشهد كاتبه آنفا.

وصل من براهيم لحسن الرياليين وصل العجلاني ثلاثة اريل من براهيم وصلت المذكور أيضا وصل أرياليين.

* دلالاتها:

إقرار من براهيم بن حسن (نزيل خب الحلوة)، بدين لورثة سليمان المبارك العمري، ومقدار الدين، وتاريخ سداده وإيصالات خاصة بالدين، وتحديد تواريخ الاستحقاق للدفعات خلال أشهر معينة من سنة (١٢٨٦هـ).

= أضيف إلى اسم أسرة الحلوة المعروفة، وهو بجوار بلدة ضراس المعروفة. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٣ / ٨٥١).

(١) عمارته: يقصد الأرض المعمورة والمزروعة منها.

تحوي الوثيقة تفاصيل دقيقة عن دين خاص على شخص بعينه عُرف وعُرِفت بلدته، والدين هو لورثة، محمد مقداره ومواعيد السداد له. وتبيّن أن هذا الدين ناتج عن فسخ رهن كان على شخص آخر. وتم الاتفاق على أن صاحب الرهن السابق لم يصبح له أي علاقة في الموضوع. كما يحوي السند إيصالات محددة نتيجة ذلك الدين. وتدل بعض الألفاظ الواردة في النص على تبرم محمد سليمان من بعض التعاملات ونصه في الوثيقة على بعض الشروط.

تُبيّن الوثيقة استمرار الدين على المدين وانتقاله لصالح ورثة الدائن الأصلي، وانتقال العقد والاستحقاق من الميت لورثته بما فيه من شروط مختلفة.

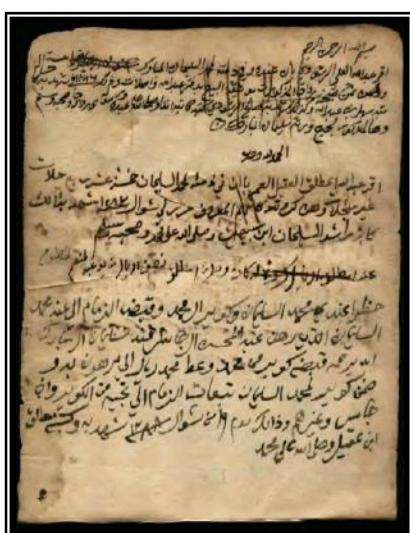
كما يستشهد بالوثيقة في معرفة الزمن التقريب لوفاة الجد سليمان المبارك

- رحمه الله - .



رقم الوثيقة: ١/٨٨ (١٢/٣)

موضوع الوثيقة: سندات ملديانات ومعاملات مالية



* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله العلي الروسوي^(١).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- صالح الروسوي (شاهد).

- صالح بن سهيل بن عبدالله^(٢) (كاتب وشاهد).- عبدالله المطلق العقيلي العمر^(٣).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

(١) الروسوي: عائلة مشهورة من كبار أسر بريدة وأعيانها وتجارها وزعمائها، وفيهم علماء وكبار موظفين، وتركزت أملالهم الأولى في الصباخ جنوب بريدة. وكان لهم بروز في أحداث توحيد المملكة في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله. ولازال لهم تأثيرهم كأعيان مرموقين (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٧/٣٢٨).

(٢) صالح بن سهيل بن عبدالله: لعله يتسبّب لسهيل بن سهيل أهل المريديّة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٠/٥٢٥).

(٣) تحدث الشيخ محمد العبودي عن مطلق العقيلي والد المذكور وتوقف عن نسبته لأبي من أسر العقيلي التي أشار إليها في كتابه مع أنه ذو خط جميل ويوثق للناس. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٥/٤٣١).

- عبد المنعم المطوع.

- كوير^(١).

- عبد المحسن آل جاسير.

* الأماكن الواردة فيها:

- رواق^(٢).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر عبدالله العلي الرشودي بأن عنده وفي ذمته ل محمد السليمان المبارك عشرون
اريال فرانسة ثمن صبغة رواق المذكورت بوثيقة البيع بسفرة عبدالله واصلات
وذلك سنة ١٢٨٦ شهد به كاتبه صالح بن سهيل بن عبدالله وكذلك شهد به صالح
الرشودي كاتبه انفا وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآلله وصحبه وسلم
و هالمذكور لجميع ورثة سليمان المبارك.

الحمد لله وحده...

اقر عبدالله المطلق العقيل العمر باان في ذمته ل محمد السليمان خمسة عشر
ربع حلات غير مؤجلات وهن كروت^(٣) دكانهم المعروف حرلي في شوال سنة

(١) الكويري: من عائلات القصيضة غرب بريدة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بريدة، ج ١٨ / ٣٢٩).

(٢) رواق: أحد الحبوب الواقعة جنوب بريدة على بعد (٣) كم وفيه الماء، وهي قرية من الصباخ. وفدينجت حالياً في أحياط بريدة الجنوبيّة (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٣ / ١٠٦٤).

(٣) الكروة: الاجرة.

١٢٨٣ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

عند مطلق اريال كروة لدكان وصلن ... نصف اريال من يد عبد المنعم المطوع.

حضر عندي محمد السليمان وكوير ال محمد وقبض الزمام الى عند محمد السليمان الذي رهن عبد المحسن ال جاسر عند سليمان آل مبارك الله يرحمه الله قبضه كوير من محمد وعطى محمد ريال الى مرهون به وضمن كوير ل محمد السليمان تبعات الزمام اللي تجيه من الكوير وابن جاسر وغيرهم وذالك يوم ١٩ من شوال ١٢٨٨ شهد به وكتبه مطلق ابن عقيل وصلى الله على محمد.

* دلائلها:

سندات معاملات مختلفة يتضح من بعضها أنها أجرة دكان في بُريدة. ومن خلاها يتبيّن أجور الدكاكين في هذه المدينة وهي متواضعة جدًا ولكنه يُعدّ دخلاً جيداً في حينه.

كما أن أحدها يتضمن بيع أرض في رواق جنوب بُريدة على الرشودي. ومن المعلوم أن الرشودي من أهم العائلات التي أقامت في رواق ونشطت فيها ولها، أملاك مختلفة في تلك المنطقة.

وهذه الوثيقة تدل على شرائهم لأرض هناك، فلعل لهم أملاك سابقة أو أنها تُعدّ بداية تملّكهم في تلك المنطقة التي اشتهروا بها بعد ذلك.



رقم الوثيقة: ١/٨٩

تاریخها: ١٢٨٤ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية مختلفة

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان بن طریمان (مدین).

- سليمان آل مبارك العمري.

- سليمان بن علي آل مُقبل

(كاتب وشاهد).

- محمد الخضير^(١).

- بطي^(٢) (شاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- خب الحلوة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه...

اقر سليمان بن طریمان بان في ذمته لسليمان ال مبارك الف وزنة تمر شقر

(١) توجد عدة أسر في بُرِيَّة ومحيطها باسم الخضير. ولم يُجزم لمن يتتمي المشار إليه، ولعله من الخضير الأثرياء المشهورين أصحاب مسجد الخضير. والاسم والزمن يطابق والد حمد المحمد الخضير المحسن المشهور. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ٥/١٩٤).

(٢) البطي: من أهل بُرِيَّة، فيهم طلبة علم وتجار ووعاظ وسفراء، ولهم وثائق مختلفة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ٢/٢٤٣).

أيضاً عشرين ريالاً يحل أجل الجميع في جمادي الآخرة سنة ١٢٨٤ أيضاً أقر سليمان ابن طريمان بأن في ذمته لسليمان آل مبارك ماية صاع حنطة تزيد عشرة أصوات حنطة برويحل أجله في ذي الحجه ١٢٨٣ هـ وأرهنه على ذلك بعاريته جمل أملح وناقة ملحاً وحماره خضراء وعمارتة في ملكه في خب الحلوه وهي ثلثا الشمره وجريرته الجميع رهن لسليمان بدینه المذكور شهد به كاتبه سليمان بن علي آل مقبل تاريخه ١ ربجب سنة ١٢٨٣.

لحق ستة اربعين ثمن عيش.

أيضاً لحق على سليمان مكتب خمسة اربعين على سبع وعشرين وزنة لضحايا...

أيضاً ثمان وثلاثين وزنة ثمن الصحفه ودهن ونصف ريال تمر.

أيضاً ثمن الناقة محمد الخضير عشرين ريال.

أيضاً مكتب عشرة ريال ميتين وخمسين من ثمن الناقة التالية ونصف ريال باقي ثمنه سلف أيضاً الحماره سبعة عشر وريال.

أيضاً باقي العيش ستين صاع إلا صاعين أيضاً ريال للغرب^(١) وريال للصبي^(٢). وريال عيش من الحايط، أيضاً ريال ثمن الصحفه^(٣).

(١) الغرب: أداة تستعمل في السقيا من البئر بالسواني. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ٢٤).

(٢) الصَّبِيُّ: يقصد به العامل في البيت أو المحل أو المزرعة.

(٣) الصَّحْفَةُ: هي وعاء من الخشب يستعمل للأكل ومعروفة عند العرب منذ القدم بنفس الاسم، وما تزال مستعملة حتى وقت قريب في بلدان نجد، ويستعملها بعض الناس حتى الآن من باب التراث واستخدامه.

وصل تمر إلا ربع مية تقصر سبع وزان وستين ريال ريال ونصف أيضا
عنه ثمانية اريل ثمن تمر الموسم بشهادة بطلي.

* دلائلها:

مداينات مختلفة نتيجة مبایعات لما يحتاجه الفلاح من غرب وناقة وحمار
وطعم وغیره يظهر أنها تُسدد من إنتاجه من التمر والقمح وغيره. وفيها مؤشر
لأسعار تلك السلع وال حاجات المتداولة بين الدائنين. وأجرة الصبي وهو العامل
لدى المزارع وغير ذلك من المؤشرات.



رقم الوثيقة: ١/٩٠

تاریخها: ۶ ربیعہ ۱۴۸۴ھ

موضوع الوثيقة: سند مداينات، واستحقاقات،

وبيانات أشخاص الآخرين

* الأسماء الواردة فيها:

- سند بن بُریقَع (مدین).

-سَحَابُ بْنُ سَنْدٍ بْنُ بُرَيْقَعَ

(ضامن).

-الدربيحي بن مثال^(١)(شاهد).

-ضاهر الفريدي.

الصَّمِيعُينَ.

الذوبي

-ابراهیم الفریدی.

* نص الوثيقة:

الحمد لله

عند سند ابن بريقع عشرة اريل ضامنها ولده سحاب وعند ضاهر الفريدي ستة اريل ضامنها سحاب بن سند من سالم حلاله وعند الدربيحي عشرة اريل ضامنها سحاب ابن سند عند سحاب ابن سند بذمته عشرة اريل بشهادة الدربيحي بن مثال عند ضاهر الفريدي ستة اريل ضامنها سحاب ابن سند ابن

(١) يظهر من الأسماء المذكورة في البيان أنها لأناس من عامة الناس من الباذية، ويصعب الترجمة لهم.

بريقع وعند الصميميين ثلاثة عشر ريال ثمن تمر ضامنهن سحاب بن سند من سالم حلاله بشهادة سند والدربيحي أيضا عند سند ريال ثمن عيش وعند سحاب ريال ثمن تمر سلف الجميع ضامنه سحاب بن سند بن بريقع يحل اجله ان شاء الله تعالى في شهر رجب سنة ١٢٨٥.

أيضا - ظهرة - البكرة العفرا مع سحاب لسته ليال مضت من رجب سنة.

وصل من ضمانة سحاب احد عشر اريال وهم مع الذويبي على يد إبراهيم الربدي ١٢٨٤ ، وصل من سحاب ثنا عشر أريال ١٢٩٤

* دلائلها:

سند مداينات واستحقاقات وضمانات أشخاص لآخرين، يظهر أنهم من الбادية. ويتبين فيها أن الدّين مع البايدية يكون بضمان أناس منهم معروفين بتعاملهم في الغالب مع أهل الحضر. لأنّه يصعب تتبع أشخاص في البايدية من قبل الحاضرة دون تلك ...

كما يتضح أن الدائن سَلَّمَ شيئاً من إبله للبادية للعناية بها.

وتدل الوثيقة على علاقة قوية لتجار بُريْدَة بالبادية وتبادل المصالح والمداينات بين الطرفين في تلك المدة، رغم وجود مشكلات وعلاقات أمنية بين البايدية والحاضرة، وخصوصاً وقوع بعض الغارات من رجال البايدية والقبائل على بعض القرى إلا أن أهل البايدية بأفراد وعن طريق أناس ذوي علاقة حسنة بالأأسواق يقومون بالاستدانة والشراء من المدن وتجارها، كما أنهم يقومون على بعض إبل الحاضرة ومواشيهم أحياً مثلك مال أو تمر محدد.



رقم الوثيقة: ١/٩١

تاریخها: ١٤ شعبان ١٢٨٤ هـ

موضوع الوثيقة: وثائق متعددة لإقرارات مالية



* الأسماء الواردة فيها:

-عبدالله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّسِن^(١) (مدین).

-سلیمان المبارک (العمري)

(دائن).

-سلیمان بن علي آل مقبل (كاتب

وشاهد).

-محمد العُمر المبارک العُمری

(شاهد).

-محمد الناصر بن مقبل^(٢) (شاهد).

-إبراهيم اليوسف (العسكري).

-عبدالكريم الحمد العليط.

(١) المُحَمَّسِن: تُوجَد أُسر متعددة في بُرْيَدَة ومحيطها باسم المُحَمَّسِن، ولعل المشار إليه من الأسرة التي يرجع نسبها إلى مُحَمَّسِن المُحَمَّسِن آل أبو عليان من خلال الاطلاع على وثائق أخرى.

(انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرْيَدَة، ج ١٩ / ٢٢٣).

(٢) المُقبل: يظهر أنه من عائلة المُقبل أهل خَبْ (المنسي)، أرحام آل سليم الذين منهم القاضي المشهور سلیمان بن علي المُقبل. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرْيَدَة، ج ٢١ / ٧٩).

-عثمان الراشد بن مضيان (كاتب وشاهد).

-ابن زيد.

* الأماكن الواردة فيها:

-بريدة.

-المداجية^(١).

-قليب بن ضباج^(٢).

-صبيحة رواق.

* نص الوثيقة:

الجميع مؤجلات يحلن حلول ما قبلهن شهد بذلك كاتبهم براهيم العبادي.

الحمد لله سبحانه ...

اقر عبدالله بن محسين بان في ذمته لسلیمان ال مبارك ثلاثة ريالا تزيد
ثمان وثلاثين ٣٣٨ ريالا دين حال في ذمته لسلیمان اخر حساب بينهما وارهن
عبدالله ثلاثة قدور كبار وتفق الجميع معلومات وثلاث بقرات حمر معلوما
والجحشة الصفرا واثلام حصيصة وصبيحة رواق الجميع رهن لسلیمان بجميع

(١) المداجية: بئر ماء مشهورة تقع شمال العكيرية شرق بُرِيَّة، وقد دخلت وسط أحياء
بُرِيَّة وسميت بذلك تشبيهاً لها بهجاج تيماء لكثرة مائها. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم
الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٦ / ٢٥٥٤).

(٢) القليب: معروف وهو البئر، لكنني لم أفهم المكان بعينه، وإن كان أشار إلى اسمه الآخر
المداجية. وعائلة الضباج من أسر بريدة والشقة (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة،
ج ١٣ / ٧٣).

دبيه شهد على ذلك كاتبه سليمان بن علي آل مقبل تاريخه ٤ شعبان ١٢٨٤ (ختم سليمان آل علي الم قبل).

الحمد لله سبحانه ...

هو انه حضر عندي عبدالله بن محيسن واقر بانه يرهن سليمان آل مبارك بالدين المذكور ٣٣٨ ريال المذكور في هالورقة أرهنه على ذلك زرعه الكاين البير المسماه الهداجية قليب بن ضباح وأباعره اثنا عشر بغير فيهن جملين مجاهيم والباقي بكار ناقتين شقح والباقي مجاهيم وحمارة ابن زيد وصل من الدرارهم المذكوره ثلاثة عشر ريالا شهد على ذلك محمد العمر المبارك و محمد الناصر بن مقبل وشهد به وكتبه سليمان بن علي ال مقبل. تاريخ ١ ذي القعده سنة ١٢٨٤ .
 (ختم سليمان العلي الم قبل).

* ملحق:

أقر إبراهيم يوسف الملقب بالعسكري بأن في رقبته لوراثة سليمان المبارك أربعة اريل فرانسة يحملن في صفر ١٢٨٧ هـ وهن من طرف بن محيسن. شهد على ذلك عبد الكريم الحمد العليط وشهد به وكتبه عثمان الراشد بن مضيان. حرر في ١٥ ذي الحجة ١٢٨٦ هـ.

* دلالتها:

وثائق متعددة لإقرارات مالية كبيرة القيمة أحدها بما يزيد على ثلاثة مئة ريال فرنسي وهي تقارب قيمة عشرة منازل في حينها.

كما يدل النص الأخير في الملحق على وفاة سليمان المبارك قبل (١٥ ذي الحجة ١٢٨٤ هـ)، وذلك من خلال الحديث عن ورثته بعد هذا التاريخ.

وقد تضمن السنن رهوناً متفاوتة منها إبل وأبقار ومزرعة بها بئر وحمار.
كما تبع السنن إيسالات مالية متعددة وتحويل جزء من الدين على طرف ثالث.
ووثق الدين بشهادة شهوده وكتابتهم، وأحدهم هو قاضي القصيم في حينه الشيخ
سلیمان بن علي المقبل، ولعل كبر قيمة الدين دفعت المتدلين إلى الحصول على
شهادة القاضي وكتابته وتوثيقه.

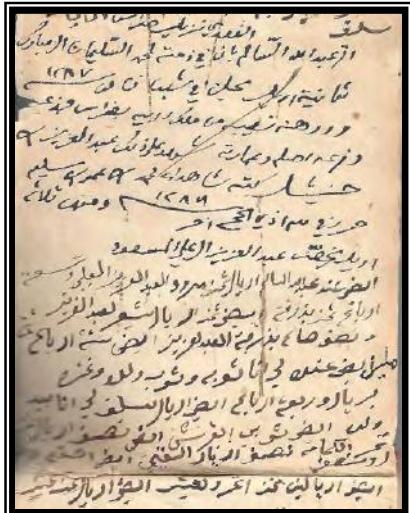


رقم الوثيقة: ١/٩٢

تاريخها: ١٣١٢٨٤ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دين ورهن مقابلة

* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الله السالم القعدي^(١) (نزييل

ضراس).

- محمد السليمان آل مبارك

(العمري).

- عبد العزيز بن حنيشل (شاهد).

- محمد بن عمر بن سليم.

- عبد العزيز آل علي المسعود.

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

اقر عبد الله السالم القعدي نزييل ضراس بان في ذمته لمحمد السليمان
آل مبارك ثمانية اريل يملن في شعبان ١٢٨٧ هـ وارهنه نصيه من ملك اييه بضراس
جذعه وفرعه اصله وعمارته شهد على ذلك عبد العزيز بن حنيشل كتبه شاهدا به

(١) القعدي: من أهل خبّ القبر وأصولهم من القراء، كانوا أهل تجارة يداينون الفلاحين
في الخبوب ولهم وثائق متعددة وبعضها تعود لنسائهم وقد نشرنا أحدها في هذا البحث.

(انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُريَّة، ج ١٨/٢٠٨).

محمد بن عمر بن سليم.

حرر في ١٣ ذي حجة ١٢٨٤ هـ.

ومنهن ثلاثة اريال يحصن عبدالعزيز آل علي المسعود.

ايضا عند عبدالله السالم اريال ثمن مرود لعبدالعزيز العلي وتسعة اربع
ثمن بذر قت^(١) ايضا ثمن اريال شعير لعبدالعزيز ونصف صاع بذر قت
العبدالعزيز ايضا ستة اربع ثمن مليسا. ايضا عنده لي انا ثوبه وثوب دلك وغترة
برياض وربعة اربع. ايضا اريال سلف لي انا بيد ولده.

ايضا ثوب القرشي ايضا نصف ريال ثمن تمر: الكمامه^(٢) نصف اريال السقي
ايضا اصحفه اريال ونصف.

أيضا ريالين ثمن تمر والعيش اريال ثمن عيش.

* دلائلها:

إقرار دين لمزارع من ضراس تكررت استدانته من نفس التاجر. وهذا دليل
على استمرار التعامل بين الطرفين على أن يكون السداد في موسم التمر كالعادة،
وقد صحب ذلك رهن مزرعة المدين ضمانتاً لسداد ما عليه من دين، وبشهادة
الشهود.

وتدل على كثرة التعامل بين الطرفين لمواسم متعددة، ومع ذلك فالرهن يتم
في كل معاملة بينهما.



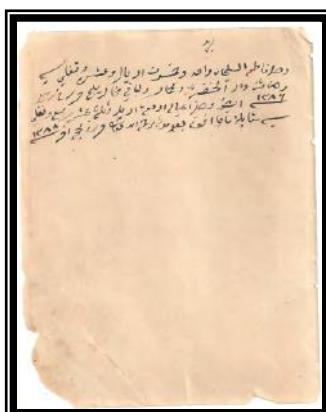
(١) قَتْ: يطلق على البرسيم.

(٢) الكمامه: يقصد به تكميم النخل.

تاریخها: ١٢٨٤ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ٩٣

موضوع الوثيقة: إصال مالي لوارثة من نصيبيها من بيت مباع وغيره



* الأسماء الواردة فيها:

- فاطمة السليمان. (العمري) ^(١).

- الخضيري.

- محمد السليمان العمري.

* نص الوثيقة:

بسم الله...

وصل فاطمة السليمان واحد وخمسون اربيل وعشرة وتلبي سة وهن ثمن
دار الخضيري ومحمد والباقي مخاريج حرر في ربىع سنة ١٢٨٤ .

ايضا وصل اعيلي أربعة اربيل وثلاثة عشر ربع وتلبي سة مقابلة ما جا
اخوي بعد موته رحمه الله تعالى حرر في لحجة آخر سنة ١٢٨٨ .

* دلالاتها:

إصال مالي، ومنه يتبيّن الإشارة إلى وفاة علي بن سليمان المبارك العمري
رحمه الله. كما أن فيه تأكيد وفاة سليمان المبارك العمري قبل (ربىع ١٢٨٤ هـ)، كما
فيها إشارة للنقود المتداولة في حينها.



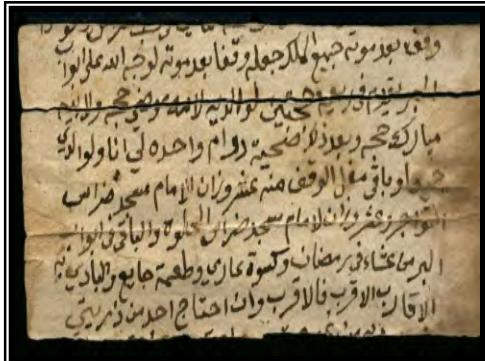
(١) ابنة سليمان المبارك العمري وهي ابنة لسلمي بنت مسعود.

رقم الوثيقة: ١/٩٤

تاريخها: ١٢٨٤ هـ تقريرًا

موضوع الوثيقة: جزء من وقفيyah سليمان المبارك (وثيقة ناقصة)

* الأسماء الواردة فيها:



-موضي (أم سليمان المبارك العُمري).

-ابن مبارك.

-سليمان المبارك (العُمري).

* الأماكن الواردة فيها:

-ضراس التواجر^(١).

-ضراس الحلوة.

* نص الوثيقة:

وقف بعد موته جميع الملك جعله وقفًا بعد موته لوجه الله على أبواب البر يقوم في ريعه حجتين لوالديه لأمه موضي حجة ولابيه مبارك حجه وبعد ذلك ضحية دوام واحد لي أنا ولوالدي جميعاً وباقى مغل^(٢) الوقف منه عشر وزان

(١) ضراس: قرية من بلدان الجنوب غرب بُريدة وهي قسمان مشهوران كما هو واضح ضراس التواجر وضراس الحلوة والاسمان مرتبطان بعائلتين تم التعريف بهما - كما سبق التعريف بضراس - عموماً.

(٢) يقصد به غلة الوقف وتعني ريعه ودخله.

لإمام مسجد ضراس التواجر وعشر وزان لامام مسجد ضراس الحلوة والباقي في ابواب البر من عشاء في رمضان وكسوة عاري وطعمه جائع والبادي من الاقارب الأقرب فالاقرب وان احتاج احد من ذريتي ... (سقط في الوثيقة).

* دلالتها:

جزء من وقفية يظهر أنها لسليمان المبارك في أعمال بِرٍّ وحج جعل ثوابها لوالده مبارك ولأمها موضي وجزءاً من ريعه من التمر لإمام مسجد ضراس الحلوة عشرين وزنه.

وقبلها لإمام مسجد ضراس التواجر.

وتدل على اهتمام ذلك الجيل بأعمال البر وأوقاف والصرف منها على من يقوم بإمامية المساجد، وللمحتاج من الذرية وللأقارب، الأقرب فالأقرب.

ويتضح من ذلك تفريقه بين ضراس التواجر وضراس الحلوة. وهما بلدتان متجاورتان يخلط بينهما الناس ولذلك حرص رحمه الله على التمييز بينهما من خلال استفادة الإمامين لمسجد كل بلدة على حدة بالنص عليه مباشرة، حتى لا يلتبس على منفذى الوصية.

كما أنه أشار إلى حجَّتين ضمن وصيته أحدهما لأمه وسموها موضي والأخرى لوالده مبارك.



رقم الوثيقة: ١/٩٥

تاریخها: رجب ١٢٨٥ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار قبض نصيب من تركة وإيصالات بذلك

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالعزيز بن محمد آل عمر المبارك (العمري).

- عبدالله بن سليمان آل مبارك (العمري).

- موضي بنت سليمان آل مبارك (العمري).

- محمد بن عمر آل سليم (شاهد).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي عبد العزيز بن محمد آل عمر المبارك وعبدالله بن سليمان آل مبارك بان موضي بنت سليمان آل مبارك اقرت بانها قد قبضت من تركة ابيها مبلغا قدره ثلاثون ريالا واربعين قرش على يد أخيها محمد يكون من حصتها في الارث بعضهن دراهم وبعضهن مواعن كتب شهادتها محمد بن عمر بن سليم، حرر في رجب سنة ١٢٨٥ وصلى الله على محمد وآلته وصحبه وسلم.

ايضا وصل موضي اثنين وعشرين ريالا مقابلة ما جا اخوته صاح الجماع اثنين وخمسون ريالا في ربيع التالي سنة ١٢٨٨ .

ايضا وصل موضي اربعة ريالات وذلك في ذي الحجة اخر سنة ١٢٨٨ .



*** دلائلها:**

الوثيقة تدل على الدقة في محاسبة النساء عن حقوقهن المرتبطة بالإرث، وتوثيق ذلك بدقة وبشهادة الشهود، مع بيان دقيق بما استلمت من ذلك سواء كان نقداً أم عيناً.

كما أن فيها دليلاً على وفاة المورث وهو سليمان بن مبارك العُمري قبل تاريخ الإقرار باستلام الإرث.



رقم الوثيقة: ١/٩٦

تاريخها: ٢٢ شوال ١٢٨٥ هـ

موضوع الوثيقة: استلام ابن لنصيب أمه من الميراث من يد أخيه



* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله بن سليمان آل مبارك

(العمري).

- سلمى بنت مسعود^(١).

- عمر بن سليم.

- محمد بن عمر بن سليم.

- عبدالله السليمان (المبارك العمري).

- محمد السليمان.

- راشد السليمان بن سبيهين.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر عبدالله بن سليمان ال مبارك بأنه قبض خمسون ريالاً فرانسيه من أخيه

محمد لامه سلمى بنت مسعود قرضا سلفاً شهد على ذلك عمر بن سليم كتبه

(١) سلمى بنت مسعود بن محمد: والدها من أثرياء المُرْيَدِيَّة والبصر المعروفيين، وهي زوجة سليمان بن مبارك العمري، وأم المرحوم محمد بن سليمان العمري - جدة جد أبي - صاحب معظم هذه الوثائق.

وشهد به محمد بن عمر بن سليم.

حرر في ٢٢ شوال سنة ١٢٨٥ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فالخمسون المذكورة بذمة عبدالله لأمه سلف يكون معلوما الشاهد هو المذكور وكاتبه آنفا.

(ختم محمد بن عمر بن سليم).

الحمد لله وحد.

اقر عبدالله خمسة اصوات لقيمي سلف يوم يحيي من المدينة.
ايضا اقر عبدالله السليمان بانه قبض من أخيه محمد خمسة عشر اريال الذي

نوبته^(١) امه سلمى لأمها في حجة سنة ١٢٨٦ شهد على ذلك عبدالله ال محمد العمري وشهد به كاتبه راشد السليمان بن سبيهين في ٥ من ذا القعدة ١٢٨٧ .
وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

* دلائلها:

قبض مبلغ من المال من عبدالله السليمان المبارك العُمري لأمه سلمى بنت مسعود من ابنها محمد السليمان العُمري، وهو على ما يبدو جزء من نصيتها من ميراث زوجها وأب أبنائها سليمان المبارك. والبالغ خمسون ريالاً فرنسيّاً يُعدُّ في عرف ذلك الزمان مبلغًا مجزيًّا، ويدل على مقدار الثراء الذي تركه مورثتها زوجها سليمان.

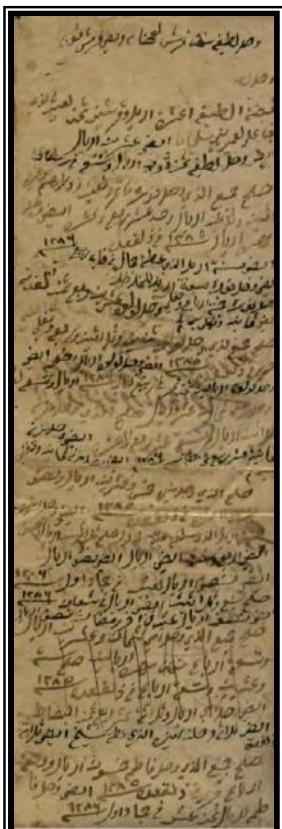
(١) نوبته: أي أنابته ووكالته.

كما يدل على الدقة في التوثيق، وإن كان بين الابن وأمه وأخيه وتسجيل ذلك بشهادة الشهود بدقة ووضوح. كما أن في الوثيقة إشارة إلى قدوم عبدالله من المدينة، ولعل ذلك مرتبط بحجٍ مشار إليه في الوثيقة بنفس التاريخ، كما يتضح أن عبدالله شقيق لمحمد وأمهما هي سلمى المسعود.



رقم الوثيقة: ١/٩٧

موضوع الوثيقة: مجموعة إتصالات نقدية من تركة سليمان بن مبارك العُمري
عن طريق ابنه محمد. (تابع)



* الأسماء الواردة فيها:

- لطيفة بنت سليمان المبارك العُمري.
- نوره بنت سليمان المبارك العُمري.
- فاطمة بنت سليمان المبارك العُمري.
- منيرة بنت سليمان المبارك العُمري.
- موضي بنت سليمان المبارك العُمري.
- لولوة العبدالعزيز (زوجة سليمان المبارك العُمري)
- على العمريني^(١).

* نص الوثيقة:

وصل لطيفة نصف قرش لها ونصف قرش^(٢) ثوب.

(١) العمريني: (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بُريلَة، ج ٦ / ١٥٠).

(٢) القرش: ثلث ريال فرنسي (انظر: عبد الرحمن المانع، معجم الكلمات الشعيبة في نجد، ص ٢٤٣). وهو الأرجح فيما ورد بين يدينا من وثائق، مع أن القرش العثماني كان موجوداً ومعروفاً في نفس الفترة، (انظر: شوكت باموك ، التاريخ المالي للدولة العثمانية، تعریف، عبداللطیف الحارس، المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥ م ص ٤٥٦).

QBESTA الطيفة عشرة اريل وقرشين، عند العيد الذي قبض على العميريني سليمان ايضا عشرة اريل عشر من اريال.

ايضا وصل لطيفة ثمن ثوب اريال ونصف في رمضان صح جميع الذي وصل نورة من تمر وغير دراهم وغيره اثنين وثلاثين ريال واحد عشر ربع وعشرين ايضا وصلن غير اريال سنه ١٢٨٥ في ذي القعدة.

ايضا ستة اريل الذي عطيته جمال^(١) في ذي القعدة سنه ١٢٨٦ .

ايضا وصل نوره سبعة اريل للخلاخليل^(٢).

ايضا وصل نوره خمسة اربع وتفلي سه^(٣) وصل نورة عشرين ربع ثمن الغدفة^(٤).

ايضا ثمانين ...

صح الذي وصل لولوه ثنين وثلاثين ربع وتفلي سه حرر في القعدة ١٢٨٥
 ايضا وصل لولوه ريال ونصف.

(١) جَمَال: هو صاحب الإبل الذي يحمل عليها البضائع داخل المدن أو بينها.

(٢) الخلاخليل: حلية تلبسها النساء في أسفل الساق وهي من الفضة في الغالب ولا تزال تستعمل حتى الآن في بعض دول الخليج وفي الهند (انظر: محمد العُبُودي، معجم الملابس في المأثورات الشعبية، ص ١٥٩).

(٣) التَّفْلِيسَة: بيزتين والبيزة عملة نحاسية معروفة في حينها (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ٢٤٣). التفليسية: ثلث الريال الفرنسي يُسمى قرش ونصفه تسمى تفليسية والربع ربع القرش كما تعرف والبيشلي وهو نوع من القرش.

(٤) الغُدْفَة: غطاء أسود شفاف إلى حد ما يستعمل للحجاج في نجد ولا يزال يسمى بنفس الاسم.

ايضا وصل لولوه ريالين ثمن تمر في ربيع الثاني سنة ١٢٨٦ .

اريال ونصف اريال وتسع اريال .

وصلها ثمانية عشر ريال صح الذي وصل .

ايضا وصل نورة خمسة اريل الذي سلفه عبدالله لذلك صح ثلاثة اریال ونصف .

ايضا أربعة ونصف ايضا ريال ايضا نصف اريال .

ايضا نصف اريال .

ايضا نصف اريال .

يضا نصف اريال عيش في جماد أول هـ صح سبع وثلاثين ايضا اريال في
شعبان ١٢٨٦ نصف ريال عيش في خر رمضان ونصف ريال .

صح جميع الذي وصل من الشهان وعشرين ريال وتسعة اربع منهن صرة
ريالين صح ستة وعشرين وتسعة اربع في ذالقعده ١٢٨٥ .

ايضا ثلاثة ريال وثلاثة عشر ربع ثمن البساط .

ايضا ثلاثة وصلن منيرة الذي عطيته شيخ .

ايضا ثلاثة ذا القعدة .

صح جميع الذي وصل فاطمة خمسون ريال واربعة اربع حرر في ذي القعده
١٢٨٥ .

ايضا وصل فاطمة اريال ثمن عيش في جماد اول ١٢٨٦ .

صح جميع الذي وصل من تركه ابوي - رحمه الله - ثلاثة ريال وعشرة
اربع ايضا اريالين ... ذا القعدة سنة ١٢٨٥ .

ايضا اريالين الذي عطيت ثمن عيش صح ثين وثلاثين وعشرة أرباع من
تركه الوالد - رحمه الله - .

* دلالاتها:

كشف حسابات دقيقة ومتعددة لتركة سليمان بن مبارك العُمري وقسمتها
بين أبنائه وبناته وزوجته. وسيأتي لاحقاً مزيد من الحديث عن دلالاتها. والوثيقة
تؤكد وفاته قبل هذا التاريخ، كما تشير إلى أسماء ورثته بدقة، كما أنها تشير إلى قسمة
دقيقة وسريعة للتركة، ونوع العملات المستعملة وتفاصيلها الدقيقة كالقرش
والتفليسية والريال، كما تشير إلى بعض الألبسة والحيوانات وغيرها مما قدّر بثمن
دقيق وسلّم إلى الوارثين والوارثات. كما توضح أن النساء يأخذن حقوقهن بالكامل
وبكل دقة ويتم تقدير ذلك ويحاسبن عليه. وتدل على الإنجاز في قسمة التركية وعدم
تأخير ذلك.



رقم الوثيقة: ١/٩٨

تاریخها: ١٢٨٥ هـ

موضوع الوثيقة: مجموعة إيسالات نقدية من تركة سليمان بن مبارك العمري
عن طريق ابنه محمد (يتبع)

*** الأسماء الواردة فيها:**

- موضي بنت سليمان المبارك (العمري).

- نورة بنت سليمان المبارك (العمري).

- لولوة العبد العزيز.

- (صَبِيٍّ)^(١) البداح.

- بنت عبدالله

- عبدالله السليمان المبارك (العمري).

- عبدالله الحمد.

- منيرة (العمري).

- مزنة (العمري).

*** نص الوثيقة:**

(تركة الوالد - رحمه الله -).

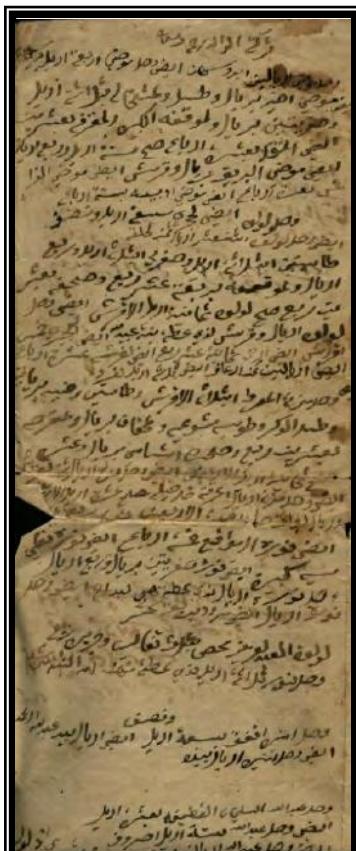
وصل موضي ريالين ابروسهن

أيضا وصل موضي اربعه اريل

أيضا موضي امييز بريال وتسيل^(٢)

(١) من الواضح أنه عامل لدى البداح.

(٢) الطسيل: تصغير للطسل، وهو الصحن المقرع ببساطة ويصنع من النحاس وهو متوسط =



والمشحاله^(١) بثلاثة اريل وصفريتين^(٢) بريال ولوقة^(٣) الكبيره والمغرفة^(٤) بعشرين أيضا المنخل بعشرة اربع صح سته اريل وربع اريال أيضا موضي البريق^(٥) بريال وقرش، ايضا موضي الفراش بعشرة اربع، ايضا موضي ادبيبة^(٦) بستة اربع.

وصل لولوه ايضا الحجري^(٧) سبعة اريل ونصف.

ايضا وصل لولوه اثنت عشر ريال ثمن حلقة.

طاستين^(٨) بثلاثة وصفريه بثلاث اريل وربع اريال ولوقة بربعة عشر

= الحجم. وأنه شغل نجدي (أي منتج محلي).

(١) المشحال، هو المنخل الذي ينقى به القمح وغيره. والمشحاله شيء أصغر من ذلك يستخدم مع القدر أو الإبريق وغيرها للتصفية أيضا. ولا تزال تستعمل إلى اليوم بنفس الاسم.

(٢) الصِّفْرِيَّة: قدر المعدن المتوسط.

(٣) الموقعة: إناء صغير يسمى البادية الصغيرة (كالتي تستعمل للشربة) وهي من الخشب.
(انظر: عبد الرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٤٧).

(٤) المُغَرَّفَة: هي الملعقة الكبيرة التي يعرف بها، وتكون من الخشب عادة. (انظر: عبد الرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٦١).

(٥) الإبريق معروف ولا يزال بنفس الاسم.

(٦) أدبيبة: الدبه وعاء من الجلد يوضع فيه السمن (انظر: عبد الرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٤٣).

(٧) الحَجَّرِي: القدر الكبير أبو عراوي.

(٨) الطَّاسَة: إناء من المعدن صغير يستعمل للشرب (انظر: عبد الرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٤٨).

ربع وصحف بعشرين صح لولوه ثمانية اريل الا قرش.

ايضا وصل لولوه اريل وقرش لذى عطته بنت عبدالله، ايضا لحجرى خمس قروش، ايضا الرحي ثمانية عشر ربع، ايضا الفرشه عشرة اربعاء، ايضا ريالين ثمن الحاف، ايضا ثلاثة اريل الفرد^(١) وصل مزنة المقرط^(٢) بثلاث الا قرش وطاستين وخببته^(٣) برياليين وطسل الوكر^(٤) وطويسه تبوعيه والمخانق^(٥) بريال ولقرصه^(٦) بعشرين ربع وصحن الشمامي بريال وعشرين.

صح ثمانية اريل الا ثمن الصفرية وكر ثمانية اريل إلا ربعين.

ايضا وصل مزنة ريال اعرقة خلا خيل صح عشرة اريل الا ربعين، وريال لحاف صار تسعه الا ربعين ثوب رباعها.

(١) الفرد: هو المسدس (ولعل في الكتابة تصحيف).

(٢) المقرط: يطلق على المقص ويشمل مقص القماش، أو مقص الأظافر أو غيره.

(٣) الخبيثة: نوع من القماش يستعمل لعصب اليد والرأس، والثوب المتقطع. (المعجم الوسيط ص ٢١٤).

(٤) الطسل: هو إماء بين الصحن والبادية.

(٥) المخنق: ما يلبس على العنق وعرفت بذلك حلية ذهبية على العنق.

(انظر: https://twitter.com/gold_pricesa/status/579601590522392576)

بتاريخ ٢٢/١١/٢٠١٥ هـ ١٤٣٦/٩/٦.

(٦) المقرصة: صاج مقوس من حديد يوقد تحته النار ليصنع منه الفرchan الأكلة الشعبية المشهورة ولا تزال تسمى بنفس الاسم ويصنع ويستعمل بنفس الطريقة ومتوفرة في الأسواق حتى الآن.

ايضا نوره الواقع خمسة اربع، ايضا نوره تفلي سة، أيضا نوره موقعتين بريال وربع اريال.

وصل نوره اريال الذي عطته صبي البداح.

أيضا وصل نوره، أيضا وصل نوره اريال مروود^(١) بربعة عشر.

لولوه العبد العزيز محسن^(٢) بثلاث تفاليس وجريره^(٣) ربع.

وصل نوره ثلاثة اريل لذي عطته مزنة من النبتة مرشدہ^(٤).

وصل اميره انفق^(٥) بسبعة اريل ونصف ايضا ريال بيد عبدالله الحمد ايضا وصل منيرة اريال بيده.

وصل عبدالله السليمان القطييفه بعشرة اريل.

ايضا وصل عبدالله ستة اريل لخروف.

ايضا وصل عبدالله اريال عشرة ريال للعرس، ايضا وصل عبدالله اريالين ثمن المعية.

(١) المُرْوُد: يد المسحنة التي يسحن فيها الكحل وما ماثله. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعيبة في نجد، ص ١١٦).

(٢) المِحَصَن: وعاء من الخوص يكتر فيه التمر ويغطى بالليلف. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعيبة في نجد، ص ١٤٩).

(٣) جُرَيْرَة: تصغير جرة.

(٤) النَّبَّيْتَه: تطلق على الغريب من النخل الذي بنبت بلا فسيلة ويتحج لها أسماء مختلفة تنسب لمن ظهرت عنده كنبية العلي، ونبتة سيف، وهما سموها مرشدة.

(٥) لعل المصود نفقة.

أيضاً نصف اريال شعير أيضاً الذي وصل ريالين وستة عشر تفليسة...
أيضاً خمسة عشر وتلفيسين.

أيضاً اريالين ... حنا بالمسجد.

أربع وخمسون ريال وأربعة عشر ربع.

* دلائلها:

استكمال قسمة تركية أبناء وبنات سليمان المبارك العمري في (١٢٨٥هـ) وهي قسمة دقيقة شملت تقدير أقيام الأثاث والبسط والأواني المتعددة والفرش بأسماها وتقاسم الأبناء والبنات إياها بأقيامها المحددة واحتسابها على من أخذ منها بقيمة معلومة من التركية. وتدل على الدقة في توزيع الميراث كما تشير بدقة إلى الأثاث والأواني المستعملة وأسمائها المعروفة عندهم في ذلك الوقت والتي تُخفي على الكثيرين من أبناء الجيل المعاصر، كالحجري والصُّفري والصَّحْفَة والمحدرة والبقة والبساط، والموقعة أو القصعة وغيرها. كما تكشف بوضوح عن زوجة المُتوفى وعن بناته وأسمائهن وما أصابهن من هذه القسمة التي قام بها أخوهن محمد بن سليمان العمري، كما تدل على أن المُتوفى له ثروة لا يأس بها في حينها وأثاث ومتاع مميز. وتحدد القسمة قيمة تلك الأواني والمتاع حسب تقدير تلك المدة، ومنها يمكن معرفة أسعار هذه الأنواع من المتاع في حينها.



رقم الوثيقة: ١/٩٩

تاریخها: ٧ ربیع الأول ١٢٨٦ هـ

موضوع الوثيقة: دفعات مالية من ميراث امرأة من أبيهما

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالرحمن آل عمر آل مبارك

(العمري) ^(١).

- عبدالله آل محمد بن عمر آل مبارك

(العمري) ^(٢).

- منيرة السليمان المبارك (العمري) ^(٣).

- عمر بن سليم.

* نص الوثيقة:

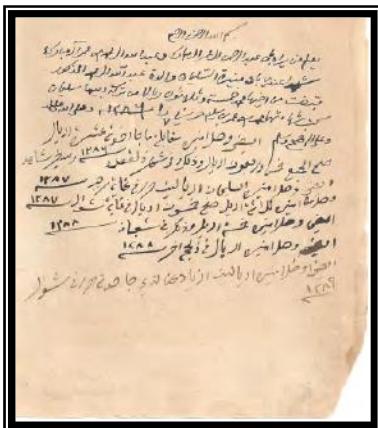
بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بأن عبدالرحمن آل عمر آل مبارك وعبدالله آل محمد بن عمر
آل مبارك شهدا عندي بأن منيرة السليمان والدة عبدالله محمد المذكور قبضت
من أخيها محمد خمسة وثلاثون ريالاً من تركة أبيها سليمان كتب شهادتها محمد
مع عمر بن سليم. حرر في ٧ ربیع الأول سنة ١٢٨٦ وصلى الله على محمد وعلى الله
وصحبه وسلم.

(١) هو ابن لعمر أخ الجد سليمان المبارك.

(٢) هو ابن محمد ابن عمر أخ الجد سليمان المبارك.

(٣) هي ابنة للجد سليمان المبارك العمري ووالدة الشيخ عبدالله محمد بن عمر المبارك العمري.



ايضا وصل امنيره مقابلة ماجا اخوته في عشرة اريال.

صح الجميع خمس واربعون اريال وذلك في شهر ذالقعده سنة ١٢٨٦ والله خير شاهد.

ايضا وصل امنيره السليمان اريالين حمر في نهاية رجب سنة ١٢٨٧ .

وصل يد امنيره ثلاثة اريل صح خمسون اريال في ثمانية شوال ١٢٨٧ .

ايضا وصل امنيره خمسة ريال وذلك في شعبان سنة ١٢٨٨ .

ايضا وصل امنيره اريال في ذو الحجة آخر سنة ١٢٨٨ .

ايضا وصل امنيره اريالين اخر ازيد عن الذي جا اخوته حمر في شوال سنة ١٢٨٩ .

* دلائلها:

إيصالات دقيقة ومؤرّخة لتسليم تركة ليد المرأة منيرة بنت سليمان المبارك العمري رحهم الله وهو نصيبيها من ميراثها من أبيها وبشهادة ابنها وبعض أقاربها الآخرين على ذلك، وفي الوثيقة ما يدل على أن منيرة السليمان المبارك كانت متزوجة من ابن عمها محمد بن عمر المبارك العمري، وأنها انجبته منه عبدالله المشار إليه في الوثيقة. وفي الوثيقة تأكيد لإعطاء المرأة حقها من الميراث والحرص على توثيقه بشهادة الشهود الأقربين للمرأة.

كما أن تفرق الدفعات يدل على عدم وجود النقد مباشرة حيث يكون للمُتوفى حقوق عند آخرين أو بضائع وتم التصفية بالتدريج والتوزيع للناتج على دفعات متفرقة.

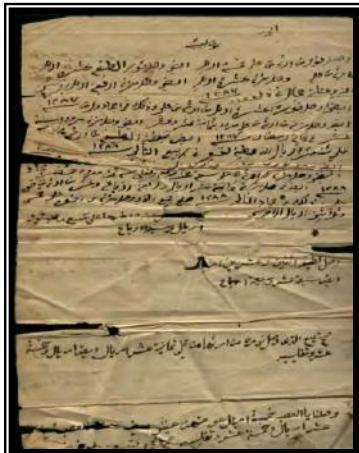


رقم الوثيقة: ١/١٠٠

تاریخها: ربیع الآخر ١٢٨٦ هـ

موضوع الوثيقة: إيصارات متفرقة لورثة حقوقهم من مورث (عصبة)

*** الأسماء الواردة فيها:**



- مزنة (بنت سليمان المبارك العمري).

- نورة (بنت سليمان المبارك العمري).

- لطيفة (بنت سليمان المبارك العمري).

- القُعَيْر^(١).

*** نص الوثيقة:**

الحمد لله

وصل نوره من ارثه من علي عشرة اريل ايضا وصل نورة او لطيفة عشره اريل من ارثه من علي، وصل مزنه عشره اريل ايضا وصل مزنة اربعة ريال وقرشين، الذي عطته جمال في ذالقعدة ١٢٨٦ .

أيضا وصل نوره عشرة اريل من علي وذلك في اجحاد اول سنة ١٢٨٧ ايضا وصل مزنه من ارثه من علي مرود^(٢) بسعر ثمانية عشر وعشرة اريل الذي عطيته القعير في ربیع الثاني سنة ١٢٨٨ أيضا وصل مزنة من ارثه من علي سبعة عشر ربیع وتغلي سة ثمن مرود خضر جماد سنة ١٢٨٨ أيضا وصل مزنة

(١) القُعَيْر: عائلة معروفة في بُرِيَّة من آل أبو عليان، لهم وثائق متعددة ومنهم تجار وأعلام مشهورين. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٨ / ٢٢٠).

(٢) المُرُود: هنا يثبت أنه من الملابس وقد مُيَّز بالأَخْضَر.

ثمانية عشر ريال وربعة رباع وعشرين من ارثه من حق علي وذلك في جماد التالي سنة ١٢٨٨ صح جميع الذي وصل مزنه من حق علي خمس وثلاثين اريال افرنسي .
وصل لطيفة اثنين وعشرين ريال ايضا سبعة عشر وسبعة أربعاء .

صح جميع الذي وصل نوره من ارثها من علي ثمانية عشر اريال . ايضا اريال وخمسة عشر وتفضيسة وصلنا يالعصبة خمسة اريال عوضهن عشر ... عشر اريال وخمسة عشر وتفضيسة .

* دلائلها:

إيصالات من محمد بن سليمان المبارك العمري لأخواته من إرثهن من أخيهن علي بن سليمان المبارك العمري مما ورثه من أبيه حيث توفي بعد إرثه ولا ولد له فعصبه إخوته وأخواته، وتبيّن الدقة في قسمة التركة وإعطاء الحقوق لأصحابها، وخصوصاً النساء منهن وتوثيق ذلك بدقة متناهية حسابياً، وأن التسديد يكون في أوقات متفاوتة وغالباً حسب تحصيل الديون والمستحقات من الآخرين، كما تظهر إعطاء النساء حقوقهن كاملة من الإرث، واستقلال ذمهم المالية والحرص على تسديد ما لهن من حقوق.

كما تبيّن نوع العلاقة بين الأشخاص المذكورين وأنهم ورثوا الميت تعصبياً.
ما يدل على عدم وجود فرع وارث له . وأنه ابن سليمان المبارك .

ومن خلاها يمكن معرفة بعض الأسماء ذات العلاقة بالإرث، فالموروث هو علي والوارثات ثلاثة من النساء، كما أن المورث الأصلي هو والدهم سليمان، ويبدو أنهم ورثوا آخا لهم شقيقاً لهؤلاء الورثة منه، دون بقية الأخوات من أبيهـ، ولعل في التقسيم إشارة إلى ذلك .

كما أن المبادرة إلى تقسيم التركة ذو جوانب شرعية واقتصادية مهمة و معروفة في المجتمعات البشرية كلها والإسلامية خاصة، والمبادرة فيه تعني قيام هذه الجوانب.



تاریخها: ١٧ شوال ١٢٨٦ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٠١

موضوع الوثيقة: شهادة شرعية باستلام امرأة لنصيبيها من الإرث

وما يرتبط به من دفعات متفرقة

* الأسماء الواردة فيها:

- عبد العزيز بن محمد آل عمر آل مبارك (العمري).

- عبدالله بن محمد آل عمر آل مبارك (العمري).^(١)

- لولوة بنت سليمان آل مبارك (العمري).

- محمد السليمان المبارك (العمري).

- علي السليمان.

- محمد بن عمر آل سليم.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي عبد العزيز بن محمد آل عمر الـ مبارك وـ اخوه عبدالله بن محمد الـ عمر وـ شهدا بـ لفظ الشهادـه بـ ان خـالتـهمـا لـولـوـهـ بـنـتـ سـلـيمـانـ آـلـ مـبارـكـ قـبـضـتـ

(١) عبد العزيز وعبد الله أبناء الشيخ محمد بن عمر المبارك العمري، وقد تزوج جدي سليمان رـحـمـهـ اللهـ -ـ مـنـ أـخـتـهـمـاـ مـنـيـرـةـ بـنـتـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ العـمـريـ،ـ فـأـنـجـبـتـ مـنـهـ اـبـنـهـ الـبـكـرـ محمدـ وـبـهـ كـانـ يـكـنـىـ وـكـذـلـكـ بـقـيـةـ أـشـقـائـهـ مـنـ أـعـمـامـيـ وـشـقـيقـتـهـمـ الـعـمـةـ حـصـةـ،ـ وـقـدـ رـأـيـتـهـاـ حـينـ كـنـتـ صـغـيرـاـ فـيـ زـيـارـةـ لـهـاـ مـعـ وـالـدـيـ رـحـمـهـ اللهـ -ـ.



من خيئها محمد السليمان خمسة واربعون ريالاً فرancise من ارثها من ابيها رحمة الله تعالى وقامت ايضاً نصيتها من ارثها من أخيها علي السليمان من حقه من مقابلة ما وصل اخوته كتب شهادتها محمد بن عمر آل سليم حرر في ١٧ شوال ١٢٨٦ هـ وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم.

ايضاً وصل لولوه اريال ونصف ثمن اضحيه حرر في ذا الحج اخر سنة

١٢٨٦ هـ.

ايضاً وصل لولوه اريال ونصف ثمن ضحيه اخر ١٢٨٧ هـ.

ايضاً وصل لولوه اربعة اريل يوم تزين خلائيل في ربيع التالي سنة ١٢٨٨ .

ايضاً وصل لولو أربعة اريال.

حرر في ذا الحج اخر سنة ١٢٨٨ صاح الذي وصل ستة وخمسون اريال مقابلة

ما جا خوطه.

* دلالة:

إقرار وبشهادة الشهود بوصول نصيب امرأة من ارثها من ابيها وأخيها. وفيها دلالة واضحة على قرابة الشهود للمرأة، حيث إنها حالتهم وبيان مقدار ما استلمته من نصيتها وشهاده أبناء أختها على ذلك.

وفي الوثيقة دليل قوي على أن المرأة في تلك الفترة كانت تأخذ نصيتها من الإرث كغيرها من الورثة، ولا يخصها شيئاً كبعض المجتمعات الأخرى في تلك الفترة، كما فيها إشارة لبعض الحُلُّ، وحرص المرأة على الأضحية وأخذها المال مسبقاً لأجل ذلك.

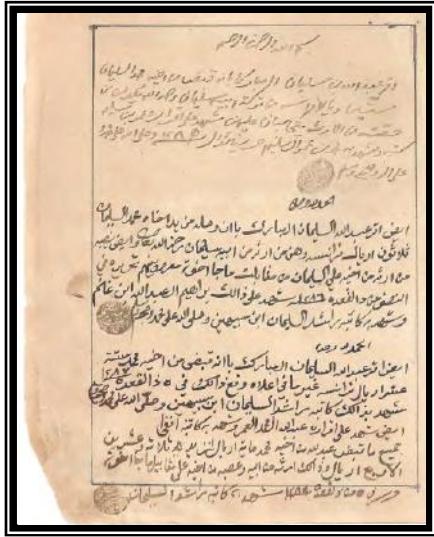


تاریخها: شوال ١٢٨٦ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٠٢

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية باستلام أحد الأبناء لنصيبه من ميراثه من أبيه

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد الله بن سليمان آل مبارك (العمري).

- محمد السليمان آل مبارك (العمري).

- عمر بن سليم.

- محمد بن عمر بن سليم.

- إبراهيم العبد الله بن غانم.

- راشد السليمان بن سبيهين.

- عبد الله آل محمد العمر آل مبارك (العمري)..

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر عبد الله بن سليمان الـ مبارك بـ أنه قـبـضـ مـنـ أـخـيـهـ مـحـمـدـ السـلـيمـانـ ستـينـ رـيـالـاـ فـرـانـسـهـ مـنـ تـرـكـةـ أـبـيـهـ سـلـيمـانـ رـحـمـهـ اللهـ يـكـونـ مـنـ حـصـتـهـ مـنـ الـأـرـثـ يـتـحـاسـبـانـ عـلـيـهـنـ،ـ شـهـدـ عـلـىـ اـقـرـارـهـ عـمـرـ بـنـ سـلـيمـ كـتـبـهـ وـشـهـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ آلـ سـلـيمـ.ـ حرـرـ فـيـ شـوـالـ ١٢٨٦ـ هـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.

الحمد لله وحده...

يضا اقر عبدالله السليمان ال مبارك بان وصله من يد اخاه محمد السليمان ثلاثة اریال فرانسه وهن من ارثه من ابيه سليمان رحمه الله تعالى وايضا نصيه من ارثه من أخيه علي السليمان من مقابلة ما جا اخوته معروف بينهم تحريره في النصف من ذالقعدة سنة ١٢٨٦ شهد على ذلك براهيم العبدالله بن غانم وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

الحمد لله وحده...

يضا اقر عبدالله السليمان المبارك بالانه قبض من أخيه محمد ستة عشر اریال فرانسه غير ما في اعلاه، وقع ذلك في ٥ ذالقعدة سنة ١٢٨٧ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

ايضا شهد على اقراره عبدالله ال محمد العمر وشهد به كاتبه انف.

جميع ما قبض عبدالله من أخيه محمد مایة اریال يزيد ثلاثة وعشرين إلا ربع اریال وذلك ارثه من ابيه وعصبه من أخيه علي مقابل ما جا اخوته.

حرر في ٥ من ذالقعدة سنة ١٢٨٩ شهد به كاتبه راشد السليمان.

* دلائلها:

محاسبة دقيقة بين أخ وأخيه علي نصيه من تركه والده وأخيه التي تجاوزت المائة وعشرين ريالاً فرنسيّاً. وتعد ثروة كبيرة بمقاييس ذلك اليوم، كما تدل على مقدار كِبَرِ تركه المورث. وتدل على دقة في المحاسبة بين الإخوة وصرف المستحقات بين الورثة من التركية على دفعات متفرقة، وهذا يعني تصريف بعض الأصول الموروثة وتسليتها بالتجزيد لتسديد حقوق الورثة من الإرث. أو الحصول المتدرج على الحقوق لدى الآخرين.



رقم الوثيقة: ١/١٠٣

تاریخها: ذی الحجۃ ١٢٨٦ھ

موضوع الوثيقة: مبایعه منزل مُصدقة من القاضی

* الأسماء الواردة فيها:



- ناصر الجاز الله الفواز^(١) (بائع).
- محمد السليمان المبارك (العمري) (مشترٍ).
- عبد العزيز المسعود^(٢) (مشترٍ له).
- علي العبد الله (جار).
- عبدالله العلي السعوي^(٣) (شاهد).
- إبراهيم العمر^(٤) (شاهد).
- عبدالله بن شومر (كاتب).
- محمد بن عبدالله بن سليم (قاضٍ).

(١) من أهل المریدیسیة وقد يكون من أمراء المریدیسیة في حينه. (انظر: محمد العبوّدی، مُعجم أسر بریدة، ج ١٧ / ٤٤٥).

(٢) يظهر أنه ابن لمسعود آل محمد وهو من أثرياء المریدیسیة في حينه وقد وردت ترجمة والده.

(٣) من عائلة السعوی المشهورة بالمریدیسیة وهو ابن إمامها المشهور علي السعوی وله جهد طيبة في المریدیسیة. - سبق الترجمة لهم - (انظر: محمد العبوّدی، مُعجم أسر بریدة، ج ٣٨٦ / ٩).

(٤) لم أتمكن من تحديده ولعله من العمر أهل البصر وانظر: (انظر: محمد العبوّدی، مُعجم أسر بریدة، ج ١٥ / ٥٥٥).

* الأماكن الواردة فيها:

-المُرِيْدِيْسِيَّة.

-بيت علي العبد الله.

-سوق المسجد.

* نص الوثيقة:

الحمد لله ...

يعلم من يراه بأن ناصر الجار الله الفواز في ... الشيخ محمد له في بيع بوية العارض على باع ... الجار الله على محمد السليمان المبارك بوية على ... الكائن في بلد المريديسيه بثمن معلوما ثمان غازيات بيض وثلث ريال ابيض ... في مجلس العقد باع ناصر هذه البوية ... العلوم وهو معروف بينها محمد يحده من غرب على العبد الله ومن جنوب سوق المسجد ومن شرق وشمال سوق وعرفه يعني عن تعريفه ويذكر محمدان البويت المشترى لعبدالعزيز المسعود جرى في شهر ذا الحج ١٣٨٦ شهد على ذلك عبدالله العلي السعوي وابراهيم العمر وشهد به كاتبه عبدالله ابن شومر وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم .

العقد المرسوم اعلاه عقد صحيح لازم قال ذلك كاتبه الواثق بالواسع العليم محمد بن عبدالله بن سليم وذلك في غرة المحرم سنة ١٢٨٧ وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين .

(ختم الشيخ محمد بن عبدالله سليم).

* دلائلها:

بيع بيت في المريديسيه من ناصر الجار الله الفواز إلى محمد السليمان المبارك

العمري، بمبلغ ثمانى غازيات بيض وثلث ريال أبيض، والمبيع يتضمن حدود البيت
 مجرى العقد في ذي الحجة (١٢٨٦هـ)، وبشهادة الشهود.

وتتضمن آخر العقد تصديق الواثق بالواسع العليم محمد بن عبدالله بن سليم،
في غرة محرم (١٢٨٧هـ)، وختمه وهو قاضي بُرْيَدَة في حينه.

توضح الوثيقة صيغة عقد لبيع بيت، ذكرت حدوده بدقة وحدد الثمن بثمان
غازيات، وهي من العملات المتدولة في حينها ووثق العقد في وقته من قبل كاتبه
عبدالله بن شومر، وأصبح بمثابة صك شرعي على تملك ذلك المنزل، وقد تم
التصديق على ذلك العقد بعد سنة من تدوينه على يد قاضي بُرْيَدَة في حينه محمد
ابن عبدالله بن سليم.

وهذا العقد وتصديقه يدل على حرص غالبية الناس وأهل العلم منهم
خصوصاً في تلك المدة على التوثيق، وعلى أن يتم التأكيد على الوثيقة وتصديقها من
القاضي المختص في حينه.

وهذه الوثيقة بمثابة صك ملكية لذلك البيت، تداولها الأولاد والأحفاد
بعد ذلك، حتى وصلت إلينا.

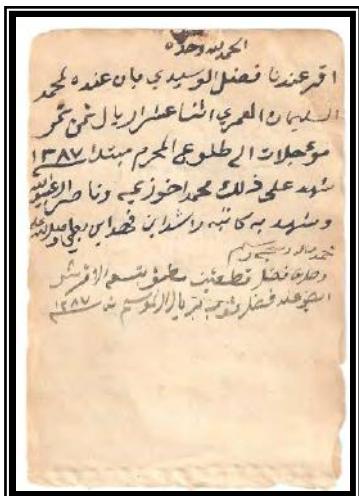


رقم الوثيقة: ١/١٠٤

تاريخها: ١٢٨٦ هـ تقريرًا

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات مع سداد لها

* الأسماء الواردة فيها:



- فضل الوسيدي.

- محمد سليمان العمري آل مبارك (العمري).

- محمد أخوه زيمة (شاهد).

- ناصر آل عبيد الله (شاهد).

- راشد بن فهد بن بطى (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عndonنا فضل الوسيدي بان عنده محمد السليمان العمري اثنا عشر اريال
ثمن تمر مؤجلات الى طلوع المحرم مبتدأ سنة ١٢٨٧ .

شهد على ذلك محمد اخوه زيمه وناصر ال عبيد الله وشهد به كاتبه راشد
بن فهد ابن بطى.

وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه وسلم.

وصل من فضل قطعتين مطبق^(١) بتسعه إلا قرش.

أيضا عند فضل ثوب بريال الى الموسم من سنة ١٢٨٧.

* دلائلها:

تتضمن إقرارات مديونيات مختلفة، بعضها ثمن لأواني، مع ارتباط سدادها بموسم التمر، وتسديدات وبشهادة شهود وتوثيق كتاب بزمن وتاريخ محدد للاستحقاق.



(١) مطبق: لم أتأكد منها، ومن خلال السعر يظهر أنها مطبقة، وهي إناء يشبه الصحفة إلا أنه مصنوع من النحاس أو المعدن ولها غطاء محكم. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٤٨).

رقم الوثيقة: ١/١٠٥

تاریخها: ٦ محرم ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار بدين ملحق وبنفس رهن الدين الأول

* الأسماء الواردة فيها:

-منيرة السالم.

-سلیمان بن غافل^(١).

-محمد السليمان المبارك العمري.

-محمد القسومي (شاهد).

-إبراهيم العبادي كاتب وشاهد.

-العبد العزيز.

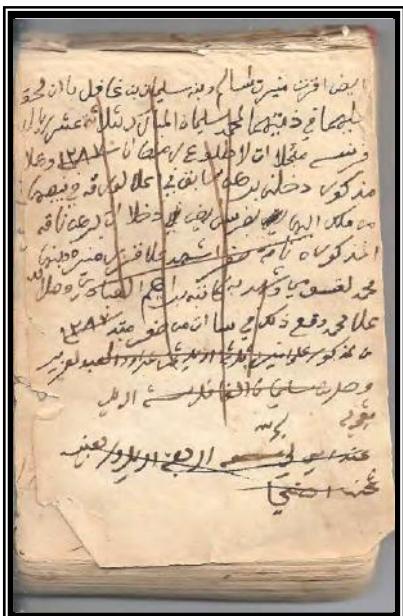
* الأماكن الواردة فيها:

-ضراس.

* نص الوثيقة:

ايضاً أقرت منيرة السالم وسلیمان بن غافل با ان لحق عليهما في ذمتيهما محمد سليمان المبارك ثلاثة عشر ريال فرنسيه مئجلات لاطلوع رمضان سنة ١٢٨٧ وهالمذكور دخلن برهن سابق في اعلى الورقه في نصيبيها من ملك ايبيها بضرس ايضاً دخلات برهن ناقه المذكوره ناقه صفراً شهد على إقرار منيرة وبنها محمد

(١) من أهل ضراس، وقد وردت عدة وثائق تشير لسلیمان هذا، وأنه نزيل ضراس وهم قدماء بها. (انظر: محمد العبدودي، معجم أسر بريدة، ج ١٤/١٧).



لقصومي وشهد به كاتبه براهيم العبادي. وصلا الله على محمد.

ووقع ذلك في سات^(١) من صفر مبتد سنة ١٢٨٧.

من المذكور على امنيرة ثلاثة اريل ثمن لمرود العبد العزيز.

وصل من سليمان الغافل ستة اريل بقي لي.

عند ... أربعة اريال وربعين يحلن أضحيه^(٢).

* دلالاتها:

إقرار دين على امرأة وهو ملحق بدِين سابق وبالرهن السابق، كما يكشف السند علاقتها واسم ابنها وزوجها، وبالتالي يكشف عن المصاهرة بين عائلتها وعائلة أخرى في بُرِيَّة في نفس التاريخ. كما يتضمن السند إتصالات متعددة عن طريق بعض إخوانها.



(١) سات: يعني سادس.

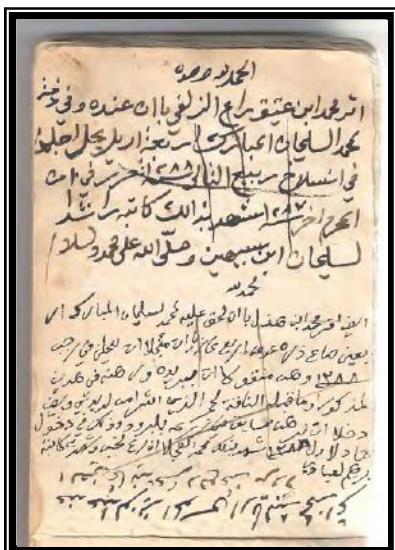
(٢) أضحيه: يعني شهر الأضحى وهو ذو الحجة.

رقم الوثيقة: ١/١٠٦

تاریخها: ١٠ محرم ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: وثيقة معاينة بين تاجر من بريدة وآخر من الزلفي

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد بن عتيق^(١) (راع الزلفي).
- محمد السليمان المبارك العمري.
- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).
- محمد بن هذيل^(٢).
- محمد العجلان^(٣) (راع الحبّ).
- إبراهيم العبادى (كاتب وشاهد).
- عبدالعزيز.

(١) العتيق: جاءوا إلى بريدة من الزلفي وهم وثائق مختلفة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٤/٥٤٢).

(٢) الهذيل: أسرة من أهل بريدة. وقد أورد العبودي وقفيه لبعضهم. كما أنهم في عنزة وغيرها
(انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٢٣/٩٩).

(٣) مُيَّز بأنه العجلان راع الحبّ، ومن المعروف وجود العجلان أهل حَبَّ العكرش وبعضهم سكن الهداية، وقد أورد العبودي شيء من أخبارهم وهم أملاك شرق بريدة ووثائق متعددة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٥/٦٥).

* الأماكن الواردة:

-الزلفي.

-البرود^(١).

-بريدة.

-الخطب.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر محمد بن عتيق راع الزلفي بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان المبارك
اربعة اريل يحل أجلهن في انسلاخ ربيع التالي ١٢٨٨ هـ. حرر في ١٠ من المحرم اخر
سنة ١٢٨٧.

شهد بذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين. وصلى الله على محمد والسلام.

الحمد لله...

ايضا اقر محمد ابن هذيل بان لحق عليه لمحمد السليمان المبارك اربعين صاع
ذره عوض اربع غازيات مئجلات يحلن في رجب سنة ١٢٨٨ وهن منقولات
ببريده ورهنه في هالدين المذكور وما قبله الناقة لحرم الذي شرا من لدبوش وايضا
دخلات برهن سابق في زرعه بالبرود وذلك في دخول جماد لأول سنة ١٢٨٨.

شهد بذلك محمد العجلان راع الخطب. وشهد به كاتبه براهيم لعبادي. عند

(١) البرود: هجرة تتبع الأسياح شرق بريدة مجاورة للتنومة، وبها آبار ومزارع. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٢/٤٥٥).

عبدالعزيز الموسى اريالين ثمن اندر.

أيضاً ثمانية عشر ربع ثمن مرود.

* دلائلها:

وثيقتنا دين مؤجل مقابل ناقة وغيرها، وإحداهما على رجل من أهل الزلفي،
ما يدل على تبادل التعاملات التجارية بين أهل الزلفي وأهل بريدة في تلك
الفترة.



تاریخها: حرم ١٢٨٧ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٠٧

موضوع الوثيقة: استكمال قسمة تركة سليمان بن مبارك العمري

* الأسماء الواردة فيها:



- موضي بنت سليمان المبارك
العمري.

- لولوة العبدالعزيز (زوجة
سليمان المبارك العمري).

- محمد بن سليمان
العمري.

* الأماكن الواردة فيها:

- بُرِيَّة.

* نص الوثيقة:

صح الذي وصل موضي ثمان وثلاثين اريال الا ربعه أربعين ريال وربع
ايضا... لولوه لعبدالعزيز في بريدة رمضان سنة ١٢٨٦ .

ايضا وصل موضي ثلاثة تفاليس ايضا وصل موضي خمسة ارييل ثلاثة
تفاليس صحيحة صح جميع وصوله خمس وأربعين إريال حرر في نهاية المحرم سنة
١٢٨٧ .

ايضا وصل موضي اريال وخمسة عشر ريال يوم تجوز محمد سليمان في ربيع

آخر سنة ١٢٨٧ أيضاً وصل اريال في رمضان تذكر تبی تعشی لبوه^(١) سنة ١٢٨٧
وصل موضي اريال ونصف في ضحیه آخر سنة ١٢٨٧.

سلفنا لعبدالله ثانية اريل باقي نيابي.

وصل موضي اريالين وواحد وعشرين ربع صح اثنين وخمسون اريال في
ربیع التالی سنة ١٢٨٨ ايضاً وصل موضي اربعة اریل في ذلحج آخر سنة ١٢٨٨.

وصل أمي^(٢) اربعين اريال من تركه الوالد رحمه الله حرر في محرم مبتدى
سنة ١٢٨٧.

صح جميع الذي وصل نوره من تركه أبيي رحمه الله من الدراهم ولماعين
وتمر وعيش وغيره ستة وربعين اريال وقرشين وذلك في جماد أول من سنة
١٢٨٦.

أيضاً وصل نوره ريال وخمسة ارباع ثمن ضحیه وذلك في مبتدأ محرم سنة
١٢٨٧.

ايضاً وصل نوره اريال ونصف ثمن ضحیه آخر ١٢٨٧ صح تسع وربعين
اریال وربع قرش.

* دلالتها:

تكشف استكمال توزيع تركه المرحوم سليمان بن مبارك العُمری وهي في
الغالب نقُدٌ على ورثته من أبنائه وبناته. كما تكشف الوثيقة عن مناسبات عائلية
معينة قرئها الكاتب بالتوثيق حتى لا تنسى من ذلك مناسبة الأضحى والحج

(١) لبوه: يعني لأبيها.

(٢) أمه هي سلمى بنت مسعود، وهذه الوثيقة تبين أن والدته سلمى لا تزال حية حينها.

ومناسبة زواج محمد بن سليمان العمري الذي حدد في ربيع الآخر (١٢٨٧هـ)، ومن خلالها يمكن معرفة تقريبية لأعمار ذريته بعد ذلك، خصوصاً إذا عُرف ترتيبهم، كما أنها تكشف عن مبالغ عالية سُلّمت للورثة في تلك المدة منها أربعون ريال لأم الابن المصفي لتركة زوجة المتوفى، وهو مبلغ ضخم مقارنة بامكانات تلك المدة وتسعة وأربعين ريالاً لواحدة من البنات. وكذلك مبلغ لزوجة أخرى للمتوفى نص على تسليمها المبلغ في بُرْيَة.

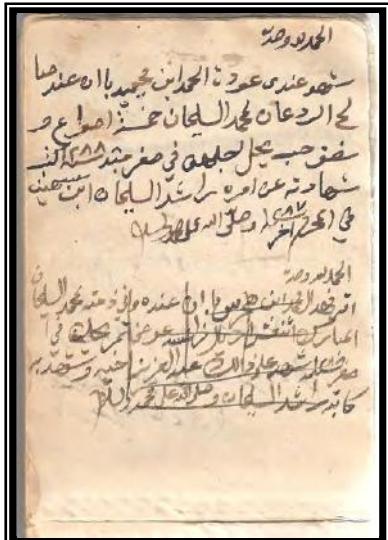


رقم الوثيقة: ١/١٠٨

تاریخها: محرم ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دين وموعد سداده

* الأسماء الواردة فيها:



- عودة الحمد بن محمد بن محبوب (١).

- صالح الرداعي (٢).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

- فهد آل محمد بن هجرس (٣).

- عبدالعزيز آل محمد بن هجرس (شاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

(١) هو والد الشيخ عبد الكرييم المحييم المشهور بمطوع اللَّسِيبُ. (انظر: محمد العُبُودي. مُعجم أسر بُرْيَدَة، ج ١٨/٢١٣).

(٢) صالح الرداعي: لم أقف له على ترجمة، ومؤيد بأنه نزيل التَّنْوِمة مما يدل على إقامته في تلك المنطقة القرية من الأسياح.

(٣) الهِجْرُس: أسرة من أهل بُرْيَدَة ورد ذكرهم في وثائق ومداينات متعددة. (انظر: محمد العُبُودي. مُعجم أسر بُرْيَدَة، ج ٢٣/٧٢).

شهد عندي عودة الحمد ابن محيميد بان عند صالح الردعان لمحمد السليمان
خمسة اصوات ونصف حب يحمل اجلهن في صفر مبتد سنة ١٢٨٨هـ. كتب شهادته
عن امره راشد السليمان ابن سبيهين في المحرم اخر سنة ١٢٨٧ وصلى الله على محمد
وسلم.

الحمد لله وحده...

اقر فهد ال محمد ابن هجرس بان عنده وفي ذمته ل محمد السليمان المبارك
اثن عشر اريال فرانسه عوض تم تحريره في صفر ١٢٨٨هـ.
شهد على ذلك عبد العزيز أخيه وشهد به كاتبه راشد السليمان. وصلى الله
على محمد والسلام.

* دلائلها:

إقرار ديون ناتجة عن بيع ثغر وحب (قمح)، مع تحديد الأجل للسداد بشهادة
الشهود وتوثيق الدين وتحديد تاريخه. وهو مؤشر للسلع التي يحتاجها الناس،
وكذلك طريقة التوثيق وعباراته والأثمان وأسبابها وكميتها.



رقم الوثيقة: ١/١٠٩

تاريخها: محرم ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: سند قبض لمديونية على مُتوفٍ سدها ورثته

* الأسماء الواردة فيها:

- فهد بن مدحيش^(١).

- سليمان آل مبارك.

- عبدالله بن غنيان^(٢).

- محمد بن عبدالله بن سليم.

* نص الوثيقة:

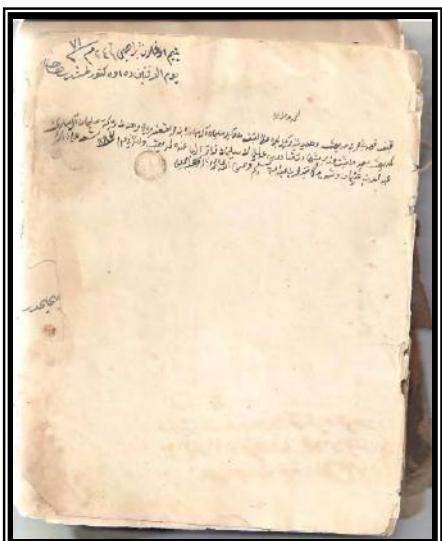
الحمد لله وحده

قبض فهد محمد بن مدحيش هو

يومئذ وكيل لجده على القبض من وكيل سليمان آل مبارك من محمد اثن عشر ريال وهن من تركة سليمان آل مبارك لمدحيش بعد ما ثبت عندي بشهادت شاهدين عدلين ان سليمان قد اقر انها عنده لمدحيش وذلك في محرم سنة ١٢٨٧ شهد على ذلك عبدالله بن غنيان وشهد به كاتبه محمد بن عبدالله بن سليم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. (ختم محمد بن عبدالله بن سليم).

(١) المديش: أسرة من أهل الشقة متفرعة من الحميدي، أبناء عم للقصير والعقيل والشوبي فيهم من كبار تجار العقارات وطلبة العلم وهم عدة وثائق. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ١٩ / ٣٣٧).

(٢) الغنيان: (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ١٧ / ٢٠٢).



*** دلائلها:**

سند قبض لاستحقاق على مُتوفى قام وارثه بتسليمه، وتشبيت ذلك السداد من التركة قبل قسمتها. ولعل في ذلك ما يدل على تجارة المتوفى وجود أموال لديه لبعض المعاملين معه، إما للمضاربة أو مقابل سلع وبضائع وأسباب أخرى استدعت من الورثة تصفيية تلك الحقوق والمديونيات وتوثيق ذلك بدقة لصالح المتوفى عن طريق القائم على التركة، وبيان ذلك للورثة وحفظ المستندات لبيان أداء هذه الحقوق لمصلحة الجميع.



رقم الوثيقة: ١/١١٠

تاریخها: ربیع الآخر ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: وثيقة دین مع رهن مقابلہ

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالعزيز بن موسى أبا العناز^(١).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- عبدالعزيز بن آل علي المسعود.

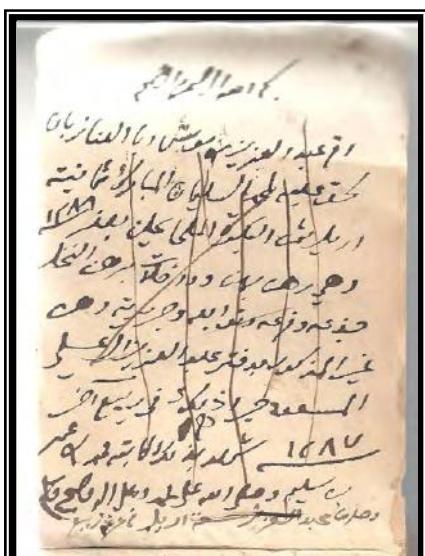
- محمد بن عمر بن سليم (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر عبدالعزيز بن موسى ابا العناز بان لحق عليه لحمد السليمان المبارك
ثانية اريل ثمن البكرة الملحا يحملن بصفر سنة ١٢٨٨ وهن رهن وداخلات
برهن النخل جذعه وفرعه وتوابعه وجريرته وهن غير المذكور بدفتر عبدالعزيز
آل علي المسعود جرا ذلك في ربیع آخر ١٢٨٧ هـ.

(١) أبا العناز: لم أقف له على ترجمة وتوجد أسرة معروفة في بُرْيَة باسم (العناز) فيهم أنمط
وطلبة علم، عرفت في صغرى إماماً منهم حسن القراءة يؤمُّ المسجد الواقع غرب شارع
الصناعة ببريدة وكنا نسميه مسجد العناز نسبة إلى إمامته.



شهد بذلك كاتبه محمد بن عمر بن سليم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وصل من عبدالعزيز سبعة أريل في غرة ربيع.

* دلائلها:

إقرار بدين ناتج عن شراء ناقه وصفت بأنها ملحا ورهن بذلك نخله ومزرعته، مع الإشارة إلى دين آخر لكي لا يقع تداخل بينهم. والوثيقة بخط الشيخ محمد بن عمر بن سليم رحمه الله وتوثيقه، ويستشف منها أسعار الإبل في تلك الفترة.

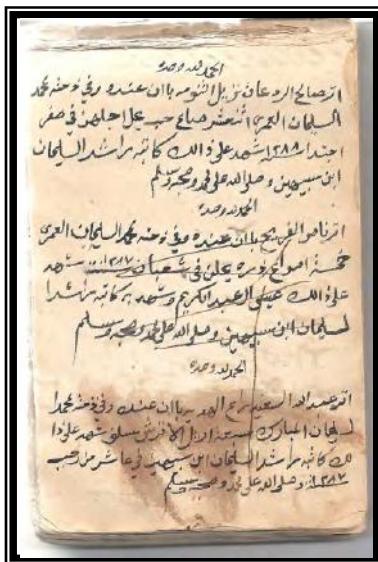


رقم الوثيقة: ١/١١١

تاریخها: ١٠ رجب ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات مع ضمانة من أشخاص آخرين

* الأسماء الواردة فيها:



- صالح الردعان (نزييل التنومه).

- محمد السليمان العمري.

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

- ناصر الفريح.

- عيسى العبد الكريم^(١) (شاهد).

- عبدالله السعيد^(٢) (راعي الهدية).

* الأماكن الواردة فيها:

- التنومه.

- الهدية^(٣).

(١) يظهر أنه عيسى العبد الكريم العيسى.

(٢) السعيد: أهل الهدية، هم من أسسها وكانت إمارتها فيهم، أسرة معروفة في بريدة. وقد قدموا من حائل، وفيهم أعلام، وعلماء، وكبار موظفين. ولهم وثائق متعددة وأعمال ببر وأوقاف مختلفة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٩/٤٨٠).

(٣) الهدية: قرية تقع إلى الشرق من بريدة بحوالي (٧) كم في طريق المتوجه إلى الصريف وبها عيون ومياه حارة (انظر: محمد العبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية،

*** نص الوثيقة:**

الحمد لله وحده...

اقر صالح الردعان نزيل التنومة بـان عنده وفي ذمته لـ محمد السليمان العمري
اثـنـعـشـر صـاعـ حـبـ يـحـلـ اـجـلـهـنـ فيـ صـفـرـ مـبـدـاـ ١٢٨٨ـ هـ.

شهـدـ عـلـيـ ذـالـكـ كـاتـبـهـ رـاشـدـ السـلـيـمـانـ اـبـنـ سـبـيـهـيـنـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ مـحـمـدـ
وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.

الحمد لله وحده...

اقـرـ نـاصـرـ الفـرـيـحـ بـاـنـ عـنـدـهـ وـفـيـ ذـمـتـهـ لـ مـحـمـدـ السـلـيـمـانـ العـمـرـيـ خـمـسـةـ اـصـوـاعـ
ذـرـهـ يـحـلـنـ فـيـ شـعـبـانـ سـنـةـ ١٢٨٧ـ هـ.

شهـدـ عـلـيـ ذـالـكـ عـيـسـىـ الـعـبـدـ الـكـرـيـمـ وـشـهـدـ بـهـ كـاتـبـهـ رـاشـدـ السـلـيـمـانـ اـبـنـ
سـبـيـهـيـنـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.

الحمد لله وحده...

اقـرـ عـبـدـ اللهـ السـعـيدـ رـاعـ الـهـدـيـهـ بـاـنـ عـنـدـهـ وـفـيـ ذـمـتـهـ لـ مـحـمـدـ السـلـيـمـانـ الـمـارـكـ
سـبـعـةـ اـرـيـلـ الـاـ قـرـشـ سـلـفـ.

شهـدـ عـلـيـ ذـالـكـ كـاتـبـهـ رـاشـدـ السـلـيـمـانـ اـبـنـ سـبـيـهـيـنـ فـيـ عـاـشـرـ مـنـ رـجـبـ سـنـةـ
١٢٨٧ـ هـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.

*** دلائلها:**

عدة إقرارات بديون مالية بشهادة الشهود وتوثيقهم لذلك مع التدقيق في

تحديد اسم المدين، فقد أُشير لموطنه تميّزاً له عن غيره وتأكيداً لهويته. وتبيّن أن جزءاً من سبب الدين النزرة والحب (القمح)، وذلك مما يُعيّن سبب الاستدانة إما للزارعة من تلك الحبوب أو لأكلها واستهلاكها. كما تتضح منها بعض الأسعار للسلع المتداولة بينهم.

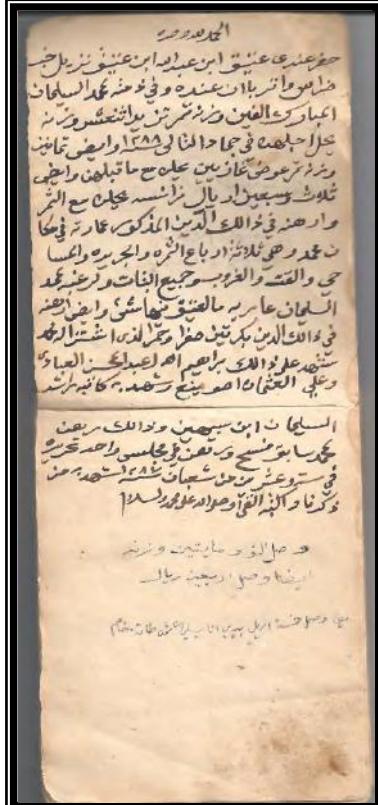


تاریخها: ٢٦ شعبان ١٢٨٧ هـ

رقم الوثيقة: ١/١١٢

موضوع الوثيقة: إقرار مدينونة كبيرة جداً

* الأسماء الواردة فيها:



- عتيق بن عبدالله بن عتيق^(١) (نزييل ضراس).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- إبراهيم العبد المحسن العبادي (شاهد).

- علي العثمان أخو منيع (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

حضر عندي عتيق ابن عبدالله ابن عتيق نزييل خب ظراس واقر بان عنده

(١) العَيْقَ: أُسرة من أهل ضراس لهم مصاورة مع عدد من أسرها الأخرى والكبرى ورد ذكر عتيق هذا في مطابقات متعددة (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيدَة، ج ١٤ / ٥٤٣).

وفي ذاته لـ محمد السليمان المبارك الفين وزنه تمر تزيد اثنت عشر وزنه يحمل اجلهن في جماد التالي سنة ١٢٨٨ وايضاً ثمانين وزنه تمر عوض غازيين يحملن مع ما قبلهن وايضاً ثلاثة وسبعين اريال فرانسه يحملن مع التمر وارهنه في ذالك الدين المذكور عمارته في مكان محمد وهي ثلاثة اربع الشمره والجريه والمساحي والقت والغروب وجميع النبات ولرغبه محمد السليمان عاريه ما لعتيق فيها شيء وأيضاً ارهنه في ذالك الدين بكرتين صفراً وحمراً الذي اشتراه محمد

شهد على ذالك براهيم العبد المحسن العبادي وعلى العثمان اخو منيع وشهده به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وذالك رهن محمد سابق فسح ورهن في مجلس واحد تحريره في سنته وعشرين من شعبان سنة ١٢٨٧ هـ.

شهد به من ذكرنا وكتبه آنفاً. وصلى الله على محمد والسلام.

وصل الف وما يزيد وزنه.

ايضاً وصل اربعين ريال.

ايضاً وصل خمسة اريل بيدي أنا سليمان ثمن طاقة خام.

* دلائلها:

مديونية كبيرة جداً من التمر تجاوزت ألفي وزنة تمر، مما يدل على حجم الدين وثروة الدائن والمستدين، وتبعاً لذلك تم رهن مزرعة بكافة محتوياتها ضمانة لسداد الدين.



رقم الوثيقة: ١/١١٣

تاریخها: ٦ شوال ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية من التَّمْرِ والنَّقْدِ

* الأسماء الواردة فيها:

-عبدالله السالم القعدي (نزليل ظراس) ضراس).

-محمد السليمان العمري.

-عبدالله محمد العمري (شاهد).

-راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

-محسن العبد العزيز.

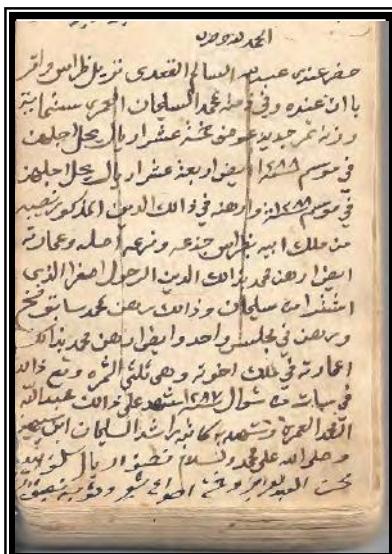
* الأماكن الواردة فيها:

-ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

حضر عندي عبدالله السالم القعدي نزيل ظراس واقر بان عنده وفي ذمته
لمحمد السليمان العمري ستةمائة وزنه تمر جديد عوض خمسة عشر اريال يحمل اجلهن
في موسم سنة ١٢٨٨ وارهنه في ذلك الدين المذكور نصبيه من ملك أبيه بضراس
جذعه وفرعه أصله وعمارته. أيضا رهن محمد بذلك الدين الرحول لصفرا الذي



اشترا من سليمان وذالك رهن محمد سابق فسخ ورهن في مجلس واحد وايضا رهن محمد بذالك عمارته في ملك اخوته وهي ثلثي الشمره وقع ذالك في سات من شوال

سنة ١٢٨٧ هـ.

شهد على ذلك عبدالله ال محمد العمري وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

نصف اريال سلف بيد محسن العبدالعزيز وخمسه اصوات شعير وثوبه نصيف ...

* دلالتها:

تشير إلى دين مزارع في ضراس تكررت استدانته إلى الموسم. وقد رهن مقابل ذلك الدين مزرعته وما يقع داخلها وناقة يملكتها.

ولعل في تكرار ديون الرجل إشارة إلى ما كان يعانيه المزارعون من ضائقات مالية كبيرة، وكثرة استدانتهم إلى موسم جني التمر، وهو المحصول الرئيسي في نجد كلها في تلك الفترة، والدين بشهادة الشهود وتوثيق الكتاب الممارسين.

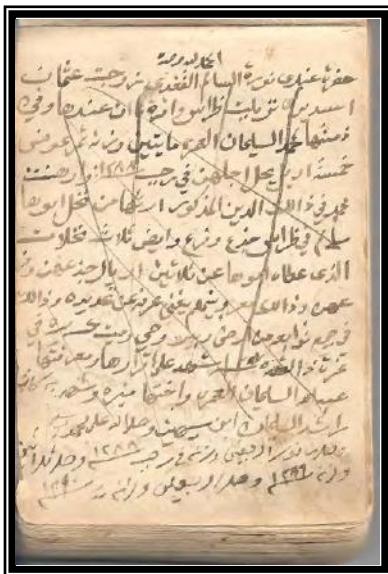


تاریخها: غرة ذو القعده ١٢٨٧ هـ

رقم الوثيقة: ١/١١٤

موضوع الوثيقة: إقرار دين ورهن نصيب من مزرعة

* الأسماء الواردة فيها:



- نوره السالم القعدي (نزلة ضراس).

- عثمان السديري ^(١).

- محمد سليمان العمري.

- عبدالله السليمان العمري (شاهد).

- منيرة السالم القعدي (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

حضرت عندي نوره السالم القعدي زوجت عثمان السديري نزيله ظراس

(١) عثمان الفهيد السديري: السديري المشار إليه يبدو أنه من أهل ضراس، وله وثائق كثيرة ومداينات متعددة مع أهل ضراس وغيرهم، ولعثمان والده من قبله عدد من هذه الوثائق. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٩/٣٠٩).

وأقرت بالان عندها وفي ذاتها لـ محمد السليمان العمري مaitin وزنه تر عوض خمسة اريل يحمل أجلهن في رجب سنة ١٢٨٨هـ وارهنت محمد في ذلك الدين المذكور ارثها من نخل ابوها سالم في ظراس جذع وفرع وايضاً ثلاثة نخلات الذي عطاه ابوها عن ثلاثة اریال جذعهن وفرعهن وذاك معروف بينهم يعني عرفه عن تحديده وذاك في جميع توابعه من ارض وبير وحي وميت تحريره في غرت من ذلك القدر سنة ١٢٨٧هـ

شهد على اقرارها ومعرفتها عبد الله السليمان العمري واختها منيره وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد وسلم.

وصل من نورة اربعين وزنه في رجب سنة ١٢٨٨ وصل ثلاثة وزنه سنة ١٢٩٠هـ.

* دلائلها:

إقرار مديونية تر وريالات من امرأة ورعن نصيتها من مزرعة آلت إليها وغيرها بالعطاء أو من الورث من أيها، وقد ذكر اسم الزوجة وزوجها واختها والإقرار بالدين بشهادة أختها وشهود آخرين معروفيها لها وتوثيقه من كاتب مشهور في زمانه.

ويستفاد من الوثيقة معرفة العلاقة والقرابة بين بعض أطرافها، وكذلك مقر السكن والملك المشار إليه.

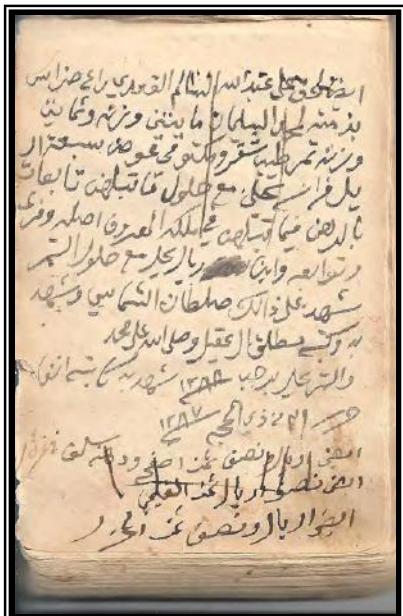


تاریخها: ٢٩ ذو الحجه ١٢٨٧ هـ

رقم الوثيقة: ١/١١٥

موضوع الوثيقة: دين إلحاقي مع استمرار رهن سابق

* الأسماء الواردة فيها:



- عبدالله السالم القعدي (راعي ضراس).

- محمد السليمان.

- سلطان الشهاسي^(١) (شاهد).

- مطلق آل عقيل (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

ايضاً لحق على عبدالله السالم القعدي راعي ضراس بذمته لمحمد السليمان مايتين وزنه وثمانين وزنه تمر طيب شقر ومكتومي عوض سبعة اريل فرانسه يحملن مع حلول ما قبلهن تابعات بالرهن فيما قبلهم في ملكه المعروف أصله وفرعه وتوابعه وأيضاً شهد على ذلك صلطان الشهاسي وشهده وكتبه مطلق العقيل وعليه عالي عجر والشاعر برب سهره كاتبها نفذها

شهد على ذلك صلطان الشهاسي وشهده به وكتبه مطلق ال عقيل.

(١) الشهاسي: نسبة إلى بلدة الشهاس التي اندمجت في بريدة، فيهم تجار وأعيان وطلبة علم وانتشروا خارج بريدة. (انظر: محمد العبوبي، مُعجم أسر بريدة، ج ١١٠ / ٣١٠).

وصلى الله على محمد.

والتمر يحل برجب سنة ١٢٨٨ شهد به كاتبه آنفا.

حرر ٢٩ من ذي الحجة سنة ١٢٨٧ هـ.

ايضا اريال ونصف ثمن صحفه ورهنه سلف في غرة ...

ايضا نصف اريال ثمن اللقيمي^(١).

ايضا اريال ونصف ثمن الحزر^(٢).

* دلالة:

دينُ جديد ملحق بدين سابق لمزارع مدين مع إلحاقه بالرهن السابق ويوضح منه نوع التمر المطلوب شقراء ومكتومية. وهي من الأنواع المشهورة من التمور في بريدة ومحيطها، كذلك وتم إلحاق ديون أخرى بسبب شراء المدين للقمح ولا وإنْ وغيرها، والسندي بشهادة وتوثيق الشهود والكتاب. والوثيقة تكشف عن أسماء مختلفة لرجال من عائلات في بريدة ومحيطها، يمكن أن يستفاد منها في التاريخ لهم.

كما تُبيّن بعض السلع المتداولة بينهم وأسعارها.



(١) اللقيمي: نوع من القمح يُعد منه الجريش.

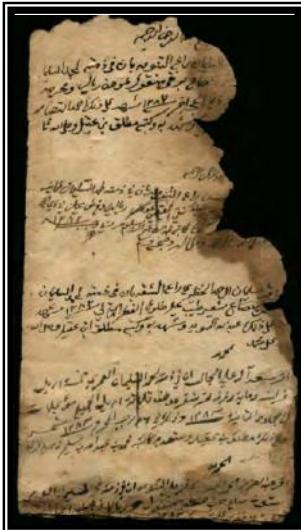
(٢) الحزر: لعل المقصود به الحزر وهو شحم يتذبذب بطريقة معينة ويستخدم كالمixer للطعام.

تاریخها: ذو الحجه ١٢٨٧ هـ

رقم الوثيقة: ١/١١٦

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية متعددة

* الأسماء الواردة فيها:



- عبدالله السليمان المبارك (العمري) (مدin).
- محمد السليمان المبارك (العمري) (دائن).
- أحمد النصار^(١) (شاهد).
- مطلق بن عقيل^(٢) (كاتب وشاهد).
- محمد بن عمر بن سليم (كاتب وشاهد).
- سليمان آل حمد الخضيري^(٣) (مدin).
- عبدالله السويد.

(١) النصار: توجد في بريدة أكثر من أسرة باسم النصار، ولعل المذكور من النصار النويصري، وأنه والد ناصر بن أحمد النصار الذي عمل في الحجاز فترة قبل دخولها تحت حكم الملك عبد العزيز - رحمه الله -. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٢٢ / ٨٢).

(٢) ابن عقيل: لم أتأكد من أي العقيل هو، حيث توجد عدة أسر في محيط بريدة في الشقة والمریدیسية وغيرها عوائل بالاسم نفسه. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٣٩٩ / ١٥).

(٣) الخضيري: ميز بأنه (راع الشقة) جاءوا إلى القصيم من سدير، وسبق التعريف بهم، (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٥ / ٣٠١).

- سعد آل علي الجاسر^(١) (مدین).

- محمد بن عبدالله بن سليم (كاتب وشاهد).

- عبدالعزيز الحمد بن حسين (راعي التنومه).

* الأماكن الواردة فيها:

- التنومه.

- الشقة.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر عبدالله السليمان راع التنومه بان في ذمته لمحمد السليمان عشرة صاع بر
نقى منقول عوضه ريال ونحوه ... ذي الحجه اخر سنة ١٢٨٧ شهد على ذلك
احمد النصار وشهد به وكتبه مطلق بن عقيل وصلى الله على محمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر ابن حسين راع التنومه بان في ذمته لمحمد السليمان ثمانية صاع بر نقى
منقول عوض ريالين وقرش يحلن في ذي الحج ... شهد به كاتبه محمد بن عمر
السليم حرق في ١٢٨٢ هـ. وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه وسلم.

اقر سليمان الـ حـ مدـ الخـ ظـ يـ رـ اـ عـ الشـ قـ بـ اـ نـ فيـ ذـ مـ تـهـ لـ مـ حـ مـ الدـ سـ لـ يـ مـ اـ نـ عـ شـ رـ يـ رـ اـ

صـ اـ عـ شـ عـ يـ رـ طـ يـ بـ يـ حـ لـ طـ لـ وـ اـ لـ عـ اـ لـ اـ لـ سـ لـ مـ ١٢٨٢ هـ شـ هـ دـ عـ لـ ذـ لـ كـ عـ بـ دـ اـ لـ اللهـ السـ وـ يـ دـ .

(١) الجاسر: يظهر أنه من الجاسر أهل التنومه.

الحمد لله...

اقر سعد ال علي الجاسر بان في ذمته ل محمد السليمان خمسة اريل فرانسه
وماية وزنه تمر شقر عوضه ثلاثة اريل الجميع مؤجلات إلى جمادى الثانية سنة
١٢٨٣ وذلك في ٢٦ رجب الحرم شهد على ذلك مطلق بن عقيل وشهد به
كاتبه محمد بن عبدالله بن سليم وصلى الله على محمد.

اقر عبدالعزيز الحمد الحسين نزيل التنومه أن في ذمته ل محمد السليمان ستون
صاع حب حنطة منقول وريال فرانسه ...

* دلائلها:

مداينات مختلفة وإقرارات مرتبطة بها بتوثيق واضح وشهادة شهود، ومنها
يتبيّن أسعار بعض المواد الغذائية كالقمح والتمر وأنواعه.
كما أنها لأناس من بلدة التنومة قرب الأسياح، وتكشف عن أسماء تلك
العائلات.

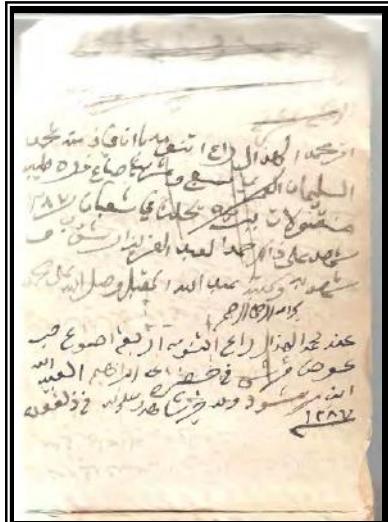


رقم الوثيقة: ١/١١٧

تاریخها: ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية ذرة

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد الهدّال^(١) (راع التنومه).

- محمد السليمان العُمري.

- حمد العبد العزيز الرشودي (شاهد).

- عبدالله المقبل (كاتب وشاهد).

- إبراهيم العبيد الله بن مرشدود^(٢) (شاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- التنومه.

* نص الوثيقة:

اقر محمد الهدّال راع التنومه باان في ذاته لمحمد السليمان العُمري سبع

(١) محمد الهدّال: أشار إلى أنه من أهل (التنومه)، ومن المعروف وجود الهدّال أهل الدّعيسة الذين يرجعون إلى المزيد، ولهم وثائق متعددة وأملاك معروفة في ضرائب. (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بُريدة، ج ٢٣ / ٩٠).

(٢) المرشود: عائلة من أهل بُريدة، منهم طلبة علم، ولهם وثائق متعددة - سبق الترجمة لهم - وقد ورد اسم إبراهيم كشاهد في عدد من الوثائق. (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بُريدة، ج ١٩ / ٤٣٦).

وعشرين صاع ذرة طيب منقولات برنه يحلن في شعبان سنة ١٢٨٧ هـ.

شهد على ذلك حمد العبد العزيز الرشودي وشهد به وكتبه عبدالله المقبل.

وصلى الله على محمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

عند محمد الهاذال راع التنومه اربع اصوات حب عوض قرش في حضرة إبراهيم
العييد الله ابن مرشد و والله خير شاهد وصلى الله على محمد في ذلقيده سنة
١٢٨٧ هـ.

* دلالتها:

مديونية ذرة وحب بتوثيق الشهود والكتاب. وهي السلع المتبادلة في تلك الفترة. وتدل على استخدامها للطعام بالدرجة الأولى في حياة الناس ولدى المدين. وقد يكون الغرض منها استزراعها. كما أن المستدينين أكثر من شخص من أهل التنومة المجاورة للأسياح.

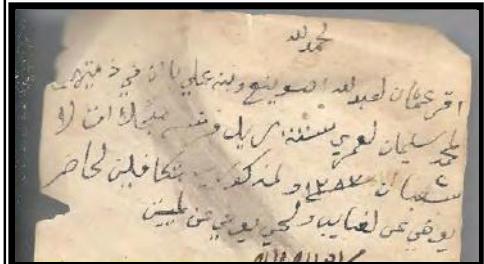


رقم الوثيقة: ١/١١٨

تاریخها: ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دين بالتضامن

* الأسماء الواردة فيها:



- عثمان العبدالله الصوينع^(١).

- علي بن عثمان العبدالله
الصوينع.

- محمد سليمان العمري.

* نص الوثيقة:

لحمد لله...

اقر عثمان العبدالله الصوينع وابنه علي باان في ذمتيهما لمحمد سليمان لعمري
ستة ريل فرنسي مئجلات لشعبان سنة ١٢٨٧ ولذكورين متكافلين حاضر يوفي
عن لغائب والحي يوفي عن الميت.

* دلالتها:

إقرار دين من رجل وابنه متكافلين، يعني أنه يلزمهما الأداء بالتضامن أيّ
منهما ينوب عن الآخر.

(١) الصوينع: أصلهم من أهل الشّقة ومنها انتقلوا للمرّيدينسيّة، منهم علماء وكبار موظفين وأعيان، ومنهم الشاعر الدكتور عثمان بن صالح الصوينع من أشهر من قال شعرًا في بُريدة وقد أوردت بعضه في المقدمة لهذا الكتاب وله كتب متعددة مطبوعة. (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بُريدة، ج ٤٣٤ / ١٢).

واكتفى بذلك عن الرهن كعادة الدائنين، ولعل كون الدين تمرًا مرتبطًا
بمزرعة وغير مرتبط بموسم جعل التاجر لا يرهن عليهما شيئاً.



رقم الوثيقة: ١/١١٩

تاریخها: ٥ صفر ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: مبایعة جموعة أوابي بقيمة محددة عن دین سابق

* الأسماء الواردة فيها:

- صالح بن شومن.

- محمد سليمان العمري.

* نص الوثيقة:

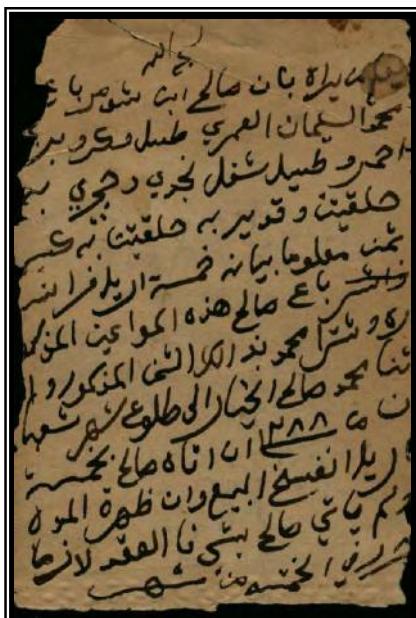
بسم الله ...

يعلم من يراه بان صالح ابن
شومن باع على محمد السليمان العمري
طسل وكربني على احمر وتسيل شغل
نجد وحجرين^(١) حلقتين وقدير^(٢)
به حلقتين كبس ثمن معلوما بيانه خمسة

اريل فرانسه وباع صالح هذه المواقعين المذكور وقد اشترا محمد بذلك الثمن المذكور
استثنى محمد صالح الخيار الى طلوع شهر شعبان من سنة ١٢٨٨ ان ااته صالح
بخمسة ريل انفسخ البيع وان ظهر المدة ولم يأتي صالح بشيء فالعقد لازما تحرير
في الخمسة من شهر (صفر).

(١) الحُجْرِي: نوع من القدور له عروتان.

(٢) الْقُدَيْر: تصغير قدر وهو ما يطبخ به الأكل على النار، ومعروف حالياً بنفس الاسم.



*** دلائلها:**

تُبيّن نوعاً من البيوع لعله تسديد دين من خلال بيع غير لازم إذا تم تسديد ما في الذمة قبل المدة المحدودة فيه.

كما تُبيّن الوثيقة قيمة الأواني المباعة، وتسميتها والتفريق بينها، حسب اللغة الدارجة في تلك الفترة، والتي ربما لا يفهمها معظم الجيل المعاصر حالياً، كما تُبيّن أن الأواني في تلك المدة ذات أقيم مرتفعة استدعت توثيق البيع، وما يرتبط بالتوثيق من شهادة الشهود.

كما أن فيها إشارة إلى صعوبة الأوضاع الاقتصادية التي تستدعي - أحياناً - بيع الإنسان للأواني التي يستخدمها في حياته اليومية.



رقم الوثيقة: ١/١٢٠

تاریخها: ٦ ربیع الاول ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دین وسببه

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان الغافل.

- محمد السليمان العمري.

- نورة السالم القعدي.

- عبدالله السالم القعدي (شاهد).

- عبدالله محمد العمري (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

- الفدعاني^(١).

- زيدان الصالح^(٢) (راع قصيبياً).

* الأماكن الواردة فيها:

- قصيبياً.

(١) الفدعاني: أسرة في بُريَّة، أصلهم من الشماس وهم يرجعون إلى الفداعين من عنزة، ورد ذكرهم في وثائق قديمة لأهل ضراس. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُريَّة، ج ١٧ / ٣٠٥).

(٢) مُيَّز بأنه راع قصيبيا حتى لا يختلط بغيره.

*** نص الوثيقة:**

الحمد لله وحده...

اقر سليمان الغافل بان لحق عليه لمحمد السليمان اربعين وزنه عوض اريال يذكر اسليمان انه لخالته نورة يحل اجلهن في موسم سنة ١٢٨٨ وهو داخل في الرهن السابق. شهد على ذلك خاله عبدالله السالم وعبدالله محمد العمري وشهد به كاتبه راشد السليمان. وصلى الله على محمد والسلام.

الحمد لله...

ايضا لحق على عبدالله السالم القعدي مائتين وزنه تزيد أربعين وزنه عوض سبعة اريل للفدعاني في شول سنة ١٢٨٧ هـ.

الحمد لله وحده

اقر زيدان الصالح راع قصيما بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان سبع غازيات ايضا اريال ابيض وايضا بعد اربع يحل الجميع في شعبان سنة ١٢٨٨ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين. حرر في سات من ربیع اول سنة ١٢٨٨ هـ.

*** دلالاتها:**

إقرار مديونية لرجل نيابة عن خالته واستمرار رهن مقابل الدين، وإقرار دين لأنّ المرأة المشار إليه. ويكشف ذلك علاقة القرابة بين هذه الأطراف المختلفة ونوع الديْن المطلوب ومدته.

وإقرار آخر لرجل مدين من أهل قصيما، ومدته، وجميع الوثائق بشهادة

الشهود وتوثيق كُتاب مشهورين .

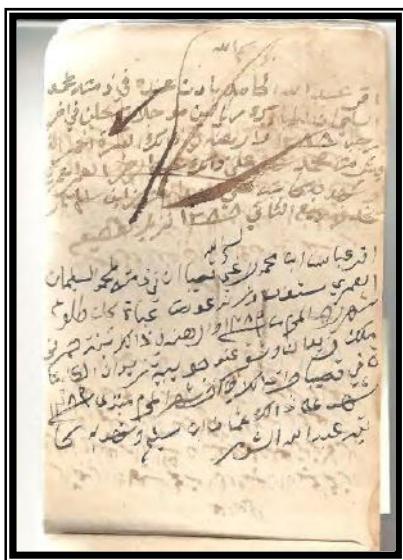


تاریخها: ربیع الآخر ۱۲۸۸ هـ

رقم الوثيقة: ١ / ١٢١

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ورهن

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله الحامد^(١).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- عبدالرحمن العمر المبارك العمري.

- علي العبد الكريم بن سالم (كاتب وشاهد).

- عباس بن محمد (راعي قصبياً).

- عثمان بن سليم (شاهد).

- عبدالله الشومر (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- القصيم.

- قصبيا^(٢).

(١) لعل المشار إليه من الحامد أهل القصيم، ومنهم أكاديميون وتجار وموظفو مختلفون و لهم قصص ووثائق متعددة أشار الشيخ العُبودي إلى عدد منها. (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بُريدة، ج ٤/١٤).

(٢) قصبيا: بلدة مشهورة شمال بريدة على بعد حوالي (٦٠) كم، بها مدارس ومرافق حكومية =

-جوبية زيدان^(١).

* نص الوثيقة:

بسم الله...

اقر عبدالله الحامد باعن عنده في ذمته ل محمد السليمان المبارك ريالين مؤجلات
يحلن في اخر رجب سنة ١٢٨٨ وأرهنه لذلك البقرة الحمر الذي شر من محمد.
شهد على ذلك عبدالرحمن العمر العمري وشهد به كاتبه علي العبدالعزيز
ابن سالم تارينه في ربیع الثاني سنة ١٢٨٨ نزيل القصيم.

بسم الله...

اقر عباس ابن محمد راع قصبيا ان في ذمته ل محمد السليمان العمري ستون
وزنه عوض عباة يحلن طلوع شهر رجب المحرم سنة ١٢٩٦ وأرهنه في ذلك
راتبهن ملك زيدان وشقر عند جوبية زيدان الكاينة في قصبيا، جرا ذلك في اخر
شهر المحرم مبتدىء سنة ١٢٩٦ هـ.

شهد على ذلك عثمان ابن سليم وشهد به كاتبه عبدالله الشومر.

* دلالات:

إقرار مديونيات، ومعه رهن وبشهادة الشهود وتحديد تواريخ الاستحقاق

= وتحيط بها منطقة زراعية غزيرة المياه، وبها آثار قديمة. طبيعتها الجبلية غريبة وترتبط بمزارع
البطين شمال بريدة بأكثر من طريق. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيةَ
السُّعُودية، بلاد القصيم، ج ٥/١٨٢).

(١) جوبية زيدان: يظهر أنها مزرعة في قصبيا كما تشير الوثيقة.

بدقة ووضوح، ويلاحظ أن المعاملة قامت على المقابلة بين العبادة وهي المشاج
يقابلها التمر، وهذا اسلوب متبع على مر العصور بدلاً من استخدام النقد.



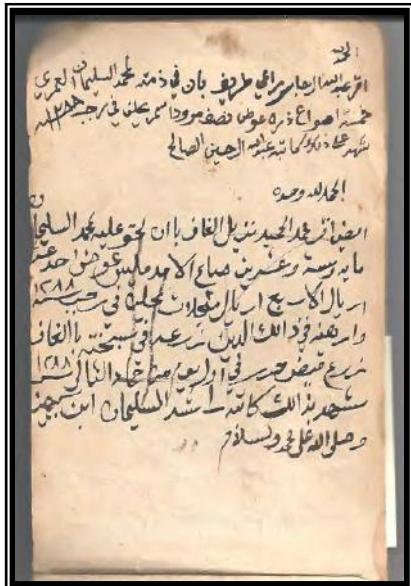
رقم الوثيقة: ١/١٢٢

تاریخها: الأول من جمادى الآخرة

١٢٨٨ هـ - ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ورهن

* الأسماء الواردة فيها:



- عبدالله آل جاسر (راعي طريف).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- عبدالله آل حسين الصالح (كاتب وشاهد).

- محمد الحميد (نزييل الغاف).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- طريف.

- الغاف.

* نص الوثيقة:

الحمد لله ...

اقر عبدالله ال جاسر راعي طريف بان في ذمته لمحمد السليمان العمري خمسة

اصوات ذره عوض نصف مرود اسمرا يحملن في رجب سنة ١٢٨٨ هـ.

شهد على ذلك كاتبه عبدالله آل حسين الصالح.

الحمد لله وحده...

ايضاً أقر محمد الحميد نزيل الغاف بان حق عليه لمحمد السليمان ما يه
وسته وعشرين صاع الا مدلليسا^(١) عوض احد عشر اريال الاربع اريال مؤجلات
يحلن في رجب سنة ١٢٨٨ وأرهنه في ذالك الدين زرعه في سبخته با الغاف زرع
قيض حرر في أول يوم من جماد التالي سنة ١٢٨٨ هـ.

شهد بذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

* دلائلها:

توثيق ديون، ومنها ما يرتبط بالمليسا وهو نوع من الذرة الناعمة عُرفَ بين
المزارعين في القصيم بهذا الاسم، ولا يزال كذلك.



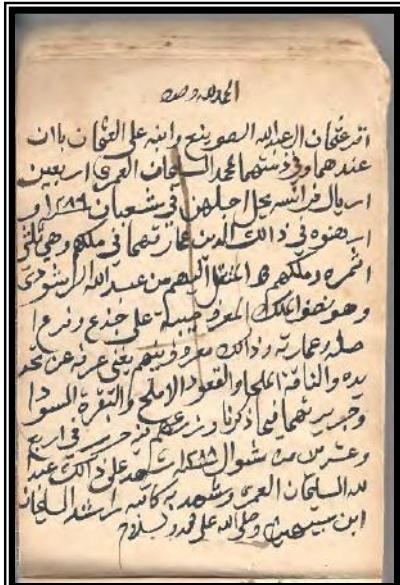
(١) المليسا: اسم للذرة الناعمة عند مزارعي القصيم، وتسمى بها حتى الآن.

رقم الوثيقة: ١/١٢٣

تاریخها: ٤ شوال ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية ورهن

* الأسماء الواردة فيها:



- عثمان آل عبدالله الصوينع.

- علي العثمان آل عبدالله الصوينع.

- محمد السليمان العمري.

- عبدالله الرشودي.

- عبدالله السليمان العمري (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقر عثمان آل عبدالله الصوينع وابنه علي العثمان باان عندهما وفي ذمتهم محمد السليمان العمري اربعين اريال فرانسه يحل اجلهن في شعبان ١٢٨٩ هـ وارهنه في ذلك الدين عمارتها في ملكهم وهي ثلثي الشمره وملكيتهم المنتقل اليهم من عبدالله الرشودي وهو نصف الملك المعرف صبيه علي جذع وفرع اصله وعمارتة وذاك معروف بينهم يعني عرفه عن تحديده والناقة الملحا والقعود الاملح والبقرة السودا وجريرتها فيما ذكرنا وذكرنا على ذلك عذر الله السليمان العمري وشهده كاتبه راشد الخاز ابن سبيهين وعليه علامة قبر سليم

١٢٨٨ شهد على ذلك عبدالله السليمان العمري وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

* دلائلها:

إقرار دَيْن بمبلغ كبير من المال حسب ذاك الزمن، وتم رهن مزرعة بكافة ما بداخلها من حيوانات وتم. مقابل الدين وبشهادة شهود عدول وتوثيقهم. والرهن يؤكد حرص التجار من الذين يداينون المزارعين على ضمان عدم تصرف المدين بأملاكه حتى يتم تسديده ما عليه من دين.



رقم الوثيقة: ١/١٢٤

تاریخها: ذو القعده ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات

* الأسماء الواردة فيها:

-عبدالله السالم القعدي (نزل ضراس).

-عودة الحمد بن حميميد (شاهد).

-راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

-محمد السليمان المبارك (العمري).

* الأماكن الواردة فيها:

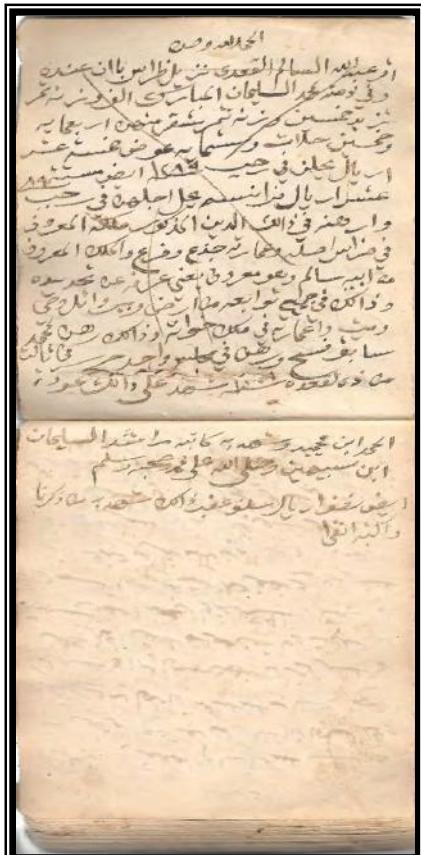
ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عبدالله السالم القعدي نزيل
ظراس بان عنده وفي ذمته لحمد السليمان

المبارك الف وزنه تمر تزيد خمسين وزنه تمر شقر منهن اربعمايه وخمسين حلات
وستمايه عوض خمسة عشر اريال يحملن في رجب ١٢٨٩ ايضا ستة عشر اريال
فرانسه يحمل اجلهن في رجب سنة ١٢٨٩ وارنه في ذالك الدين المذكور ملكه



المعروف في ضراس أصله وعمارته جذع وفرع والملك المعروف من أبيه سالم وهو معروف يعني عرفة عن تحديده وذالك في جميع توابعه من ارض وبير وأثل وحي وميت واعمارته في ملك اخواته وذالك رهن لحمد سابق فسخ ورهن في مجلس واحد حرر في ثالث من ذى القعده سنة ١٢٨٨ شهد على ذلك عودة الحمد ابن حميميد وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

ايضاً نصف ريال سلف عقب ذالك شهد به من ذكرنا واكتبه انفا.

* دلالتها:

إقرار مديونيات على مزارع من بلدة ضراس المعروفة، وهي من الثمر الذي تم تحديده بأنه من نوع الشقر، وتم مقابل ذلك رهن عمارته أي مزرعته في ضراس، وهو ملك معروف من أبيه كما يتضح من الوثيقة، وما يتبع المزرعة من نخل وبئر وأثل بالتفصيل. والرهن كما هو معروف يمنع المستدين من التصرف فيه حتى أداء ما عليه من حقوق للراهن.

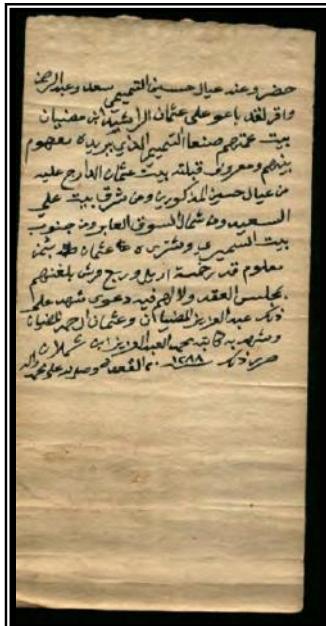


رقم الوثيقة: ١/١٢٥

تاریخها: ذو القعده ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: بيع بيت

* الأسماء الواردة فيها:



- سعد حسين التميمي.

- عبد الرحمن حسين التميمي.

- عثمان الراشد بن مضيان.

- صنعا التميمي.

- عثمان (ابن مضيان).

- علي السعيد^(١).

- السميري^(٢).

- عبدالعزيز المضيان (شاهد).

- عثمان آل حمد المضيان (شاهد).

- محمد العبدالعزيز بن شملان^(٣) (كاتب وشاهد).

(١) علي السعيد: يوجد في بُريَّة ومحيطها أكثر من أُسرة مشهورة من السعيد، ولم يتحقق إلى أيها يتبعي المذكور، ولعلي أميل إلى كونه من السعيد أهل الْهُدَى، لتكرر اسم على بينهم.

(انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُريَّة، ج ٩ / ٤٨٠).

(٢) لم أُعثر على تعريف لهم في مظانهم.

(٣) الشملان: من أهل بُريَّة ولهما أملاك، وشاركتوا عُنيلاً في رحلاتهم التجارية، ويظهر أنهم انتقلوا إلى عُنِيَّة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُريَّة، ج ١١ / ٣٤٢).

* الأماكن الواردة فيها:

-بريدة.

* نص الوثيقة:

حضر و عيال حسين التميمي سعد و عبد الرحمن واقر لقد باعوا على عثمان
الراشد ابن مضيان بيت عمتهم صنعا التميمي الذي ببريدة معلوم بينهم و معروف
قبلته بيت عثمان الدارج عليه من عيال حسين المذكورين ومن شرق بيت علي
السعيد ومن شمال السوق العابر ومن جنوب بيت السميري و شتراء عثمان بشمن
معلوم قدره خمسة اربيل وربع قرش بلغتهم بمجلس العقد ولا لهم فيه دعوى
شهد على ذلك عبد العزيز المضيان و عثمان ال حمد المضيان و شهد به كاتبه محمد
العبد العزيز ابن شملان حرر ذلك سنة ١٢٨٨ ذي القعده. وصلى الله على محمد
وآلـهـ.

* دلالتها:

تبين بوضوح تدني أسعار البيوت في مدينة بريدة وقت العقد ولعله منزل
صغير كما تدل على توثيق المبايعات ووصف دقيق للمبيع وحدوده.
وهذا البيت له وثائق أخرى تدل على انتقاله من المضيان وضمه لمنازل أخرى
لغير أنه الذين قاموا بشرائه. وقد صار جزءاً من بيت الجد محمد السليمان العمري،
وأصبح هذا الجزء من البيت معروفاً باسم البائعة الأصلية صنعا وهي امرأة
معروفة كما يدل على ذلك السندي، وقد ترجمت لها في موضع سابق.



رقم الوثيقة: ١/١٢٦

تاریخها: ذو الحجة ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إيصالات مالية من تركة

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد سليمان (العمري).

- علي بن سليمان المبارك (العمري).

* نص الوثيقة:

الحمد لله ...

وصل محمد سليمان مقابلة ما جا
اخوته مئة اريال تزيد اثنعشرين اريال
حرر في ذي الحجة اخر سنة ١٢٨٨ .

وصل علي مقابيل ما جا اخوته ماية
واثنتعشر اريال (١١٢).

ايضا ستة ارييل إلا ثلاثة اربع فايده.

* دلائلها:

إيصالات مالية من تركة سليمان بن مبارك العمري لأبناء سليمان، وتدل على كون علي بن سليمان في حينه حيًّا يرزق ويأخذ نصيه من التركة وقد توفي بعد هذا التاريخ وورثه والدته وأخوه محمد وعبد الله واحواته.

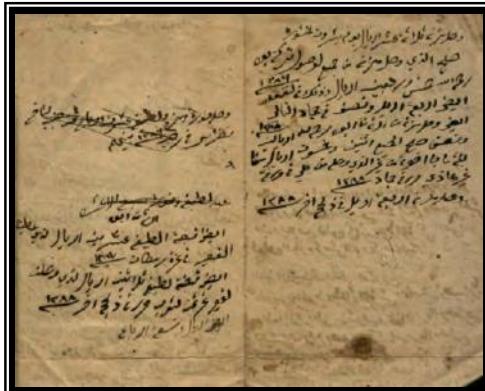


تاریخها: ١٢٨٨ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٢٧

موضوع الوثيقة: استكمال توزيع تركة سليمان بن
مبارك العمري على الورثة

* الأسماء الواردة فيها:



- منيرة بنت سليمان المبارك
العمري.

- لطيفة بنت سليمان المبارك
العمري.

- مزنة بنت سليمان المبارك
العمري.

- نورة بنت سليمان المبارك العمري.

- علي بن سليمان المبارك العمري.
القُعَير.

* الأماكن الواردة فيها:

- ضَرَاس.

* نص الوثيقة:

وصل مزنة ثلاثة عشر اريال يوم
صح الذي وصل مزنة من جميع اصول تركة أبيي - رحمه الله - خمس وأربعين

اريال وذلك في ذي لقعدة سنة ١٢٨٦ هـ.

ايضا اربع اريل ونصف في جماد التالي سنة ١٢٨٨ هـ.

ايضا وصل مزنه من ارثه ابوه رحمه الله ارياليين ونصف سنة ١٢٨٨ هـ.

صح الجميع اثنين وخمسون اريال منها يلي ما جا اخوه من غير الذي وصل من علي في ورقة غير هادي حرر في جماد سنة ١٢٨٨ هـ.

وصل مزنة اربعة اريل في ذا الحج اخر سنة ١٢٨٨ هـ.

وصل نورة ومنيرة ولطيفه عشرة اربع تمر رطب لنا في ظراس في رجب سنة ١٢٨٦ هـ.

بينهم عند لطيفه نوره سبع إلا عشره.

(إرث أبيوي).

ايضا قبضة لطيفه عشرين الذي عطينا القعير في غرة رمضان ١٢٨٧ هـ.

ايضا قبضت لطيفة ثلاثة اريال الذي وصلت لقعير عن ثمن ثوب حرر في ذا الحجة سنة ذا الحج ١٢٨٨ هـ.

ايضا اريال وتسعة اربع.

* دلالتها:

توثيق لإيصالات متعددة لتوزيع تركة سليمان المبارك العمري على ورثته، بخط ابنه محمد. وهذه القيود المتعددة في أوقات مختلفة تكشف عن دقة في التسجيل واحتساب كامل لحق المرأة في ميراث أبيها، وحرص الموثق على إعطاء كل ذي حق حقه.

وماً وزع عليهم تمر رطب من مزرعة محددة في ضراس، وكذلك تسليم
نقيات لأشخاص نيابة عن أحد الوارثات، مقابل ثوب.
ولعل في الإشارة لأوقات التسليم وأسباب الدفعات المسددة للغير، تأكيد
للتسليم والتذكير به.

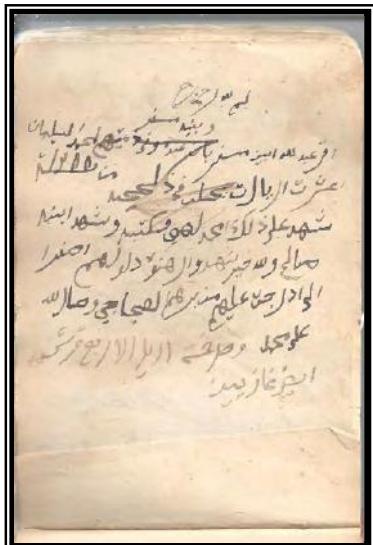


رقم الوثيقة: ١/١٢٨

تاریخها: ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية ورهن

* الأسماء الواردة فيها:



- عبدالله بن مسفر^(١).

- محمد السليمان.

- صالح بن عبدالله بن مسفر (كاتب
وشاهد).

- إبراهيم العجاجي.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر عبدالله ابن مسفر بان عنده وفي

ذمته لحمد السليمان اعشرت ريالات يحلن في ذالحجۃ من سنة ١٢٨٨ شهد على ذلك احمد... وكتبه وشهد ابنه صالح والله خير شاهد وارهنه ذلوهم اصفراء الى درجة عليهم من بر العجاجي وصالح على محمد وصفوة اربالا اربعون ریالا
ایضاً غازین.

وصل خمسه اربعين قرش.

ایضاً غازین.

(١) المسفر: أسرة مشهورة من أهل بريدة، منهم أثرياء وأعلام، اشتهروا بكرم الأخلاق والمروعة، ولهن أملاك ووثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة،

*** دلائلها:**

إقرار مديونية ورهن مقابل الدين مع توثيق ذلك كميةً وزمناً، وتوثيقه بشهادة الشهود. وتكشف الوثيقة عن العديد من الأسماء لعائلات معروفة في بريدة ومحيظها.

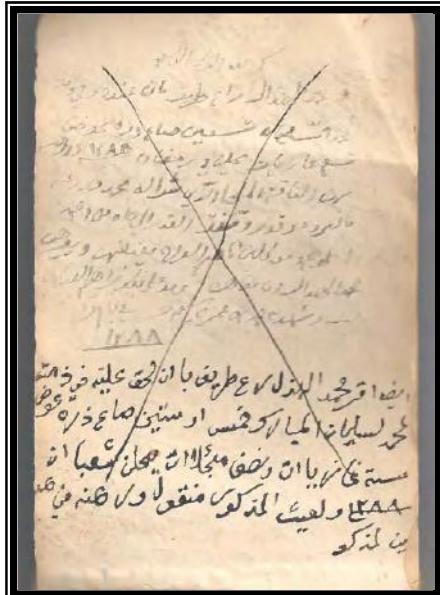


تاریخها: ١٢٨٨ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٢٩

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد الهدال (راع طريف).
- محمد السليمان المبارك العمري.
- أحمد المطوع.
- ناصر الفراج.
- إبراهيم العبادي (شاهد).
- محمد بن عمر بن سليم (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- طريف.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر محمد الهدال راع طريف بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان تسعين
صاع ذره عوض تسع غازيات يحملن في رمضان سنة ١٢٨٨ ورهنه بهن الناقة الملحة
الذى شراله محمد وزرعه بالبرود والقدر واللي جاه من احمد المطوع موكلين ناصر
الfrag الجراج يقبحن ويوجه محمد الهدال ان يقبحن.

شهد على ذلك براهيم العبادي وكتبه وشهد به محمد بن عمر بن سليم حرر في جماد أول سنة ١٢٨٨ هـ.

ايضاً أقرَّ محمد لهذال رع طريف باان لحق عليه في ذمته لمحمد السليمان المبارك خمس او ستين^(١) صاع ذره عوض سته غازيات أو نصف^(٢) مئجلات يحملن شعبان سنة ١٢٨٨ والعيش المذكور منقول ورهنه في هذين المذكور.

* دلائلها:

إقرار دَيْن نقود غازيات، وكذلك إقرار دَيْن كمية من الذرة. وتكشف الوثيقة عن العمالة السائدة والسلع المتداولة بين أطراف الوثيقة وبشهادة الشهود ومواعيد السداد.



(١) خمس أو ستين: أي خمس وستين.

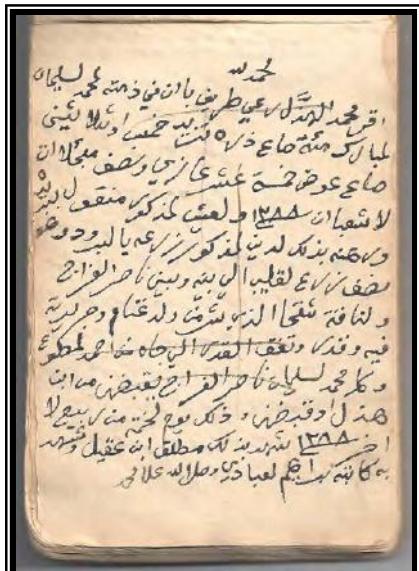
(٢) (أو) نصف: يعني (أي) ونصف.

تاریخها: ١٢٨٨ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٣٠

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد الهاذال (راع طريف).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- ناصر الفراج.

- أحمد الفراج.

- محمد السليمان ناصر الفراج.

- مطلق بن عقيل (شاهد).

- إبراهيم العبادى (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- طريف.

- بريدة.

- البرود.

* نص الوثيقة:

لحمد الله ...

أقر محمد الهاذال رعي طريف بان في ذمته لمحمد السليمان المبارك مئة صاع
ذره تزيد خمس او ثلاطين صاع عوض خمسة عشر غاري ونصف مئجلات لا شعبان

سنة ١٢٨٨ ولعيش المذكور منقول ببريهه ورهنه بذلك لدين المذكور زرعه بالبرود وهو نصف زرع لقليل الي بينه وبين ناصر الفراج ولناقته الشقحا الذي شر من ولد غنم وجريرته فيه وقدر وتفق القدر الي جاه من احمد لمطوع وكل محمد سليمان ناصر الفراج يقبضهن من ابن هذيل وقبضهن وذلك يوم الختمة من ربيع الآخر سنة ١٢٨٨ هـ.

شهد بذلك مطلق ابن عقيل وشهد به كاتبه براهيم اعبادي. وصلى الله على محمد وسلم.

* دلالتها:

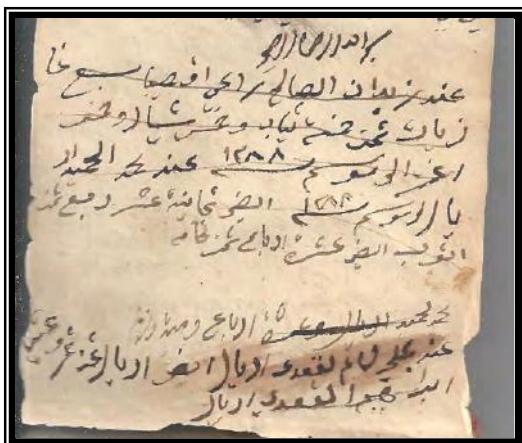
إقرار مديونية عبارة عن ذرة ناتج عن استدانة كمية من الذرة، مع وجود شروط للدين، منها تسليم كمية الذرة ونقله لصاحبها في بُرْيَة دون تحمل الدائن أو المستلم أي تكاليف نابعة عن النقل وغيره، والعملة المستعملة هي الغاري، عملة عثمانية سبق التعريف بها.



رقم الوثيقة: ١/١٣١

تاريخها: ١٢٨٨ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: بيان حسابي



* الأسماء الواردة فيها:

- زيدان الصالح (راعٍ
قصبياً).

- محمد الحميد.

- علي السالم القعدي.

- إبراهيم القعدي.

* الأماكن الواردة فيها:

- قصبياً.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

عند زيدان الصالح راعي اقصبيا سبع غازيات ثمن خمسة ثياب وخمسة شيال
وخمس اغتر الى الموسم سنة ١٢٨٨ هـ عند محمد الحميد اريال لموسم سنة ١٢٨٨ هـ.

ايضا ثمانية عشر ربع ثمن الثوب ايضا عشرة ارباع ثمن خامه.

محمد الحميد اريال وعشرة ارباع ...

عند علي لسالم لقمعدي اريال أيضا اريال ثمن تمر وعيش.

ابراهيم القعدي اريال.

*** دلائلها:**

بيان حسابات لعدة أشخاص تم تسجيل ديون في ذمهم مقابل أقمشة وشialis وغيرها ونحوها. وقد قيدت تلك الاستحقاقات المختلفة بشمنها بدقة لضمان الحقوق، وتكشف الوثيقة عن أسماء متعددة لأشخاص من أسر مختلفة، يمكن الاستفادة منها في التاريخ لهم.



رقم الوثيقة: ١/١٣٢

تاریخها: ٨ شوال ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: ضمانته مالية عن مدین

* الأسماء الواردة فيها:

- عثمان الصوينع.

- محمد السليمان المبارك العمري.

- عبدالله المرجان^(١) (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

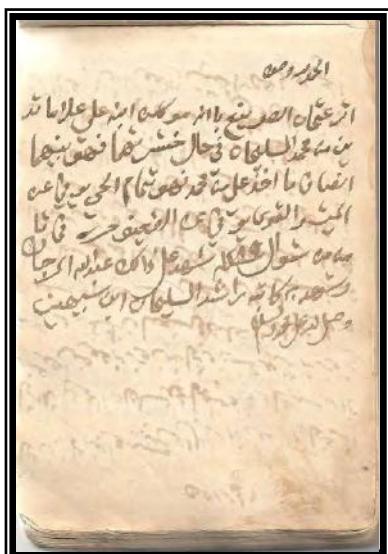
اقر عثمان الصوينع بأنه موكل ابنه

علي علا ما تدين^(٢) من محمد السليمان في حال خسرتها فهو بينهما انصاف ما أخذ على من محمد فهو تمام الحي يوفي عن الميت والقوى يوفي عن الضعيف. حرر في ثامن من شوال سنة ١٢٨٩ هـ.

شهد على ذلك عبدالله المرجان وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين.

(١) المرجان: أسرة من أهل المُرِيدِيَّة ورد ذكرهم في عدة وثائق. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرِيَّة، ج ١٩ / ٣٦٠).

(٢) ما تدين.



وصلى الله على محمد والسلام.

* دلالتها:

إقرار ضمان مالي من أب لابنه المستدين مع الإشارة بلزم الضمان في حال وفاة أي منها عن الآخر.

ومن الواضح في الوثيقة أهمية الضمانات الاحتياطية التي يسعى التجار للحصول عليها من المستدينين منهم.

كما تكشف عن أسماء الأعلام من التجار أو الكتاب المؤثرين في تلك الفترة.



رقم الوثيقة: ١/١٣٣

تاریخها: ٢٣ شوال ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ورهن

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد الحميد.
- محمد السليمان المبارك العمري.
- نصرة السليم.
- ناصر الفراج.
- راشد آل محمد بن عمار^(١).
- عبد الكريم الحمد العليط (شاهد).
- عجلان آل محمد (شاهد).
- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- طريف.

(١) العمار: من أسر بريدة المشهورة والمعروفة جاءوها من ثادق وسدير، ولهم بريدة أملأك ووثائق متعددة، وفيهم تجار وكتاب موظفين ومعلمين ومدراء مدارس، ومن أوائلهم إبراهيم بن عمار جد جدي سليمان لأمه، والد الخال عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن سعد بن عبد الرحمن بن عمار العمار.

وراشد بن محمد المشار إليه يظهر أنه من أوائل من وصل بريدة من آل عمار. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٥ / ٥١٥).

برِيدَة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

اقر محمد الحميد باان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان اربعة اريل الا قرش
يحلن في رمضان سنة ١٢٩٠ وارهنه في ذلك بيته المعروف ببريده المتقل اليه من
نصرة السليم وحمارية الخضرا وجريرية في سبخته وذلك رهن لمحمد سابق شهد
به كاتبه راشد السليمان.

عند ناصر الفراج ثلاثة اريل كاتبهن بذلك راعي اطريف.

الحمد لله...

اقر راشد ال محمد ابن عمار باان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان اثن عشر
اريل الا قرش سلف وهن آخر حساب حرر في ٢٣ من شوال سنة ١٢٨٩.
شهد على ذلك عبد الكرييم الحمد العليط وعجلان ال محمد. وشهد كاتبه
راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

* دلائلها:

مداينة ورهن منزل محمد للمدين في بريدة مقابل الدين المذكور وتوثيق
ذلك. كما تدل على أعلام من أسر مختلفة في بُرِيدَة ذات صلة بالوثيقة كتابة أو
شهادة أو ديناً.

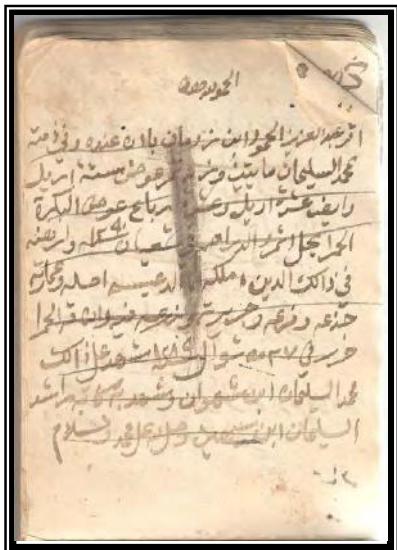


رقم الوثيقة: ١/١٣٤

تاريخها: ٢٧ شوال ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: مدینونیة ناتجة عن بیع ناقہ و کمية من التمر

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد العزيز الحمود بن زومان^(١).

- محمد السليمان المبارك (العمري).

- محمد السليمان بن شهوان^(٢) (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- الدُّعِيسَة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عبد العزيز الحمود ابن زومان بان عنده وفي ذمته لحمد السليمان مaitin وزنه تمر عوض ستة اريل وايضا عشرة اريل وعشرة اربع عوض البكرة الحمرا

(١) الزُّوْمان: أكثر من أسرة في بُرِيَّة، والمشار إليه يظهر أنه من أهل الْمُرِيدِيَّةِ والدُّعِيسَةِ، ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ٨/٤٤١).

(٢) الشَّهَوَان: أسرة من أهل وهطان جنوب بُرِيَّة فيهم معلمون، ولهم أملاك ووثائق وأوقاف في محيط بُرِيَّة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرِيَّة، ج ١١/٤٠٠).

يحل التمر والدرارهم في شعبان سنة ١٢٩٠ وارهنه في ذلك الدين ملكه بالدعيسة أصله وعمارته جذعه وفرعه وجريرته وزرعة فيه والناقة الحمرا حرر في ٢٧ من شوال سنة ١٢٨٩ هـ. شهد على ذلك محمد السليمان ابن شهوان وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد والسلام.

* دلائلها:

تبين مدینية ناتجة عن بيع ناقه وتمر ومن خلاها يمكن معرفة أسعار الإبل وأسعار التمر، وما يرتبط بالتوثيق من أسماء المتدابرين والشهدود والموثقين.



رقم الوثيقة: ١/١٣٥

تاریخها: ذو القعده ١٢٨٩ هـ تقریباً

موضوع الوثيقة: إقرار ذمة

* الأسماء الواردة فيها:

- سيف.

- محمد السليمان (العمري).

- سليمان بن سيف.

* نص الوثيقة:

العقل والبدن شهد سيف
ومحمد السليمان سليمان بن سيف
حرر..... ذا القعده سنة تسع.... والالف.
وصلى الله على محمد وآلہ.

* دلائلها:

جزء منقوص ويظهر أنه إقرار ذمة مالية.

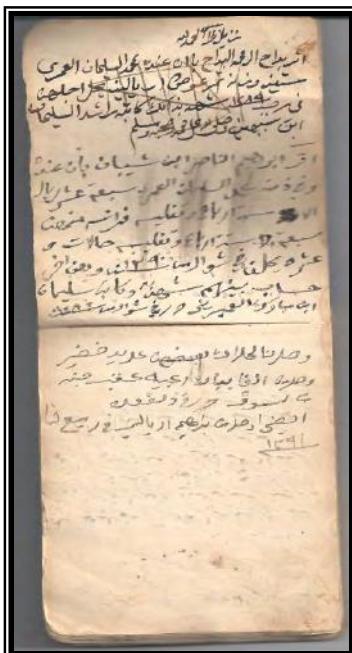


تاریخها: ١٢٨٩ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٣٦

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية وإيصالات لجزء من الدين

* الأسماء الواردة فيها:



- بداح آل محمد البداح.

- محمد السليمان المبارك (العمري).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

- إبراهيم الناصر بن شيبان.

- سليمان بن مبارك العمريني (كاتب وشاهد).

- خضير.

* نص الوثيقة:

الحمد لله ...

اقر نزيل اظراس بداح آل محمد البداح بان عنده لمحمد السليمان العمري
ستين وزنه تر عوض اريالين يحل اجلهن في رجب سنة ١٢٨٩ شهد بذلك
كاتب راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد وصحابه وسلم.

اقر ابراهيم الناصر ابن شيبان بأن عنده وفي ذمته لمحمد السليمان العمري
سبعة عشر ريال الا ستة اربع وتفليسه فرانسه منهن سبعة الا ستة اربع وتفليسه

حالات وعشره يحلى في شوال من سنة ١٢٩٠ وهن اخر حساب بينهم شهد به
وكاتبه سليمان بن مبارك العميريني حرر في شوال من سنة ١٢٨٢ هـ.

وصل لنا الحالات بعضهن على يد خضير.

وصل الحالات انفا بيان رعيه عقب جته من السوق حرر في ذي القعدة.
ايضا وصل من براهيم ارياليين في ربيع الثاني سنة ١٢٩١ هـ.

* دلائلها:

إقرار مديونية وإيصال أجزاء منها، مما يدل على الدقة في توثيق الدين وتوثيق
ما تم تسديده من دفعات مختلفة، وبشهادة الشهود وتوثيق كتاب معروفين.

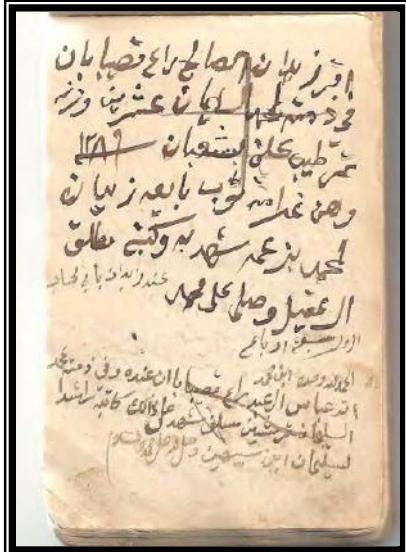


تاریخها: ١٢٨٩ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٣٧

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات لزارعين من قصيبة

* الأسماء الواردة فيها:



- زيدان الصالح (راعٍ قصيبياً).
- محمد السليمان المبارك العمري.
- مطلق آل عقيل (كاتب وشاهد).
- عباس آل عيد^(١) (راعٍ قصيبياً).
- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- قصيبياً.

* نص الوثيقة:

اقر زيدان الصالح راعٍ قصيبياً بان في ذمته لحمد السليمان عشرين وزنه تمر طيب يخلن بشعبان سنة ١٢٨٩ وهي غرامه من ثوب بايعه زيدان لحمد بزعمه شهد به وكتبه مطلق آل عقيل. وصلى الله على محمد.
عند زيدان باقي حساب الرول سبعة أربع.

الحمد لله وحده

اقر عباس ال عيد راعٍ قصيبياً بان عنده وفي ذمته لحمد السليمان قرشين

(١) مُيّز بأنه راعٍ قصيبياً، مما يدل على وجود أسماء شبيهة له.

سلف شهد على ذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

* دلائلها:

إقرارات مالية إحداها في قيمة ثوب.

وفي الوثيقة مما يدل على الرجوع في الحساب وتدقيقه بين الطرفين ولو بعد حين. ومن الوثيقة يتضح أن المدائنات مع رجال من بلدة قصيباً شمال بريدة مما يدل على اعتقاد مزارعيها على الاستدانة من تجار بريدة.

كما تشير الوثيقة إلى أسماء الشهود والكتاب الموثقين الذين تتكرر كتابتهم للوثائق كثيراً و منهم راشد بن سليمان بن سبيهين.

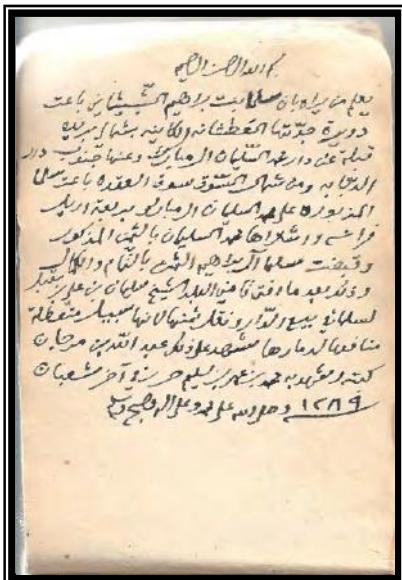


تاریخها: ١٢٨٩ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٣٨

موضوع الوثيقة: عَقْد بِيع دار سبيل (وقف)

* الأسماء الواردة فيها:



سلمى بنت إبراهيم الشيباني.

محمد السليمان المبارك.

سليمان بن علي بن مقبل (فاضي).

عبد الله مرجان^(١) (شاهد).

محمد بن عمر بن سليم (كاتب

وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

بريدة.

* نص الوثيقة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعلم من يراه بأن سلما بنت إبراهيم الشيباني باعت دويرة جدّتها العطشانة الكائنة بشمال بريدة قبله^(٢) عن دار محمد السليمان المبارك وعنها جنوب دار الدبابة ومن شمال السوق سوق العقدة على سلما المذكورة على محمد بن سليمان المبارك

(١) المُرجان: أسرة من أهل المریدسية - سبق ذكرهم -.

(٢) قبله: أي باتجاه القبلة (وهي هنا غرب).

بربعة^(١) اريل فرانسه واحتراها محمد السليمان بالثمن المذكور وقبضت سلماً على
براهيم الثمن بالتمام والكمال وذلك بعد ما افتى قاضي البلد الشيخ سليمان بن علي
ابن مقبل لسلماً في بيع الدار ونقل ثمنها لأنها سبيل متعطلة منافعها لدمارها
شهد على ذلك عبد الله بن مرجان كتبه وشهد به محمد بن عمر بن سليم.
حرر في آخر شعبان سنة ١٢٨٩ وصلى الله على محمد وعلى آل وصحبه وسلم.

* دلالتها:

عقد شراء دار مقابل أربعة رياضات فرنسية ويدل العقد على تواضع القيمة،
ولعل كون الدار سبيلاً متعطلاً هو سبب تدني القيمة، علمًا أن البيع احتاج إلى فتوى
من القاضي، وهذا ما تؤكدده الوثيقة.



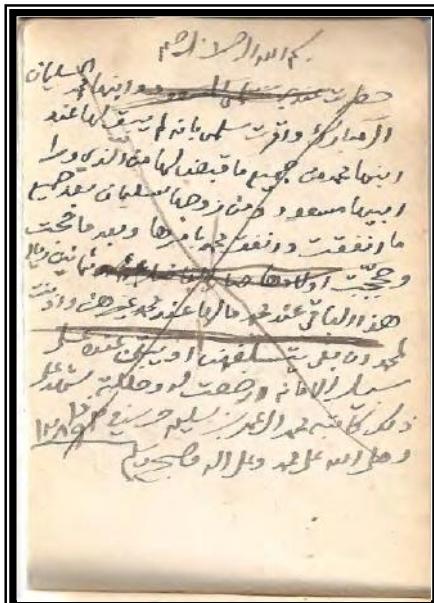
(١) بربعة: أي بأربعة.

تاریخها: ١٢٨٩ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٣٩

موضوع الوثيقة: مخالصة مالية

* الأسماء الواردة فيها:



- سلمى المسعود.

- محمد السليمان آل مبارك.

- محمد آل عمر بن سليم (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت عندي سلمى المسعود

وابنها محمد السليمان آل مبارك واقررت

سلمى بانه لم يبق لها عند ابنها محمد من جميع ما قبض لها من الذي ورا ابیها مسعود ومن زوجها سليمان بعد جميع ما انفق وانفق محمد بأمرها وبعد ما حجت وحجّت اولادها صار الفاضل عن ذلك ثمانين ريال هذا الباقي عند محمد ما لها عند محمد غيرهن واذنت لمحمد ان بقى يتسلفهن او يبيّن عنده على سبيل الامانة ارخصت له وحلته شهد على ذلك كاتبه محمد آل عمر بن سليم حرر في ٣ ذا سنّة

١٢٨٩ هـ.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* دلائلها:

مخالصة مالية من ام لابنها، مع إيضاح استحقاقاتها لديه وأسباب ذلك وتصفية الحساب بين الطرفين، مع إيضاح أن المتبقى لديه نتيجة المخالصة يكون ديناً واضحاً بذمته.

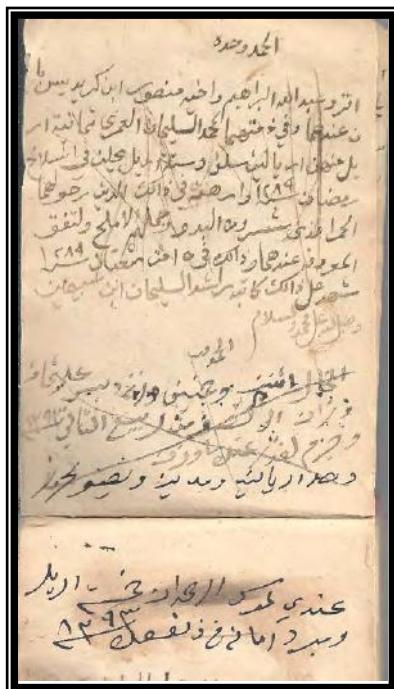
وهذا يدل على الحرص على حفظ الحقوق وبيانها، وإن كانت لأمه نتيجة للتدقيق في ذلك وعدم تداخل الحقوق ووضوحها. خشية من أطراف أخرى قد تطرأ على هذه الحقوق، من ورثة وغيرهم.



رقم الوثيقة: ١٤٠ / ١١٥

موضوع الوثيقة: إقرار دين ورهن

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله البراهيم بن كريديس^(١).

- منصور بن إبراهيم بن كريديس.

- محمد السليمان العمري.

- راشد بن سليمان بن سبيهين

(كاتب وشاهد).

- موسى آل حمدان.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عبدالله البراهيم واخيه منصور

ابن كريديس بان عندهما وفي ذمتهم محمد السليمان العمري ثمانية اربيل منهن اربيلين سلف وستة اربيل يحلن في انسلاخ رمضان سنة ١٢٨٩ وأرهنه في ذلك الدين رحولها **الحمرا** الذي شروه من البدو وجلهم **الأملح** ولتفق المعروفة عندهما

(١) الكريديس: أسرة من أهل بُرِيَّة جاءوا من البكيرية، ومنهم منشائخ وطلبة علم، ومنهم متعلمين وأكاديميين، وقد عُرِفَ عن بعضهم العمل بالتجارة والمداينة وحب الخير. (انظر:

محمد العُبُودي، **معجم أسر بُرِيَّة**، ج ١٨ / ٣٠٤).

وذلك في ١٥ من رمضان ١٢٨٩ شهد على ذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين
وصلى الله على محمد والسلام.

الحمد لله ...

الحال اثنين وخمسين وزنه تمر على ثمان وثمان إلى النصف من ربیع التالی سنة
١٢٩٣ هـ وجرم لقدر ذاك ما وزن.

وصل ريالين ومدين ونصيف.

عندی لموسى ال حمدان خمسة اریل ومبرد امانه في ذی القعده سنة ١٢٩٣ .

* دلالتها:

إقرار دَيْن ورهن مقابلة جملين أحدهما رحول والأخرى موصوفة وسميت
بأنها التي اشتروا من البدو، وبالتالي فقد عُرفت بينهما حتى تبقى مرهونة ولا يتصرف
بها حتى يتم قضاء الدين.

والأسماء الواردة لعائلات معروفة في بريدة.

كما تضمن السندي إقراراً بأمانة لدى كاتبه لأحد الأشخاص، تم تدوين
ذلك من باب التوثيق، مع أن السندي عند المؤمن نفسه، ولم يأخذه صاحب الأمانة،
مما يدل على الثقة به.

كما تضمن السندي لوزن محدد من التمر كان في قدر وأشار إلى أن القدر
لم يدخل في الوزن، وذلك من باب الحقوق والوضوح فيها.



تاریخها: ١٢٨٩ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٤١

موضوع الوثيقة: قسمة ناتج مزرعة من ثمر ونقد بين ملاكها من الورثة

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد الحمود.

- فاطمة آل عمر.

- خديجة آل عمر.

- عبد الرحمن آل عمر.

- بنت الشّعشعاع^(١).

- عبدالله إبراهيم العمري.

- محمد آل عمر.

* الأماكن الواردة في الوثيقة:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

بسم الله ...

اصل نخل ضراس سنة ١٢٨٩ من يد محمد الحمود واحد وعشرين غازي
وربع ومايتين وزنه خرج لميره حسين وزنه ومرود لفاطمه ال عمر مرد ووفاه

(١) الشّعشعاع: عائلة من أهل الشّقة، فيهم أئمة وطلبة علم وعلماء وأملاك ووثائق متعددة. (انظر:

محمد العُبُودي، معجم أسر بُريَّة، ج ١١ / ٢٢٣).

بغازي و خديجة آل عمر مبرود و عبد الرحمن ال عمر خمسين وزنه غازي ولعيال عثمان ايضا غازي ونصف غازي ولبنه الشعشع غازي وعبد الله ابراهيم العمر غازيين ثمن عباته و محمد آل عمر غازي وقدر ثلاثين وزنه. ايضا خديجه وفاطمه قدر ثلاثين وزنه الشوهى والبركه^(١) قدر خمسة عشر وزنه الجميع في رمضان سنة ١٢٨٩.

* دلائلها:

قسمة ناتح نخيل في قرية ضراس من قمر ونقود ملحقة به بين عدد من الورثة من أبناء وبنات، وتوثيق ذلك بدقة حفظاً للحقوق.



(١) لم تتضح لي. ولعل المراد بركة الماء.

تاریخها: غرة ربیع الآخر ١٢٩٠ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٤٢

موضوع الوثيقة: إقرار بأخذ أموال للمضاربة

في التجارة وأخذ ناقة على سبيل العارية

* الأسماء الواردة فيها:

-أحمد التلولي^(١).

-محمد السليمان المبارك
العمري.

-راشد السليمان بن سبيهين
(كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

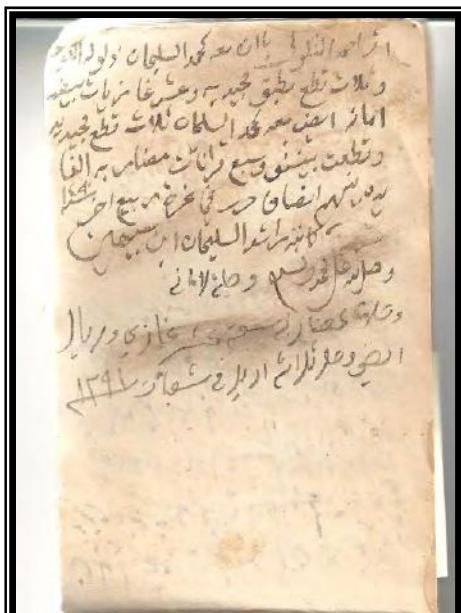
اقر احمد التلولي بان معه
لحمد السليمان ذلوله الكومه^(٢)
وثلاث قطع مطبق مجيديه وعشر
غازيات بيض امانة ايضا معه لحمد السليمان ثلا

ث قطع مجيديه وقطع بيض^(٣)

(١) التلولي: أسرة من أهل بريدة كانوا يسكنون في ضراس في حينه (انظر: محمد العُبودي،
معجم أسر بُريدة، ج ٢/٤٤٣).

(٢) الكومه: لعله اسم عرفت به الناقة.

(٣) بيض: لعله المقصود به عملة مستعملة منسوبة لمنطقة في إيران بنفس الاسم.



وبسبع قرارات^(١) مضاربه الفايده^(٢) بينهم انصاف حرر في غرة ربيع اخر سنة ١٢٩٠ هـ.

شهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

وثلاثة لمضاربه سبعة عشر غازي وريال.

ايضا وصل ثلاثة اريل في شعبان سنة ١٢٩١ هـ.

* دلالتها:

إقرار بأخذ مال لأجل المضاربة به في التجارة واستعارة ناقة من صاحب المال، ولعل هذه الوثيقة شاهد على هذا النوع من التعامل التجاري في حينه، ومن المحتمل أن يكون المضارب لصاحب المال من الذي يسافرون بين البلدان لأجل التجارة، فلعله من العقارات المشهورين بذلك في حينه في تلك الفترة.



(١) قرارات: (القرآن) حبل من الليف يربط في رقبة الجمل ويترك مسافة قرابة متر ثم يربط في رقبة جمل آخر ليمسك به لثلا يشد. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ٧٠).

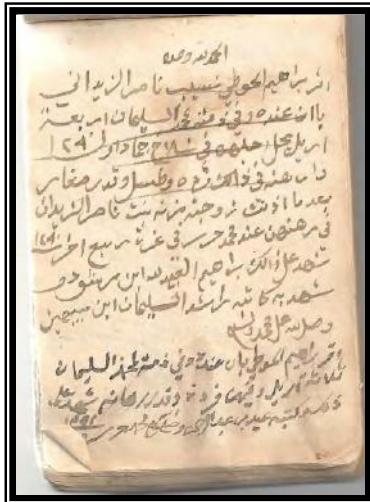
(٢) الفايده: يقصد بها الربح والزيادة على رأس المال.

تاریخها: غرة ربیع الآخر ١٢٩٠ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٤٣

موضوع الوثيقة: إقرار دين مع رهن

* الأسماء الواردۃ فیها:



- إبراهيم الحوطی^(١).
- ناصر الزیدانی^(٢).
- محمد السليمان المبارك العمري.
- مزنة بنت ناصر الزیدانی.
- إبراهيم العبدالله بن مرشود (شاهد).
- راشد السليمان بن سبیهین (كاتب وشاهد).
- عید بن عبدالرحمن (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر برایهم الحوطی نسیب ناصر الزیدانی با ان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان

(١) إبراهيم الحوطی: عُرِفَ هنا بأنه نسيب الزیدانی. (انظر: محمد العُبُودی، مُعجم أُسر بُریٰدَة، ج ٤/٧٥٠).

(٢) الزیدانی: أسرة من أهل الصباخ جنوب بُریٰدَة. (انظر: محمد العُبُودی، مُعجم أُسر بُریٰدَة، ج ٨/٤٩١).

اربعة اريل يحمل اجلهن في نسلاخ جماد اول سنة ١٢٩٠ وارهنه في ذلك فرده وطسل وقدر صغار بعد ما اذنت زوجته مزنه بنت ناصر الزيدان في رهنهن عند محمد حرر في غرة ربىع اخر سنة ١٢٩٠ شهد على ذلك براهيم العبيدان الله ابن مرشود وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

* ملحق:

اقر براهيم الحوطي بان عنده وفي ذاته لمحمد السليمان ثلاثة أريل وفيهن فردة وقدر رهانه شهد على ذلك وكتبه عيد بن عبدالرحمن حرر في سنة ١٣٩١ وصلى الله على محمد.

* دلالتها:

إقرار دَيْن ورهن فرد غيره مقابل الدين. وفي الوثيقة ما يدل على النسب بين شخص وآخر، وكذلك إقرار زوجة للرهن على ما تَمَّ رهنه من قبل زوجها وموافقتها على ذلك وفيه إشارة إلى شيء من الشراكة بين الرجل وزوجته أو شيء آخر يوجب إذنها برهن ما أشير إليه.

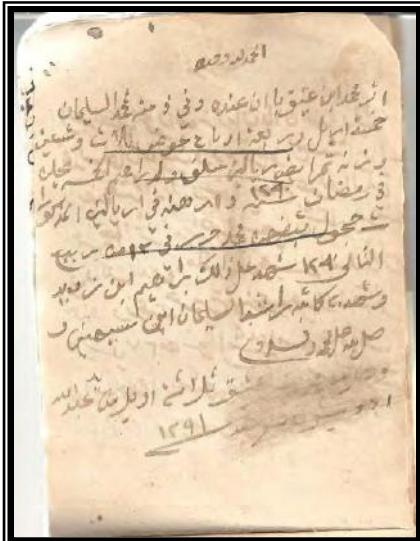


تاریخها: ١٢٩٠ هـ ربیع الآخر

رقم الوثيقة: ١/١٤٤

موضوع الوثيقة: إقرار ذمة مالية

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد بن عتيق.

- محمد السليمان المبارك العمري.

- إبراهيم بن زويد^(١) (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين.

- عبدالله الدويش^(٢).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر محمد ابن عتيق بان عنده وفي ذمته ل محمد السليمان خمسة اربيل وربعة ارباع عوض ثلاث وتسعين وزنه تمر. ايضا ريالين سلف ولدراهم الخمسة يحلن في رمضان سنة ١٢٩٠ وارنه في اريالين المذكورات حجول^(٣) قبضهن محمد حرر

(١) الزوَّيد: يظهر أن المذكور من أسرة الزوَّيد أهل اللُّسِيْب وهم مزارع فيها، و لهم وثائق ووصايا متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرْيَدة، ج ٨/٤٤٦).

(٢) الدويش: أسرة من أهل بُرْيَدة جاءوا إليها من الرُّلْفِي. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُرْيَدة، ج ٦/٣٨٤).

(٣) الحِجْوَل: من حلي النساء، تصنع من الفضة وتلبس على أسفل الساقين. (انظر: عبد الرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية، ص ١١٤).

في ١٢ من ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ شهد على ذلك براهيم بن زويد وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

وصل من محمد بن عتيق ثلاثة اريل من يد عبدالله ادويش في السوق سنة

.هـ ١٢٩١

*** دلائلها:**

إقرار ذمة مالية مع تسلیم رهن حتى أداء الدّین. وهي حجول من حُلی النساء تصنع من الفضة وتلبس على الساقين، والدّین بشهادة الشهود وتوثيق الكاتب المعروف في حينه راشد بن سبيهين.



تاریخها: ٢٤ ربیع الآخر ١٢٩٠ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٤٥

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية ورهن

* الأسماء الواردة فيها:



- عثمان الصوينع (نزل المريديسيّة).

- علي بن عثمان الصوينع.

- محمد السليمان المبارك العمري.

- عبد العزيز آل علي.

- عبدالله بن مرجان (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- المريديسيّة.

- فيد المسيطر.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عثمان الصوينع نزيل المريديسيه وابنه علي ابن عثمان بان عندهما وفي ذمتهم لمحمد السليمان العمري ثلاثمئة وزنه تزيد خمس وثمانين وزنه عوض أحد عشر اريال مئجلات يحلن في شعبان سنة ١٢٩٠ هـ وايضا خمسة عشر اريال ونصف فرانسه يحلن في شعبان سنة ١٢٩٠ هـ وأرهنوه في ذلك الدين المذكور عمارتها في ملكهما في المريديسيه وهي ثلاثي الثمره وحريرتها فيه والبقرتين الحمرا والسودا

والناقة الصفرا والناقة الملحا وزرعهما في الجريه والدين المذكور بين عثمان وعلي متضامنين بينهم متكافلين الحي يوفي عن الميت والقوى يوفي عن الضعيف.

وملك علي المسمى فيد المسيطير وهو نصف الملك اصله وعمارته رهن ل محمد داخل في الرهن وذاك ثامن شوال سنة ١٢٩٩ وهدين المذكور غير الدين الذي في تفتر^(١) عبدالعزيز ال علي وذاك رهن محمد سابق فسح ورهن في مجلس واحد.

شهد على ذلك عبدالله ابن مرجان وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

الحمد لله ...

ايضا اقر علي العثمان بالان لحق عليه في ذمته ل محمد السليمان خمسة اريل ثمن تمر يحملن في شعبان سنة ١٢٩٠ هـ يذكر علي ان نصفهن على ابيه عثمان ونصفهن في ذمته ...

ايضا اقر علي بان عنده في ذمته ل محمد سبعين وزنه تمر يحملن في ما قبلهن وهن تابعات ما قبلهن في الرهن. حرر في ٢٤ من ربیع اخر سنة ١٢٩٠ .

شهد على ذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

* دلالاتها:

إقرار مديونية ورَهْن مقابل ذلك لمزرعة وما تحتويه من أبقار وغيرها وتوثيق ذلك مع ضمان من رجال آخرين للدين، وتوثيق بياناته والرهون عمارته (أي مزرعته) والتمر، وكذلك وضوح في أسماء المتداولين والشهود ومدد الدين.



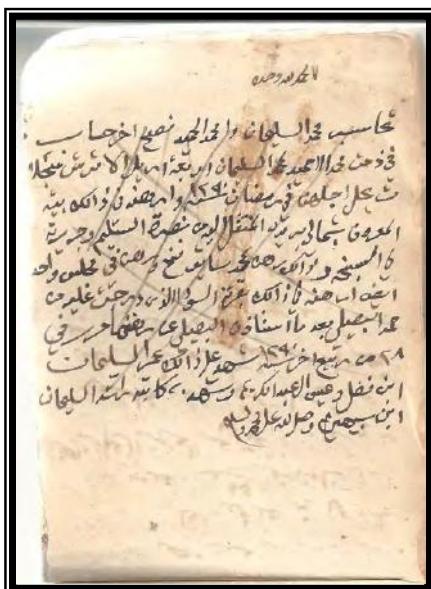
(١) تفتر: يقصد به دفتر.

تاریخها: ٢٨ ربیع الآخر ١٢٩٠ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٤٦

موضوع الوثيقة: تصفية حساب مع رهن مقابل ما تبقى منه

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد السليمان المبارك

العمري.

- محمد الحميد.

- نصرة السليم.

- حمد البصيلي.

- عمر السليمان بن فضل^(١)

(شاهد).

- عيسى العبد الكريم (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- بُرِيَّة.

(١) الفضل: من أهل بُرِيَّة المشهورين ولهم بها منازل وأملاك مختلفة منذ فترة طويلة، ومنهم رجال اشتهروا بشجاعتهم وكرمهم، ومنهم تجار وكبار موظفين وسفراء، وسكن أناس منهم في مكة، ووثائق الفضل متعددة وثيرة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرِيَّة،

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

تحاسب محمد السليمان وامحمد الحميد فصح اخر حساب في ذمة محمد الحميد لمحمد السليمان اربعة اريل الا قرش مؤجلات يحمل اجلهن في رمضان سنة ١٢٩٠ وارهنه في ذلك بيته المعروف بشمالي بريدة المتقل اليه من نصرة السليمين وجريرته في السبخه وذاك رهن لمحمد سابق فسخ ورهن في مجلس واحد. ايضاً أرهنه في ذلك بقرته السودا الذي درجت عليه من حمد البصيلي بعد ما استاذن البصيلي عن رهنها. حرر في ٢٨ من ربيع اخر سنة ١٢٩٠ شهد على ذلك عمر السليمان ابن فضل وعيسى العبد الكريم وشهد به كاتبه راشد السليمان بن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

* دلائلها:

تصفيه حساب بين متداينين، وتحديد رهن لضمائ تسديد ما تبقى من الحساب وهو بيت بشهادة الشهود وتوثيق المؤثرين.

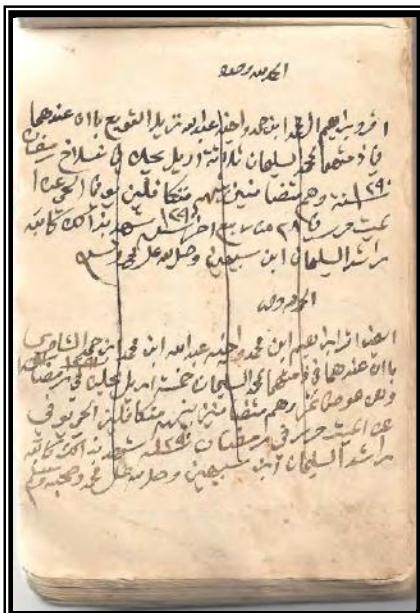


تاریخها: ٢٨ ربیع الآخر ١٢٩٠ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٤٧

موضوع الوثيقة: مدینیات بالتضامن كل منها بين آخرين

* الأسماء الواردة فيها:



- إبراهيم آل محمد بن محمد الشاوي.

- عبدالله آل محمد بن محمد الشاوي (نزل القويّع).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- القويّع.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر إبراهيم آل محمد ابن محمد و أخيه عبدالله نزيل القويّع بان عندهما في ذمتهم لحمد السليمان ثلاثة اريل يحلن في نسلام رمضان سنة ١٢٩٠ وهم متضامنین بينهم متكافلين يوفى الحي عن الیت حرر في ٢٨ من ربیع آخر سنة ١٢٩٠ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلی الله على محمد والسلام.

الحمد لله وحده...

ايضا اقر ابراهيم ابن محمد واخيه عبدالله بن محمد ابن حمد الشاوي بان عندهما في ذمتهم لمحمد السليمان خمسة اريل يحلن في رمضان سنة ١٢٩١ وهي عوض تمر وهم متضامنين بينهم متكافلين الحي يوفي عن الميت حرر في رمضان سنة ١٢٩٠ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

* دلائلها:

إقرار مديونية بالتضامن والتكافل بين أخوين استدانا من أحد التجار. ووثيقة أخرى بنفس المضمون حيث استدانا بالتضامن في الأداء والمسؤولية المشتركة عنه، وبشهادة الشهود وتوثيق الكاتب المشهور في حينه بحسب خطه وإملائه راشد السبيهين.

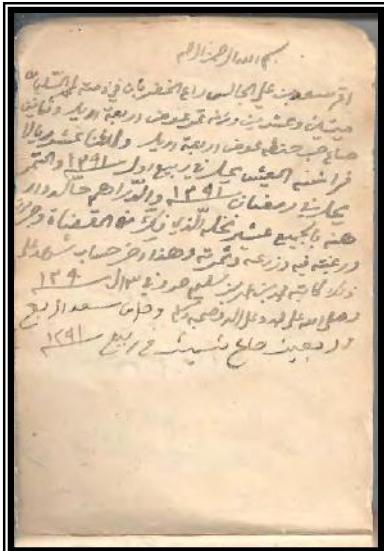


تاریخها: ١٢٩٠ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٤٨

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية وتصفية حسابات

* الأسماء الواردة فيها:



- سعد بن علي الجالس (راع الخضر).

- محمد السليمان العمري.

- محمد بن عمر بن سليم (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- الخضر^(١).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر سعد بن علي الجالس راع الخضر بان في ذمته لمحمد السليمان ميتين
وعشرين وزنه تم عوض اربعة اريال وثمانين صاع حب حنطه عوض اربعة اريال
واثنا عشر ريال فرانسه العيش ي محل في ربيع اول سنة ١٢٩١ والتمير ي محل في رمضان
سنة ١٢٩١ والدرارهم حاله وارهنه بالجميع عشير^(٢) نخلة الذي فك من القضاة

(١) الخضر: أحد خيوب بُرْيِدَة الجنوبية الغربية وليس بعيد عن الصباح ورواق، اشتهر بنخيله
ومزارعه وهو على اليمين في طريق الذاهب من بُرْيِدَة إلى عنيزَة. (انظر: محمد العُبُودي،

المعجم الجغرافي للبلاد العَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ، بِلَادُ القَصَيْمِ، ج ٣/٩١٩).

(٢) عشير: يعني العُشر أي نسبة .٪ ١٠

وجريدة ورثته ورغبتها فيه وزرعته وهذا آخر حساب شهد على ذلك كاتبه محمد ابن عمر بن سليم. حرر في ١٣ لسنة ١٢٩٠ وصل إلى الله على محمد وعلى الله وصاحبه وسلم.

وصل من سعد أربع واربعين صاع شعير في ربيع سنة ١٢٩١ هـ.

* دلائلها:

إقرار دَيْن كبير إلى حد ما، ورهن مقابلة نصيحة في ملك (مزرعة) محددة في محيط بُرِيَّة، كما تضمن السنن إقراراً بتصفية حسابات سابقة بين الطرفين، وتم توثيقه من الشيخ محمد بن عمر بن سليم لاهتمام الطرفين بذلك، كما تضمن إيصال جزء من الدَّيْن.



تاریخها: ١٢٩٠ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٤٩

موضوع الوثيقة: إقرار حساب ومديونيات

* الأسماء الواردة فيها:



- عبدالله السالم القعدي (نزليل ضراس).

- محمد السليمان المبارك.

- محمد آل علي الصانع (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

- عيد بن عبدالرحمن (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

تحاسب عبدالله السالم القعدي نزيل
ظراس و محمد السليمان المبارك بعد جميع
الوصولات فصح اخر حساب عند عبدالله
ثمانية وزنه الا عشر اوزان منهن ستايه الا عشر او زان مئجلات ومايتين عوض
نصف الجمل يحملن في شعبان سنة ١٢٩١ هـ وارهنه ايضا ستة عشر اريال ونصف

حالات غير مئجلات وارهنه في ذلك الدين ملكه بضراس جذعه وفرعه وجريرته ونصف الجمل الذى اشترا من محمد وذاك رهن لمحمد سابق، فسخ ورهن في مجلس واحد حرر في ٦ من ربيع اول سنة ١٢٩٠ شهد على ذلك محمد ال علي الصانع وشهد به كاته راشد السليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد والسلام.

ايضا اقر عبدالله السالم القعدي بان لحق في ذمته لمحمد السليمان المبارك ثلاثة اريل باقي ثمن الجمل ونصف ريال ثمن تمر وهن حالات وهن داخلات في الرهن السابق شهد على ذلك وكتبه عيد بن عبدالرحمن وصل على محمد حرر ٣ اب سنة ١٢٩٠ .

وصل من عبدالله السالم ثلاثين وزنه تمر وصلن ورثة محمد السليمان سنة ١٣٠٨ هـ.

وصل اثنين وعشرين وزنه.

* دلائلها:

إقرار حساب مختلف ومتدى بين طرفين من سنة ١٢٩٠ حتى ١٣٠٨ هـ، وتصفيته محاسبياً، مع فسخ رهن وإقرار رهن آخر بدلأ منه، وإضافة ديون وتسديد جزء منها بعد وفاة الدائن الرئيسي محمد بن سليمان العُمري سنة (١٣٠٨ هـ) في معركة المليداء. وتاريخ التسديد للورثة يؤكّد تاريخ الوفاة وبها شهادة شهود وتوثيق تام يكشف عن مجموعة من الأسماء يمكن الاستفادة منها في التاريخ العام.

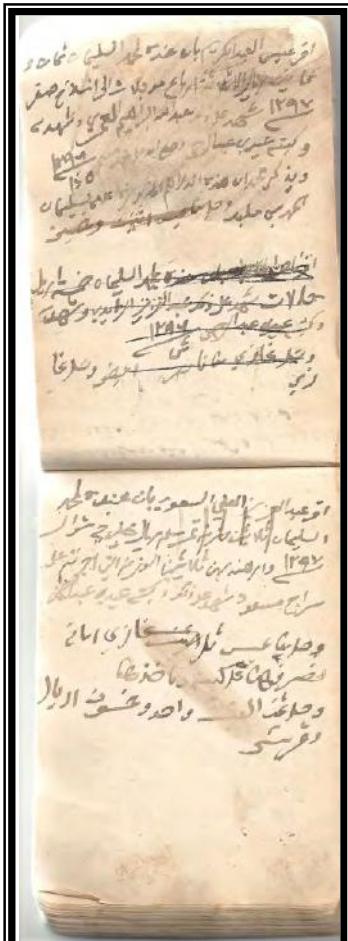


تاریخها: ١٢٩٠ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٥٠

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ومصروفات

* الأسماء الواردة فيها:



- عيسى العبد الكريم.

- محمد السليمان المبارك العمري.

- عبدالله إبراهيم العمري.

- عيد بن عبدالرحمن (كاتب وشاهد).

- محمد بن ملبد^(١).

- عبد العزيز العلي السعوي.

- ناصر الجار الله.

- عيد بن عبدالرحمن (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

اقر عيسى العبد الكريم بان عنده لحمد
السليمان ثمان وثمانين ريالات الا ثلاثة اربع
موجلات على انسلاخ صفر سنة ١٢٩٧ شهد
على ذلك عبدالله ابراهيم العمري وشهد به
وكتبه عيد بن عبدالرحمن.

(١) ملبد: لم أقف له على ترجمة ولعل في الكتابة تصحيف.

وصلى الله على محمد وسلم ٥ ذا سنة ١٢٩٠.

ويذكر محمد ان هذه الدرارم المذكورة من علي لسلیمان لمحمد بن ملبد
وصل ايضا عيسى اثنين وخمسين.

اقر ناصر الجار الله بان عنده لحمد السليمان خمسة اربيل حالات، شهد على
ذلك عبدالعزيز الزايدی وشهد به وكتبه عيد بن عبد الرحمن ش سنة ١٢٩٤ هـ.

وصل غازی بن ناصر، ايضا وصل غازی.

اقر عبدالعزيز العلي السعوی بان عنده لحمد السليمان ثلاثين وزنه تمر
سلم ريال يحملن في شوال ١٢٩٧ هـ وأرهنه بهن ثلاثين الوزنه التي اجرته على سراج
مسعود وشهد على ذلك وكتبه عيد بن عبد الرحمن.

وصل ايضا عيسى ثلاثين غازی باقی تصرفونهن على كتبه وناخذها.

وصل ثمن العيش واحد وخمسون ريال وقرش.

* دلالات:

إقرار مديونيات مختلفة من تمر وغيرها، كما تضمن الإقرار مصروفات تجاري
على سراج ييدوا أنه للمسجد من وقف مسعود، مما يدل على أن عملية تشغيل
السراج وعمله تطلب مصروفًا سنويًا معيناً أشير اليه. ولعل السراج خاص بالمسجد
أو بمكان عام كالطرق وغيرها، وكان يصرف عليه من مال الثري في حينه مسعود
ابن محمد أو من وقفه، حيث إن الوثيقة جاءت بعد وفاته. كما تشير إلى تحصيص
بعض المصروفات لكتب وتنص على ذلك، ويمكن أن يستشف منها الاهتمام
بالعلم وما يرتبط به من كتب قبل الأطراف الواردة في الوثيقة.



تاریخها: ١٢٩٠ هـ

رقم الوثيقة: ١/١٥١

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية

* الأسماء الواردة فيها:

- عيسى آل عبد الكريـم.

- محمد السليمـان.

- راشد السليمـان بن سبيـهـين (كاتب وشاهـد).

* نص الوثـيقـة:

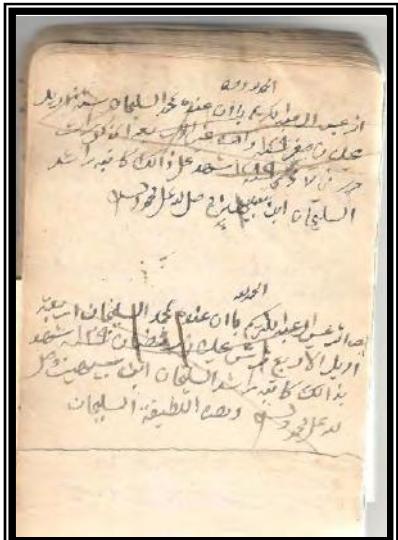
الحمد للـله وحـده...

اقر عيسى الـ عبد الكـريـم بـان عـنـدـهـ لـ محمد السـليمـانـ سـنةـ
 لـ حـمد السـليمـانـ ستـةـ اـرـيـلـ يـحلـنـ فـيـ صـفـرـ
 سـنةـ ١٢٩٠ـ وـهـنـ غـيرـ الـأـرـبـعـةـ المـذـكـورـاتـ.

حرر في ٧ ذي سنـةـ ١٢٩٠ شـهـدـ عـلـيـ ذـالـكـ كـاتـبـهـ رـاشـدـ السـليمـانـ بنـ سـبـيـهـينـ
 وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـسـلـمـ.

الحمد للـله...

ايـضاـ اـقـرـ عـيسـىـ الـ عبدـ الـكريـمـ بـاـنـ عـنـدـهـ لـ محمدـ السـليمـانـ اـرـيـلـ إـلاـ
 رـبـعـ قـرـشـ يـحلـنـ فـيـ رـمـضـانـ سـنةـ ١٢٩٠ـ هـ شـهـدـ بـذـالـكـ كـاتـبـهـ رـاشـدـ السـليمـانـ ابنـ
 سـبـيـهـينـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـسـلـمـ.



وهن للطيفة السليمان.

* دلالتها:

إقرار مديونية لصالح امرأة والإقرار كان لأخيها، مما يدل على مسؤوليته عند تحصيل دينها المستحق على المقر. وتدل على الوضوح في حفظ حقوق المرأة المالية، وبمعرفة المؤثقين والشهود المعاصرين.

بليه

الجزء الثاني من سنة ١٢٩١ - ١٣٤٥ هـ





فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الصفحة	الموضوع
٥	إِهْدَاءٌ
٧	مَقْدِمَةٌ
٩	تَمْهِيدٌ
١٠	أَسْبَابُ وَدَوْافِعُ دِرَاسَةِ الْوَثَائِقِ
١٥	الصَّعْوَبَاتُ الَّتِي وَاجْهَتْهَا
١٦	مُضْمِنُونَ الْوَثَائِقِ
١٩	الْأَبْحَاثُ السَّابِقَةُ فِي الْوَثَائِقِ
٢٧	بِرِيلْدَةٌ
٤٧	الْوَالَدُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلِيْمَانَ الْعُمَرِيِّ
٩٧	الْجَدُ سَلِيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيْمَانَ الْعُمَرِيِّ
١٠٦	الْجَدُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيْمَانَ الْمَبَارِكِ الْعُمَرِيِّ
١٠٨	الْجَدُ سَلِيْمَانُ الْمَبَارِكُ الْعَبْدُ اللَّهُ الْعُمَرِيِّ
١١٠	الْجَدُ مَبَارِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ
١١١	مُسْعَودُ بْنُ حَمْدَ آلِ مُسْعَودٍ

الخنزير الأول

رقم الوثيقة	تاريخ الوثيقة	موضوع الوثيقة	الصفحة
١ / ١	١٢٠٠ هـ	مبيع نخل في بلدة المريديسية	١١٥
١ / ٢	١٢٠٠ هـ تقريباً	وصية، ووقف عدد من النخيل على صالح المسجد وغيره ومن أعمال البر	١٢٠
١ / ٣	١٢٠٤ هـ	إقرار علي بن فايز ببيع مزرعة نخيل في المريديسية على زوجته هيلة بنت راشد الدربي، وذكر حدودها، وبيع مرة أخرى لعمر	
١ / ٤	١٢٢٠ هـ	ابن سلمي	١٢٢
١ / ٥	١٢٣٠ هـ	بيع نخل (مزرعة) في المريديسية	١٢٦
١ / ٦	١٢٣٠ هـ تقريباً	تسليم أجرة صبرة نخل عقد مصالحة حول نزاع على حفر آبار، عن طريق محكم عين من القاضي	١٢٨
١ / ٧	ذى القعدة ١٢٣٢ هـ	تسديدات مالية مختلفة	١٣٠
١ / ٨	١٢٣٣ هـ	إقرارات مدینونيات متعددة	١٣٢
(١٤/١)			١٣٦
(١ / ٩)	ذو القعدة ١٢٣٤ هـ	إقرار دين قمر وشعير	١٣٩
١ / ١٠			
(١٦/١)	١٢٣٤ هـ	إقرار بدین	١٤١

الصفحة	موضوع الوثيقة	تاريخ الوثيقة	رقم الوثيقة
١٤٣	وصية	١٢٣٤ هـ	(٢٣/١)
١٤٥	بيع مزرعة نخيل وتوابعها	١٢٣٥ هـ	١/١٢
١٤٧	قسمة إجبارية بين ورثة الملك نخل عن طريق القرعة، سنة (١٢٣٥هـ) وإعادة تثبيت القسمة	١٢٣٥ هـ رجب	١/١٣
١٥١	إيصالات متعددة لجزء من تركة مُتوفّي، وتسديد دفعات مختلفة بالتَّمْر والريال الفرنسي، صبرة مزرعة وغيرها	١٢٣٥ هـ	(١٠١/١٤)
١٥٦	مخالصةٌ على بيع مزرعة نخل، وتوكيلٌ بالبيع، وسداد الدَّين	١٢٣٥ هـ تقريباً	١/١٥
١٥٨	مبايعة ملك زراعي	١٢٣٧ هـ	١/١٦
١٦٠	مبيع ملك به نخل	١٢٣٩ هـ	١/١٧
١٦٣	حكم قضائي في بئر ماء	١٢٤٠ هـ صفر	١/١٨
١٦٥	مخالصة حدود مزرعة، وبناء جدار، ومبر مياه بموافقة القاضي قرناس وكتابته	١٢٤٠ هـ	(٢٩١/١٩)

الصفحة	موضوع الوثيقة	تاريخ الوثيقة	رقم الوثيقة
١٦٨	إقرار بدين لرجل آخر، ومن رجل لزوجته، وبيان سبب الدَّين	١٢٤٠ هـ تقريباً	(٢٢) ١ / ٢٠
١٧٠	الحكم في دعوى قضائية وردّها	١٢٤٠ هـ (تقريباً)	١ / ٢١
١٧٢	إقرار باستلام محاصيل	١٢٤١ هـ	١ / ٢٢
١٧٣	امتلاك مزرعة بالشراء	١٢٤١ هـ ذي القعدة	(١٠) ١ / ٢٣
١٧٤	تسليم كمية حبوب: (شعر وسمح)، وتسليد مدいونية	١٢٤١ هـ	(٢٠) ١ / ٢٤
١٧٥	مبايعة جزء من ملك مشاع في بلدة المُرِيْدِيْسِيَّة	١٢٤٣ هـ ربِيع الأول	١ / ٢٥
١٧٦	إقرارات مالية متعددة	١٢٤٣ هـ جمادى الأولى	١ / ٢٦
١٧٧	بيع سهم موروث من مزرعة إثبات دَين مقابل: تَمْر، وذبائح،	١٢٤٣ هـ ربِيع الآخر	١ / ٢٧
١٨٤	إيصالات مرتبطة بمبايعات	١٢٤٣ هـ رجب	(٧) ١ / ٢٨
١٨٦	شوال ١٢٤٣ هـ	١٢٤٣ هـ شوال	١ / ٢٩
١٨٨	وهدم منزل	١٢٤٣ هـ جمادى الأولى	١ / ٣٠
١٩٠	بيع جزء من ملك زراعي في بلدة المُرِيْدِيْسِيَّة	١٢٥٤ هـ وفدي	(٠٠٠) ١ / ٣١
١٩٣	إقرار دَين، ووثيقة رَهْن، وإيصالات تسديد	١٢٤٤ هـ رجب	١ / ٣٢

الصفحة	موضوع الوثيقة	تاريخ الوثيقة	رقم الوثيقة
١٩٦	مبايعة لمزرعة يظهر أنها في المُرِيْدِيْسِيَّة	رجب (١٢٤٤ هـ)	١ / ٣٢
١٩٨	نقل وقفية	ربيع الآخر ١٢٤٥ هـ	١ / ٣٣
٢٠٢	قسمة تركية وتسديد نصيب وإرث من تركية مورثه وكالة من امرأة لابنها على نصيتها	١٢٤٥ هـ تقریباً	١ / ٣٤
٢٠٥	من متزل ورثه من ابن آخر	١٢٤٥ هـ تقریباً	١ / ٣٥
٢٠٧	شهادة وقفية بيت شمال بُرُيَّة إثبات سداد دفعات مالية مختلفة	بعد ١٢٤٥ هـ تقریباً	١ / ٣٦
٢٠٩	لأشخاص متعددين	١٢٥٠ هـ تقریباً	١ / ٣٧
٢١١	مبايعة أجزاء من ملك في المُرِيْدِيْسِيَّة، ومصالحة على قسم آخر	رجب ١٢٥٥ هـ	١ / ٣٨
٢١٤	إقرار حساب مالي، دفعات تسديد إقرار حساب مالي، دفعات تسديد	١٢٥٦ هـ	(١٠) ١ / ٣٩
٢١٧	دين (تمّر)	شعban ١٢٥٩ هـ	١ / ٤٠
٢١٩	خطاب	١١ رمضان ١٢٦٠ هـ	(١٤) ٢
٢٢١	سنديصال مالي	١٢٦٠ ؟؟ هـ	(١٤) ٢
٢٢٣	قسمة مزرعة بين ورثة مُتوفّي	شوال ١٢٦٣ هـ	(١٤) ١

رقم الوثيقة	تاريخ الوثيقة	موضوع الوثيقة	الصفحة
١ / ٤٤	١٢٧٠ هـ	إثبات مبادعة	٢٢٥
١ / ٤٥			
(٣ / ٢)	١٢٧٠ هـ	إقرارات مالية لمديونيات مختلفة	٢٢٧
١ / ٤٦	١٢٧١ هـ	١ جمادى الآخرة	
١ / ٤٧	١٢٧١ هـ	مجموع إقرارات مالية	٢٣٢
١ / ٤٨	١٢٧٤ هـ	إقرار دين تمر مدته (١١) سنة	٢٣٦
١ / ٤٩	١٢٧٤ هـ	إقرارات ديون مختلفة نتيجة	
١ / ٥٠	١٢٧٤ هـ	سؤال	٢٤٠
١ / ٥١	١٢٧٤ هـ	مبایعات وتسدید عدد منها	
١ / ٥٢	١٢٧٤ هـ	بَيْع جَزءٍ مِّنْ مَلْكٍ زَارِعٍ	
١ / ٥٣	١٢٧٦ هـ	بِالْمُرْبِدِيَّسَيَّةِ	٢٤٦
(١٦ / ٣)	١٢٧٥ هـ	مبایعات وإقرارات مالية متعددة	٢٥٠
١ / ٥٤	١٢٧٧ هـ	تصفيه حساب لُتُؤْفَى لَدِي	
١ / ٥٥	١٢٧٦ هـ	سليمان المبارك	٢٥٤
١ / ٥٧	١٢٧٦ هـ	إقرار تسليم ثمن منزل مشترى	
١ / ٥٣		من ورثة	٢٥٧
١ / ٥٤	١٢٧٦ هـ	بَيْع بَيْتٍ فِي بُرِيَّةٍ	٢٥٩
(٢ / ١ / ٢)		إقرار ذمم مالية متفرقة لعدد من	
١ / ٥٥	١٢٧٨ هـ	المدينين	٢٦٢
١ / ٥٧	١٢٧٨ هـ	إقرارات دَيْن	٢٦٦
١ / ٥٨	١٢٧٨ هـ	آخر ذي الحجة	
		ضمانة مالية	٢٧٠

رقم الوثيقة	تاریخ الوثيقة	موضوع الوثيقة	الصفحة
١ / ٥٨	١٢ ربيع الأول	تابع الوثيقة (١٥ / ١) : إيسالات	
١٢٧٩ هـ	١٢٧٩ شعبان	متعددة لديون مذكورة في الوثيقة	٢٧٣
١ / ٥٩	١٢٧٩ هـ	إقرار مديونيات مختلفة	٢٧٦
١ / ٦٠	١٢٧٩ شعبان	و لأشخاص متعددين	٢٧٨
١ / ٦١	١٢٧٩ هـ	إثبات مديونية	٢٨١
١ / ٦٢	١٢٨٠ صفر ١٤	ضمانات مالية لمديونيات مختلفة	
١ / ٦٣	١٢٨٠ هـ	مبايعة دار في طرف مزرعة في بلدة ضراس غرب بُريَّة	٢٨٤
(٥ / ١)	١٢٨٠ هـ	اتفاقية على مناقلة دار بدار	٢٨٦
١ / ٦٤	١٢٨٠ هـ	إقرار مالي باستلام مبلغ بطريقه	
١ / ٦٥	١٢٨٠ هـ	غير مباشرة	٢٨٨
(٦ / ٢ / ١)	١٢٨٠ هـ	إقرارات ذمم مالية	٢٩٠
١ / ٦٦	١٢٨٠ هـ	مجموعة قيود لديون	٢٩٤
١ / ٦٧	٤ رمضان ١٢٨٠ هـ	إقرار ديون متفرقة لمزارعين في	
(٤ / ٢)	١٢٨٠ هـ	محيط بُريَّة	٢٩٧
١ / ٦٨			
(٣٢ / ٢)	١٢٨٠ هـ	توثيق بيع بيت تقطعت منافعه	٣٠١
١ / ٦٩	لعلها في حدود	بيان مديونيات وسداد دفعات	
(٧ / ٢ / ١)	١٢٨٠ هـ	لعدة أشخاص	٣٠٣
١ / ٧٠	٢١ صفر ١٢٨١ هـ	إقرار مالي بشمن جَل	٣٠٨

الصفحة	موضوع الوثيقة	تاريخ الوثيقة	رقم الوثيقة
٣١٠	إقرار ذمم مالية لمدة محددة بشهادة الشهود دون إيضاح سبب المديونية	شوال ١٢٨٢ هـ	١ / ٧١
٣١٣	إقرارات مالية نتيجة شراء قمح وشعير	ذى الحجة ١٢٨٢ هـ	(٩ / ٢)
٣١٦	إقرار دين وربطه برهن	١٢٨٣ هـ	١ / ٧٢
٣١٨	إقرار وثبتت بيع وديون متفرقة	جمادى الأولى ١٢٨٣ هـ	١ / ٧٤
٣٢١	إثبات مديونية بإقرار المدين	١٢٨٣ هـ	١ / ٧٥
٣٢٣	إقرارات لذمم مالية ورهن	رمضان ١٢٨٣ هـ	١ / ٧٧
٣٢٦	إقرار دين مع ضمانة ضامن	١٠ شعبان ١٢٨٣ هـ	(٠٩) ١ / ٧٨
٣٢٨	إقرار دين	٧ شوال ١٢٨٣ هـ	١ / ٧٩
٣٣٠	إقرارات بذمم مالية	٢٢ شوال ١٢٨٣ هـ	١ / ٨٠
٣٣٢	إقرار مديونية إقرار باستحقاقات مالية وتسديد	شوال ١٢٨٣ هـ	(١٢٨)
٣٣٤	أجزاء منها	١٢٨٣ هـ	١ / ٨٢
٣٣٦	إقرار مديونيات	١٢٨٣ هـ	١ / ٨٣
٣٣٨	إقرار بديون مختلفة من الضامن	١٢٨٣ هـ	١ / ٨٤
٣٤٠	إقرار مديونيات ورهن	١٢٨٣ هـ	١ / ٨٥
٣٤٣	إقرار مديونية	١٢٨٣ هـ	١ / ٨٦

الصفحة	موضوع الوثيقة	تاريخ الوثيقة	رقم الوثيقة
٣٤٥	إقرار بدين لورثة مُتوفى	صفر ١٢٨٤ هـ	(١٢/٢)
سنداً لمدائع ومعاملات	جمادى ١٢٨٤ هـ	١/٨٨	
٣٤٨	مالية		(١٢/٣)
٣٥١	إقرارات مالية مختلفة	١ رجب ١٢٨٤ هـ	١/٨٩
سند مدائع، واستحقاقات،	٦ رجب ١٢٨٤ هـ		١/٩٠
٣٥٤	وضمانات أشخاص الآخرين		
٣٥٦	وثائق متعددة لإقرارات مالية	١٤ شعبان ١٢٨٤ هـ	١/٩١
	١٣ ذوالقعدة		١/٩٢
٣٦٠	إقرار دين ورهن مقابله	١٢٨٤ هـ	
إيصال مالي لوارثة من نصيتها من	١٢٨٤ هـ		١/٩٣
٣٦٢	بيت مباع وغيره		
جزء من وقفية سليمان المبارك	١٢٨٤ هـ تقريباً		١/٩٤
٣٦٣	(وثيقة ناقصة)		
إقرار قبض نصيب من تركة	رجب ١٢٨٥ هـ		١/٩٥
٣٦٥	إيصالات بذلك		
استلام ابن لنصيب أمه من الميراث	٢٢ شوال ١٢٨٥ هـ		١/٩٦
٣٦٧	من يد أخيه		
مجموعة إيصالات نقدية من تركة	١٢٨٥ هـ ذي القعدة		١/٩٧
سليمان بن مبارك العمري عن			
٣٧٠	طريق ابنه محمد. (تابع)		
مجموعة إيصالات نقدية من تركة	١٢٨٥ هـ		١/٩٨
سليمان بن مبارك العمري عن			
٣٧٤	طريق ابنه محمد (يتبع)		

الصفحة	موضوع الوثيقة	تاريخ الوثيقة	رقم الوثيقة
٣٧٩	دفعات مالية من ميراث امرأة من أبيها	٧ ربيع الأول ١٢٨٦ هـ	١/٩٩
٣٨١	إيصالات متفرقة لورثة حقوقهم من مورث (عصبة)	١٠٠ ربيع الآخر ١٢٨٦ هـ	١/١٠٠
٣٨٤	شهادة شرعية باستلام امرأة لنصبيها من الإرث وما يرتبط به من دفعات متفرقة	١٧ شوال ١٢٨٦ هـ	١/١٠١
٣٨٦	إقرارات مالية باستلام أحد الأبناء لنصبيه من ميراثه من أبيه	شوال ١٢٨٦ هـ	١/١٠٢
٣٨٨	مبايعة منزل مُصدقة من القاضي ذي الحجة ١٢٨٦ هـ	١/١٠٣	
٣٩١	إقرار مدینيات مع سداد لها إقرار بدين ملحق وبنفس رهن الدين الأول	١٠٤ ١٢٨٦ هـ تقريراً	١/١٠٤
٣٩٣	٦ محرم ١٢٨٧ هـ وثيقة مداينة بين تاجر من بريدة وآخر من الزلفي	١٠٥ ٦ محرم ١٢٨٧ هـ	١/١٠٥
٣٩٥	وآخر من الزلفي واستكمال قسمة تركة سليمان بن مبارك العمري	١٠٦ ١٠ محرم ١٢٨٧ هـ	١/١٠٦
٣٩٨	١٠٧ ٦ محرم ١٢٨٧ هـ إقرار دين موعد سداده	١/١٠٧	
٤٠١	١٠٨ ٦ محرم ١٢٨٧ هـ سند قبض لمدینية على مُتوفى	١/١٠٨	
٤٠٣	١٠٩ ٦ محرم ١٢٨٧ هـ سدادها ورثته	١/١٠٩	
٤٠٥	١١٠ ٦ محرم ١٢٨٧ هـ وثيقة دين مع رهن مقابلة	١/١١٠	

الصفحة	موضوع الوثيقة	تاريخ الوثيقة	رقم الوثيقة
٤٠٧	أشخاص آخرين	١٢٨٧ هـ	١/١١١
٤١٠	إقرار مدينونة كبيرة جداً	١٢٨٧ هـ	١/١١٢
٤١٢	إقرار مدينونة من التَّمْرِ والنَّقْدِ	١٢٨٧ هـ	١/١١٣
٤١٤	إقرار دَيْنٍ ورَهْنٍ نصِيبُهُ مِنْ	غرة ذو القعدة	١/١١٤
٤١٦	مزرعة	١٢٨٧ هـ	
٤١٨	ذَيْنٌ إِلْحَاقِيٌّ مَعَ اسْتِمْرَارِ رَهْنٍ	٢٩ ذُو الحجة	١/١١٥
٤٢١	سابق	١٢٨٧ هـ	
٤٢٣	إقرارات مالية متعددة	١٢٨٧ هـ	١/١١٦
٤٢٥	إقرار دَيْنٍ ذَرَّةٍ	١٢٨٧ هـ	١/١١٧
٤٢٧	إقرار دَيْنٍ بالتضامن	١٢٨٧ هـ	١/١١٨
٤٣٠	مبايعة مجموعة أوانٍ بقيمة محددة	٥ صفر ١٢٨٨ هـ	١/١١٩
٤٣٣	عن دَيْنٍ سابق	٦ ربيع الأول	١/١٢٠
٤٣٥	إقرار دَيْنٍ وسبيهٍ	١٢٨٨ هـ	
٤٣٧	إقرار مدينونة ورَهْنٍ	١٢٨٨ هـ	١/١٢١
٤٣٩	الأخرة ١٢٨٨ هـ	١٢٨٨ هـ	١/١٢٢
٤٣٩	إقرار مدينونات ورَهْنٍ	١٢٨٨ هـ	١/١٢٣
٤٣٧	إقرار مدينونة ورَهْنٍ	٤ شوال ١٢٨٨ هـ	١/١٢٤
٤٣٩	إقرار مدينونات ورَهْنٍ	١٢٨٨ هـ	١/١٢٥
	بيع بيت	١٢٨٨ هـ	

رقم الوثيقة	تاريخ الوثيقة	موضوع الوثيقة	الصفحة
١/١٢٦	ذو الحجة ١٢٨٨ هـ	إيصالات مالية من تركة	٤٤١
١/١٢٧	١٢٨٨ هـ	استكمال توزيع تركة سليمان بن مبارك العمري على الورثة	٤٤٢
١/١٢٨	١٢٨٨ هـ	إقرار مديونية ورهن	٤٤٥
١/١٢٩	١٢٨٨ هـ	إقرار مديونيات	٤٤٧
١/١٣٠	١٢٨٨ هـ	إقرار مديونية	٤٤٩
١/١٣١	١٢٨٨ هـ تقريباً	بيان حسابي	٤٥١
١/١٣٢	٨ شوال ١٢٨٩ هـ	ضمانة مالية عن مدین	٤٥٣
١/١٣٣	٢٣ شوال ١٢٨٩ هـ	إقرار مديونيات ورهن	٤٥٥
١/١٣٤	٢٧ شوال ١٢٨٩ هـ	مديونية ناتجة عن بيع ناقه وكمية	
١/١٣٥	ذو القعدة ١٢٨٩ هـ	من التمر	٤٥٧
١/١٣٦	١٢٨٩ هـ تقريباً	إقرار ذمة	٤٥٩
		إقرار مديونية وإيصالات لجزء	
١/١٣٧	١٢٨٩ هـ	من الدين	٤٦٠
		إقرار مديونيات لزارعين من	
١/١٣٨	١٢٨٩ هـ	قصبياء	٤٦٢
		عقد بيع دار سبيل (وقف)	٤٦٤
١/١٣٩	١٢٨٩ هـ	مخالصة مالية	٤٦٦
١/١٤٠			
(١١٥)	١٢٨٩ هـ	إقرار دين ورهن	٤٦٨
١/١٤١	١٢٨٩ هـ	قسمة ناتج مزرعة من قر ونقد	
		بين ملاكها من الورثة	٤٧٠

رقم الوثيقة	تاريخ الوثيقة	موضوع الوثيقة	الصفحة
١/١٤٢	غرة ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ	إقرار بأخذ أموال للمضاربة في التجارة وأخذ ناقة على سبيل العارية	٤٧٢
١/١٤٣	غرة ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ	إقرار دين مع رهن العقار	٤٧٤
١/١٤٤	١٢ ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ	إقرار ذمة مالية	٤٧٦
١/١٤٥	٢٤ ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ	إقرار مديونية ورهن تصفية حساب مع رهن مقابل ما تبقى منه	٤٧٨
١/١٤٦	٢٨ ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ	إقرار مديونية ورهن تصفية حساب بالتضامن كل منها بين آخرين	٤٨٠
١/١٤٧	٢٨ ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ	إقرار مديونية وتصفيه حسابات إقرار حساب ومديونيات	٤٨٢
١/١٤٨	١٢٩٠ هـ	إقرار مديونية وتصفيه حسابات إقرار مديونيات ومصروفات	٤٨٤
١/١٤٩	١٢٩٠ هـ	إقرار مديونيات ومصروفات	٤٨٦
١/١٥٠	١٢٩٠ هـ	إقرار مديونية	٤٨٨
١/١٥١	١٢٩٠ هـ	إقرار مديونية	٤٩٠



